WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

التمهيد

في معرفة التجويد

تصنيف

أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار

المتوفى سنة 569 هـ

تحقيق

الشيخ/ جمال الدين محمد شرف الشيخ/ مجدي فتحي السيد

الناشر

دار الصحابة للتراث بطنطا

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

التمهيد

في معرفة التجويد

تصنيف

أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار

المتوفى سنة 569 هـ

تحقيق

الشيخ/ جمال الدين محمد شرف

الشيخ/ مجدي فتحي السيد

الناشر

دار الصحابة للتراث بطنطا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كتاب قد حوى دررًا بعين الحسن ملحوظة

لهذا قلت تنبيهًا

حقوق الطبع محفوظة

لدار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر. والتحقيق . والتوزيع

رقم الإيداع: 8641 / 2005

الترقيم الدولى

I.S.B.N

977 - 272 - 448 - 0

1426 هـ / 2005 م

المراسلات: دار الصحابة للتراث بطنطا

شارع المديرية أمام محطة بنزين التعاون

تليفاكس: 3331587 -

محمول/ 0123780573

ص. ب: 477/ الرمز البريدى 31599

تطلب مطبوعاتنا بالقاهرة من العالمية

بالفجالة تليفاكس 5926124

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

[1] تقديم

الحمد لله.. نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،

وأن محمداً عبده ورسوله.

قال الله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(1).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ (2).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ (3).

أما بعد ..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى نبينا محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار.

---

(1) سورة آل عمران: 102.

(2) سورة النساء: 1

(3) سورة الأحزاب: 70، 71.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بين يدى الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد. . أنزل الله تعالى القرآن الكريم على قلب نبيه محمد ـ ﷺ بلسانٍ عربيٍّ مبين، دستوراً لرسالته، وتأييداً لدعوته، وشاهداً على صدقة وهدايته.

وقد أعلمنا الله بفضله، وأخبرنا على لسان نبيه ـ ﷺ ـ أن القرآن عصمةٌ لمن اعتصم به، وحزر من النار لمن اتبعه، ونورٌ لمن استنار به، وشفاء لما فى الصدور، وهدى ورحمته للمؤمنين.

ثم أمرنا الله بالإيمان بكلامه، والعمل بمحكمه، والتصديق بمتشابهه، وإحلال حلاله، وتحريم حرامه، والاعتبار بأمثاله، والحكم بأحكامه.

فليست الغاية من العناية بالقرآن الكريم أن يحفظ ويتعبد بتلاوته فحسب، بل ليكون هادياً للناس فى حياتهم وشريعة تحكم بها الأمة الإسلامية، لتنتظم أمورها، وتسعد فى دنياها وآخرتها.

وفى هذا الكتاب الذى بين أيدينا يأتى إلينا العلامة العطار ويعرض لنا فضل القرآن الكريم، وأهميته فى حياة المسلمين، وعناية السلف الصالحين بالعلم والعمل به معًا، وأنه لاقيمة للحياة بدون العيش مع القرآن.

ويرشدنا الإمام العطار إلى كيفية صون القرآن، واحترامه، والقيام بتوقيره،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فيذكر لنا كيف نتعامل مع القرآن من حيث ترتيله، وإعرابه، والعمل به.

ثم يذكرنا بما ينبغى من صفاتٍ وآدابٍ نحو القرآن، ويعرفنا بكيفية النطق الصحيح، ويحذرنا من الوقوع فى اللحن الجلى والخفى إلى غير ذلك من آدابٍ وأحكامٍ

وأخيراً...

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعل عملى خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به سائر المسلمين، فهذا الكتاب من الكتب التى ينبغى لكل مسلمٍ أن يتعلم مافيه، ويعمل بما يحويه، لما فيه من علمٍ نافعٍ، يوصل إلى مرضاة الله، والفوز بجنته.

فرحم الله العلامة العطار،

وأحسن له المثوبة والجزاء فى الدار الآخرة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أبو مريم/مجدى فتحى السيد

طنطا ـ مصر

●●●●●

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ترجمة المصنف

العلامة العطار

(488_569هـ)

(أ) اسمه ونسبه:

هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة، العطار، الحافظ، المكنى بأبى العلاء الهمذانى.

(ب) مولده ونشأته العلمية:

وُلد العلامة العطار الهمذانى يوم السبت قبل طلوع الشمس الرابع عشر من ذى الحجة، سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة، وذلك ببلدة همذان

وعن نشأته العلمية يقول: سُلّمتُ فى صغرى إلى رجلٍ مُعلّمٍ، وكنت أحفظ عليه القرآن، فحفظت عليه إلى سورة «يوسف» ثم أجرى الله لسانى بحفظ الباقى من القرآن دفعة واحدة، من غير تحفظٍ وتكرار، فضلاً منه جل جلاله.

ثم سار فى طلب الحديث من بلدة جرباذقان إلى أصفهان، وفى هذا الوقت كان كثير الحفظ للعلوم، وكثير المجاهدة فى تحصيلها، فيقول: حفظت كتاب الجمل فى النحو لعبد القاهر الجرجانى فى يوم واحدٍ.

وحفظت الجمهرة لابن دريد والمجمل لابن فارس، والنسب للزبير بن بكار

(جـ) شيوخه الذين تعلم عليهم:

سمع العلامة العطار من الكثيرين من علماء وقته، وشيوخ زمانه، منهم:-

أبو العز القلانسى، والبارع الدباس، وأبو بكر المزرفى، وعبد الرحمن الدونى، وأبو عبدالله الفراوى، وأبوعلى الحداد، وأبو القاسم بن بيان، وأبو على بن نبهان وأبو طالب اليوسفى، وابن الحصين، وأبو على ابن المهدى، وأمم غيرهم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(4) تلاميذه الذين تلقوا العلم عنه:

سمع الكثيرون من العلامة العطار، ورحل إليه الطلاب، ومن أشهر تلاميذه:

عبد القادر الرهاوى، وأبو سعد ابن السمعانى، وعبد الوهاب بن على بن سكينة البغدادى، ومحمد بن عمر بن أبى القاسم الواسطى، وعبد العزيز بن أبى بكر الجنزي، وغيرهم.

(5) مؤلفاته العلمية:

اشتغل العلامة العطار بعلومٍ كثير، وانتهت إليه المشيخة، ولكنه برع فى علمى الحديث والقراءات، ولذا كانت جل مصنفاته من هذا الباب.

وتلك قائمة بأهم ماوصلنا من تصانيفه العلمية:

1 ـ «زاد المسير فى التفسير» خمسون جزءاً.

2 ـ «الوقف والابتداء» فى القراءات.

3 ـ «معرفة القراءة» نحو عشرين جزءاً.

4 ـ «الهادى فى معرفة المقاطع والمبادى» مخطوط، فى مكتبة شتربتى برقم (3595).

5 ـ «أصول المآب الذيل على طبقات القراء» فى عشرين مجلداً.

6 ـ «غاية الاختصار فى قراءة العشر لأئمة الأمصار».

7 ـ «الأدب فى حسان الحديث».

8 ـ « المفردات فى القراءة».

9 ـ «التمهيد فى معرفة التجويد»[1] وهو الكتاب الذى بين يديك.

---

[1] ويرجع الفضل فى إخراجه للمرة الأولى للدكتور الفاضل / غانم قدورى حفظه الله، ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين، وكان ذلك فى فى عام 1420هـ الموافق 2000م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

10 ـ «درة التاج فى فوائد الحاج».

11 ـ «الكشف والبيان عن ماءات القرآن».

12 ـ مبهج الأسرار فى معرفة اختلاف العدد فى الأخماس والأعشار».

13 ـ «قراءة إمام القراء أبى عمرو بن العلاء».

14 ـ حواشى الكامل للهذلى.

إلى غير ذلك من مؤلفاته النافعة فى باب القرآن وعلومه والحديث وفنونه.

(5) سيرته وأخلاقه:

لعل من أهم الملامح الذاتية فى سيرة أبى العلاء العطار ماذكره أصحاب السير والتراجم تواضعه الشديد، وحرصه على التعليم، ورحلته فى طلب العلم، وكرمه الزائد، حتى قال بعضهم: كان الشيخ رحمة الله ـ لا يبقى على الذهب والفضة، وكل ما آتاه الله منها يصرفه فى نفس اليوم، فى قضاء الديون ومراعاة الناس، فمات ولم يُخلّف درهماً ولا ديناراً .

وكان لا يسمع باطلا،أو يرى منكرًا إلا غضب لله، ولم يداهن فيه، ولا يُرَى طول نهاره إلا كاتبًا لحديث رسول الله ﷺ أو مطالعا له، أو مشتغلاً به، أو مصغيًا إلى قراءة القرآن، وطلبه العلم.

وكان يجعل ليله ثلاثة أثلاثٍ، يكتب فى ثلثٍ، ويتفكر فى ثلثٍ ، وينام فى ثلثٍ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأحبه الناس لشمائله، حتى كان يصعب عليه المرور يوم الجمعة فى مضيه ورجوعه، لازدحام الخلق عليه، ويسألونه الدعاء

إلى غير ذلك من الشمائل الحسان، ومكارم الأخلاق، ومحاسن العلماء.

(6) ثناء العلماء وأصحاب التراجم عليه:

قال القفطى: كان إمامًا فى النحو، واللغة، وعلوم القرآن، والحديث، والأدب، والزهد، وحسن الطريقة، والتمسك بالسنن، وكان بارعًا على حفاظ عصره فى الأنساب، والتواريخ، والرجال.

وقال عبد القادر الرهاوى: شيخنا أبو العلاء أشهر من أن يعرف، بل يتعذر وجود مثله فى أعصارٍ كثيرة، برع على حفاظ زمانه.

وقال ابن السمعانى : حافظ، متقن، مقرئ فاضل، حسن السيرة، مرضى الطريقة، عزيز النفس، سخى بما يملك، مُكْرِم للغرباء يعرف القراءات والحديث، والأدب معرفة حسنة.

وقال ابن الجوزى: إن أبا العلاء كان محدث عصره، ومقرئه، وكان لا يغشى السلاطين، ولا تأخذه فى الله لومة لائم، ولايمكن احداً أن يعمل فى محلته منكراً.

وقال ابن رجب الحنبلى: المقرئ، المحدث، الحافظ الأديب، اللغوى الزاهد، أبو العلاء المعوف بالعطار شيخ همدان

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وكان إمامًا فى النحو واللغة، وكان حسن الصلاة.

(7) وأخيراً وفاته:

بعد رحلة حافلة بالعطاء، وخدمة القرآن والسنة، وعلى قول لا إله إلا الله، محمدٌ رسول الله ﷺ فاضت روح العلامة العطار، تاركًا الدنيا وأهلها سنة **569** هـ، فرحمه الله رحمة واسعة، وجزاه كل الخير عما قدمه لأمته الإسلامية.

ولمزيد من التفصيل والإيضاح يمكنك الرجوع إلى المراجع والمصادر التالية:

1 ـ معجم الأدباء (6/ 5 ـ 52)لياقوت الحموى.

2 ـ بغية الوعاة (ص/ 215 ـ 218)

3 ـ ذيل طبقات الحنابلة (3/ 324 ـ 329)

4 ـ طبقات الحفاظ (4/ 118)

5 ـ غاية النهاية (1/ 202)

6 ـ شذرات الذهب (6/ 231 ـ 232)

7 ـ كشف الظنون (3 / 280)

8 ـ المنتظم (10/ 298)

9 ـ طبقات المفسرين (1/ 128 ـ 131)

10 ـ الأعلام للزركلى (2/ 181)

والحمد لله أولاً وآخراً

وعلى رسوله مصليا ومسلمًا

●●●●●

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمدُ للهِ، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

أما بعد فإنك سألتنى، أسعدك اللهُ بطاعته، أنْ أذكرَ لك جُمَلاً فى تحقيق القراءة وترتيلها، وتجويد التلاوة وترسيلها، وعلى ما ورد عن النبى - ﷺ - وصحابته الأبرار، والتابعين وأتباعهم المصطفَيْنَ الأخيار. فَأَسْأَلْتُكَ على ما أنا عليه من تَقَسُّمِ الفِكْرِ لترادُفِ الغموم، وتَشَعُّثِ الخاطر لتكاثُفِ الهمومِ، جارياً على المألوفِ من تَوَخِّى رضاك، راجياً من الله تعالى أن يُبَلِّغَكَ أقصى مُرادِكَ ومُنَاكَ. وسلكتُ فى النهوض بِعبْئِهِ والعنايةِ بتأليفه وجمعه مذهب أبى زُبَيد الطائي فى قوله:

حَمَّالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الوُدِّ آونة ... أُعْطِيهِمُ الجُهْدَ مِنّى بَلْهَ مَا أَسَعُ (*)

فذكرتُ من ذلك جملاً لا يشوبُها الإسهابُ والإكثارُ. ولا يُزْرى بها ما أسَعُ والاختصار، مستعيناً بالله فى ذلك، وفى جميع أموري، وعليه أتوكَّلُ، وهو حسبى ونعمَ الوكيلُ.

اعلم أيها السائل أنَّ هذا القبيل من أشرفِ علومِ القرآنِ وأكرمِها وأعلاها وألطفِها، غيرَ أنَه مع ذلك غُفْلٌ مَسْهُوٌّ عنه، لاعتياصه على كثير من الأشياخ المبرّزين، فضلاً عن الأحداثِ المبتدئين. وقد ورد فى نص التنزيل من فضيلة الترتيل، وجاء فى الصحاح من الأخبار والآثار عن النبى ﷺ وصحابته النجباءِ الأخيارِ ما يُوجِبُ على القراءِ العنايةَ فى طلبه، وكَدَّ الأبدان بسببه، وقد قال رسول الله ﷺ:

«إن اللهَ يُحبُّ إذا عَمِلَ العبدُ عملاً أن يُحْكِمَهُ».

[1] - أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسن بن على بن إبراهيم بن عبد الله المقرئ

(*) البيت من بحر البسيط، وهو للطائى كما فى ديوانه (ص/ 709) وخزانة الأدب (6/ 228)، ولسان العرب (13/ 40)، وبلانسبةكما فى جمهرة اللغة (ص/ 380).

(1) حديثٌ حسن لغيره. أخرجه الطبرانى وأخرجه ابن أبى داود (ص/ 125) فى المصاحف، وله شواهدُ كثيرة وكما فى المجمع (4/ 98)، والمطالب العالية (1275).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفرضيُّ، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغداديُّ، قالا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمرَ المعدَّلُ، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد ابن القاسم البزاز، حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا محمود بن آدم، حدثنا الفضل بن موسى السِّيْنَانِيُّ، عن مُصَعَبِ بن ثابت، عن هِشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إذا عَمِلَ العَبْدُ عَمَلاً أَنْ يُحْكِمَهُ».

[2] ـ أخبرنا أبو غالب أحمد بن عُبيد الله بن محمد النَّهَرِيُّ البغداديُّ ببغداد، أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بُكَيْرٍ الصَيرفيُّ، سنة ست وثلاثين وأربع مئة، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعيُّ، حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحدادُ، حدثنا مُصعب بن عبد الله الزبيريُّ، حدثنا بشر بن السَّريِّ، عن مصعب بن ثابت ،عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها.

[3] ـ وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد النيسابوريُّ بهمَذَان، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الجَنْزَرُوذيُّ، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن على بن عبد الله بن سنان الحِيريُّ، أخبرنا أبو يَعْلى أحمد بن على بن المثنى التميميُّ الموصليُّ بالمَوْصِل، حدثنا مصعب ، يعنى ابن عبد الله الزبيريَّ، قال : حدثنى بن السَّريِّ، عن مصعب بن ثابت، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها، عن النبى ﷺ قال: «إنَّ الله تبارك وتعالى يُحِبُّ إذا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أن يُتْقِنَهُ».

[4] ـ أخبرنا أبو الحسن عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن يوسف

---

(2) انظر السابق .

(3) حديثٌ حسن لغيره ، أخرجه ابن سعد (1/ 1/ 91) فى الطبقات الكبرى، والطبرانى كما فى المجمع (4/ 98)، والبيهقى (5312)، (5313)، (5314) فى شعب الإيمان، كلهم عن عائشة رضى الله عنها. .

وله شاهدٌ من حديث كليب، أخرجه البيهقى(5315) فى الشعب. .

(4) إسناده صحيح.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الدهانُ بنيسابور، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن على بن عبد الله بن موسى الخُسْرُو جِرْدِيُّ، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر أحمدَ ابن العباس المقرئ يقول: سمعتُ أبا عبد الله الحسينَ بنَ عبد الله البُزُورِيَّ يقول سمعتُ الزَّعفرانيَّ يقول: سمعتُ الشافعيَّ يقول:

مَنَ تَعَلَّمَ علماً فلْيُدَقِّقْ فيه لئلاَّ يَضيعَ دَقيقُ العلم.

فمما ورد في نص التنزيل قولُه تعالى واصفاً كتابه: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾[الفرقان: 32]، وقولُه آمراً نبيَّهُ ﷺ، وحاثّاً أُمَّتَهُ على اتباعه: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا﴾[المزمل: 4]، قيل: معناه بَيِّنْهُ تَبْييناً، وقيل: تَرَسَّلْ فيه تَرَسُّلاً، وقيل: فَرِّقْه تفريقاً، وقيل: قَطِّعْهُ تقطيعاً، وقيل: انْبِذْهُ حرفاً حرفاً، وكلها متقاربة، ولم يقتصر جلَّ اسمه على الأمر بالفعل حتى أكَّدَه بمصدره.

ومنه قولُه ناهياً نبيَّه ﷺ عن ضدّ ذلك:

﴿وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ [طه: 114]، وقولُه فى معناه: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾[القيامة: 16] وقوله مُخْبِراً له عليه السلام، أن الترتيل هو التمكُّثُ والتمهُّلُ والتُؤَدَةُ والترسُّل.

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾[الإسراء: 106].

فأما الترتيلُ المندوبُ إليه فإنه مأخوذ من قولهم: ثَغْرٌ رَتِلٌ، ورَتَل إذا كان مُفَلَّجاً متساوياً، وقيل: إنَّ الرَّتَلَ حُسْنُ نِبْتَةِ الأسنانِ، وقيل: هو بياضُها وكَثرةُ مائها، وهو الذى عَنَاهُ الشاعر فى قوله:

تُجْـــــرِى السِّواكَ على أَلْمَى كَأَطْـــــرَافِ السَّيَّـــالِ (1) رَتِلُ

ويُقال: رَتَّل الرجل كلامه إذا أتبع بعضه بعضاً، وتَرَتَّلَ فى سَيره إذا كانت خُطَاهُ على سَنَنٍ واحد، فأما قولهم الرتيلاء، والرتيلى بالمد والقصر لجنس من الهوام، فإنما ذلك لاتساق أرجله مع كثرتها.

(1) السّيال: شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض. لسان العرب (13/ 374)..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَلْيَحْفَظْ قُرَّاء القرآنِ أَوّلاً بطونَهم عن أكلِ الحرامِ، وَأَلْسِنَتَهُمْ عن لَغْوِ الكلام، وأَيْدِيَهُم عن تناول الحُطامِ، وأقدامَهُم عن السعى فى الآثَام.

[5] ـ فإن أبا الغنائم محمدَ بن محمد بن أحمدَ بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد الهاشميَّ، وأبا طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسفُ ابن محمد بن يوسف اليوسفى، وأبا على الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقَرجيَّ، أخبرونى قالوا: أخبرنا: أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكيُّ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن مَاسىْ البزاز، حدثنا أبو مُسْلم إبراهيم بن عبد الله بن مُسْلم الكَجِيُّ البصريُّ، حدثنا الأنصاريُّ، هو محمد ابن عبد الله الأنصاريُّ، حدثنا ابن عون، عن الشعبيِّ، قال: سمعت النُّعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ ووالله لا أسمع أحداً بعده يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ الحلالَ بَيِّنٌ، وإن الحرامَ بَيِّنٌ، وإنَّ بَيْنَ ذلك أموراً مُشْتَبِهات، وربما قال: مشتبهةً، وسأضرب لكم فى ذلك مثلاً، إنّ الله حَمَى حِمىً، وإن حِمَى الله ما حَرَّمَ الله، وإنه مَنْ يَرْعَ حول الحِمَى يوشكُ أن يخالطَ الحِمَى**، وربما قال:

«**من يُخَالِطِ الرِّيبَةَ يوشكْ أن يَجْسُرَ**».

[6] ـ أخبزناهُ أبو على الحسنُ بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد المقرئ بأصبهان، أخبرنا أبو نُعَيْم أحمدُ بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا أبو بكرٍ محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا محمد بن أحمد بن أبى العوَّام حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا زكرياء بن أبى زائدة.

وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئُ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا القاضى أبو أحمد وفاروقُ وحبيبُ بن الحسن، قالوا: حدثنا أبو مسلم الكَشِّيُّ، حدثنا الأنصارى

---

(5) حديث صحيحٌ. أخرجه البخارى (1/ 20)، ومسلم (1599)، وأبو داود (3329)، والترمذى (1205)، والنسائى (4453)، وابن ماجة (3984)، وابن الجارود (555) فى المنتقى، وأحمد (4/ 269، 270)، والطحاوى (1/ 323) فى المشكل، والبيهقى(5/ 334).

(6) انظر السابق..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والشُّعَيْثيُّ، قالا: حدثنا عبد الله بن عون، عن الشعبيِّ، عن النُّعمانِ بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

الحلالُ بيِّنٌ والحرامُ بيِّنٌ، وبين ذلك أمورٌ مشتبهاتٌ لا يعلمها كثير من الناس، فَمَنِ اتقى الشبهاتِ استبرأَ لدينه وعِرْضه، ومَنْ يرتعْ في الشبهاتِ وقع في الحرام، كالذى يرعى حول الحمى فيوشكُ أن يرتعَ فيه، ألا وإنَّ لكل مَلك حمىً، وإنَّ حمى الله محارمُه، ألاَ وإنَّ فى الجسد مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجسدُ كُلُّهُ، وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجسدُ كُلُّه، ألا وهى القلبُ.

لفظُ الحديث لزكرياء بن أبى زائدة.

[7] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانيُّ، حدثنا محمد بن عيسى بن شيبةَ، حدثنا الحسين ابن عليّ الاحتياطيُّ، حدثنا أبو عبد الله الجُوزجانيُّ رفيق إبراهيم بن أدهم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: تُلِيَتْ هذه الآيةُ عند رسول الله ﷺ:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّبًا﴾[البقرة:168] فقام سعد بن أبى وقاص، فقال: يا رسول الله ، ادْعُ اللهَ أَنْ يجعلنى مستجاب الدعوة، فقال له النبى ﷺ:

«ياسعدُ أَطِبْ مَطْعَمكَ تَكُنْ مستجابَ الدعوة، والذى نفسُ محمد بيده إن العبد ليقذف اللقمةَ الحرامَ في جوفه ما يُتَقَبَّلُ منه عَمَلٌ أربعين يوماً، وأيُّمَا عبدٍ نَبَتَ لَحْمُهُ من السُّحْتِ والربا فالنارُ أولى به».

هكذا قال الطبرانيّ: الحسين بن على الاحتياطيُّ، وإنما هو الحسين بن عبد الرحمن، وهو الحسين بن عبد الرحمن بن عَبَّاد بن الهيثم بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو على، وقيل : أبو عبد الله الاحتياطى.

---

(7) حديث ضعيفٌ. فى سنده عنعنة ابن جريج، وهو من المدلسين.
وأخرجه الطبرانى كما فى المجمع (10/291)...
وأخرجه ابن مردويه فى «تفسيره» كما فى الدر المنثور (1/ 167).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[8] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئُ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن الثورى، عن فُضَيل ابن مرزوق، عن عَدِىّ بن ثابت ، عن أبى حازم، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله طيِّبٌ لا يقبل إلا طَيِّباً، أمَرَ المؤمنين بما أمر به المرسَلين ، فقال:

﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾[المؤمنون: 51]

وقال ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُم﴾ [البقرة: 172]، ثم ذكر رجلاً يطيل السفر أشعثَ أغبرَ يَمُدُّ يده إلى السماء، يقول: ياربِّ، ومَطْعَمُهُ حرامٌ ومَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وغُذِىَ فى الحرام، يمد يَدَهُ إلى السماء فأنَّى يُستَجَابُ لذلك.

[9] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن على الشيبانى، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظُ الهمذانىُّ، وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد الهمذانىُّ، وغيرهم، قالوا : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر، الخطيب، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مَخْلَد البزاز، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوىُّ، حدثنا على بن الجعد ، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عَدِىّ بن ثابت، عن أبى حازم، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ياأيها الناسُ إن الله طيِّبٌ لا يقبلُ إلا طيِّباً، وإن اللهَ أَمَرَ المؤمنين بما أَمَرَ به المرسلين»، فقال:

﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ [المؤمنون:51] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: 172]، ثم ذكرَ الرجلَ يطيلُ السَّفَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إلى السماء، يا رَبِّ يا رَبِّ، أشعثَ أغبرَ، مَطْعَمُهُ حرامٌ ومَشْرَبُهُ حرامٌ وغُذِى بالحرامِ، فأنَّى يُستَجَابُ لذلك.

---

(8) حديثٌ صحيحٌ. اخرجه مسلم (1015) والترمذى(2989)، والدارمي (2/ 300) فى سننه، وعبد الرزاق (8839) فى مصنفه، وأحمد (2/ 328)، والبيهقى (3/ 346) فى سننه الكبرى..

(9) انظر السابق..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَلْيَجْتَنِبُوا أيضاً من الحلال ما يُكْرَهُ رِيحُهُ، نحوَ الثُّومِ والبَصَلِ والكُرَّاثِ، لأنَّ الأفواه طرقُ القرآنِ، فينبغى أَنْ تُطَهَّرَ مِنَ الأَذَى:

[10] ـ أخبرنا أبو على الحسنُ بنُ أحمدَ المقرئُ، أخبرنا أبو نُعَيْمٍ أحمدُ بنُ عبدِ الله الحافظُ، وأَبَوَا بكر محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يوسفَ، ومحمدُ بن عبدِ الله بنِ أحمدَ بن إبراهيمَ الضبىُّ.

وأخبرنا أبو نَهْشَلٍ عبدُ الصمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد بن على العنبرىُّ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الضبىُّ، قالوا: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمىُّ الطبرانىُّ، حدثنا أحمد بن حمَّاد بن زُغبَةَ، حدثنا سعيد بن عُفَيْر، حدثنا يحيى بن راشد البرّاء، قال: حدثنا هشام بن حسَّان القُرْدُوسىُّ، عن أبى الزبير ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال:« **مَنْ أكَلَ مِنْ هذه الخَضْرَاوات: الثُّومِ، والبَصَلِ، والكُرَّاثِ، والفُجْلِ، فلا يَقْرَبَنَّ مسجدَنا، فإن الملائكة تتأذّى بما يتأذّى منه بنو آدم**».

لفظُ الحديثِ لأَبَوَىْ بكرٍ.

[11] أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفىُّ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الضبىُّ.

وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن يوسف، ومحمد ابن عبد الله بن أحمد الضبىُّ، قالا: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخْمِىُّ، حدثنا حمزة بن محمد الكاتبُ البغدادىُّ، حدثنا نُعَيْمُ بن حمّاد المرْوَزىُّ، حدثنا بقيةُ بن

---

(10)حديثٌ صحيحٌ. أخرجه مسلم (564) بلفظه، والبخارى (1/ 216) بنحوه، وابن أبى شيبة (8/ 115) فى مصنفه، وعبد الرزاق (1739) فى مصنفه، وأحمد (3/ 374).

(11) حديث صحيح. وإسناده حسن لغيره.

فيه عنعنة بقية بن الوليد، وهو من المدلسين، وأخرجه أحمد (4/ 194)، ومسلم(561)، وعبد الرزاق (1741)، وابن خذيمة (1667)، والطبرانى (18/ 98) فى الكبير، وابن عبد البر (6/ 413) فى التمهيد، والبيهقى (3/ 77) فى سنة الكبرى وله شاهدٌ من حديث أبى هريرة، أخرجه البخارى(1/ 216) ومسلم (561)، والترمذى (1806)، والنسائى (2/ 43) وأحمد (2/ 429).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الوليد، عن بَحير بن سعيد، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن جُبَير بن نُفَيْر، عن أبى ثعلبة الخُشَنِيّ قال: غَزَوْنا مع رسول الله ﷺ فأصَبْنَا حُمُراً من حُمُرِ اليهود، فذبحناها وطبخناها، فأُخبرَ رسولُ الله ﷺ فأمر منادياً، فنادى فى الناس: إنَّ لحومَ حُمُرِ الإنْسِ لا تَحِلُّ حَرَّمها رسول الله ﷺ، وأصابوا فى حيطانها بَصَلاً وثُوماً، فأكلوا منها، والقومُ جياعٌ، فراحوا فإذا ريحُ المسجد بَصَلٌ وثومٌ، فقال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أكل من هذه الشجرةِ الخبيثةِ فلا يَقْرَبَنَّا فى مسجدنا».

[12] ـ أَخبَرَنا الحسنُ بن أحمد المقرئ وغانم بن محمد البُرْجىُّ، قالا: أخبرنا أحمد ابن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسُفَ بن خلاَّد، حدثنا الحارث ابن أبى أُسامة، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم، عن الزُّهرىِّ، عن سعيد بن المسيَّب، أنَّ أبا هريرة أخبره أنَّ رسول الله ﷺقال:

«مَنْ أكل من هذه الشجرة فلا يؤذِيَنَّا فى مسجدنا هذا، يريد الثومَ».

[13] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئُ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانىُّ، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلاّم، حدثنا على بن ثابت، عن سعيد بن أبى عَروبة، قال: سمعت قتادة يقول ما أكلتُ الكُرَّاثَ منذ قرأتُ القرآن.

[14] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئُ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، قال وحُدِّثتُ عن أبى الفَرَج بن فَضَالَةَ، عن مُسَافرٍ، قال: سمعتُ يزيد بن أبى مالك يقول:

إنَّ أفواهكم طُرُقٌ من طرقِ الله فنظفوها ما استطعتم.

---

(12) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه عبد الرزاق (1741) فى مصنفه، والبخارى (11/ 216)، ومسلم (561)، وانظر السابق.

(13) إسناده صحيح.

(14) إسناده ضعيف. فيه عنعنة ابن فضالة، وهو من المدلسين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال: فما أكلت البصل بعد قراءة القرآن.

[15] ـ أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفيُّ، قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي وأبو الفتح منصور بن الحسين بن على بن القاسم الكاتب، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن زاذان، حدثنا حاجب بن أَنْكِينَ الفرغانى، حدثنا أحمد بن محمد العسقلانى، حدثنا مَخْلَدٌ السَّلَمْسِينيُّ، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الوَضينِ بن عطاءٍ، أُراه عن أنسٍ، أن النبى ﷺ قال: «نَظِّفوا أفواهَكُمْ فإنها طُرُق القرآنِ».

[16] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئُ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا فاروق الخطابيُّ، حدثنا أبو مسلم الكَشِيُّ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا مَنْدَلٌ، عن أبى رجاء، عن وَضِين، قال: قال رسول الله ﷺ:

«طَيِّبُوا أفواهَكم، فإن أفواهَكم طُرُقُ القرآنِ».

وَلْيَتَخَلَّلُوا بَعْدَ الأَكْلِ.

[17] ـ فقد أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئُ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن رُسْتَه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن عامر حدثنا أبى، قال: سمعتُ نَهْشَلَ بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَخَلَّلُوا إذا فرَغْتُمْ من الطعام، وقمتم إلى الصلاة، فإنه ليس من رَجُلٍ يقرأُ القرآن إلا وضع مَلَكٌ فاهُ إلى فمه إذا قرأ، فإذا وَجَدَ ريحَ الطعام شَقَّ عليه، فَخَلِّلُوا إذا أكلتم»(1).

---

(15) حديث ضعيف. الصواب إرساله، ورفعه خطأ..

أخرجه الكجى كما فى الجامع الصغير (1/ 56) مرسلاً عن الوضين.

(16) انظر السابق.

(17) (1) حديث منكرٌ. وانظر: الحبائل (85) للسيوطى.

فيه نهشل، وهو من المتروكين، والضحاك لم يلق ابن عباس..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَلْيُوَاظِبُوا على استعمال السِّوَاكِ (ب).

[18] ـ فقد أخبرنا أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد ابن يحيى بن مَنْدَة الحافظ البغداديُّ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّانَ، حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، وإبراهيم بن على، قال: حدثنا محمد بن زياد الزيادى.

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ. حدثنا أبو محمد بن حيَّان، حدثنا أبو بكر البزَّاز وإبراهيم بن على، قال أحمد بن عبد الله: وحدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن دينار الدينوريُّ، حدثنا عبد الله بن وَهْبٍ قالوا: حدثنا محمد بن زياد الزيادى، حدثنا فُضَيْلُ بن سليمان، حدثنا الحسن بن عبيد الله النخعى، عن سعد بن عُبَيْدَةَ، عن أبى عبد الرحمن السُّلمى، عن على رضى الله عنه أنه أَمَرَ بالسِّواك، وقال: قال رسول الله ﷺ:

«إن العبد إذا تَسَوَّكَ ثم قام يصلى قام المَلَكُ خَلْفَهُ يستمعُ القرآنَ، فلا يزال عَجَبُهُ بالقرآن يُدْنيه حتى يضع فاه على فيه، فما يخرج من فيه شيءٌ من القرآن إلا صار فى جَوْفِ ذلك الملك، فَطَهِّروا أفواهكم للقرآن».

واللفظ لأحمد بن عبد الله الحافظ.

[19] ـ أخبرناه أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمذانىُّ، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم العَدْلُ الجرجانىُّ، أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن على النيسابورى بها، أخبرنا أبو الطيب محمد بن عثمان بن عُبَيْدٍ الصيدلانىُّ

(ب) **قال النووى:** ينبغى إذا أراد القراءة أن ينظف فاه بالسواك، وغيره، والاختيار فى السواك أن يكون بعود من أراك، ويجوز بسائر العيدان:

ويستاك عرضًا مبتدئًا بالجانب الأيمن من فمه، وينوى به الإتيان بالسّنة.

وقال الماوردي: ويستحب أن يستاك فى ظاهر الأسنان وباطنها، ويمر السواك على أطراف الأسنان، وكراسى أضراسه، وسقف حلقه إمرارًا لطيفًا.

انظر: التبيان (ص/ 54) للنووى تحقيق الشيخ/ مجدى السيد. . .

(18) حديثٌ ضعيفٌ. وأخرجه البزاركما فى المجمع (9912) وقال الهيثمى فى المجمع: رجال ثقات موقوفاً، وكذلك البيهقى(2116) فى الشعب وللمرفوع شاهدٌ عند البيهقى (2117) من حديث جابر مرفوعاً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ببغداذ [أ]، حدثنا محمد بن هارون الحضرميُّ، حدثنا محمد بن زياد، حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة، عن أبى عبد الرحمن السلمى، قال: أمر على بن أبى طالب رضى الله عنه بالسِّواك، وقال: قال النبى ﷺ: **«إن العبد إذا تَسَوَّكَ ثم قام يصلى قام المَلَكَ خلفه يستمع القرآن، فلا يزال عَجَبُهُ بالقرآن يدنيه منه حتى يضع فاه على فيه، فما يخرج من فيه شيء من القرآن إلا صار فى جوف الملك، فَطَهِّروا أفواهكم»** [ب].

[20] ـ أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدىُّ الفراوىُّ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الكاتب، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى، أخبرنا أبو على الرُّوذبَارىُّ، حدثنا أبو طاهر المحمد أباذى، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى، حدثنا عمرو بن عون الواسطىُّ، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عُبَيْدَة، عن أبى عبد الرحمن السلمىّ، عن علىّ رضى الله عنه، قال: أُمِرْنا بالسواك، وقال: إن العبد إذا قام يصلى أتاه المَلَكُ فقام خلفه يسمع القرآن ويدنو، فلا يزال يستمع ويدنو حتى يضع فاه على فيه، فلا يقرأ آيةً إلا كان في جوف الملك.

[21] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، حدثنا محمد بن زكرياء، حدثنا مُسْلم بن إبراهيم حدثنا بَحْرٌ بن كَنِيزٍ، حدثنا ابن سَاجٍ، هو عثمان بن عمرو بن سَاجٍ، عن سعيد بن جبير، عن على رضى الله عنه، قال:

قال رسول الله ﷺ **«إنَّ أفواهكم طُرُقُ القرآنِ فَطَهِّرُوها بالسِّوَاك»**.

هذا حديث غريب من حديث أبى ساج عثمان بن عمرو بن ساجٍ القاصِّ، نزيل

---

(19) (أ) بغداذ، هى إحدى الروايات فى مدينة بغداد بالذال، بدلا من الدال.

(ب) حديثٌ ضعيفٌ. وأخرجه ابن المبارك (426) فى الزهد، والصواب أنه موقوفٌ، وليس بالمرفوع.

(20) خبرٌ حسنٌ. وأخرجه الآجرى (ص/ 98) فى أخلاق أهل القرآن.

(21) حديثٌ ضعيفٌ. وأخرجه أبو نعيم (4/ 296) فى الحلية، وأخرجه ابن ماجه (1/ 106) موقوفًا، وهو الصواب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حَرَّانَ، عن أبى عبد الله سعيد بن جبير، إلا أنَّ سعيداً لم يدرك علياً رضى الله عنه.

[22] ـ أخبرنا أبو العلاء حَمْدُ بن نصر بن أحمد بن محمد بن عمر بن على بن معروف الحافظُ الأعمشُ الهمذانىُّ، أخبرنا الحسين بن أحمد بن على الأبْهَرِىُّ، حدثنا المظفر بن محمد بن الحسين الطرائفى، أخبرنا أبو أحمد محمد بن على الفقيه الكرجى، أخبرنا محمد بن زكرياءَ أبو جعفر القُرَشِىُّ، حدثنا مسلم بن إبراهيم الأَزْدِىُّ، حدثنا بَحْرُ بن كَنِيزٍ، حدثنا عثمان بن سَاجٍ، عن سعيد بن جبير، أن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: قال رسول الله: «**إن أفواهكم طُرُقُ القرآن فَطَهِّرُوها بالسواك**».

[23] ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدىُّ الفَراوِىُّ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الكاتبُ، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى، أخبرنا أبو على الرُّوضبارىُّ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن الفضل بن السمح، حدثنا غياث بن [1] الكوفى، حدثنا مُطَرِّفُ ابن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ، عن أبيه، قال رسول الله ﷺ:

«**طَيِّبُوا أفواهكم بالسواك، فإنها طرقُ القرآن**» (ب).

غياث هذا مجهول.

وقد وردت في هذا المعنى أحاديث يكثر إحصاؤها، اكتفينا منها بما سقنا آنفا.

ونعود إلى ما كنا بصدده، فنقول:

إنَّ تجويدَ القراءة وتَحْبِيرَها هو تصحيحُ الحروف وتَقْوِيمُها، وإخراجُها من مخارجها، وترتيبُها مراتبها، وردُّها إلى أُصولها، وإلحاقها بنظائرها، من غير إفراط يؤدى إلى التشنيع، ولا نقصان يُفْضِى إلى التضييع، بل بملاحظة الرِّفق والسهولة، ومجانبة الشدة والصعوبة، ومتى ما أخَلَّ التالى بشىء من وصفها فقد أزالها عن حَدِّها ورَصْفِها.

---

(22) لم يصح مرفوعًا. انظر السابق. (23) (أ) بياضٌ فى الأصل.

(ب) حديثٌ ضعيفٌ، وأخرجه البيهقى (2119) فى شعب الإيمان، وقال: غياث هذا مجهول وقال الذهبى فى ترجمته من الميزان (3/ 338) ضعفه الدار قطنى، وقال: له نسخة عن مطرف بن سمرة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والتجويد زينةُ القراءة وحليةُ التلاوة، وقد قال رسول الله ﷺ:

« زيِّنُوا القرآن بأصواتكم».

[24] أخبرناه أبو على محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس الخطيب الهاشمى، وأحمد بن محمد بن على بن أحمد البغدادى، وأحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفى، وهبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن إبراهيم الشيبانى، قالوا: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز الهمذانى أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز الشافعى، حدثنا محمد ، هو محمد ابن غالب بن حرب، قال: حدثنى عبد الصمد، هو عبد الصمد بن النُّعمان، حدثنا محمد ابن طلحة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «زيِّنُوا القرآنَ بأصواتكم».

[25] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا محمد بن على بن إبراهيم بن مصعب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن المقرئ الكسائى.

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفى، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورَكَ القَبَّابُ، قالا: حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا محمد بن طلحة، عن طلحة ، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، عن النبى ﷺ قال: «زينوا القرآنَ بأصواتكم».

تابع محمد بن طلحة على رواية هذا الحديث عن أبيه جماعة من التابعين وأتباعهم: أبو إسحاق السَّبِيعىُّ، وزُبَيْدُ بنُ الحارث اليامِىُّ، ومنصور بن المعتمر ، وسليمان الأعمش، والحكم بن عُتَيْبَة، ومحمد بن سُوقَةَ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى،

---

(24) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه أحمد (4/ 285، 296، 304)، وأبو داود (1468)، والنسائى (2/ 179)، وابن ماجه (1342)، والدارمى (3503)، وابن حبان (2/ 64-65)، والحاكم (1/ 571، 574، 575) وصححه وأقره الذهبى، والبيهقى (2140) فى شعب الإيمان.

(25) انظر السابق .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وجابر الجعفى، ورَقَبَةُ بن مَصْقَلَة، وحماد بن أبى سليمان، وأبو جَنَاب الكلبىُّ، وعبد الملك بن سعيد بن حَيَّانَ بن أبْجَرَ، وعلقمةُ بن مَرْثَدٍ، وفِطْرُ بن خليفة، وزيد بن أبى أُنَيْسَة، والحسن بن عبيد الله النخعى، وليث بن أبى سليم، ومالك بن مِغْوَل، وَمِسْعَرُ بن كِدَام، وعبد الغفار بن القاسم، وأشعث بن سَوَّارٍ والحجاج بن أرْطأة، والحسن بن عُمَارَة البَجَلىُّ، والقاسم بن الوليد الهَمْدَانى وأبو هاشم الرمانى، ومحمد بن عبيد الله العَرْزَمِىُّ وشعبة بن الحجَّاج العَتَكى، وأبانُ بن صالح ، وغيرهم، ولولا خوف الإطالة لَسُقْتُ أحاديثهم وطرقها.

وقد روى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب أبو عثمان عطاءُ بن أبى مسلم، واسم أبى مسلم مَيْسَرَةٌ، وقيل عبدُ الله الأزدىُّ مولاهم، مولى المهلب بن صفرة، الأزدى، الخراسانى، البلخى، وقيل: الجوزجانى، وأبو سفيانَ طلحةُ ابنُ نافع القُرَشىُّ المكىُّ، وزُبَيْدُ بن الحارث، وغيرهم.

أما حديث عطاء:

[26] ـ فأخبرناه أبو القاسم على بن أحمد بن محمد بن بيان، أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، قال: أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث الدِّهْقانُ، حدثنا عبد الله بن رَوْح.

(ح) وأخبرناه أبو على محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شادان، قال: أخبرنا القاضى أبو بكر مُكْرَمُ ابن أحمد بن مكرم، حدثنا أبو محمد عبد الله بن رَوح المدائنى، حدثنا سلام ابن سليمان، حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، قال رسول الله ﷺ: «**زَيِّنُوا القرآنَ بأصواتكم**».

وأما حديث طلحة بن نافعٍ:

[27] ـ فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الواحد بن محمد الطرَسُوسىُّ، أخبرنا أبو

---

(26) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم ، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى، قال: حدثنا خالد بن مِرْداس، أخبرنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن عتبة بن أبى حكيم، عن طلحة بن نافع، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**زَيِّنُوا القرآنَ بأصْواتِكُمْ**».

وأما حديث زُبَيْدٍ عن عبد الرحمن بن عوسجة:

[28] ـ فأخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين بن على المقرئُ الشيبانىُّ، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمذانى وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد الله الخطيب، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن عبد العزيز البَغَوىُّ، حدثنا محمد بن بكَّار، حدثنا قيسٌ، عن زُبَيْد، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**زَيِّنُوا القرآنَ بأصواتكم**».

ورواه أيضاً زُبَيْد بن الحارث، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن البراء. ورواه إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضَمْعَجٍ، عن البراء. ورواه أيضاً أبو صالح، عن أبى هريرة. والضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس. وعروةُ، عن عائشة.

فأما حديث زُبَيْدٍ عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء:

[29] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ ، حدثنا أبو أحمد العسَّال، حدثنا الحسن بن على بن زياد، حدثنا عبيد ابن إسحاق العطار، حدثنا قيس بن الربيع، عن زبيد اليامىِّ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن البراء بن عازب، قال رسول الله ﷺ: «**زَيِّنُوا القرآنَ بأصواتِكم**».

وأما حديث إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضَمْعَجٍ عن البراء:

[30] ـ فأخبرناه محمد بن عبد الواحد الطَّرَسُوسى، أخبرنا إبراهيم بن منصور أخبرنا محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم، حدثنا أحمد بن على بن المثنى الموصلى،

---

(27)، (28) (29) ، (30) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حدثنا زياد بن أيوبَ أبو هاشم، حدثنا أبو يحيى الحِمَّانيَّ، حدثنا مالك بن مِغْوَل والحسن بن عُمَارَة وفِطْرٌ، عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضَمْعَجٍ، عن البراء بن عازب، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «**زَيِّنُوا القرآن بأصْواتِكُمْ**».

وأما حديث أبي صالح عن أبي هريرة:

[31] ـ فأخبرناه بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا إبراهيم ابن محمد بن حمزة وإبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، قالا حدثنا إسحاق بن حمدان بن العباس البلخيُّ، حدثنا على بن الحسن الذُّهْلِيُّ، حدثنا أسباط بن محمد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**زَيِّنُوا القرآن بأصواتكم**».

[32]ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن أحمد بن نصر، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل ، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صَلُّوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبوراً، وزَيِّنُوا القرآن بأصواتكم فإن الشيطان يَنْفِرُ من البيت الذي تُقْرأ فيه سورة البقرة**».

رواه أبو عبيد القاسم بن سلاّم، عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارِيِّ، بتشديد الياء مِن القارَة، حليف بني زُهْرَة، المدني ثم الإسكندراني، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: قال: «**زينوا أصواتكم بالقرآن**».

وسنذكره في ذكر مَنْ روى هذا الحديث بتقديم الأصوات على القرآن.

---

(31) إسناده حسن لغيره. والحديث صحيحٌ.

في سنده أسباط بن محمد، وفيه مقالٌ، والأعمش رواه بالعنعنة، وهو من المدلسين.

(32) حديث صحيح. وإسناده حسن.

وأخرج مسلم (780)، والترمذي (2880) مختصراً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأما حديث الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس:

[33] فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الكاتب ، أخبرنا سعيد ابن محمد بن أحمد البَحِيرِيُّ، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان الجيزى أخبرنا محمد ابن جُمْعَة بن خلف الحافظ، حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد، حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان، عن أبى سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**زَيِّنُوا القُرآنَ بأصواتِكُم**».

[34] ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو المظفر موسى بن عِمْرَانَ بن محمد الأنصارى الصوفى النيسابورى، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن على بن عيسى الحسينى، أخبرنا محمد بن محمد بن على الأنصارى، حدثنا الفضل بن محمد بن الميسب، حدثنا حفص بن عمر، حدثنا مُرَجّى ابن رجاء، عن سعيد بن المرزبان، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**زَيِّنُوا القرآنَ بأصواتِكم**».

وأما حديث عائشة:

[35] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا أحمد ابن سعيد بن خَيْشَنَة الحمصى، حدثنا عبيد الله بن القاسم بن عمر الثورى، حدثنا سفيان الثورى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها ، أن النبي ﷺ قال: «**زَيِّنُوا القرآنَ بأصواتكم**».

رواه أبو القاسم الطبرانى فى موضع آخر بهذا الإسناد فقال: زينوا أصواتكم

---

(33) **حديث صحيح. وإسناده حسن لغيره.** فيه انقطاعٌ بين الضحاك وابن عباس.

(34) حسن فى الشواهد فيه ابن رجاء، وابن المرزبان ، وكلاهما من الضعفاء.
وفيه انقطاعٌ بين الضحاك، وابن عباس، ولكنه حسن فى الشواهد.

(35) **حسن لغيره.** وأخرجه أبو نعيم (7/ 139) فى الحلية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بالقرآن.

[36] ـ أخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ أيضاً، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا أحمد بن سعيد بن خَيْشَنَة، حدثنا عبيد الله بن القاسم، قال: حدثني سفيان الثوري، عن هشام، هو ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «**زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بالقرآن**».

قال سليمان: لم يروه عن سفيان إلا عبيد الله بن القاسم.

[37] ـ أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقّاق، حدثنا محمد بن عيسى بن حَيَّان، قال: حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا أبو إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: إن الله أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فاقْرَؤُوهُ بأَعْرَبَ ما تعلمون (أ)، وزَيِّنُوه بأصواتكم (ب).

وقال ﷺ: «**حسن الصوت زينة القرآن**».

[38] ـ أخبره الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً، حدثنا يحيى بن أيوب العلاّف، حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا أبو عبيدة سعيد بن زِرْبِيٍّ.

قال أحمد بن عبد الله: وحدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن القاسم بن

---

(36) انظر السابق.

(37) (أ) قال العلامة الحليمي كما في الشعب (2/ 429): معنى إعراب القرآن شيئان: **أحدهما**: أن يحافظ على الحركات التي بها يتميز لسان العرب على لسان العجم لأن أكثر كلام العجم مبني على السكون وصلاوقطعاً، ولايتميز الفاعل من المفعول، والماضي من المستقبل باختلاف المقاطع.

والآخر: أن يحافظ على أعيان الحركات ولايبدل شيءمنه بغير ما يصح، لأن ذلك ربما أوقع اللحن أو غير المعنى.

(ب) إسناده جيد وأخرجه البيهقي (2299)، (2300)من طريقين بنحوه.

(38) **حديثٌ حسنٌ لغيره** واخرجه ابن عدى (3/ 1202 ـ 1203) في الكامل للضعفاء، وانظر الكلام عليه في ميزان الاعتدال (3177) وله طرقٌ أخرى، وانظر الصحيحة (7873) للألباني رحمه الله تعالى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مُسَاوِرٍ، حدثنا على بن الجعد، حدثنا أبو معاوية العَبَّادانىُّ، قالا: حدثنا حماد بن أبى سليمان، عن إبراهيم النخعى، عن علقمة بن قيس، قال: كنت رجلاً قد أعطانى الله حسن الصوت بالقرآن، فكان عبد الله بن مسعود يُرْسِلُ إلىَّ، فاقرأُ عليه القرآن، قالَ: فكنت إذا فرغت من قراءتى قال: زدنا من هذا، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ حُسْنَ الصوتِ زينةُ القرآنِ».

[39] ـ أخبرناه محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الصيرفىُّ، أخبرنا أحمد ابن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخْمى، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصرى، حدثنا أبو صالح الحرانى، حدثنا سعيد بن زربى، حدثنى حمّاد ابن أبى سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، قال: كنت رجلاً قد أعطانى الله حسن الصوت بالقرآن، وكان ابن مسعود يُرْسِلُ إلىَّ، فأقرأ عليه القرآن، فكنت إذا فَرَغْتُ من قراءتى قال: زدنا من هذا، فداك أبى وأُمِّى، فإنى سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «حُسْنُ الصَّوْتِ زَيَنَةُ القرآنِ».

[40] ـ أخبرنا محمد بن عبد الباقى بن محمد بن عبد الله الأنصارى، أخبرنا على ابن إبراهيم بن عيسى المقرئ الباقلانى، حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا على بن الجعد بن عبيد أخبرنا أبو معاوية العبَّادانى، عن حمّاد، يعنى ابن أبى سليمان، عن إبراهيم النخعى، عن علقمة، قال: كنت رجلاً أعطانى الله ـ عَزّ وجَلّ ـ حُسْنَ الصوت بالقرآن، فكان ابن مسعود يُرْسِل إلىَّ فأقرأُ عليه، فإذا فرغت من قراءتى قال: زدنا فداك أبى وأمى فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حسْنُ الصَّوْتِ زينَةُ القرآنِ».

[41] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا محمد بن على بن إبراهيم ابن مصعب، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر المقرئ الكسائى، حدثنا عبيد ابن

---

(39) حديثٌ حسنٌ أخرجه الطبرانى (70/ 82 ـ 83) فى الكبير، وانظر كلام الهيثمى فى المجمع (7/ 171)، وله طريقٌ أخرى عن ابن عدى (2066/6) فى الكامل.

(40) حديثٌ حسنٌ. وأخرجه أبو نعيم (4/ 236) فى الحلية.

(41) انظر السابق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحسن، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا ابن زِرْبِيّ، عن حماد بن أبى سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«حُسْنُ الصَّوْتِ تَزْيِينٌ للقرآن».

وقال ﷺ: «لكل شىء حِليةٌ، وحليةُ القرآنِ حُسْنُ الصوتِ».

[42] ـ أخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا محمد بن إبراهيم العسَّال، حدثنا إسماعيل بن عمرو البَجَلِيُّ، حدثنا محمد بن مروان، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لكلِّ شَىْء حليَةٌ، وحِلْيَةُ القرآن حُسْنُ الصَّوْتِ».

[43] ـ وأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبد الرحيم، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، حدثنا إسماعيل بن عمرو، حدثنا محمد بن مروان، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبىّ ﷺ قال:

«إنَّ لكلِّ شىءٍ حِلْيَةً، وحِلْيَةُ القرآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ».

[44] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن عبد الله بن مُحَرَّرٍ، عن قتادة، عن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لكلِّ شَىْءٍ حِلْيَةٌ، وحِلْيَةُ القرآنِ الصَّوْتُ الحَسَنُ».

[45] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد عبد الله الأنصارى، أخبرنا

---

(42) حديثٌ ضعيفٌ. أخرجه عبد الرزاق (4173) فى مصنفه، وابن عدى (4/ 1452) فى الكامل، والطبرانى فى «الأوسط» كما فى المجمع (7/ 171) وقال: فيه إسماعيل بن عمرو البجلى، وهو ضعيفٌ.
وأخرجه الخطيب (7/ 268) تاريخ بغداد، وفيه عنعنة ابن جريج، وهو من المدلسين.

(43) انظر السابق.

(44) حديثٌ ضعيفٌ جدًا.
وأخرجه عبد الرزاق (2/ 484) فى مصنفه، والبزار كما فى المجمع (7/ 171) وفيه ابن المحرر من المتروكين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

على بن إبراهيم بن عيسى المقرئ، حدثنا محمد بن إسماعيل الورَّاق، حدثنا عُلُوان بن الحسين، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعانى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبد الله بن المحرَّر، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لكلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ القرآنِ الصَّوْتُ الحَسَنُ».

[46] ـ أخبرنا جعفربن عبد الواحد بن محمد الثقفى، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن على بن ماهان الرازىُّ، حدثنا سعيد بن جابر الرازى، حدثنا هشام بن عبيد الله، حدثنا محمد بن الفضل، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال النبى ﷺ: «إنَّ لكلِّ شَيْءٍ حِلْيَةً وحِلْيَةُ القرآنِ الصَّوْتُ الحَسَنُ».

[47] ـ أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الكاتب النيسابورىُ، بنَيْسَابُورَ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن عاصم بن عبد الله الأزهرى، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن على بن مَخْلَدِ بن مسلمٍ، حدثنا يوسف بن سعيد، قال حدثنى موسى بن أيوب النَّصِيبىُّ، حدثنا خدَاشٌ بن مهاجر، عن محمد بن الفضل ، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبى ﷺقال: «إنَّ لكلِّ شَيْءٍ حِلْيَةً وحِلْيَةُ القرآنِ الصوتُ الحَسَنُ».

[48] ـ أخبرنا محمد بن عبد الغفار بن محمد المُذكِّرُ الهَمَذانىُّ، بهمذان، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بُنْدَارَ المعدَّل.

وأخبرنا المظفر بن شجاع بن المظفر بن شجاع المعدَّل، أخبرنا على بن إبراهيم بن جعفر المُزَكِّى، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خَزَرَ الصوفىُّ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهانى، حدثنا إسماعيل بن أبى زياد الشامىُّ، عن أبانٍ، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ، وحِلْيَةُ القرآنِ الصوتُ

---

(45)،(46)، (47) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحَسَنُ» (أ).

وتزيين القراءة هو إعطاء الحروف حقوقها على ما بَيَّنَّا قَبْلُ، لا ما أَحْدَثَهُ العُمْيُ المَقْبَرِيُّون والغُثُرُ (ب) الأَعْجَمِيُّون لأن ذلك يُفْضِي إلى تغيير المقاصد والمعانى، ويقرِّبُ قراءة الوَحْيِ المُنْزَلِ من ألحانِ الأغانى.

وقد ذهب كثير من أصحابنا إلى أن المعنى زَيِّنُوا أصواتكم بالقرآن على ما رواه مجاهد عن ابن عباس. ونُعَيْمُ بن حماد عن عَبْدَةَ بن سليمان، عن أبى سعد سعيد بن المرزُبان البقَّال، عن الضحاك، عن ابن عباس، وأبو عبيد، عن يحيى بن بُكَيْرٍ، عن يعقوبَ بن عبد الرحمن، عن سهيل ، عن أبيه، عن أبى هريرة ورواه أيضاً مَعْمَرُ بن راشد عن منصور بن المعتمر، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب.

فأما حديث مجاهد:

[49] ـ فأخبرناه محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد اللخْمىُّ، حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتُرىُّ، حدثنا عبد الله بن عمر ابن أبان، حدثنا عبد الله بن خِراش، عن العوّام بن حَوْشَبٍ عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنُوا أَصْواتكُم بالقرآنِ».

وأما حديث نُعَيْمٍ عَمَّن ذكره عن ابن عباس:

[50] فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد اللخْمىُّ، حدثنا أبو يزيد القراطيسىُّ، حدثنا نُعَيْمُ بن حمّاد، حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان، عن سعيد بن أبى سعد البقال، عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس، قال: قال النبى ﷺ «أَحْسِنُوا الأَصْوَاتَ بالقرآنِ»

---

(48) (أ) انظر السابق.

(ب) الغثر: مفردها: أغثر، وهو الأحمق الجاهل. كما فى لسان العرب (6/ 309).

(49) حديثٌ صحيحٌ لغيره. وأخرجه الطبرانى (11/ 68) فى الكبير، وانظر الكلام عليه فى المجمع (7/ 170).

(50) إسناده ضعيف. فيه انقطاعٌ بين الضحاك ، وابن عباس.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[51] ـ أبو عبيد (أ) حدثني يحيى بن بكير، عن يعقوبَ بن عبد الرحمن القارئِّ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: «زَيِّنُوا أصواتكُمْ بالقرآن» (ب).

وأما حديث مَعْمَرٍ عن منصور عن طلحة:

[52] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن منصور، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال: «زَيِّنُوا أصواتكم بالقرآن».

رواه عبد الرزاق عن سفيانَ الثوريِّ، عن منصور والأعمش، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللهَ وملائكته يُصَلُّونَ على الصفوف الأُوَلِ، وزَيِّنُوا القرآن بأصواتكم».

[53] ـ أخبرناه أيضاً الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن منصور والأعمش ، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة النَّهْمِيِّ، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ عزَ وجلَّ وملائكتَهُ يُصَلُّونَ على الصفوف الأُوَلِ، وزَيِّنُوا القرآن بأصواتكم، ومَن مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ،أو مَنيحة وَدِق، أو هَدَى زُقاقاً، فهي كعدْلِ رَقَبَةٍ».

ورواه أيضاً حِبَّان بن على العَنَزِيُّ، عن الأعمش، عن طلحة:

---

(51) (أ) يوجد سقط في الأصل، فقد سقط الترقيم، وبدأ السند.

(ب) حديثٌ صحيحٌ. سبق تخريجه.

(52) حديثٌ صحيحٌ .سبق تخريجه .

(53)حديثٌ صحيح: أخرجه أحمد (4/ 285)،ومسلم (الزكاة/ 74)، والبخاري في الأدب المفرد (890)، والترمذي (1957)، وابن أبي شيبة (7/ 31) في مصنفه، وابن حبان (861)، والبيهقي (4/ 184) في سننه الكبرى. والمنحة: العطية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[54] ـ أخبرناه أيضاً الحسنُ بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر الطَّلْحِي، حدثنا الحسين بن جعفر القَتَّاتُ، حدثنا عبد الحميد بن صالح، حدثنا حبّان، عن الأعمش ، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «**زيِّنُوا القرآنَ بأصواتكم**».

وقد رويناه بإسناد فيه نظرٌ، عن ابن عَجْلان، عن أبانٍ، عن البراء، أن رسول الله ﷺ قال:

«**إن الله وملائكته يُصَلُّونَ على الصّفِ الأوَّل المقدَّم، وزينوا بأُمِّ القرآنِ أصواتكم**».

[55] ـ أخبرناه أبو منصور حامد بن محمد الحدّاد، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد بن إسحاق العَبْدى، أخبرنا أبو الفضل عبد الصمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن هارون بن جَميل العاصمى البلخىّ، بِبَلْخَ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المستملى، قال: حدثنى أبو منصور بوران بن زكرياء بن يحيى بن يوسف بن أبى الجوزاء، حدثنا داود بن سليمان المقرئ ، من سِكَّةِ عُبَيْدٍ، حدثنا أبو رجاء ، حدثنا يعقوب ، يعنى الإسكندرى، عن ابن عجلان عن أبان، عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال:

«**إن الله وملائكته يصلون على الصف الأوَّلِ المقدَّمِ، وزَيِّنُوا بأُمِّ القرآنِ أصواتكم**»[1].

هكذا روينا هذه الأحاديث بتقديم الأصواتِ على القران.

ومعنى الأحاديث التى سُقْنَاها قَبْلُ يؤول أيضاً إلى هذا المعنى، وذاك أَنَّ القَلْبَ كثير فى كلام العرب، يقال: عَرَضْتُ الناقةَ على الحَوْض، والمعنى عَرَضْتُ الحَوْضَ على الناقة. وإذا طلعت الشِّعْرَى واستوى العُودُ على الحِرْبَاء، أى استوى الحرباء على العود، ومن ذلك رَفْعُهُمُ المفعول ونَصْبُهُمُ الفاعل على تأويل نَحْو قولِ الشاعر:

أَسْلَمُوهُ فى دِمَشْقَ كما ... أَسْلَمَتْ وَحْشِيَّةٌ وَهَقا (ب)

---

(54) سبق تخريجه برقم (24). (55) أ ـ انظر السابق.

(ب) البيت من بحر المديد، بلا نسبة كما فى المحتسب (2/ 118).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وإنما الوَهَقُ يُسْلَمُ الوحشية. ومثل هذا كثير فى شعارهم.

ويَعْضُدُ المعنى الذى ذهبنا إليه حديث حذيفةَ بن اليمان العَبْسِيِّ، وعمرو بن عبسة السُّلَمِيِّ، وَعَبْسِ الغِفَارِيّ، وعَوْفَ بن مالك الأشجعيِّ، والحكم بن عمرو الغفاريِّ.

فأما حديثِ حذيفةَ:

[56] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبَرانى، حدثنا محمد بن جابان، حدثنا محمد بن مِهْرَانَ الجمّالُ، حدثنا بقية بن الوليد، عن حِصْنِ بن مالك الفَزَارى، قال: سمعت شيخاً، وكان قديماً يُكنَى بأبى محمد ، يُحَدِّثُ عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: **اقرؤُوا القرآن بِلُحُونِ العربِ وأصواتها، وإياكم ولُحُونَ أهلِ الكتابَيْنِ وأهل الفسْقِ، فإنه سيجىءُ بَعْدى قوم يُرَجِّعون بالقرآن ترجيعَ الغِنَاء والرَّهبانية والنَّوْحِ لا يجاوز حناجرهم، مفتونةٌ قلوبُهم وقلوبُ مَن يُعْجِبُهُمْ شأنُهُم».**

[57] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد اللّخمى، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلاّم، قال حدثنى نُعَيْمُ بن حمّاد، عن بقيةِ بن الوليد، عن حِصْنِ بن مالك الفزارى، قال: سمعت شيخاً يُكنى أبا محمد يحدِّثُ عن حذيفة بن اليمانِ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحونَ أهل الفسْقِ وأهل الكتابَيْنِ، وسيجىءُ قومٌ من بعدى يرجِّعون بالقرآن ترجيع الغناء والرَّهبانيةِ والنَّوْحِ، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم».**

---

(56) حديثٌ ضعيفٌ: أخرجه ابن عدى (2/ 510) فى الكامل، والطبرانى فى الأوسط كما فى المجمع (7/ 179)، وقال الهيثمى فيه راوٍ لم يسم.

واخرجه ابن الجوزى (1/ 111) فى العلل المتناهية، والبيهقى (2647) فى الشعب.

وصح موقوفاً، أخرجه البيهقى(2648) فى شعب الإيمان عن حذيفة.

(57) حديثٌ ضعيفٌ: فى سنده بقية، وهو من المدلسين وقد رواه بالعنعنة.

وفيه جهالةٌ من الشيخ المكنى بأبى محمد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[58] ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الهمذانى، أخبرنا إسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله النَّوْقانىُّ، أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسى، قال: حدثنى الوليد بن عتبة الدمشقى وإسحاق بن إبراهيم، قالا: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنى حِصْنُ بن مالك الفزارى، قال: سمحت شيخاً يكنى أبا محمد، وكان قديماً، يحدِّثُ عن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحونَ أهل الفسْقَ وأهل الكتابَيْن، فإنه سيجىء من بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذى يعجبهم شأنهم».

قال: بقية لى له إلا حديث واحد، وهو من أهل إفْرِيقيَةَ:

[59] ـ أخبرنا أبو على محمد بنَ سعيد بن إبراهيم بن نبهانَ، أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان.

(ح) وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن على المقرئ الفرضى الشيبانى أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الله المقرئ، أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزاز، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوى، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن السلمى الناعمى، حدثنا بقية، قال: حدثنى حِصْنُ بن مالك الفزارىُّ، قال: سمعت شيخاً يُكنى أبا محمد يحدِّثُ عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتها، وإياكم وأصوات أهل الفسق والكنائس، فإنه سيجىء بعدى قوم يرجِّعون بالقرآن ترجيع الغناء والرَّهبانية والنَّوْح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم».

وأما حديث عمرو بن عَبَسَةَ:

---

(58) حديثٌ ضعيفٌ. انظر السابق.

(59) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[60] ـ فأخبرناه محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطِىُّ، حدثنا أبى.

(ح) قال الطبرانى: وحدثنا أحمد بن عبد الله بن زكرياء الإيادى حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة الحَوْطِىُّ، قال: حدثنا تَلِيدُ بن أعين، عن أبى الصبَّاح الواسطى، عن عبد العزيز بن سعيد، عن أبيه، عن عمرو بن عَبَسَة، عن نبىِّ الله ﷺ قال:

«لا يتمنى أحدكم الموت إلا أن يثق بعمله، فإن رأيتم فى الإسلام ست خصال فتمنوا الموت، وإن كانت نفسك فى يدك فأرسلها: إضاعةُ الدَّم، وإمارةُ الصبيان وكثرةُ الشُّرَط، وإمارةُ السفهاء، وبَيْعُ الحُكْمِ، ونَشْءٌ يتخذونَ القرآنَ مزامير».

وأما حديث عبس الغفارى:

[61] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدّثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، حدثنا الحارث بن محمد التميمىُّ، حدثنا يزيد، هو ابن هارون، أخبرنا شَرِيك بن عبد الله، عن عثمان بن عمير، عن زاذانَ أبى عمر، عن عُلَيْمٍ، قال: كنَّا جلوساً على سطح، معنا رجلٌ من أصحاب النبى ﷺ قال يزيد: ولا أعلمه إلا قال: عَبْسٌ الغفارى، والناس يخرجون فى الطاعون، فقال عَبْس: يا طاعونُ خذنى، ثلاثاً يقولها، فقال له عُلَيْمٌ: لِمَ تقولُ هذا؟ أَلَمْ يَقُلْ رسول الله ﷺ: **«لا يتمنى أحدكم الموتَ، فإنه عند انقطاع عمله ولا يُرَدُّ فَيَسْتَعْتِبَ»** فقال: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بادروا بالموت ستّاً: إمْرَةُ السفهاء (أ)، وكثرةُ الشُّرَط (ب) وبَيْعُ الحكْمِ، واستخفافٌ بالدم، وقطيعةُ الرَّحِم، ونَشْءٌ يتخذون القرآنَ مزاميرَ (جـ) يقدِّمونه ليُغَنِّيَهُمْ. وإن كان أقل

(60) حديثٌ ضعيفٌ. أخرجه الطبرانى كما فى المجمع (10 / 206)، وانظر إتحاف السادة (10 / 225) للزبيدى.

(61) (أ) إمرة السفهاء: حصول السفهاء على الولاية العامة، والسفيه: هو الذى لايحسِّن تدبير أمر نفسه، فكيف يحسن تدبير أمر غيره.

(ب) الشرط: الجند.

(جـ) مزامير: جمع مزمار، وهو من آلات الغناء وتحسين الصوت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

منهم فِقْهاً». (د)

[62] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادى، وهبةُ الله بن محمد ابن عبد الواحد الشيبانى، قالا: أخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمىُّ، أخبرنا أحمد ابن جعفر القطيعى، حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثنى أبى، حدثنا يزيدُ بن هارونَ، أخبرنا شَريك بن عبد الله، عن عثمان بن عمير، عن زاذانَ أبى عمرَ، عن عُلَيْم، قال: كُنَّا جلوساً على سطح معنا رجل من أصحاب النبى ﷺ قال يزيد: لا أعلمه إلا عَبْساً الغفارىَّ، والناس يخرجون فى الطاعون، فقال عبسٌ: يا طاعونُ خُذْنِى، ثلاثاً يقولها، فقال له عُلَيمٌ: لم تقولُ هذا؟ ألم يقل رسول الله ﷺ:

«لا يتمنى أحدكم الموت؟ فإنه عند انقطاع عمله، ولا يُرَدُّ فَيَسْتَعْتِبَ»،

فقال: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بادروا بالموت ستًّا: إمرةَ السفهاء، وكَثرةَ الشُّرَط، وبيعَ الحكم، واستخفافاً بالدم، ونَشْأً يتخذون القرآن مزاميرَ، يقدِّمونه يُغَنِّيهِمْ، وإن كان أقلَّ منهم فِقهاً».

[63] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفى، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبرانى، قال: حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا ابن الأصبهانى، حدثنا شَريك، عن أبى اليقظان عن زاذانَ، عن عُلَيْمٍ الكندى، عن عبس

(د) حديثٌ صحيحٌ بطرقه:

1 ـ أخرجه أحمد (3/ 494)، والطبرانى (18 / 36) فى الكبير، وابن عبد البر، وابن مندة، وأبو نعيم كما فى أسد الغابة (3 / 110) وفيه عثمان بن عمير من الضعفاء، وشريك فى حفظه شىء.

2 ـ أخرجه البخارى فى تاريخه الكبير (7 / 80)، والطبرانى (18 / 36) فى الكبير، وفيه ابن عمير الضعيف.

3 ـ وأخرجه الطبرانى (18 / 37) من طريق ابن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن عابس. وفيه ابن زحر عن على بن يزيد عن القاسم نسخة ضعيفة.

4 ـ وأخرجه الطبرانى (18/ 37)، وابن شاهين كما فى الإصابة (4/ 2) من طريق عيسى بن يونس عن موسى الجهنى عن زادان عن عابس به، وسنده حسن.

(62)، (63) انظر السابق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الغفارى أنه رأى قومًا يَتَرَحَّلون، فقال: مالهم؟قالوا: يَفِرُّون من الطاعون، فقال: يا طاعونُ خُذْنِى إليك، فقال له ابن عَمٍّ له: لِمَ تمنى الموتَ؟ قال سمعت النبى ﷺ يقول: **تمنوا الموتَ عند خصالٍ ستٍّ: عند إمارة السفهاء وبيع الحكم، واستخفاف بالدم، وكثرة الشرط، وقطيعة الرحم ونشءٍ يتخذون القرآنَ مزاميرَ، يُقَدِّمُون الرجلَ ليُغَنِّيَهُمْ وليس بأفْقَهِهِمْ**».

[64] ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البزاز، أخبرنا عيسى بن على بن عيسى بن داود بن الجرّاح، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمَّانى، حدثنا شَرِيكٌ، حدثنا أبو اليقظان، يعنى عثمانَ بنَ عميرٍ، عن زاذان، عن عُلَيْمٍ قال: كنا مع عَبْسٍ الغفارىِّ فوق إجَّارٍ له، قال يحيى: الإجَّارُ السطح، فرأى الناس يَفِرُّون، قال: من أىِّ شىء يفرُّ هؤلاء؟ قيل: يفرون من الطاعون . قال: ليت الطاعون أخذنى، فقال له ابن عم له: أتقول هذا وقد سمعتَ النبى ﷺ يقول: «**لا يتمنى أحدُكم الموت، فإنه عند انقطاع أثره ولا يردُّ فَيَسْتَعْتِبَ**»، فقال: وكيف وقد سمعته يقول:

«**بادروا بالموت قبل خصال ستٍّ: إمرة السفهاء، وكثرة الشُّرَط، وبَيْعِ الحُكم، واستخفاف بالدَّم، وقطيعة الرَّحِم ونَشْءٍ يتخذون القرآنَ مزاميرَ، يقدِّمون رجلاً يغنيهم بالقرآن، وإن كان أقلهم فِقْهاً**».

هذا حديث غريب من حديث أبى اليقظان عثمان بن عمير البَجَلِىِّ، عن زاذَانَ أبى عمر الكندىِّ، عن عُلَيْمٍ الكندىِّ، عن عَابِسٍ أو عَبْسٍ الغفارىِّ، عن النبى ﷺ تفرَّدَ به شَرِيكُ بنُ عبد اللهِ القاضى النخعى هكذا.

ورواه أبو عبد الله موسى بن عبد الله، وقيل: موسى بن عبد الرحمن الجُهَنِىُّ الكوفىُّ، عن زاذانَ عن عابس، ورواه أيضاً ليث بن أبى سُلَيْم عن أبى اليقظان، عن زاذان عن عَابِسٍ نَفْسِهِ، ولم يذكرا عُلَيْماً فى الإسناد.

---

(64) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فأما حديث موسى الجُهَنِيّ:

[65] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد.

(ح) وأخبرناه محمود بن إسماعيل الصيرفي، واللفظ له، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوبَ اللخمي، حدثنا أحمد بن على الأبّار، حدثنا على بن خَشْرَمٍ، حدثنا عيسى بن يونس، عن موسى الجهني، عن زاذان، عن عابسٍ الغفاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ: «**يَتَخوَّفُ على أُمّته ستَّ خصَال: إمرةُ الصبيان، وكَثرةُ الشُّرَط، والرِّشْوةُ فى الحُكْم، وقطيعة الرَّحِم، واستخفافٌ بالدَّمِ، ونَشْءٌ يتخذون القرآن مزاميرَ، يقدِّمون الرجل ليس بأفقههم ولا أفضلهم، يُغَنِّيهم غناءً**».

وأما حديثُ ليث بن أبى سُلَيْمٍ:

[66] ـ فأخبرناه محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوبَ الطبراني، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرَّانى، حدثنا أبى، حدثنا زهير، حدثنا ليث، عن عثمان، عن زاذانَ، قال: كنت مع عابسٍ الغفاريِّ على ظهر إجّار بالبصرة، فرأى الناس يَتَحَمَّلُونَ لِيَهْرُبُوا من الطاعون، فقال: يا طاعونُ خذنى إليك، يا طاعون خذنى إليك، يا طاعون خذنى إليك! فقال ابن عَمٍّ له قد كانت له صحبة: لِمَ تتمنى الموت وقد سمعتَ أو سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**لا يتمنى أحدُكم الموتَ فيكونُ عند ذلك انقطاع أجله، ولا يردُّ فَيَسْتَعْتِبَ، فقال: إنى أَتَخَوَّفُ خصالاً**» سمعتُ النبى ﷺ: «**يَتَخَوَّفُهُنَّ على أمته: بيعُ الحكم، وإمارةُ السفهاء، وكثرةُ الشُّرَطِ، وقطيعةُ الرَّحِمِ، واستخفافٌ بالدَّمِ، ونَشْءٌ يتخذون القرآن مزاميرَ، يقدِّمون الرجل بين أيديهم ليس بأفقههم، لا يقدمونه إلا ليُغَنِّيَهُمْ به غناءً**».

[67] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن البزَّاز الأَصَمُّ، حدثنا إبراهيم، يعنى ابن

---

(65)، (66)، (67)، انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إسحاقَ الحَرْبيَّ، حدثنا أبو غسان، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا ليث، حدثنا عثمان، حدثنا زاذان، قال: بَيْنا نحن مع عابسٍ الغفاري، على ظهر إجّار حتى أو حين رأى الناس يتحملون فيهربُونَ من الطاعون، فقال: ما هؤلاء، قال: يهربُون من الطاعون. قال: يا طاعون خذني! قال ابن عم له كانت له صحبة: لِمَ تتمنى الموتَ، وقد سمعتَ أو سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**لا يتمنى أحدكم الموتَ فيكونُ عند انقطاع أجله، ولا يُرَدُّ فَيَستَعْتِب**» قال عابس: إني أتخوَّفُ خصالاً سمعتُ النبي ﷺ: «**يتخوفهن على أُمته: بيعُ الحكم، وإمارةُ السفهاء، وكثرةالشُّرَط، واستخفافٌ بالدَّم، وقطيعةُ الرَّحِم، ونَشءٌ يتخذون القرآنَ مزامير، يقدِّمون الرجل بين أيديهم وليس بأفقههم ولا أَعْلَمِهِمْ، ولا يقدِّمونه إلا ليغنيهم به غناء**».

[68] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين ابن فَاذ شاه، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا محمد بن إسحاق بن رَاهَوَيْه، قال: حدثنا أبي، حدثنا جرير بن عبد الحميد.

(ح) قال سليمان بن أحمد الطبراني، وحدثنا زكرياءُ بن يحيى الساجيُّ، حدثنا محمد بن زُنْبُور، حدثنا فُضَيْل بن عِيَاضٍ، كلاهما عن ليث بن أبي سُلَيْم، عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن عابس الغفاري، قال: كنا معه فوق إجّار له، فَمَرَّ قوم يتحملون، فقال: ما هؤلاء؟ قيل: يفرون من الطاعون، فقال: يا طاعونُ حذني، يا طاعون خذني، فقال له ابن أخ له، وكانت له صحبة: تَمَنَّى الموت وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يتمنى أحدكم الموت، فإن الموت آخر عمل المؤمن، لا يرجع فَيَسْتَعْتِبَ**»، فقال له: يا ابن أخي إني أبادر خلالاً سمعتهن من رسول الله ﷺ: **يكنَّ في آخر الزمان يَتَخَوَّفُهُنَّ على أمته: «إمارةُ السفهاء، وكَثرةُ الشُّرَط، واستخفافٌ بالدم، وبيعُ الحكم، وقطيعةُ الرحم، ونَشْءٌ يَنْشَأُ يتخذون القرآنَ مزاميرَ يُقَدِّمُونَ الرجلَ ليس بأفقههم في الدين ولا بأعلمهم، وفيهم من هو أفقه وأعلم، يقدمونه يُغَنِّيهم غناءً**».

كذا قال في هذا الحديث: ابن أخ له.

---

(68)سبق تخريجه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد تابع زاذانَ على رواية هذا الحديث عن عابس الغفارى أبو هريرة وأبو أُمامة، وهو عزيز جدًّا لرواية صحابى عن صحابى.

فأما حديث أبى هريرة ـ رضى الله عنه:

[69] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، حدثنا إبراهيم، يعنى ابن إسحاق الحربىَّ، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن الشعبى، عن أبى هريرة، عن عبس الغفارى أنه كان قائماً يصلى، قال: **اللهم عَجِّلْ لى الموتَ**، فقال أبو هريرة: أتدعو بالموتِ وقد سمعتَ رسولَ الله ـ ﷺ ـ يقول:

«لا يدعو عبدٌ بالموت حتى يثق بعمله، فقال عَبْسٌ: إذا أحسستَ خصالاً خمسًا فتمنَّ الموتَ وإن كانت نفسك فى يدك فألقها: إمارة السفهاء، واستخفاف بالدم، وبيعُ الحكم، وقطيعةُ الرحم، ونَشْءٌ يتخذون كتاب الله تعالى مزاميرَ».

هكذا رواه موقوفاً على عَبْس الغفارىّ.

وأما حديث أبى أُمامة:

[70] ـ فأخبرناه محمود بن إسماعيل الصيرفىُّ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوبَ اللَّخْمِىُّ، حدثنا مُطَّلِبُ بن شعيب الأزدى وبكر بن سهل الدمياطىُّ، قالا: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنى يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زَحْرٍ، عن على بن يزيد، عن القاسم،عن أبى أُمامة، عن عابس الغفارى صاحب رسول الله ﷺ: أنَّهُ كان على سطح فرأى الناس يترحَّلون، فقال: ما شأنُ الناس، فقالوا: يترحلون من الطاعون، قال: يا طاعون خذنى، يا طاعون خذنى، فقال له ابن أخيه: تتمنى الموت وقد قال رسول الله ﷺ: **«لا تَمَنَّوُا الموتَ، فإنه يقطعُ العملَ، ولا يُرَدُّ الرجلُ فَيَسْتَعْتِب، قال: إنى أخاف أن تدركنى ستٌّ، سمعت رسول الله ﷺ**

---

(69) حديثٌ صحيحٌ لغيره.

(70) حديثٌ صحيح لغيره أخرجه الطبرانى(18 / 39) فى الكبير، وفيه ابن زحر عن ابن يزيد نسخة ضعيفة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يذكرهن: الجورُ فى الحكم، والتهاونُ بالدماء، وإمارة السفهاء، وقطيعة الرحم، وكثرة الشُّرَط، ويُقَدَّمُ الرجلُ ليس بأفقههم ولا بخيرهم ليُغَنِّيَهُمْ بالقرآن».

وأما حديث عوف بن مالك:

[71] ـ فأخبرناه محمود بن إسماعيل الصيرفى، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا محمد بن إسحاق بن راهَوَيْه، أخبرنا أبى، أخبرنا النَّضْرُ بن شُمَيْل، عن النهَّاس بن قَهْم، عن شدَّادٍ أبى عمار، عن عوف بن مالك، عن النبى ﷺ قال: «أخاف عليكم ستًّا: إمارةُ السفهاء، وسفكُ الدم، وبيعُ الحكم، وقطيعةُ الرحم، ونَشْءٌ يتخذون القرآن مزاميرَ، وكثرةُ الشُّرَط».

وأما حديث الحكم بن عمرو الغفارى:

[72] ـ فأخبرناه محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد اللخْمىُّ، حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَرىُّ، حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحى، حدثنا جَمِيلُ بن عبيد الطائى، حدثنا أبو المعلى، قال: قال الحكم الغفارى: يا طاعون خذنى إليك، فقال له رجل: بِمَ تقول هذا وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ألا لا يَتَمَنَّيَنَّ أحدُكم الموتَ؟ قال: قد سمعتُ ما سمعتم ولكنى أُبادر ستًّا: بيعُ الحكم، وكثرةُ الشُّرَط، وإمارةُ الصبيان، وسفكُ الدماء، وقطيعةُ الرحم، ونَشْءٌ يكون فى آخر الزمان يتخذون القرآن مزاميرَ».

وقد رُوِىَ نحوٌ من هذا المتن عن أبى هريرة من قوله:

[73] ـ أخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا عبد الرحمن بن العباس، حدثنا إبراهيم الحَرْبىُّ، حدثنا محمد بن منصور، حدثنا الحسن ابن موسى، حدثنا حاتِمُ بن راشد، عن عطاء، قال: قال أبو هريرة رضى الله عنه: إذا رأيتم ستًّا فإن كانت نفس أحدكم فى يده فَلْيُرْسِلْهَا، فلذلك أتمنى الموت، أخاف أن

(71) صحيحٌ لغيره وأخرجه الطبرانى (18/ 48) فى الكبير، وفيه النهاس بن قهم، ولكنه حسن فى الشواهد.
(72) حديثٌ صحيحٌ لغيره. وأخرجه الطبرانى (3/ 212) فى الكبير، وله شواهدٌ مرت.
(73) إسناده حسن موقوفٌ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تدركنى: إذا أُمِّرت السفهاءُ، وبِيْعَ الحكمُ، وتُهُوِونَ بالدم، وقُطِعَتِ الأرحامُ، وكَثُرتِ الجلاوزة، ونشأ نَشْءٌ يتخذون القرآن مزاميرَ.

[74] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا أحمد بن محمد بن صَدَقَة، حدثنا محمد بن معمر البحرانى، حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَة، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أبى حازم، عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أنه قال: فى كيسى هذاحديث لو حَدَّثتكُموه لرجمتمونى، ثم قال: اللهم لا أَبْلُغَنَّ رأس الستين، قالوا: وما رأس الستين؟ قال: إمارةُ الصبيان، وبيعُ الحكم، وكثرةُ الشُّرَط، والشهادةُ بالمعرفة. ويتخذون الأمانة غنيمة والصدقة مَغرَماً، ونَشْءٌ يتخذون القرآنَ مزاميرَ.

قال حماد: وأظنه قال: والتهاون بالدم.

ويضاهى هذه الأحاديث حديث:

[75] ـ حدثناه أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمذانى بهمذان، أخبرنا أبو حاجب محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الاستراباذى باستراباذ، أخبرنا أبو الحسن على بن الحسن بن بندار التميمى العنبرى، أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن مَهْرُويَةَ القَزوينى، حدثنا داود بن سليمان بن يوسف الغازىُّ، حدثنا على بن موسى الرِّضا، قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسن بن على، عن أبيه على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنى أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيعَ الحكم، وقطيعة الرحم، وأن يتخذوا القرآن مزاميرَ يقدِّمون أحدهم وليس بأفضلهم فى الدين».

ولهذه الأحاديث شاهدٌ من الأثَر:

[76] ـ فأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

---

(74) إسناده حسن لغيره. فيه ابن جدعان، وهو من الضعفاء.

(75) حديثٌ ضعيفٌ. وهى نسخة معروفة تسمى نسخه آل البيت.

(76) إسناده ضعيفٌ. فيه جهالة شيخ الأعمش.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سليمان بن أحمد الطبرانى: حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، عن الأعمش، عن رجل، عن أنس بن مالك، أنه سمع رجلاً يقرأُ بهذه الألحان التى أحدث الناس. فأنكر ذلك، ونهى عنه.

[77] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن على المقرئ الفرضى، حدثنا أبو الحسين محمد بن على بن محمد بن عبد الله الهاشمى، قال: أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن على المقرئ، حدثنا يزداد، وهو يزداد بن عبد الرحمن الكاتب، حدثنا أبو سعيد هو الأشجُّ، حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت الأعمش، وقرأ عنده رجل من هذه الألحان، فقال الأعمش: قرأ رجل عند أنس بهذه القراءة فكرهها.

[78] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن جعفر بن سَلْم، حدثنا أحمد بن على الأبار، حدثنا منصور بن أبى مزاحم، حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عقيل بن مُدْرِك، عن الوليد بن عامر اليُزَنىّ، قال: حدثنى يزيد بن حُمَيْر، عن كعب، قال:

ليقرأن القرآنَ رجالٌ وإنهم أحسن أصواتاً من العزَّافات وحداة الإبل لا ينظر الله إليهم (أ).

فأما ما ورد عنه ﷺ من التغنى بالقرآن فإنه ليس من هذه الألحان المُحْدَثَة المنكرة بشىء، لكنه إنْ حُمِلَ على الاستغناء به عن حُطام الدنيا لقوله عليه السلام: « **القرآن غِنىً لا غِنَى دونَهُ، ولا فقرَ بعدَهُ**» فمعناه ظاهر لا خفاء به، وإنْ حُمِلَ على الغناء الممدود فإنما المراد به تحسين الصوت والتحزين ، وسنأتى على بيان ذلك، إن شاء الله.

فأما الحديث الوارد بالتغنى بالقرآن فإنه حديث رواه سعد بن أبى وقاص وعبد الله ابن عباس، وعقبة بن عامر، وأبو هريرة، وأبو لبابة، وعَبيدةُ المُلَيْكىُّ وقيل الأُمْلوكى، وعائشة الصديقة.

---

(77) انظر السابق.

(78) (أ) إسناده حسن. وأخرجه أبو نعيم (5 / 377) فى الحلية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد رواه نافع بن عمر الجمحى، عن ابن أبى مليكة، عن عبد الله بن الزبير، عن النبى ﷺ، قال ذلك محمد بن ماهانَ الواسطىُّ عنه. وقال العلاء بن عبد الجبار عن نافع بن عمر، فوقفه على ابن الزبير.

فأما حديث سعد فرواه عنه عبيد الله بن أبى نَهيك، ورواه عن ابن أبى نهيك عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة، ورواه عن ابن أبى مليكة عمرو بن دينار، وعبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج، وسعيد بن حسان المخزومى المكى، وحسام بن مَصَكٍّ وعمر ابن قيس، وتكافأت رواياتهم عنه.

ورواه أيضاً الليث بن سعد عن ابن أبى مليكة، عن ابن أبي نَهيك، واختُلِفَ عن الليث فى ذكر سعد وابن أبى نَهيك، فرواه أبو محمد حجاج بن محمد الأعورُ الهاشمىُّ مولاهم المِصيصىُّ عن الليث فقال عنه، عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن أبى نَهيك على التكبير، ورواه أبو العباس الوليد بن مسلم الأموى مولاهم الدمشقى، وأبو محمد عبد الله بن يوسف التنِّيسِىُّ، وأبو يَعْلى مُعَلَّى بن منصور الرازى، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسىُّ الباهلى مولاهم البصرى وغيرهم، فقالوا: عن الليث، عن ابن أبى مليكة، عن عبيد الله بن أبى نَهيك، على التصغير، كرواية الجمهور عن ابن أبى مليكة.

ورواه أبو خالد يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوْهَب الهَمْدَانى الرملى عن الليث، عن ابن أبى مليكة، عن عبيد الله بن أبى نهيك، عن سعيد أو سعد، ورواه قتيبة بن سعيد، عن الليث، عن ابن أبى مليكة، عن عبيد الله بن أبى نهيك، عن رجل، عن رسول الله ﷺ وكلهم قال: عبيد الله بن أبى نهيك، على التصغير، سوى الليث من رواية من قدمنا ذكره عنه فإنه قال: عبد الله بن أبى نهيك، على التكبير (ب).

وروى هذا الحديث أيضاً أبو رافع إسماعيل بن رافع، عن ابن أبى مليكة، عن عبدالرحمن بن السائب، ورواه أيضاً عبد الرحمن بن أبى بكر المُليكى، عن ابن أبى مليكة، عن عبد الله بن السائب، عن سعد بن أبى وقاص، ولم يقل عن ابن أبى

(ب) يعنى عبد الله بالتكبير، وليس عبيد الله بالتصغير.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نهيك.

وقال عبد الرزاق: عن ابن جريج، عن عطاءٍ، قال: دخل عبد الله بن عمرو القارئ والمتوكل بن أبى نهيك على سعد بن أبى وقاص، ولم يتابع عليه.

فأما من حديث عمرو بن دينار ومُتابعيه:

[79] ـ فأخبرناه عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادى، وأحمد بن عبيد الله ابن محمد العكبرى، قالا: أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى.

(ح) وأخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادى، وهبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيبانى، قالا: أخبرنا أبو على الحسن بن على بن محمد التميمى، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد ابن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا سفيان، عن عمرو، قال: سمعت ابن أبى مليكة، عن عبيد الله بن نهيك، عن سعد بن أبى وقاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقرآن».

[80] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبى مليكة، عن عبيد الله بن أبى نهيك، عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَيْسَ مِنَّا مَن لم يَتَغَنَّ بالقرآنِ»**.

[81] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا فاروق بن عبد الكبير، حدثنا أبو مسلم الكشىُّ، حدثنا الرَّمادىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرو بن دينار، عن ابن أبى مُليكة، عن عبيد الله بن أبى نهيك، عن سعد، أنَّ النبى

---

(79) حديثٌ صحيح أخرجه البخارى (9/ 188) عن أبى هريرة، وأبو داود (1469) (1470)، وأحمد (1/ 172) والحميدى (76)، وابن أبى شيبة (2/ 522)، وعبد الرزاق (4170)، والطبرانى، (5/ 25) (11/ 121) فى الكبير، والبيهقى (10/ 229) فى سننه الكبرى، وفى شعب الإيمان (2613) عن سعد بن أبى وقاص.
(80)، (81) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَن لم يَتَغَنَّ بالقرآنِ».

[82] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الكاتب، قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن أحمد الصائغُ، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا عثمان ابن أبى شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبى مُليكة، عن عبيد الله بن أبى نهيك، عن سعد قال: قال النبى ﷺ: «ليس مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقرآن».

[83] ـ أخبرنا سعيد بن أبى رجاء، بأصبهان، أخبرنا بن أحمد بن محمد بن النُّعمان أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن زاذان، أخبرنا أبو محمد إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعى، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبى عمر العَدَنىُّ، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبى مُليكة، عن عبيد الله بن أبى نهيك، قال: لقينى سعد بن أبى وقاص، فقال: مَنْ أنت؟ فانتسبت له فعرفنى، وأنا أجىء من السوق. فقال: تِجارٌ كَسَبَةٌ، سمعت النبى ﷺ يقول:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقرآن»، يعنى:

يستغنى به، قال سفيان: وإنما سأله سعد لأن السائب كان شريك النبىﷺ منهم.

قال سفيان: وقال مِسْعَرٌ: قال الحسن بن محمد: تفسير قولِ النبى ﷺ:

ليسَ منا: ليس مثلنا.

وأما حديث الليث:

[84] ـ فأخبرناه عبد القادر بن محمد البغدادى، وأحمد بن عبيد الله العكبراوى قالا: أخبرنا الحسن بن على الجوهرى.

(ح) وأخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادى وهبة الله بن محمد الشيبانى، قالا: أخبرنا الحسن بن على التميمى، قالا: أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعى. حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا حجاج، أخبرنا ليث، قال: حدثنى عبد

(82)، (83)، (84) السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الله بن عبيد الله بن أبى مُليكة القرشى ثم التَّيْمىُّ، عن عبد الله بن أبى نهيك، عن سعد ابن أبى وقاص، عن رسول الله ﷺ قال: «ليس منَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقرآن».

وقد وافق حجاجاً، عن الليث بن سعد، عن ابن أبى مليكة، عن عبد الله بن أبى نهيك، على التكبير ، نَفَرٌ. وخالفهم الجماعة الذين قدَّمنا ذكرهم، وهم الوليد بن مسلم، وعبد الله بن يوسف ، ومعلى بن منصور، وأبو الوليد الطيالسى، ويزيد بن خالد، وقتيبة بن سعيد، فقالوا: عن الليث، عن ابن أبى مُليكة، عن عبيد الله بن أبى نهيك على التصغير، كرواية الكافة، عن ابن أبى مُليكة.

أما حديث الوليد بن مسلم:

[85] ـ فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغُ، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابى حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الليث بن سعد، عن عبد الله بن أبى مليكة، عن عبد الله بن أبى نهيك، عن سعد بن أبى وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منَّا مَن لَمْ يَتَغَنَّ بالقرآن».

وأما حديث عبد الله بن يوسف ومُعَلَّى بن منصور:

[86] ـ فأخبرناه إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البزَّاز أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبى، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى، حدثنا إسحاق بن الحسن الطحان، بمصر، حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال أبو بكر بن زياد، وحدثنا أبو أمية، حدثنا معلى بن منصور ، قالا: حدثنا الليث، قال: حدثنى عبد الله بن عبيد الله بن أبى مُليكة، عن عبيد الله بن أبى نهيك، عن سعد بن أبى وقاص، أن رسول الله ﷺ قال:

«ليس منَّا مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآن».

---

(85)، (86) السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فأما حديث أبى الوليد الطيالسى:

[87] ـ فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان، أخبرنا ابن أبى عاصم.

(ح) وأخبرنا محمود بن إسماعيل الأشقر، أخبرنا محمد بن عبد الله الأعرج أخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورَك القبَّاب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبى عاصم، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا عبد الله بن أبى مليكة، عن عبيد الله بن أبى نهيك، عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليسَ منَّا مَن لَمْ يتغَنَّ بالقرآن».

وأما حديث يزيد بن خالد الذى قال فيه: عن عبيد الله بن أبى نهيك، عن سعيد أو سعد:

[88] ـ فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الصائغُ وحدثنا جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا يزيد بن خالد بن مَوْهَب الرملى، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن أبى مليكة، عن عبيد الله بن أبى نهيك، عن سعيد أو سعد، عن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا مَن لم يتغنَّ بالقرآن».

[89] ـ أخبرنا سعيد بن أبى رجاء الصيرفى، أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر ابن موسى بن شِمَةَ، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن زاذان بن المقرئ، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا أبو خالد يزيد بن عبد الله بن مَوْهَبٍ وعيسى بن حماد زُغْبَةُ، قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبى مُليكة، عن عبيد الله بن أبى نهيك، عن سعيد أو سعد، عن رسول الله ﷺ: «أنه قال: «لَيْسَ مِنَّا مَن لَمْ يَتَغَنَّ بالقرآن».

قال زُغْبَةُ: عن عبد الله بن أبى نهيك.

---

(87)، (88)، (89) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأما حديث قتيبة بن سعيد الذى قال فيه: عن عبيد الله بن أبى نهيك، عن رجل، عن رسول الله ﷺ:

[90] ـ فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن محمد، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغُ حدثنا جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن أبى مليكة، ثم عبيد الله بن أبى نهيك، عن رجل، عن رسول الله ﷺ قال:

«ليسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يتغنَّ بالقرآن».

وأما حديث ابن الزبير الموقوف:

[91] ـ فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن محمد، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن محمد الفريابى، قال: حدثنى نصر بن على الجَهْضَمِىُّ، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبى مليكة، قال: قيل لعبد الله بن الزبير: إنه يقال: ليس منا مَن لم يتغن بالقرآن. قال: وأنتم فتَغَنَّوا به إن شئتم أو استطعتم.

وأما حديث أبى رافع إسماعيل بن رافع عن ابن أبى مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب:

[92] ـ فأخبرناه أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن أيوب بن زياد البُرْجِىُّ، أخبرنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، حدثنا أبو محمد الحارث بن أبى أسامة التميمى، حدثنا الحكم ابن موسى، حدثنا الوليد هو ابن مسلم، عن أبى رافع، عن ابن أبى مليكة، عن عبد

---

(90) السابق.

(91) إسناده صحيح. وأخرجه الطبرانى، كما فى المجمع(7/ 170).

(92) حديثٌ ضعيف: بهذا اللفظ أخرجه ابن ماجة (1337)، والبيهقى (231/7) فى سننه الكبرى، و(2051) فى شعب الإيمان.

وفى سنده إسماعيل بن رافع، وهو فى عداد الضعفاء، ولكن صحت بعض ألفاظه كما مَرَّ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بن أبي وقاص، وقد كُفَّ بصره فَسَلَّمْتُ عليه، فقال: من أنت؟ فأخبرته، فقال: مرحباً بابن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن هذا القرآنَ أُنزلَ بحزن فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا، وتغنَّوْا به، فمن لم يتغن به فليس منا**».

[93] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا فاروق بن عبد الكبير، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا الرمادي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع، عن ابن أبي مُليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بعد كف بصره، فأتيته مُسَلِّماً عليه، فانتسبني فانتسبتُ، فقال: مرحباً بابن أخي، بلغني أنك حَسَنُ الصوت بالقرآن، وإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إن القرآن نزل بحزنٍ، فإذا قرأتموه فابكوا.، فإن لم تَبْكُوا فتَبَاكَوْا، وتغنَّوا به، فمن لم يتغنَّ بالقرآن فليس منا**».

[94] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الكاتب، قالا: أخبرنا عبد الله ابن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا الهيثم بن أيوب الطالقانيُّ، سنة خمس وعشرين ومئتين، حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عن ابن أبي مليكة الأحول، عن عبد الرحمن بن السائب، قال قدم علينا سعد بن مالك بعد ما كُفَّ بَصَرُهُ، فأتيته مُسَلِّماً، وانتسبني فانتسبتُ له، فقال: مرحباً بابن أخي، بلغني أنك حَسَنُ الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابْكُوا، فإن لم تَبْكُوا فتَبَاكَوْا، وتَغَنَّوْا به، فمن لم يتغنَّ به فليس منا**».

[95] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الواحد بن حمد الطرَسُوسيُّ، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن

---

(93) حديثٌ ضعيف: انظر السابق. (94) انظر السابق.

(95) السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

زاذان بن المقرئ، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى، حدثنا عمرو الناقد.

(ح) وأخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الكاتب، أخبرنا أبو سعد محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الأديب، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيرىُّ، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى، حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع ، قال حدثنى ابن أبى مُلكية، عن عبد الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بن مالك، بعدما كُفَّ بصره ، فأتيته مُسَلِّماً، وانتسبت له، فقال: مرحباً ابنَ أخى، وقال أبو بكر بن المقرئ: يا ابن أخى، بلغنى أنك حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكُوا، فإن لم تَبْكُوا فتَبَاكَوْا ، وتَغَنَّوْا به، فمن لم يتغنَّ به فليس منا**».

[96] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا فاروق بن عبد الكبير، حدثنا أبو مسلم الكشى، حدثنا أبو عاصم، عن إسماعيل بن رافع، قال : أخبرنى رجل من بنى تَيْمٍ، قال: قدم سعد فقام إليه عبد الرحمن بن السائب ، فقال : مرحباً بابن أخى، بلغنى أنك حَسَنُ الصوت بالقرآن قُلْتُ، نعم بحمد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليسَ منَّا مَن لم يَتَغَنَّ بالقرآن**».

وأما حديث عبد الرحمن بن أبى بكر المُلَيْكى:

[97] ـ فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفى، أخبرنا محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورَكَ القبَّاب، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا أبو نُعيم الفضل بن دُكَيْنٍ، حدثنا عبد الرحمن المُليكى، عن ابن أبى مُليكة، عن عبيد الله بن عبد الله بن السائب بن نهيك، قال: جئت إلى سعد، فقال: ممن أنـت يا ابن أخـى؟

---

(96)، (97) انظر رقم (92).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فأخبرته، فقال: مرحباً مرحباً، تجَارٌ كَسَبَةٌ، كيف قراءتك؟ قلت: حسنة، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقْرَؤُوا القرآن وابكوا، فإن لم تجدوا بكاءً فتباكوا**».

هكذا قال أبو نعيم: عبيد الله بن عبد الله بن السائب بن نهبك، والصواب عبد الله ابن السائب، كما رواه وكيع وغيره.

[98] ـ أخبرناه أبو نصر أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن حسنون النَّرْسِيُّ، أخبرنا جدى أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسى، أخبرنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج حدثنا محمد ابن أحمد السوانيطى، حدثنا أحمد بن أبى رجاء المصِّيصِيُّ، حدثنا وكيع، حدثنا عبد الرحمن بن أبى بكر.

(ح) وأخبرنا محمد بن عبد الباقى بن محمد الأنصارى، أخبرنا على بن إبراهيم ابن عيسى المقرئ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الورّاق، حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن أحمد بن أبى رجاء، بالمصِّيصَة، قالا: حدثنا وكيع بن الجرَّاح، عن عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى، عن ابن أبى مُليكة، عن عبد الله بن السائب، عن سعد بن أبى وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اتلوا القرآن وابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، ليس منا مَن لم يتغنَّ بالقرآن**».

زاد السراج فى حديثه: قال وكيع: يعنى يستغنى به، وقال: وليس منا، بزيادة الواو.

وأما حديث عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاءٍ:

[99] فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن

---

(98) انظر رقم (92).

(99) حديثٌ صحيحٌ. وإسناده حسن لغيره.

انظر رقم (79)، فى سنده عنعنة ابن جريج، وهو من المدلسين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عطاء، قال: دخل عبد الله بن عمرو القاريُّ والمتوكل بن أبى نهيك على سعد بن أبى وقاص، فقال سعد لعبد الله: من هذا؟ قال: المتوكل بن أبى نهيك، قال: نَعَمْ، تجارٌ كَسَبَةٌ، تِجَارٌ كسبة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس منا مَن لم يتغنَّ بالقرآن**».

قال عبد الرزاق: تِجَارٌ كَسَبَةٌ يَدَّخِرُونَ.

وأما حديث ابن عباس:

[100] فأخبرناه أبو على محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس بن محمد بن عبد الله الخطيب الهاشمى، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهينَ الواعظ، حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهارى، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا الحارث بن عبيد، عن عبيد الله بن الأخنس، عن ابن أبى مُليكة، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله ﷺ«**ليس منَّا مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآن**».

[101] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفى، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، حدثنا أحمد بن داود المكى، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحارث بن عبيد، قال الطبرانى: وحدثنا محمد بن على ابن شعيب السمسار، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى، حدثنا أبو مَعْشَرٍ البرَّاء.

(ح) قال الطبرانى: وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثنى نصر بن على، حدثنا هارون بن مسلم، كلهم عن عبيد الله بن الأخنس، عن ابن أبى مُليكة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس منا مَن لم يتغنَّ بالقرآن**».

[102] أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، حدثنا أبو بكر عبد الله بن

---

(100) حديثٌ صحيحٌ: وأخرجه الحاكم (1/ 569 ـ 570) فى مستدركه، وصححه، وأقره الذهبى، والطبرانى (11/ 99) فى الكبير.

(101)، (102) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

محمد بن زياد، حدثنا أبو الأزهر حدثنا رَوح، عن عبيد الله بن الأخنس، قال: أخبرنى عبد الله بن أبى مُليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

وأما حديث عقبة بن عامر:

[103] ـ فأخبرناه أبو على الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطارُ النَّصيبيُّ، حدثنا أبو محمد الحارث بن أبى أُسامة التميمى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا قباثُ بن رَزين اللخْمِيُّ، عن عُلَىٍّ بن رباح اللخْمى، عن عقبة بن عامر، قال: كنا فى المسجد نتعلم القرآن، فدخل علينا رسول الله ﷺ فسلَّم علينا، فَرَدَدْنَا عليه السلام، قال:

«تعلموا القرآن واقْتَنُوه، قال: وأحسب أنه قال: وتَغَنَّوْا به، فوالذى نفسى بيده لهو أشد تَفصيًا مِن المَخَاضِ من عُقُلِه».

[104] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفى، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين، أخبرنا أو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن قباث.

(ح) قال أبو القاسم الطبرانى: وحدثنا بكر بن سهل ومُطَّلب بن شعيب، قالا: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا قباث بن رَزين، عن عُلَىٍّ بن رباح، عن عقبة بن عامر، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتدارس القرآن قال:

«تعلموا كتاب الله، وأقيمُوه، وتعاهدوه، وتَغَنَّوْا به، فوالذى نفسى بيده لهو أشد تَفَصِّياً من صدور الرجال من المَخَاضِ فى العُقُلِ».

[105] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادى، وهبة الله بن محمد الشيبانى قالا:

---

(103) حديثٌ حسن: أخرجه أحمد (4/ 153)، (4/ 164)، والنسائى (فضائل القرآن / 86)، والدارمى (1/ 27)، (2/ 439) فى سننه، والدارقطنى (4/ 81)، وابن حبان (1788)، والحاكم (3334)، والطبرانى (17/ 153) فى الكبير.

(104)، (105) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ليث، حدثنا قَبَاث بن رَزين، عن عُلَىٍّ بن رَباح، عن عقبة بن عامر الجهنى، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتدارس القرآن، قال: «تعلموا القرآن واقتنوه» قال قَباث: ولا أعلمه إلا قال: «وتغنوا به، فإنه أشد تفلتاً من المَخَاض فى عُقُلها».

وأما حديث أبى هُرَيرة رضى الله عنه:

[106] فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: حدثنى ابن شهاب، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لم يَأْذَنِ اللهُ لشَيْءٍ ما أَذِنَ لِمَنْ يتغنَّى بالقرآن»**.

قال صحاب له: زاد فيها: يجهر به.

[107] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ **«ما أَذِنَ اللهُ عزَّ وجلَّ لنبىٍّ أَنْ يتغنَّى بالقرآن»**.

هكذا فى الأصل، والصواب: ما أَذِنَ الله لشىءٍ ما أَذِنَ أو كأَذَنِه لَنَبِىٍّ.

[108] ـ أخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِىُّ، حدثنا سفيان، قال: سمعت الزهرى يُحَدِّث عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، أَنَّ النبىَّ ﷺ قال:

«ما أَذِنَ اللهُ لشىءٍ ما أَذِنَ لنبىٍّ يَتَغَنَّى بالقرآن».

---

(106) حديث صحيح: أخرجه البخارى (9/ 173)، ومسلم (792)، وأبو داود (1473)، وابن أبى شيبة (2/ 528)، والنسائى (2/ 180)، وعبد الرزاق (4168)، وأحمد (2/ 271)، والدارمي (2/ 473)، والحميدى (949)، والحاكم (1/ 570)، والبيهقى (2/ 54)، (10/ 229) فى سننه الكبرى.

(107)، (108) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[109] أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا قتيبة بن سعيدوعبد الأعلى بن حمّاد، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أَذِنَ اللهُ لشىء ما أَذِنَ لنبىٍّ أنْ يتغنَّى بالقرآن».

[110] ـ أخبرنا سعيد بن أبى رجاء الصيرفىُّ، أخبرنا أحمد بن محمد بن النُّعمان، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم ، حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى، حدثنا محمد يحيى بن أبى عمر العَدَنىُّ، حدثنا سفيان، عن الزهرى، عن أبى سلمة عن أبى هريرة، أنَّ النبى ﷺ قال: «ما أَذِنَ اللهُ لشىءٍ كإذنه لنبىٍّ يتغنَّى بالقرآن».

رواه أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب الزهرى عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن.

[111] حدثناه أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادى أخبرنا القاضى أبو يَعْلَى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفرّاء، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حَبابَة، حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم، ببغداد قبل أن يخرج، أخبرنا أبو عاصم النَّبيل، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سعيد وأبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منَّا مَن لم يَتَغَنَّ بالقرآن».

[112] ـ حدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادى، أخبرنا أبو سعد محمد بن الحسين بن أبى عَلاَّنَةَ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أحمد بن عبد الله بن على

---

(109)، (110) السابق.

(111) حديثٌ صحيح: أخرجه البخارى (13/ 418) وسبق تخريجه مفصلاً برقم (79).

(112)، انظر رقم (106).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بن سُوَيْد بن مَنْجُوف السَّدُوسِيُّ حدثنا رَوح بن عُبَادة، حدثنا محمد بن أبي حفصة، حدثنا عمرو بن دينار، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَذِنَ اللهُ في شيءٍ كإذنه لرجلٍ حَسَنِ التَّرَنُّم بالقرآن».

[113] أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن مَعْمَر قالا: حدثنا أبو شعيب الحرَّانيُّ، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا [illegible].

(ح) قال أحمد بن عبد الله: وحدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أُسامة، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا هِقْلٌ، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ كإذنه لنبيٍّ يتغنَّى بالقرآن، يجهر به».

[114] ـ أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري أخبرنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن الوَضَّاح الجُرْفِيُّ، حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن حمد الحرَّانيُّ، قال: حدثني يحيى بن عبد الله البابَلْتِيُّ، حدثنا الأوزاعيُّ، قال: حدثني يحيى، قال: حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ إِذَنَهُ لنبيٍّ يتغنَّى بالقرآن، يجهر به».

يعني: يأذَنُ يستمع.

[115] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد البغداديُّ، وهبة الله بن محمد الشيباني، قالا: أخبرنا الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(113) انظر رقم (106).
(114) انظر السابق.
(115) السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ما أَذِنَ الله عزَّ وجلَّ ـ لشيءٍ كإِذْنِه لنبي يتغنى بالقرآن، يجهر به».

[116] ـ وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر بن خَلاد، حدثنا الحارث بن أبي أُسامة، حدثنا أبو عبيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ كإِذْنِه لرجلٍ يتغنَّى بالقرآنِ يجهرُ به».

[117] ـ أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح القارئ الصوفي النيسابوري، بنيسابورَ، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور الزاهد، أخبرنا أبو نصرأحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد المروانى، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم البكرىُّ، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا خارجة، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال:

«ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ كأَذْنِه لنبي يتغنَّى بالقرآنِ يجهرُ به».

وأما حديث أبي لُبَابَة:

[118] ـ فأخبرناه محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفى، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا عبد الأعلى بن حمَّاد النَّرْسىُّ، حدثنا عبد الجبار بن الوَرْد، قال: سمعت ابن أبي مُليكة يقول: سمعت عبيد الله بن أبي نهيك ، يقول: بَيْنا أنا واقف، وعبدُ الله بن السائب بن أبي السائب إذ مَرَّ بنا أبو لُبَابَة فاتبعناه حتى دخل بَيْتَهُ فأستأذنّا، فأذنَ لنا ، فإذا رَثُّ المتاع رَثُّ الحال ، فقال: مَن أنتم؟ فانتسبنا له، فقال: مرحباً وأَهْلاً، تِجَارٌ كَسَبَةٌ ، فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا مَن لم يَتَغَنَّ بالقرآن».

قال ابن أبي مليكة: يا أبا محمد، أرأيت إن لمَ يكن حَسَنَ الصوت؟ قال: يُحَسِّنُهُ ما استطاع.

---

(116)، (117) انظر السابق.

(118) حديثٌ صحيحٌ وأخرجه الطبرانى كما فى المجمع (7/ 170) وقال الهيثمى: رجاله ثقات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[119] ـ أخبرناه محمود بن إسماعيل الصيرفى، أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان الأعرج، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمدبن فُورَك القبَّاب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبى عاصم، حدثنا عبد الأعلى بن حمَّاد، حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبى مليكة يقول: قال عبيد الله بن أبى نهيك، بَيْنَا أنا واقف وعبد الله بن السائب إذ مَرَّ بنا أبو لُبَابَة، فاتبعناه حتى دخل بَيْتَهُ، فاستأذنا، فأذِنَ لنا، فإذا رجلٌ رَثُّ البيت، رَثُّ المتاع، رَثُّ الحال، قال: فقال: مِمَّنْ أنتم؟ فانتسبنا له، فقال: مرحباً وأَهْلاً، تِجَارٌ كَسَبَةٌ، فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ليس منا مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآن».

قال: قلت لابن أبى مليكة: أرأيت إن لم يكن حَسَنَ الصوت؟

قال: يُحَسِّنُهُ ما استطاع.

هكذا رواه موسى بن هارون الحمَّال، وأبو بكر بن أبى عاصم، وغيرهما، عن عبد الأعلى بن حمّاد. ورواه جعفر بن محمد الفريابى، عن عبد الأعلى بن حمّاد عن عبد الجبار بن الوَرْد، قال: سمعت ابن أبى مُليكة يقول: قال عبيد الله بن أبى يزيد: بينما أنا واقف وعبد الله بن السائب، الحديث. ورواه أبو زرعة الدمشقى، عن يَسَرَةَ بن صفوان، عن عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبى مُليكة، عن عبد الله بن نهيك، قال: دخلنا على أبى لبابة بن المنذر، الحديث.

أما حديث جعفر الفريابى:

[120] ـ فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن محمد الكاتب، قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن أحمد الصائغ، حدثنا أبو بكرجعفر بن محمد الفريابى، حدثنا عبد الأعلى بن حمّاد، حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبى مليكة يقول: قال عبيد الله بن أبى يزيد: بينما أنا واقف وعبد الله بن السائب إذ مَرَّ بنا أبو لبابة، فاتَّبعناه حتى دخل

(119) انظر السابق.

(120) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بَيْتَهُ، فأستأذنا، فأَذِنَ لنا، فإذا رجلٌ رَثُّ البيت، رَثُّ الحال، رَثُّ المتاع فقال: مَن أنتم؟ فانتسبنا له، فقال: مرحباً وأهْلاً، تِجَارٌ كَسَبَةٌ، فسمعته يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**ليس منا من لم يَتَغَنَّ بالقرآن**».

قال: قلت لابن أبى مليكة: يا أبا محمد، أرأيت إذا لم يكن حَسَنَ الصوت؟ قال: يُحَسِّنُهُ ما استطاع.

وأما حديث أبى زُرْعَة الدمشقى:

[121] ـ فأخبرناه إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ببغداد، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد الكتّانيُّ الحافظ بدمشقَ، أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد الرازى وأبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن على بن يعقوب بن أبى العَقَب وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن العطار وأبو نصر محمد بن أحمد بن هارون الغسانى المعروف بابن الجُنْدىِّ، قالوا: أخبرنا أبو القاسم على بن يعقوب بن أبى العَقَب، حدثنا أبو زُرْعَة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصرى، حدثنا يَسَرَةُ بن صفوانَ، حدثنا عبد الجبار بن الوَرْد، عن ابن أبى مُليكة، عن عبد الله بن نهيك، قال: دخلنا على أبى لبابة بن عبد المنذر، فدخلنا على رجل رَثِّ البيت، رَثِّ المتاع، رَثِّ الحال وقال: فساءَلناه، فقال: مِمَّنْ أنتم؟ قال: فلما انتسبَ له قال: مرحباً وأهلاً، تِجَارٌ كَسَبَةٌ تِجَارٌ كَسَبَةٌ، فإنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**ليس منا مَن لم يتغنَّ بالقرآن**».

قال أبو هشام: فقلت لابن أبى مُليكة: مَن لم يكن له حَلْقٌ حَسَنٌ؟ قال: يُحَسِّنُهُ ما استطاع.

كذا قال يَسَرَةُ بن صفوان: عبد الله بن نهيك ، والصواب: عبيد الله بن أبى نهيك.

وأما حديث عَبِيدَةَ المُلَيْكِيّ.

---

(121) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[122] ـ فأخبرناه محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفى، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخْمِيُّ، حدثنا واثلة بن الحسن العِرْقِيُّ، حدثنا كَثِير بن عبيد الحذَّاء، حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، حدثنا أبو بكر بن أبى مريم، عن المُهَاصِرِ بن حبيب عن عَبيدة المُليكى، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول:

«يا أهل القرآن لا تَوَسَّدُوا القرآن، واتْلُوهُ حَقَّ تلاوته من آناء الليل والنهار، وتَغَنَّوْهُ وتَقَنَّوْه، واذكروا ما فيه لعلكم تفلحون، ولا تستعجلوا ثوابه، فإن له ثواباً».

[123] ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، ببغداد، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البزاز، أخبرنا عيسى بن على بن عيسى بن داود بن الجرَّاح، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى، حدثنا سليمان بن عمرو بن الأقطع، حدثنا بقية ، عن أبى بكر بن أبى مريم قال: حدثنى المُهاصِرُ بن حَبِيب، عن عَبيدة المُليكى، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أهل القرآن لا تَتَوَسَّدُوا القرآن، واتلوه حَقَّ تلاوته من آناء الليل والنهار، واقْتَنُوه، وتَغَنَّوْهُ، وتدبَّرُوا ما فيه، ولا تَعَجَّلُوا ثوابه فإن له ثواباً».

وأما حديث عائشة الصدِّيقة رضى الله عنها:

[124] ـ فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن محمد، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا عبيد الله بن مُعاذ بن مُعَاذٍ العنبرى، حدثنا أبى، عن شعبة ، عن عِسْلِ بن سفيان، سمع ابن أبى مُليكة، سمع عائشة رضى الله عنها تقول: قال رسول الله ﷺ: **«ليس منا مَن لم يتغنَّ بالقرآن».**

---

(122) حديثٌ ضعيف: أخرجه الطبرانى كما فى المجمع (2/ 252)، وأبو نعيم فى تاريخ أصفهان (1/ 260)، وابن عساكر كما فى مختصر تاريخ دمشق (4/ 251)، وفى سنده ابن أبى مريم، وهو من الضعفاء.

(123) انظر السابق. ورواه بقية بالعنعنة، وهو من المدلسين.

(124) حديثٌ صحيحٌ. وإسناده حسنٌ أخرجه أبو يعلى (8 / 195)، فى المجمع (2/ 267) قال الهيثمى: فيه عسل بن سفيان، وثقه ابن حبان، وقال يخطئ ويخالف، وضعفه جمهور الأئمة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[125] ـ أخبرنا أبو على بن مِهْرَة المقرئ، أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب بن محمد ابن على بن مِهرة، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمى، حدثنا معاذ بن المثنى العنبرى، حدثنا أبى، وعمى عبيد الله بن معاذ، قالا: حدثنا أبى جدنا شعبة، عن عِسْلِ ابن سفيان، عن ابن أبى مليكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ليسَ منَّا مَن لم يتغنَّى بالقرآن».

[126] ـ أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الكاتب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأديب، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل القرشىُّ الشيخ الصالح، حدثنا يوسف بن عاصم الرازى حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة بن البِرِنْدِ السَّامىُّ.

(ح) وأخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس، حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا أبو الأزهر بن مَنِيع، قالا: حدثنا رَوْح بن عُبَادة، حدثنا شعبة. عن عِسْلِ بن سفيان، عن ابن أبى مُلَيكة، عن عائشة رضى الله عنها، أن رسول الله ﷺ، وقال أبو الأزهر: قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ليس منا مَن لم يتغَنَّ بالقرآن»** (أ).

فأما معنى التغنى فى الأحاديث التى سقناها آنفاًفذهب غيرُ واحد من العلماء إلى أنه الاستغناء بالقرآن عن متاع الدنيا، منهم سفيان بن عُيَيْنَة ووكيع بن الجرَّاح (ب).

فأما قول سفيان:

[127] ـ فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الواحد بن محمد الطرَسوسى، أخبرنا أبو

---

(125) انظر السابق.

(126) (أ) انظر السابق.

(126) (ب) قال ابن الجوزى: اختلفوا فى قوله: «يتغن» على أربعة أقوال، أحدها: تحسين الصوت، والثانى: الاستغناء، والثالث: التحزن، قاله الشافعى، والرابع: التشاغل به، تقول العرب: تغنى بالمكان: أقام به، وحكى ابن الأنبارى فى «الزاهر» قولاً أخر، قال: المرادبه: التلذذ، والاستحلاء كما يستلذ أهل الطرب بالغناء.

انظر: شرح السنة (486/4) للبغوي، وفتح البارى (64/9).

(127) سبق برقم(97).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن زاذانَ بن المقرئ.

(ح) وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب، أخبرنا أبو سعد محمد ابن عبد الرحمن بن محمد الأديب، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى، قالا: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عُيَيْنَة، عن عمرو عن ابن أبى مُليكة، عن عبيد الله أبى نهيك عن سعد، عن النبى ﷺ قال: «**ليس منا مَن لم يَتَغنَّ بالقرآن**».

قال سفيان: يعنى يستغنى به.

وأما قول وكيع:

[128] ـ فأخبرناه عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف بن محمد البغدادى، وأحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن أحمد بن حمدان العكبراوى، قالا: أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله الجوهرى.

(ح) وأخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادى، وهبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيبانى، قالا: أخبرنا أبوعلى الحسن بن على بن محمد الواعظ التميمى، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدانَ بن مالك القَطِيعىُّ. حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا وكيع حدثنا سعيد بن حسان المخزومى، عن ابن أبى مُليكة، عن عُبيد الله بن أبى نهيك، عن سعد بن أبى وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس منا مَن لم يتغنَّ بالقرآن**» (أ).

قال وكيع: يعنى يستغنى به (ب).

[129] ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الحافظ وغيره، قالوا: أخبرنا على بن

---

(128) (أ) سبق تخريجه برقم (97). (ب) سنن أبى داود (2/ 75).

(129) انظر مسند أحمد (1/ 172).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

محمد بن على المعدَّل، أخبرنا أحمد بن على بن أحمد الفقيه، أخبرنا محمد بن بكر التمار، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى، قال: قال وكيع وابن عيينة: يعنى يستغنى به.

ويَعْضُدُ هذا المذهب حديث رواه الأعمش، عن يزيد بن أَبانٍ الرَّقاشى، عن الحسن ابن أبى الحسن البصرى، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، عن النبى ﷺ، وحديث آخر رواه أبو عمر حفص بن غياث بن طَلْق بن معاوية بن الحارث ابن ثعلبة النخعىُّ الكوفى، وإسماعيل بن زياد، وقيل ابن أبى زياد، السكونى قاضى الموصل، عن أبى إسماعيل أبان بن أبى عيَّاش، واسم أبى عياش فيروز البصرى، عن أنس عن النبى ﷺ.

فأما حديث الأعمش عَمَّن ذكره عن أنس:

[130] ـ فأخبرناه أبو على الحسن بن أحمد المقرئ الحدّاد، وأبو طاهر عبد الواحد ابن محمد بن أحمد بن الهيثم الصباغ، بأصبهان، قالا: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن عبَّاد حدثنا حاتِمٌ، عن شَريك، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان.

(ح) وأخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبى رجاء الأصبهانى، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم ابن منصور بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على ابن عاصم بن زاذان بن المقرئ، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عبَّاد المكى، حدثنا حاتِم بن إسماعيل، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشى، عن الحسن، عن أنس، أن النبى ﷺ قال: «**القرآنُ غِنىً لا فَقْرَ بعدَه، ولا غِنىً دونه**».

[131] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا

(130) حديثٌ ضعيفٌ. أخرجه الطبرانى (1/ 228) فى الكبير، وأبو يعلى كما فى المجمع (7/ 158)، والخطيب (13/ 16) فى تاريخ بغداد، والبيهقى (2614) فى شعب الإيمان، وسنده مهلهل كالتالى:
فيه شريك سيئ الحفظ، والأعمش رواه بالعنعنة، وهو من المدلسين، ويزيد الرقاشى من العُبَّاد الضعفاء، والحسن البصري رواه بالعنعنة، وهو من المدلسين.
(131) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن عبَّاد المكي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن شريك، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان، عن الحسن ، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**القرآنُ غنىً لا فقرَ بعدَهُ ولا غنىً دونَهُ**».

[132] ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن علي ببغداد، أخبرنا محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشْرَانَ السكري.

(ح) وأخبرنا إسماعيل بن الفَضل بن أحمد السرَّاج، بأصبهان، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمرو بن أحمد الدار قُطْنِيُّ الحافظ، حدثنا محمد بن مَخْلَد، حدثنا أحمد بن بِشْرِ المَرْثَدِيُّ.

(ح) قال الدارقطنيُّ: وحدثنا أبو محمد بن صاعد وآخرون، قالوا: حدثنا العباس ابن محمد، قالا: حدثنا محمد بن عبّاد المكي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن شَريك، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أنَّ النبي ﷺ قال: «**القرآنُ غِنىً لا فقرَ بعدَه، ولا غِنىً دونَه**».

ورواه أبو محمد إسحاق بن يوسف بن يعقوب بن مِرْدَاسٍ الأزرق الواسطي، عن شريك، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان، عن أنس، ولم يذكر الحسن.

[133] أخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغِطْريفي، حدثنا الخليل بن محمد بن الخليل، حدثنا جدي تميم ابن المنتصر، حدثنا إسحاق بن يوسف، عن شريك، عن الأعمش عن يزيد بن أبا، عن أنس، قال: قال: قال رسول الله ﷺ:

«**الأمانة غِنىً، والقرآن لا غِنىً دونه، ولا فقرَ بعده**».

هكذا رواه شريك عن الأعمش متصلاً.

---

(132) السابق.

(133) السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وكذلك رواه أبو عمرو بن العلاء، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

ورواه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي عن الحسن، مرسلاً، وكأنه أشبه بالصواب، على أن يزيد الرقاشي متروك الحديث.

فأما حديث أبي عمرو الموافق لحديث شريك:

[134] ـ فأخبرناه مُعَمَّرُ بن محمد التميمي، وعبد الرحمن بن محمد القزاز، قالا أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحَرْبيُّ وعبد الملك بن عمر الرزّاز، قالا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم البَرْمَكِيُّ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى الكسائي، حدثنا أبو الحارث الليث بن خالد المقرئ، حدثنا أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، عن أبي عمرو بن العلاء، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال:

«القرآنُ غِنًى لا فقرَ بعدَه، ولا غِنىً دونَه».

وأما حديث أبي معاوية:

[135] ـ فأخبرناه أحمد بن محمد بن علي بن البخاريُّ، أخبرنا محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشْرَان السكريُّ.

(ح) وأخبرناه إسماعيل بن الفضل بن أحمد، بأصبهان، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، حدثنا محمد بن سليمان النُعماني، حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خِدَاش.

(ح) قال الدارقطني: وحدثنا محمد بن مَخْلد، حدثنا أبو إدريس يونس بن

---

(134) حديثٌ ضعيفٌ. أخرجه الطبراني (1/ 228) في الكبير، وأبو يعلى كما في المطالب (1/ 35)، والخطيب (13/ 16) في تاريخه، وانظر: المجمع (158/7).

(135) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يعقوب، قالا: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش عن يزيد الرقاشى، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قرأ القرآنَ فهو غنىً، ولا فقرَ بعده، والأمانةُ غِنىً.

وأما حديث حفص بن غياث، عن أبان بن أبى عيَّاش:

[136] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد بن حيَّان، حدثنا مسلم بن سعيد، حدثنا مجاشع بن عمرو، حدثنا حفص بن غياث، عن أبان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما لأحدٍ دونَ القرآن غِنىً، ولا على أحد بعد القرآن مِن فَاقة».

[137] ـ حدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادى، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن على بن الحسين بن سكينة الأنماطى، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن على بن جعفر الأصبهانى، أخبرنا أبو نصر أحمد بن أبى الهيذام الضَرّاب بأصبهان، حدثنا أبو سلمة مسلم بن سعيد، حدثنا مجاشع بن عمرو الأسدى، بمدينة همذان، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا أبان بن أبى عيَّاش، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما دونَ القرآنِ من غِنىً ولا بأحدٍ يقرأُ القرآن مِن فَاقَة».

وأما حديث إسماعيل بن أبى زياد السُّكُونى، عن أبان بن أبى عيَّاش عن أنس بن مالك:

[138] ـ فأخبرناه محمد بن عبد الغفار بن محمد المُذكِّرُ، أخبرنا أحمد بن محمد ابن يحيى بن عبدالله بن بُنْدارَ المعدَّل.

(ح) وأخبرنا المظفر بن شُجاع بن المظفر بن شجاع بن الحسن المعدَّل، أخبرنا على ابن إبراهيم بن جعفر بن الحسن المُزَكِّى، قالا: أخبرنا محمد بن عمر بن خَزَرَ الصوفى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن فِيرَة الطيَّان، حدثنا الحسين بن القاسم بن محمد الأصبهانى، قال: حدثنا إسماعيل بن أبى زياد الشامى، عن أبان، عن أنس، قال: قال

---

(136) حديثٌ ضعيفٌ. وسبق برقم (131). (137) انظر السابق.

(138) حديثٌ ضعيفٌ جدا وأخرجه أبو القاسم بن بشران فى «أماليه» كما فى الدر المنثور (3 / 309).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رسول الله ﷺ: «مَن هَدَاهُ الله للإسلام، وعلَّمَهُ القرآنَ، ثم شَكَا الفَاقَةَ كتبَ الله الفقرَ بين عينيه إلى يَوْم يلقاه». ثم تلا النبى ﷺ هذه الآية: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [يونس: 8] هو خَيْرٌ من عَرَض الدنيا يعنى مما يجمعون من الأموال.

وإسماعيل بن أبى زياد السَّكُونىُّ منكر الحديث، وأبان بن أبى عيَّاش متروك الحديث، وكان شعبة شديد الحمل عليه.

وقد ذهب غير واحد من العلماء إلى أنه من الغناء الممدود، واحتجوا بقول النبى ﷺ فى وصف قراءة أبى موسى: لقد أُوتى هذا مزماراً من مزامير آل داود. رواه البَرَاءُ ابن عازب، وأَنَسُ بن مالك، وأبو هُرَيْرَةَ، وبُرَيْدَةُ بنُ الحُصَيبِ الأَسْلَمِىُّ، وسَلَمَةُ بن قيس الأَشْجَعِىُّ، وعائشةُ الصديقةُ رضى الله عنهم.

فأما حديث البراء:

[139] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا فاروق بن عبد الكبير، حدثنا أبو مسلم الكشى، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أخبرنا قَنَان بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، أن النبى ﷺ تَسَمَّعَ إلى أبى موسى، وهو يقرأ، فقال:

«كأنَّ صوتَ هذا مِن أصواتِ آلِ داود».

[140] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، وأبو عبد الرحمن الجُعْفى، قالا: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، حدثنا قَنَان بن عبد الله النَّهْمِىُّ، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، عن النبى ﷺ: سَمِعَ أبا موسى يقرأ، فقال:

---

(139) حديث صحيحٌ. وأخرجه أحمد (232/3)، (275/3).

(140) انظر السابق .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

«كأنَّ صوتَ هذا من أصواتِ آلِ داودَ».

[141] ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر الطَّرَسُوسى، أخبرنا إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم ابن زاذان بن المقرئ.

(ح) وأخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الكاتب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأديب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى، قالا: أخبرنا أحمد بن على بن المثنى التميمى، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن قَنَان بن عبد الله النَّهْمِىِّ، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال: سمع النبى ﷺ أبا موسى يقرأ، فقال:

كأنَّ صوتَ هذا من مزاميرِ آلِ داودَ.

وأما حديث أنس:

[142] ـ فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا عُبيد الله بن معاذ، حدثنا أبى، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ابن مالك ، أن أبا موسى قام ذاتَ ليلة يقرأ، فقام أزواج النبى ﷺ يستمعن لقراءته، فلما أصبح أخبر بذلك، فقال: لو شَعَرْت لشوَّقْتُكُنَّ تشْويقاً، ولحَبَّرْتكنَّ تحبيراً.

[143] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن زِرْبِىٍّ، حدثنا ثابت البُنَانى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

---

(141) السابق.

(142) إسناده صحيح وأخرجه ابن سعد (ح/ 345) فى الطبقات الكبرى.

(143) حديثٌ صحيحٌ لغيره. وأخرجه أبو نعيم (7/ 358) فى الحلية، والعقيلى (107/2)، وابن عدى (1202/3) فى الكامل، وله شواهد كثيرة..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال رسول الله ﷺ: «**لقد أُوتى أبو موسى مزماراً من مزامير آلِ داودَ**».

[144] ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن على الفرضىُّ الشيبانىُّ ومحمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهَمَذانى، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر الخطيب، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى.

(ح) وأخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبد الله البزاز، أخبرنا عيسى بن يَعْلَى بن عيسى بن داود بن الجراح، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوى، حدثنا على بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية العباداىُّ يعنى سعيد بن زِرْبىٍّ، عن ثابت ، عن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أُعطى أبو موسى مزماراً من مزاميرِ آلِ داودَ**».

[145] ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الطرسوسى، أخبرنا إبراهيم بن منصور بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن على، أخبرنا أحمد بن على بن المثنى، حدثنا الفضل بن الصبَّاح، حدثنا أبو عبيدة، عن مُحتَسِبٍ، عن يزيد الرقاشى، عن أنس قال: قعد أبو موسى فى بيت واجتمع إليه ناس فأنشأ يقرأ عليهم القرآن، قال: فأتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله ألا أُعَجِّبُكَ من أبى موسى، إنه قعد فى بيت واجتمع إليه ناس، فأنشأ يقرأ عليهم القرآن؟قال: فقال رسول الله ﷺ «أتستطيع أن تقعدنى حيث لا يرانى منهم أَحَدٌ قال: نعم، قال: فخرج رسول الله ﷺ قال: «فأقعده الرجل حيث لا يراه منهم أحد، فسمع قراءة أبى موسى، قال: فقال: **إنه ليقرأ على مزمار من مزامير داودَ**».

وأما حديث أبى هريرة :

---

(144) حديثٌ صحيحٌ لغيره وأخرجه ابن عدى (3/ 1202).

(145) حديث حسن فى الشواهد أخرجه أبو يعلى (7/ 133) فى المسند، والطبرانى كما فى المجمع (9/360)، وانظر: المطالب العالية (4036).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[146] ـ فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا إسحاق بن راهَوَيْهِ، حدثنا عَبْدَة بن سليمان، حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبى هريرة، قال: دخل رسول الله ﷺ المسجدَ، فسَمِعَ قراءةً، فقال: مَنْ هذا؟ قالوا هذا عبدُ الله بن قيسٍ الأشعرىُّ، فقال رسول الله ﷺ:

«لقد أُوتى هذا من مزاميرآل داودَ».

[147] ـ أخبرنا الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرنا محمد بن على بن إبراهيم بن مصعب، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر المقرئ الكسائى، حدثنا جعفر بن عبد الله، قال: حدثنا هَنَّادُ بن السرىِّ، حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان، عن محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: دخل رسول الله ﷺ المسجدَ فسمع قراءةً، فقال: مَنْ هذا؟ قالوا: هذا عبدُ الله بن قيس أبو موسى الأشعرىُّ، قال: **لقد أُوتى هذا من مزاميرِ آلِ داودَ.**

[148] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادى وهبة الله بن محمد الشيبانى قالا: أخبرنا الحسن بن على التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، هو ابن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة رضى الله نه، قال: دخل رسول الله ﷺ المسجدَ، فَسَمِعَ قراءةَ رجلٍ، فقال: **«مَن هذا؟ فقيل: عبد اللهُ بن قيسٍ. قال: لقد أُوتى هذا من مزاميرِ آلِ داودَ عليه السلامُ».**

[149] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر، حدثنا يحيى بن يوسف

---

(146) حديثٌ صحيحٌ اخرجه احمد (2/ 450)، والنسائى (2/ 181)، وابن ماجة (1341)، وابن سعد (4/ 1/ 79)، وابن حبان (2264)، وعبد الرزاق (4178)، وأبونعيم (1/258) فى الحلية.

(147)، (148)، (149) سبق تخريجه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الزَّمِّيُّ، قال: حدثنا عُبيد الله بن عمر، عن إسحاق بن راشد، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أَذِنَ اللهُ لنبيٍّ أَذَنَه لرجلٍ حَسَنِ الصوت بالقرآن**،» قال: وسمع قراءَة أبى موسى فقال:

«**لقد أُوتِيَ هذا مزماراً من مزاميرِ آلِ داودَ**».

وأما حديث بُرَيْدَةَ:

[150] ـ فأخبرناه أبو على بن أحمد بن الحسن المقرئ، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البُرْجِيُّ، قالا: أخبرنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفى، حدثنا زيد بن الحُبَاب عن مالك بن مِغْول، قال حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: جاء رسول الله ﷺ إلى المسجد، وأنا على باب المسجد، فأخذ بيدى، وأدخلنى المسجد، فإذا رجلٌ يصلى ويدعو يقول اللهم إنى أسألك بأنى أشهد أنك أنت الله لا إله أنت الأَحَدُ الصَّمَدُ الذى لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ولم يكن له كُفُواً أَحَداً، قال: والذى نفسى بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى إذا سُئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب. وإذا رجل إلى جانب المسجد يقرأ فقال: لقد أُعطى مزماراً من مزامير آل داود. قلت: يا رسول الله أُخبره؟ قال نعم. فأخبرته، قال: لن تزال لى صديقاً، فإذا هو أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه.

فَحَدَّثْتُ به زهير بن معاوية، قلت: إن سفيان حدثنا بهذا الحديث، عن مالك بن مغول، فلقيت مالكاً فكتبتُهُ عنه، فقال زهير: سمعت أبا إسحاقَ السَّبِيعِيَّ حدثنا به عن مالك بن مغْوَلٍ.

[151] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد اليوسفى وهبة الله بن محمد الشيبانى، قالا أخبرنا الحسن بن على التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعى، حدثنا عبد الله بن

---

(150) حديثٌ صحيح: أخرجه أحمد (5/ 360)، وأبو داود (1493)، والترمذى (3471)، وابن ماجه (3857)، وابن حبان (2383)، والحاكم (1/ 504) وصححه، وأقره الذهبى.

(151) حديثٌ صحيحٌ: وإسناده حسنٌ وأخرجه أحمد (5/359).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا زيد بن الحُبَاب، قال أخبرنى مالك ابن مِغْول، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، دخل المسجد، فأخذ بيدى، فدخلت معه، فإذا رجل يقرأ ويصلى، قال: «**لقد أُوتىَ هذا مزماراً من مزامير آل داودَ**» وإذا هو عبدُ الله بن قيس أبو موسى الأشعرىُّ، قال: قلتُ: يا رسول اللهِ فأُخْبِرُهُ؟ قال: فَأَخْبِرْهُ: فأخبرته، فقال: لم تزل لى صديقاً.

[152] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، وغانم بن محمد البُرْجِىُّ، قالا: أخبرنا أُحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاَد، حدثنا الحارث بن أبى أُسامة، حدثنا عبد العزيز بن أبان، حدثنا مالك بن مِغْوَل البَجَلِىُّ، حدثنا عبد الله بن بُرَيدة، عن أبيه قال: خرجت عِشَاءً فإذا رسول الله ﷺ فأخذ بيدى، فدخلت المسجد، فإذا رجل يُصَلِّى، فقال لى رسول الله ﷺ: «**أتُرَاه يُرَائى**» فَلَمَّا سَجَد وجلس قال: اللهم إنى أسألك بأنى أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت أحداً صَمَداً لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكن له كُفُواً أَحَدٌ، فقال رسول الله ﷺ: «والذى نفسى بيده لقد سأل اللهَ تبارك وتعالى باسمه الذى إذا دُعِىَ به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى، فلما كان القابلة خرجتُ فإذا رسول الله ﷺ وإذا ذلك الرجل قائم يُصَلِّى، فقلت: يا رسول الله: أتُرَاهُ يُرَائى؟ فقال رسول الله ﷺ: «**بل أَوَّاهٌ مُنِيبٌ، إن الأشعرىَّ أُوتِىَ مزماراً من مزامير آل داود**». قلت: يا رسول الله ألا أُخْبِرُهُ؟ قال: بلى، قال: فأتيته من الغد فأخبرته، فقال: أنت لى صديق إذ حدثتنى عن رسول الله ﷺ.

[153] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا فاروق الخطابى، حدثنا أبو مسلم الكشى، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا مالك بن مِغْوَل، قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدّثُ عن أبيه، قال: سمع رسول الله ﷺ صوت الأشعرىِّ أبى موسى، وهو يقرأ، فقال: **لقد أُوتىَ هذا مزماراً من مزامير آل داودَ**، فَحَدَّثْتُهُ بذلك، فقال: أنت لى الآن صديقٌ حين أخبرتنى هذا عن رسول الله ﷺ.

---

(152) حديثٌ صحيحٌ: وانظر رقم (150).

(153) سبق تخريجه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[154] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد اليوسفى وهبة الله بن محمد الشيبانى، قالا أخبرنا الحسن بن على التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنى أبى، حدثنا ابن نمير، حدثنا مالك، هو ابن مغول ، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال:

«إن عبدَ الله بن قيس الأشعرىَّ أُعطى مزماراً من مزاميرِ آلِ داودَ ، عليه السلام».

وأما حديث سَلَمَةَ بنِ قيسٍ الأشجعىِّ:

[155] ـ فأخبرناه محمود بن إسماعيل ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين.

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا محمد بن عبد الله الضَّبى قالا: أخبرنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا على بن عبد العزيز وحدثنا ابن الأصبهانى، حدثنا شريك ، عن أبى إسحاق ، رَفَعَه إلى سَلَمَةَ بن قيس، أن النبى ﷺ مَرَّ على أبى موسى وهو يقرأ، فقال: «لقد أُوتى هذا من مزاميرِ آلِ داودَ».

وأما حديث عائشة رضى الله عنها:

[156] ـ فأخبرناه عبد القادر بن محمد البغدادىُّ وهبة الله بن محمد الشيبانى، قالا: أخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا سفيان، عن الزهرى، عن عُرْوَةَ، عن عائشة: سَمِعَ النبىُّ ﷺ قراءة أبى موسى، فقال:

«لقد أُوتىَ هذا مِن مزاميرِ آلِ داودَ».

[157] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن

---

(154) حديثٌ صحيح: وأخرجه مسلم (صلاة المسافرين/ 235)، وأحمد (5/351)، وابن سعد (4/79/1).

(155) حديثٌ صحيحٌ. وإسناده ضعيفٌ.

أخرجه الطبرانى (7/39) فى الكبير، وفيه عنعنة أبى إسحاق السبيعى، وهومن المدلسين، وفيه انقطاعٌ، ولكنه فى الشواهد.

(156) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه النسائى (2/ 181)، وأحمد (6/ 37)، وابن أبى شيبة (10/ 463)، والدارمي (1/349) فى سننه.

(157) سبق تخريجه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن عروة أو عمرة، عن عائشة رضى الله عنها، أن النبى ﷺ سَمِعَ قراءة أبى موسى فقال:

«لقد أُوتِىَ هذا من مزامير آلِ داودَ».

[158] ـ أخبرنا سعيد بن أبى رجاء، بأصبهانَ، أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان، حدثنا محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن زاذان، أخبرنا إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعى، حدثنا محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى، حدثنا سفيان ، عن الزهرى، عن عروة أو عمرة، عن عائشة، قالت: سَمِعَ النبىُّ ﷺ قراءة أبى موسى، فقال:

«لقد أُوتِىَ هذا من مزامير آلِ داودَ».

[159] ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ،أخبرنا على بن أحمد بن محمد، وأحمد بن على بن الحسن بن محمد بن عمرو بن محمد الهَمْدَانىُّ ، قالا: أخبرنا أبو محمد عُبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ الفرضى، حدثنا أبو بكر محمد ابن جعفر بن أحمد المَطِيرىُّ، حدثنا أبو أحمد بشر بن مَطَر الواسطى، حدثنا سفيان هو ابن عيينة، عن الزهرى، عن عمرة أو عروة، عن عائشة ، أن النبى ﷺ سَمِعَ قراءة أبى موسى، فقال: «لقد أُوتِىَ هذا من مزامير آلِ داودَ».

وقد جاء عنه أنه قال نحو هذا لأُسَيْد بنِ حُضَير:

[160] ـ أخبرناه جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمارة بن غَزِيَّة،

---

(158) سبق تخريجه. (159) انظر السابق .

(160) إسناده مرسلٌ: أخرجه الفريابى فى « فضائل القرآن».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، أن رسول الله ﷺ قال لأُسَيْد بن حُضَيْر:

«لقد أُوتيتَ، يا أُسيدُ، مِن مزاميرِ آلِ داودَ».

واعْتَلُّوا أيضاً بحديث أبى موسى، وجابر بن عبد الله، ومَعْقِل بن يسار، وفَضَالة ابن عُبيد ، وبحديث رواه معمر بن راشد، عن عاصم بن أبى النجود، عن رجل عن البراء بن عازب، وبحديث زيد بن أرقم وأبى جعفر المنصور، عن أبيه، عن ابن عباس.

فأما حديث أبى موسى:

[161] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى.

(ح) وأخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفى ، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا خالد بن نافع مولى الأَشْعَرِيِّين، حدثنا سعد بن أبى بردة، عن أبى بردة، عن أبى موسى، أن النبى ﷺ مَرَّ على أبى موسى ذاتَ ليلة، وأبو موسى يقرأ فى بيته، ومع النبى ﷺ عائشة فقاما فاستمعا لقراءته، ثم إنهما مَضَيا، فلما أصبح لَقِىَ أبو موسى النبى فقال له النبىُّ ﷺ: **«يا أبا موسى مَرَرْتُ بِكَ البارحةَ ومعى عائشةُ، وأنت تقرأُ فى بَيْتِكَ، فقُمْنَا فاسْتَمَعْنَا لقراءَتِكَ»**، فقال أبو موسى: يا نبىَّ الله، أَمَا إنى لو عَلِمْتُ بمكانِكَ لحَبَّرْتُ لكَ القرآنَ تحبيراً.

لفظ الحديث للطبرانى، عن عبد الله بن أحمد.

[162] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالا: أخبرنا عبد الله ابن محمد بن أحمد الصائغ حدثنا جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا إبراهيم بن عبد

---

(161) حديثٌ صحيحٌ: أخرجه البخارى (81/9)، ومسلم (793)، والنسائى (2/ 180ـ 181)، وابن ماجه (1341)، وأبو نعيم (258/1) فى الحلية، والطبرانى كما فى المجمع (9/ 360)، والبيهقى (2604) فى شعب الإيمان.

(162) سبق تخريجه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الله الهروى، حدثنا خالد بن نافع الأشعرى، حدثنا سعيد بن أبى بردة، عن أبى بردة، عن أبى موسى، أن النبى ﷺ مَرَّ ليلةً ومعه عائشةُ، فمرَّا على أبى موسى، وهو يقرأ فى بيته، فقاما فاستمعا لقراءته، ثم إن النبى ﷺ مضى ومعه عائشة، فلما أصبح لقِىَ النبىَّ ﷺ فقال له النبى ﷺ: «**يا أبا موسى مَرَرْتُ بك البارحةَ، ومعى عائشةُ، وأنت تقرأ فى بَيْتِكَ، فقُمْنَا واسْتَمَعْنَا لقراءَتِكَ**» فقال له أبو موسى: يا نبىَّ اللهِ، أمَا واللهِ أنْ لو عَلِمْتُ بمكانِكَ لحبَّرْتُ لكَ القرآنَ تحبيراً.

[163] ـ أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد النيسابورى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ابن محمد الجَنْزَرُوذِىُّ ومحمد بن محمد بن حمد السُّلَمِىُّ، قالا: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان الحِيرىُّ، أخبرنا أحمد بن على بن المثنى، حدثنا سُرَيجُ بن يونس، حدثنا خالد بن نافع، حدثنا سعيد بن أبى بردة، عن أبى بردة ، عن أبى موسى، أن النبىَّ ﷺ وعائشةَ مَرَّا بأبى موسى وهو يقرأ فى بيته، فقاما يستمعان لقراءته، ثم إنهما مَضَيَا، فلمَّا أصبح لَقِىَ أبو موسى رسول الله ﷺ فقال: «**يا أبا موسى مَرَرْتُ بكَ البارحةَ ومعى عائشةُ وأنت تقرأ فى بَيْتِكَ، فقُمْنَا فاسْتَمَعْنَا**»، فقال له أبو موسى: أمَا إنى يا رسولَ الله، لو عَلِمْتُ لحبَّرْتُ لكَ تحبيراً.

[164] ـ أخبرنا مُعَمَّرُ بن محمد بن الحسين التميمى، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزَّاز، قالا: أخبرنا أحمد بن على بن ثابت الحافظ، أخبرنا الحسين بن الضحاك الأنماطى، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى، حدثنا أبو الوليد بن بُرْدٍ الأنطاكى، حدثنا محمد يعنى ابن عيسى الطبَّاع، حدثنا خالد بن نافع، قال: حدثنا سعيد بن أبى بردة، عن أبيه، عن أبى موسى، أن النبى ﷺ قال له: «**يا أبا موسى مَرَرْتُ أنا وعائشةُ البارحةَ، وأنت تقرأ**»، فقال أبو موسى: لو علِمْتُ بمكانِكَ لحبَّرْتُ لكَ القرآنَ تحبيراً.

وأما حديث جابر رضى الله عنه:

---

(163) سبق تخريجه.

(164) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[165] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا سليمان بن داود الشاذَكُونىُّ، حدثنا داود بن أبى سليمان، عن على بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ اللهَ لم يَأْذَنْ كأَذَنَه للمُتَرَنِّمِ بالقرآنِ».

وأما حديث معقل بن يسار:

[166] ـ فأخبرناه محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفى، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمى، حدثنا محمد بن الفضل السَّقَطِىُّ، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا سلاّمٌ الطويلُ،عن زيد العَمِّىِّ، عن معاوية بن قُرَّة، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يأذَنُ الله لشىء أَذَنَه لأَذانِ المُؤذِّنينَ والصَّوْتِ الحَسَنِ بالقرآن».

[167] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد، حدثنا خلف بن هشام البزَّارُ، حدثنا سلاَّمُ الطويلُ الخُراسَانىُّ، عن زيد العَمِّىِّ، عن معاوية بن قرة، عن مَعْقِل بن يسار، عن النبى ﷺ أنه قال: «إن اللهَ تبارك وتعالى لا يَأْذَنُ لشىءٍ من أهلِ الأرض إلا لأَذَان المؤَذِّنينَ والصوتِ الحَسَنِ بالقرآنِ».

[168] ـ أخبرنا محمد بن عبد الباقى بن محمد بن عبد الله الأنصارى، ببغداد أخبرنا على بن إبراهيم بن عيسى المقرئ، حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس

---

(165) حديثٌ ضعيفٌ جدًّا: إن لم يكن موضوعًا.

أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» كما فى المجمع (7/ 170)، وقال الهيثمى: فيه سليمان بن داود الشاذكونى، وهو كذابٌ. وانظر: السلسلة الضعيفة (561) للألبانى رحمه الله.

(166) حديثٌ ضعيفٌ جدًّا: إن لم يكن موضوعًا فيه سلام الطويل، وقد اتهم، وهو من المتروكين. وفيه زيد العمى، وهو من الضعفاء.

(167)، (168) سبق تخريجه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الورَّاق، حدثنا القاضى أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول التنوخى، قال: حدثنى أبى إسحاقُ، قال: حدثنى أبى، عن سلام ، عن زيد العَمِّىِّ، عن معاوية بن قُرَّة، عن معقل بن يسار، عن النبى ﷺ قال: «**إنَّ الله ـ تبارك وتعالى ـ لا يَأْذَنُ لشىءٍ من أهلِ الأرضِ إلا لأَذانِ المؤَذِّنينَ والصوتِ الحَسَنِ بالقرآن**».

وأما حديث فَضَالة:

[169] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحدّاد حدثنا داود بن رُشَيْدٍ، حدثنا الوليد يعنى ابن مُسْلِم.

(ح) وأخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزَّاز، أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون الدَّقاق، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، حدثنا داود بن رُشْد، حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن مَيْسَرَة مولى فضَالة، عن فضَالة بن عبيد، قالَ لى رسولُ الله ﷺ:

«**لله أَشَدُّ أَذَناً إلى الرجلِ الحَسَنِ الصوتِ بالقرآنِ من صاحب القَيْنَةِ إلى قَيْنَتِه**».

[170] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريانى، حدثنا أبو عمران الهيثم بن أيوب الطالَقَانى سنة خمس وعشرين، وأبو بكر سعيد بن يعقوب الطالقانى سنة عشرين، وهشام بن عمار الدمشقى، وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى، ومحمد بن أبى السَّرى العسقلانى سنة اثنتين وثلاثين، قالوا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعى، عن إسماعيل بن عبيد

---

(169) حديثٌ صحيح: أخرجه أحمد (6/ 19، 20)، وابن ماجة (1340)، وابن حبان (659)، والحاكم (1/ 571)، وصححه، والطبرانى (18/ 301) فى الكبير، والبيهقى (10/ 230) فى سننه الكبرى، (2144) فى شعب الإيمان من طريق العباس بن الوليد عن أبيه عن الأوزاعى به .

(170) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الله، عن مَيْسَرَة مولى فَضالة، عن فَضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله :

«لله أَشَدُّ أَذَاناً إلى الرجلِ الحَسَنِ الصوتِ بالقرآنِ من صاحبِ القَيْنِ إلى قَينه» .

قال الأوزاعي: أَذَاناً: استِمَاعاً.

[171] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا إبراهيم بن دُحَيْمٍ الدمشقي، حدثنا أبي.

قال الطبراني: وحدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيُّ، حدثنا على بن بَحْر، قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن مَيْسَرَة مولى فَضالة بن عبيد، أَنَّ فضالةَ قال: إن رسول الله ﷺ قال:

«لله أَشدُّ أَذَاناً إلى الرجلِ الحَسَنِ الصَّوْتِ بالقرآنِ من صاحبِ القَيْنَةِ إلى قَيْنَتِه».

وأما حديث مَعْمَر، عن عاصم، عن رجل، عن البراء:

[172] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن رجل ، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عزَّ وجلَّ يأذَنُ للرجلِ يكونُ حَسَنَ الصوتِ، قال: حَسِبْتُهُ قال: يَتَغَنَّى بالقرآنِ».

وأما حديث زيد بن أَرْقَم:

[173] ـ فأخبرناه أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن حسان بن محمد ، أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السُّلمي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان وأبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش، قالا: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عمار بن هارون، حدثنا الهيثم بن جمَّاز وحدثنا نُفَيْعُ بن الحارث، قال: سمعت زيد بن أَرْقَم يقول: بَيْنَا رسول الله ﷺ يمشي في

---

(171) انظر السابق.

(172) إسناده ضعيف: أخرجه عبد الرزاق (2/ 483) في مصنفه، وفيه جهالة تلميذ البراء.

(173) حديثٌ منكرٌ. فيه ابن جماز، وهو منكر الحديث.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بعض سِكَكِ المدينة ، إذ مَرَّ بشابٍّ وهو يُغَنِّي، فوقف فقال:

«وَيْحَكَ يا شابُّ! هلاَّ بالقرآنِ فغنَّهْ»! قالها مراراً.

وأما حديث أبي جعفر المنصور، عن أبيه عن ابن عباس:

[174] ـ فأخبرناه أبو على الحسن بن أحمد المقرىء، بأصبهان، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حَيَّان، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثي، حدثنا أحمد به مُلاعب، حدثنا يزيد بن النَّضْر، حدثنا محمد بن الصلت، قال: حدثني أبانٌ القارئ، قال: حدثني أبو جعفر أمير المؤمنين، عن أبيه ، عن ابن عباس، سَمِعَ النبيُّ ﷺ صوتاً فأَعْنَقَ له، فقال: أنَّى هذا؟ قيل : رجلٌ يتغنَّى، فقال رسول الله ﷺ:

«ألاَ بالقرآنِ تَغَنَّوْا».

وقال الوليد بن مسلم:

[175] ـ فيما أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفيُّ، أخبرنا عبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: سمعت صفوان بن صالح يقول: قال الوليد بن مسلم: الغناءُ بالقرآنِ الجَهْرُ به.

وقال الشافعي:

[176] ـ فيما أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ

---

(174) حديث ضعيفٌ. (175) إسناده حسن.

(176) خبرٌ صحيح: أخرجه أبو نعيم (9/104) في الحلية، وأورده البغوى (4/ 487) في شرح السنة نقل الحافظ ابن حجر في الفتح (9/ 64) إن الشافعي نص في موضع على كراهته، وقال في موضع آخر: لابأس به، فقال أصحابه: ليس على اختلاف قولين بل على اختلاف حالين، فإن لم يخرج بالألحان على المنهج القويم جاز، وإلاَّ حُرِّمَ.

وحكى الماوردى عن الشافعي أن القراءة بالألحان إذا انتهت إلى إخراج بعض الألفاظ عن مخارجها حرم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حدثنا أبو محمد بن حَيَّان، حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد، حدثنا أبو طاهر، قال: سمعت حَرْمَلَة يقول: سمعت الشافعيَّ يقول فى تفسير الحديث:

«**ليس منَّا مَن لم يتغنَّ بالقرآن**». قال: يَتَحَزَّن به، يَتَرَنَّمُ بِهِ.

[177] ـ وأخبرنا أبو الحسن عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله الدَّهان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن على الخُسْرُوجِرْدِىُّ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت الرَّبيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعىّ يقول: فى قوله: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقرآن**»، قال له رجل: يستغنى به؟ فقال: لا، ليس هذا معناه، معناه: أن يَقْرَأَ حدْراً وتَحْزِيناً.

[178] أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: سمعت إبراهيم بن ميمون الصوَّاف يقول سمعتُ الربيع يقول: سمعت الشافعىَّ يقول فى حديث النبى ﷺ:

«**ليس منَّا مَن لم يَتَغَنَّ بالقرآن**» إنه ليس من أنَّه يستغنى به، ولكنه يقرأُهُ حَدْراً وتحزيناً».

وقال أبو عُبَيْد:

[179] ـ فيما أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا على بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبيد القاسم بن سلاّم: وعلى هذا المعنى تحمل هذه الأحاديث التى ذكرناها فى حسن الصوت، إنما هو طريق الحزن والتخويف والتشويق، يبيِّنُ ذلك حديث أبى موسى أن أزواج النبى ﷺ استمعن قراءته، فأُخبر بذلك فقال: «**لو علمتُ لشَوَّقْتُ تشويقاً وحبَّرْتُ تحبيراً**». فهذا وجه الألحان المُطْرِبَةِ المُلْهِيَةِ، وقد رُوِىَ فى ذلك أحاديث مُفَسَّرَةٌ،

---

(177) خبرٌ صحيحٌ. وأورده البغوى (4/487) فى شرح السنة بزيادة: قال الشافعى: لو كان معنى «يتغنى بالقرآن» على الاستغناء لكان «يتغانى» وتحسين الصوت هو يتغنى.

(178) خبرٌ صحيح: واخرجه البيهقى (9/ 230) فى سننه الكبرى، وأبونعيم (9/ 147) فى الحلية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مرفوعة وغير مرفوعة (أ).

وقال أبو عبد الله بن الأعرابى:

إنَّ العرب كانت تتغنَّى بالرُّكْبَانيِّ، وهو النشيد بالتمطيط والمد، إذا رَكِبَتِ الإبلَ وإذا تَبَطَّحَتْ على الأرض، وإذا جلست فى الأفنية، وعلى أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن أَحَبَّ النبىُّ ﷺ أن يكون القرآن هِجِّيرَاهم مكان التغنِّى بالرُّكْبَانِيّ (ب).

قُلتُ:

وجميعُ هذه الأخبار التى سقناها، مَن ذَهب إلى أنها من الغِنى المقصور، فالمعنى بَيِّنٌ لا خفاء به، ومَن ذهب إلى أنها من الغِناء الممدود، فليس المراد بذلك هذا التطريب المكروه والتلحين المذموم ، وإنما المراد به الترتيلُ، وتحسينُ الصوتِ وحِفْظُ الحروف، ومراعاةُ الوقوف، إلى ما سوى ذلك من تجويد القراءة وتحسين التلاوة، مع استشعار الخوف وارتداء الحزن على ما رواه ابن عمر، وابن عباس وجابر، وبريدة.

فأما حديث ابن عمر:

[180] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانىُّ، حدثنا محمد بن أحمد بن كُسَا الواسطى، حدثنا محمد بن مَعْمَرٍ البَحْرانى، حدثنا حُمَيْد بن حماد، حدثنا مِسْعَرُ بن كِدَام، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ، قال :سُئِلَ النبى ﷺ أىُّ الناسِ أحسنُ

---

(179) (أ) إسناد صحيح. (ب) أورده البغوى (4/ 486) فى شرح السنة.

(180) حديثٌ صحيحٌ بطرقه.

1 ـ أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» والبزار كما فى المجمع (7/ 170)، وقال الهيثمى: فيه حميد بن حماد، . وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح، وأخرجه ابن أبى شيبة (2/ 522) فى مصنفه.

2 ـ له شاهدٌ من حديث ابن عباس، أخرجه أبو نعيم (3/317)، (4/19) فى الحلية، والخطيب (12/ 151) فى الكبير، فى تاريخ بغداد، بسند حسنٍ فى الشواهد وأخرجه الطبرانى (11/ 6) فى الكبير وانظر مجمع الزوائد (7/ 170).

3 ـ وله شاهدٌ من حديث جابر بن عبدالله، وأخرجه ابن ماجه (1/ 425)، وسنده حسن فى الشواهد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صوتاً بالقرآن؟ قال: «مَنْ إذا قَرَأَ رُئِيتَ أنه يخشى الله، عَزَّ وجلَّ».

[181] ـ أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد النيسابورى، أخبرنا إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر الصابونى، أخبرنا أبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى بن مَحْمُوَيَةَ بن فُوْرٍ بن عبد الله السمسار، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمةَ بن المغيرة بن صالح بن بكر السُّلمىُّ، حدثنا محمد بن مَعْمَر بن رِبْعىٍّ، حدثنا حُمَيْد بن حمّاد بن أبى الخُوار أبو الجهم الكوفى، عن مِسْعَر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قيل للنبى ﷺ أُىُّ الناس أَحْسَنُ صوتاً بالقرآن؟ قال: «مَن إذا قَرَأَ سَمِعْتَ قراءته رُئِيتَ أنه يخشى الله».

[182] ـ أخبرنا عبد الصمد بن على بن محمد بن الحسن المأمون، أخبرنا على بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذانَ الحربىُّ، حدثنا محمد بن محمد بن يحيى بن سليمان وزير الرشيد، حدثنا محمد بن مَعْمَر.

(ح) وحدثنا يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغداذىُّ، حدثنا محمد بن على بن محمد بن عبيد الله الهاشمى، قال: حدثنى عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، حدثنا ابن صاعد، حدثنا محمد بن مَعْمَرٍ القيسىُّ، حدثنا حُميد بن حمّاد بن أبى الخُوَار أبو الجهم، عن مِسْعَرٍ، عن عبد اللهبن دينار، عن ابن عمر، قال: قيل للنبى ﷺ: «مَنْ أحسنُ الناسِ صوتاً بالقرآن؟ قال:

«مَن إذا سَمِعْتَ قراءَتَهُ رُئِيتَ أنه يَخْشَى اللهَ عزَّ وجلَّ».

لفظ ابن صاعد.

وقد رُوِىَ عن طاووس عن ابن عمر:

[183] ـ أخبرناه أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمذانى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن على الأديب الشيرازى، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن

(181) إسناده حسن لغيره. وانظر السابق.
(182) انظر السابق.
(183) سبق تخريجه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

محمد الحافظ ، حدثنا مُكْرَمٌ بن أحمد القاضى، حدثنا عبد الله بن روح المدائنى حدثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنى مَرْزوق بن أبى الهُذَيْل، عن سليمان الأحول عن طاووس، عن ابن عمر، قال: قيل: يا رسول الله مَنْ أحسنُ الناسِ قراءةَ فذكر بنحوه.

وأما حديث ابن عباس:

[184] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء، حدثنا إسماعيل بن عمرو، حدثنا مِسْعَرٌ بن كِدَام، عن عبد الكريم المعلم ، عن طاووس عن ابن عباس، قال: سُئِلَ النبىُّ ﷺ: مَنْ أحسنُ الناس قراءةً؟ قال:

«مَن إذا سَمِعْتَهُ يَقْرأُ رُئِيتَ كأنَّه يخشى الله».

[185] ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزَّاز أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون الدقاق، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء، حدثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدثنا مِسْعَرُ بن كِدَامٍ، عن عبد الكريم، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: قيل: يا رسول الله، مَنْ أَحْسَنُ الناس قراءة؟ قال:

«مَن إذا قرأ رُئِيتَ أنه يخشى الله» (أ).

هذا حديث فرد تفرَّد به أبو إسحاق إسماعيل بن عمروبن نَجيح البَجَلِيُّ الكوفىُّ عن مِسْعَرٍ، متصلاً بذكر ابن عباس، وهو أحد ما يُعَدُّ من أفراد أهل أصبهان.

ورواه أبو عَوْنْ جعفر بن عون بن جعفر بن عون بن عمرو بن حُرَيْث القُرَشِىُّ المخزومى الكوفى، وغيره، عن أبى سلمة مِسْعر بن كِدَام بن ظُهَيْر الهلالى العامرى الكوفى، عن أبى أُميَّة عبد الكريم بن أبى المخارق، وهو عبد الكريم بن طارق ويقال: ابن قيس المعلِّم البصرى ثم المكى (ب). وأبو الصلت زائدة بن قُدامة الثقفى الكوفى، عن

---

(184) حديثٌ صحيحٌ سبق تخريجه برقم (180). (185) (أ) سبق تخريجه.

(ب) حديثٌ صحيحٌ . وإسناده مرسلٌ. وأخرجه الدارمى (2/1174) فى سننه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أبى بكر ليث بن أبى سُلَيْم الكوفى، كلاهما عن أبى عبد الرحمن طاووس بن كيسان الهَمْدَانى الخولانى اليمانى، عن النبى ﷺ مرسلاً.

ورواه أبو إسماعيل إبراهيم بن يزيد المكى المعروف بالخُوزىِّ، عن سليمان بن أبى مسلم الأحول، عن طاووس ، عن ابن عباس.

أما حديث جعفر بن عون، عن مِسْعَر، عن عبد الكريم ، عن طاووس:

[186] ـ فأَخْبَرَنَاهُ أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمدالحافظ الهَمَذانى وأخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازى، قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا محمد ابن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا مسعر بن عبد الكريم بن أبى المخارق، عن طاووس، قال: سُئِلَ النبى ﷺ: مَنْ أحسنُ قراءةً؟ فذكر بنحوه.

وأما حديث زائدةَ، عن ليث، عن طاووس:

[187] فأخبرناه أبو على الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن إبراهيم بن مصعب ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر بن بشير المقرئ الكسائى، حدثنا محمد بن معدان القطيعى، حدثنا عمرُو، وهو ابن مَرْزُوقٍ، حدثنا زائدة، عن ليث ، عن طاووس، رفعه إلى النبى ﷺ قال:

«إنَّ أَحْسَنَ الناسِ صوتًا بالقرآنِ أخشاهم لله».

وأما حديث إبراهيم بن يزيد المكى، عن سليمانَ الأحول، عن طاووس عن ابن عباس:

[188] ـ فأخْبَرَنَاهُ أبو بكر محمد بن الحسين بن على بن إبراهيم بن عبد الله المقرئ الفرضى الشيبانى، أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن محمد بن موسى بن جعفر المقرئ الخياط ، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بنُ دُوسْت البزَّاز

---

(186) انظر السابق.

(187) السابق.

(188) حديثٌ صحيحٌ سبق برقم (180).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المعروف بابن العلاَّف، حدثنا أبو على الحسين بن صفوان البَرْذعيُّ.

(ح) وأخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد الصوفى أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق العبدى، إذْناً أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد ابن يوسف القرشى، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللُّنبانى، قالا: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشى، قال: حدثنى محمد بن عبَّاد بن موسى، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إبراهيم بن يزيد المكى، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

«**أحسنُ الناسِ قراءةً مَنْ إذا قرأ رُئيتَ أنه يخشى الله**».

[189] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد.

(ح) وأخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الأشقر، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا أبى، حدثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ أحسن الناس قراءة مَنْ قرأ القرآنَ يتحزَّنُ به**».

وقال أحمد بن محمد بن الحسين، عن سليمان بن أحمد: مَن إذا قرأ يتحزَّنُ به.

رواه أبو الحسن على بن محمد بن أحمد المصرى، عن يحيى بن عثمان بن صالح، لم يذكر طاووساً.

[190] ـ أَخْبَرَنَاهُ محمد بن عبد الباقى بن محمد الأنصارى، أخبرنا على بن إبراهيم بن عيسى المقرئ الباقلانى، حدثنا محمد بن إسماعيل بن العبَّاس الورَّاق، حدثنا على بن محمد بن أحمد البزَّاز حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا أبى حدثنا ابن لَهِيعة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(189)، (190) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

«إن الله عزَّ وجلَّ يُحبُّ أن يُقْرأ القرآن بتحزين».

ورواه أيضاً عطاء بن أبى رباحٍ، عن ابن عباس:

[191] أخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوَكيعىُّ، حدثنا ابن عقبة ، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء ، عن ابن عباس، قال: سُئِلَ النبىُّ ﷺ: أىُّ الناس أحسنُ قراءة؟ فقال: «الذى إذا قرأ رُئيتَ أنه يخشى الله».

قال أبو القاسم: يقال إن ابن عقبة هذا قَبِيصةُ، ويقال: سفيانُ بن عقبة أخوه، لم يَرْوه إلا ابن عقبة.

[192] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا عباس بن أحمد بن الحسن الوَشَّاء، حدثنا أحمد بن عمر الوكيعى، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن ابن جريح ، عن عطاء، عن ابن عباس، قال سُئِلَ النبى ﷺ أىُّ الناسِ أَحْسَنُ قراءةً؟ قال:

« الذى إذا قرأ رُئيتَ أنه يخشى الله».

[193] ـ أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد المقرئ وأبو القاسم غانم بن محمد البُرْجىُّ، قالا: أخبرنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مَخْلد حدثنا محمد بن يونس الكديمى، حدثنا سعيد بن أوس أبو زيد الأنصارى، حدثنا قيس بن الربيع، عن قابوس بن أبى ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس ، قال: قال النبى ﷺ: «إنَّ هذا القرآ نَزَلَ بحُزْنٍ، فاقْرَؤُوه بِحُزْنٍ».

[194] ـ أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادى،

---

(191) إسناده حسن فى الشواهد.

فى سنده ابن جريج، وقد رواه بالعنعنة، وهو من المدلسين .

(192) انظر السابق. (193) إسناده حسن فى الشواهد.

فى سنده قيس بن الربيع، وهو سيئ الحفظ، وابن أبى ظبيان فى عداد الضعفاء.

(194) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخَضِر السُّوسَنْجَرْدِيُّ، حدثنا عبد الباقي بن قانع القاضي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري، حدثنا قيس بن الربيع، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ هذا القرآن نَزَلَ بحُزْنٍ، فاقْرَؤُوهُ بِحُزْنٍ».

وأما حديث [illegible]

[195] ـ فأخبرناه محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الفرضي الشيباني، وإسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البزاز، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجُنْدِيِّ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيُّ، حدثنا محمد بن بكَّار، حدثنا عبد الله بن نَجيح، قال: حدثنا إبراهيم ابن إسماعيل بن المجمَّع، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أحسنَ الناسِ صوتاً بالقرآن مَن إذا سَمِعْتُمُوهُ يقرأُ حَسِبْتُمُوه يخشى الله».

وأما حديث بُرَيْدة:

[196] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا إبراهيم بن هاشم، حدثنا إسماعيل بن سيف، حدثنا عُوَيْن بن عمرو القيسي، أخو رياح بن عمرو، حدثنا سعيد الجُرَيْرِي، عن عبد الله بن بُرَيْدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقْرَؤُوا القرآنَ بالحزنِ، فإنه نَزَلَ بالحزنِ».

---

(195) إسناده حسن في الشواهد: وانظر رقم (180).

(196) حديثٌ ضعيفٌ جدًّا.

أخرجه الطبراني، في «الأوسط» كما في المجمع (7/ 169)، وأبو يعلى كما في المطالب (3498)، وأبو نعيم (6/ 196) في الحلية في سنده إسماعيل بن سيف، وهو في عداد المتروكين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[197] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن هشام ، حدثنا إسماعيل بن سيف، حدثنا عون بن عمرو، أخو رياح القيسي، حدثنا الجُرَيْرِي سعيد بن إياس.

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن،ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ،حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي،حدثنا إسماعيل بن سيف بن عطاء الرياحي،حدثنا عوين بن عمرو، أخو رياح القيسي،حدثنا الجُرَيْرِي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقرؤوا القرآن بحُزْنٍ، فإنه نزل بالحزن» (أ).

قال جعفر الفريابي: ويقال: إن عُوَيْن بن عَمْرو كأن عَيْنَيْهِ قد عمشتا من البكاء.

وقال جعفر الفريابي: حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزهري، قال: بلغنا أن النبي ﷺقال:

«مِن أَحْسَنِ الناسِ صوتاً بالقرآن مَن إذا قرأ رُئِيتَ أنه يخشى الله» (ب).

[198] ـ أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، وأبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء بن حَيَّوَيْه الخزَّاز، قالا: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المَرْوزي، أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك، أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن رجل ، عن طاووس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُسْمَعُ القرآنُ من رجلٍ أشهى منه مِمَّن يخشى الله».

---

(197) (أ) انظر السابق .

(ب) إسناده مرسلٌ والحديث صحيحٌ لغيره .

وأخرجه ابن المبارك (ص/ 37 ـ 38) في الزهد.

(198) إسناده مرسل وفيه جهالة أحد الرواة، وانظر رقم (185) (ب).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم إنى أَلْفَيْتُ جماعةً من المتكلفين من قرَّاء زماننا قد اعتمدوا فى حفظ القرآن على المُصْحَف وفى علومه على الصُّحُف، فالمُتَنَاهِى منهم إذا حَرَّك رَأْسَهُ، وضَيَّقَ عند القراءة أَنْفَاسَهُ، ودَرَّت أَوْدَاجُه، واحتدَّ مِزَاجُهُ، وأَفْرَط فى الحركات، ورَعَّد المدَّات، وغلَّظَ الراءاتِ واللامات، يَرَى أَنّه قد بالغ فى تجويد القراءة وترتيلها وتحقيق التلاوة وترسيلها.

وقد كان حمزة رَحِمهُ اللهُ على شِدَّةٍ تمسكه بالتحقيق مِنْ أكره الناس للإفراط بالتشديق، حكى ذلك عنه سُلَيْمُ بن عيسى الحنفىُّ وحسين بن علىٍّ الجعفىُّ، وعبيد الله ابن موسى العبسىُّ، وعبد الله بن صالح العِجْلِىُّ، وعبد الرحمن بن أبى حمَّاد التميمى، ومحمد بن إبراهيم النخعىُّ وغيرهم.

فأما حكاية سُلَيْمٍ:

[199] ـ فأخبرنا بها محمد بن الحسين بن بُنْدَار المقرىء الواسطى، أخبرنا الحسن بن القاسم بن على المقرئ الواسطى، أخبرنا الحسن بن على بن إبراهيم المقرئ الأهوازىُّ.

(ح) وأخبرنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد البغدادى، أخبرنا أبو على الحسن بن على بن إبراهيم المقرئ الأهوازىُّ فى كتابه حدثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله ابن الحسين بن إسماعيل الجُبِّىُّ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن الحسن بن سعيد الرازىُّ، قال: حدثنا أبو عمر الدورى، حدثنا سُلَيم، قال: سمعت حمزة بن حبيب الزياتَ يقول: إنما القراءةُ بمنزلةِ الشَّعَر، إذا كان جَعْداً قَطَطاً سَمُجَ، وإذا كان سَبِطاً سَمُجَ، وإنما حُسْنُهُ أَنْ يكونَ بين ذلك، وكذلك القراءة.

[200] ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن على المقرئ الفرضى، أخبرنا محمد بن على ابن محمد بن موسى بن جعفر المقرئ، أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوسْت البزاز، حدثنا أبو على الحسين بن صفوان البَرْذَعِىُّ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا القرشى، قال: حدثنى محمد بن خلف بن صالح التميمى، حدثنا ضِرَار بن صُرَدٍ قال: شَهِدْتُ سُلَيْماً وأتاه رجل فقال: يا أبا عيسى، جئتُ لأقرأ عليك

(199) إسناده حسن.

(200) إسناده حسن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بالتحقيقِ، فقال سُليم: يا ابن أخي، شهدتُ حمزةَ وأتاه رجلٌ في مثل هذا فبكى! وقال: يا ابن أخي، إن التحقيقَ صَوْنُ القرآنِ، فإذا صُنْتَهُ فقد حَقَّقْتَهُ، هذا التشديقُ، قال: فمضى فلم يقرأ عليه.

وأما حكاية حسين:

[201] ـ فأخبرنا بها محمد بن الحسين بن بندار المقرئ، أخبرنا الحسن بن القاسم بن على الواسطى، أخبرنا أبو على الحسن بن على بن إبراهيم الأهوازى.

(ح) وأخبرنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد البغدادى، أخبرنا أبو على الحسن بن على المقرئ الأهوازى فى كتابه، حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا على بن محمد بن عبد الحميد، حدثنا أبو الحسن على بن موسى، حدثنا حسين بن على الجُعْفِيُّ، قال: سمعت حمزة بن حبيب يقول: إنما القراءةُ بمنزلةِ البياضِ إذا قلَّ كان سُمْرَة، وإذا اشتد صار بَرَصاً، ولكن بين ذلك.

وأما حكاية عبد الله:

[202] ـ فأخبرنا بها محمد بن الحسين بن على المقرئ الفرضى، أخبرنا محمد بن على بن محمد المقرئ الخياط، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخَضِر السوسنْجِرْدِى، قال: أخبرنا عبد الواحد بن عمر بن محمد المقرئ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، عن محمد بن يحيى النيسابورى، حدثنا عبد الله بن موسى، قال: قال لى حمزة:

إنى أكره ما تجيئون به، يعنى التشديد.

وأما حكاية عبد الله بن صالح:

[203] ـ فأخبرنا بها أبو طاهر أحمد بن إسماعيل بن محمد بن عمر بن سعيد بن عبد الرحمن بن تَلْمِينَ الخطيب التُّسْتَرِيُّ، بتُسْتَر، أخبرنا أبو القاسم زيد بن عبد العزيز ابن أحمد بن زَنْبُوذَ الأرَّجَانيُّ، بها، أخبرنا أبو الحسن على بن جعفر السعيدى الرازى،

---

(201) إسناده حسن.

(202) إسناده صحيحٌ.

(203) إسناده صحيحٌ لغيره وانظر التالى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال : حدثنى أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد الشذَّائىُّ.

(ح) وأخبرنا أحمد بن على الأصبهانى، أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقانى، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد المقرئ الجُرجانى، قال: حدثنى أبو بكر الشذَّائىُّ، حدثنا أبو بكر بن مجاهد، حدثنا العباس الدورىُّ، حدثنا عبد الله بن صالح العِجْلىُّ، قال: قرأ أخٌ لى أكبرُ منى على حمزةَ فجعل يَمُدُّ، فقال له حمزةُ: لا تفعلْ، أَمَا علمتَ أنَّ ما كانَ فوقَ البياضِ فهو بَرَصٌ، وما كان فوقَ الجعودَةِ فهو قَطَطٌ، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة.

[204] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ الفرضى، أخبرنا أبو بكر محمد ابن على المقرئ الخياط، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله السُّوسَنْجَرْدىُّ، أخبرنا أبو طاهر بن أبى هاشم، حدثنا أبو بكر شيخنا، يعنى أبا بكر ابن مجاهد، قال: قال العباس بن محمد الدورى: حدثنا عبد الله بن صالح العِجْلى، قال: قرأ أخٌ لى كان أكبرَ منى على حمزةَ فجعل يَمُدُّ، فقال له حمزةُ، لا تَفْعَلْ، أَمَا علمتَ أن ما كان فوقَ الجعودةِ فهو قطَطٌ، وما كان فوقَ البياضِ فهو بَرَصٌ، وما كان فوقَ القراءةِ فليس بقراءةٍ.

وأما حكاية عبد الرحمن بن أبى حماد:

[205] ـ فأخبرنا بها أبو على الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن يوسف، وأبو الحسن على بن القاسم بن إبراهيم.

(ح) وأخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل السراج، وأبو القاسم غانم بن أحمد بن محمد الأسود، قالا: أخبرنا أبو الحسن على بن القاسم بن إبراهيم.

(ح) وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ الفرضى وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الخطيب.

قالوا: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرئ الكَتَّانىُّ.

---

(204) انظر السابق. (205) سبق برقم (199).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(ح) وأخبرنا أبو على ناصر بن مهدى الهمذانى، أخبرنا أبو الفَرَج حَمْدُ بن سهل المؤدِّبُ، أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن خَيْران الشيبانى، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، قال: حدثنى على بن الحسن الطيالسى، قال: سمعت محمد بن الهيثم يقول : حدثنى عبد الرحمن بن أبى حماد، قال: سمعت حمزةَ يقول: إنَّ لهذا التحقيقِ مُنْتَهىً يُنْتَهَى إليه، فإذا زاد صار بَرَصاً مِثلُ الجُعُودَةِ لها مُنْتهىً يُنْتَهَى إليه، فإذا زادت صار قَطَطاً.

واللفظ لأبى سعيد.

وأما حكاية محمد بن إبراهيم:

[206] ـ فأخبرنا بها على بن زيد بن على بن شَهْرِيار الأصبهانىُّ، أخبرنا أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقانى، أخبرنا محمد بن جعفر أبو محمد المقرئ الجرجانى قال: حدثنى أبو هَمَّام محمد بن إبراهيم، بدمشق، حدثنا أبو العباس بن عُقْدَةَ حدثنا عبد الله ابن إبراهيم بن قتيبة، حدثنا أحمد بن مُصَرِّف ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم النخعى، وكان قد قرأ على حمزة، أنه صلى خَلْفَ حمزةَ فكان لا يَمُدُّ ذلك المدَّ الشديدَ، ولا يَهْمِزُ الهَمْزَ الشديدَ.

[207] ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفرضى، أخبرنا محمد بن على الخياط، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخَضِر السُّوسَنْجردِىُّ، أخبرنا عبد الواحد بن عمر بن محمد المقرئ، قال: حدثنى ابن سعيد، هو أبو العباس بن عقْدَة، قال: حدثنى عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، قال: حدثنى أحمد بن مُصَرِّف، قال: أخبرنى محمد بن إبراهيم النخعى، وكان قد قرأ على حمزة، أنه صلى خَلْفَ حمزةَ، فكان لا يَمُدُّ فى الصلاة ذلك المدَّ الشديد، ولا يَهْمِزُ الهمزَ الشديدَ.

وقال محمد بن الهيثم:

[208] ـ فيما أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، وإسماعيل بن الفضل بن

(206)، (207) إسناده حسن .

(208) إسناده حسن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أحمد السرَّاج، وغانم بن أحمد بن محمد الأسود، قالوا: أخبرنا على بن القاسم بن إبراهيم المقرئ، أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرئ الكتَّانى.

(ح) وأخبرنا أبو على ناصر بن مَهْدِيٍّ، واللفظ له.، أخبرنا أبو الفَرَجِ حَمْدُ بن سهل، أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن خيران الشيبانى، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، قال: حدثنى على بن الحسن قال: قال محمد بن الهيثم، واحْتَجَّ مَن عاب قراءة حمزة بعبد الله بن إدريس أنه طَعَنَ فيها، وإنما كان سبب هذا أن رجلاً مِمَّنْ قرأ على سُلَيم حضر مجلس عبد الله بن إدريس، فقرأ فسَمِعَ ابن إدريس ألفاظاً فيها إفراط في المدِّ والهَمْز وغير ذلك من التكلف المكروه، فكَرِهَ ذلك ابن إدريس، وطعن فيه.

قال محمد: وهذا الطريق عندنا مكروه مذموم، وقد كان حمزة يكره هذا وينهى عنه، وكذلك مَن أتقن القراءةَ من أصحابه.

وقال أبو أيوبَ الضبِّيُّ:

[209] ـ فيما أخبرنا أحمد بن على الأصبهانى، أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقانى أخبرنا محمد بن جعفر الجرجانى، قال: حدثنى أبو الحسن المالكى، بالبصرة، حدثنا المعدَّل، حدثنا أبو أيوب، قال: قرأ رجل على حمزة، فجعل الرجل يَتَشَدَّق فقيل له: يا حمزة، هذا التحقيق؟ فقال: لا هذا التمطيط (أ).

قُلْتُ: وإنما يدعو هؤلاء الجُهَّالَ إلى هذا التقعير والتشديق أنهم يسمعون القراءةَ الصحيحةَ والألفاظ القويمةَ مِمَّنْ خَدَمَ الأستاذين، وقرأ على الشيوخ المُبَرِّزين، وتكلَّفَ مقاساةَ الأسفارِ وقَطْعَ البرارى والقفارِ وتَسَنُّمَ الآكام والعِقَابِ الأوعارِ، والتَّطْوَافَ فى المدن والأمصار، فَيَوَدُّون على جَهْلِهم أن يَنْخَرِطُوا فى سلك الحذَّاقِ ويَجْرُوا وهم كَوَادِنُ(ب) فى مِضْمَارِ العِتَاقِ.

---

(209) (أ) إسناده حسن.

(ب) كوادن: مفردها كودن، وهو الحمار الهجين، وقيل: البغل (لسان العرب/ 17/ 237).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهيـــهات من إيفاءِ فَقْعٍ (جـ) بقَرْقَرِ (د) بدوراً أنافَتْ (هـ) فى السمـــاءِ على النجم

[210] أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد البغدادى، وأبو القاسم هبة الله بن محمد الشيبانى، قالا: أخبرنا أبو على الحسن بن على بن محمد التميمى، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعىُّ، حدثنا الفضل بن الحُبَاب، أبو خليفة، حدثنا القَعْنَبِىُّ، حدثنا شعبة، عن منصور، عن رِبْعِىٍّ، عن أبى مسعود، عن النبى ﷺ قال:

«إنَّ مِمَّا أدركَ الناسُ من كلام النبوَّةِ الأولى: إذا لَمْ تَسْتَحْى فاصنعْ ما شِئتَ».

[211] ـ أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئُ، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البُرْجىُّ، قالا: أخبرنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود.

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا مُعاد بن المثنى، حدثنا القَعْنَبِىُّ، قالا: حدثنا شعبة والثورى قالا: حدثنا منصور، عن رِبْعِىٍّ، قال: سَمِعْتُ أبا مسعود عقبةَ بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ مِمَّا أَدْرَكَ الناسُ مِن كلامِ النبوَّةِ الأولى: إذا لَمْ تَسْتَحْى فاصنع ما شئتَ».

[212] ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد الصاعدىُّ، وأبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح الصوفى، بنيسابور، قالا: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور الزاهد، حدثنا أبو عمرو إسماعيل بن نُجَيْدِ بن أحمد بن يوسف السلمى، أخبرنا على بن الحسين بن الجُنَيْد

(جـ) فقع: وهو نوعٌ رديء من الكمأة، ويذكر كمثل للرجل الذليل.

(د) القرقر: هى الأرض المنخفضة اللينة. (هـ) أنافت: علت وارتفعت.

(210) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه مالك (158) فى الموطأ، والبخارى (597) فى الأدب المفرد، وأحمد (4/ 121)، (5/ 372) والطبرانى (17/ 236، 237) فى الكبير.

(211) انظر السابق. (212) السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الرازيُّ، حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا زهير، حدثنا منصور بن المعتمر، عن رِبْعِيٍّ، عن أبى مسعود عقبةَ بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ مما أدركَ الناسُ من كلامِ النبوَّة الأُولى: إذا لم تَسْتَحْيِ فافعل ما شئت».

[213] أخبرنا أبو على محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس الهاشمى ، أخبرنا أبو القاسم عُبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ ، حدثنا أبو بَحْر محمد بن الحسن بن كَوْثرٍ البَرْبَهارِيُّ، حدثنا على بن الفضل الواسطى، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا سعد بن طارق أبو مالك الأشجعى، عن رِبْعِيٍّ بن حرَاشٍ، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«المعروف كُلُّه صَدَقَةٌ وإنَّ آخِر ما تُعُلِّقَ به فى الجاهليةِ من كلامِ النبوَّةِ: إذا لم تَسْتَحى فافْعَلْ ما شِئْتَ».**

[214] أخبرنا أبو القاسم على بن أحمد بن محمد بن بيان العُمَرِيُّ، أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشْرَانَ السُّكَّرِيُّ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ بمكة، قال: قال أبو مزاحم.

(ح) وأخبرنا أبو غالب أحمد بن عبيد الله بن محمد النَّهَرِيُّ، أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السَّوَّاق، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخِرقيُّ، قال : سمعت أبا مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى الخاقانى يقول:

(ح) وأخبرنا أبو غالب أحمد بن عبيد الله، قال: أخبرنا أبو على الحسن بن غالب ابن على المقرئ الحربى، قال: أنشدنا أبو القاسم إدريس بن على المؤدِّب، قال: أنشدنا أبو مزاحمٍ موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان (أ).

أَيَا قارِئَ القرآنِ أَحْسِنْ أداءَهُ ... يُضَاعِفْ لكَ اللهُ الجزيلَ مِنَ الأجْرِ

فما كلُّ مَن يتلو الكتاب يُقِيمُهُ ... وما كلُّ منَ فى الناس يُقْرِيهِمُ مُقْرِى

---

(213) حديثٌ صحيحٌ لغيره. وأخرجه أبو نعيم (4/ 371) فى الحلية، و (1/ 220) فى تاريخ أصفهان .

(214) (أ) إسناده حسن.

«وابن خاقان» ابن الوزير، البغدادى، المقرئ، المحدث، السنى، توفى سنة 325هـ. انظر: شذرات الذهب (2/ 357).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأُنْشِدتُ لبعضهم فى هذا المعنى:

وَكَـــمْ مِنْ سَمِيٍّ ليس مِثلَ سَمِيِّهِ وإنْ كان يُدْعى باسْمِهِ فَيُجِيبُ

وأُنْشِدْتُ أيضاً فى هذا المعنى:

وَقَدْ تَلْتَقِى الأسماءُ فى الناس والكُنَى جَمِيعاً ولكنْ فُرِّقوا فى الحقائقِ

وأَنْتَ إذا تأمَّلْتَ أحوال هؤلاء المتكلفين وَجَدْتَهُم مِن أَهْلِ البِدْعَةِ والرَّفاغِيَةِ (ب) والخَفْضِ والرَّفاهِيَة، قد رَضُوا من العلم باللَّفَاءِ (جـ) دُونَ الوفاءِ.

[215] ـ وقد أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله ابن أحمد الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا مُعاذ بن المثنى، حدثنا مُسَدَّدٌ قال: سمعت عبد الله بن يحيى بن أبى كثير يقول: سمعتُ أبى (أ) يقول:

لا يأتى العلم بَراحَةِ الجسد (ب).

[216] ـ وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد النيسابورى ، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر البَحِيرىُّ، أخبرنا أبى أبو عمرو محمد بن أحمد الحافظ البَحِيرىُّ، أخبرنا حامد بن محمد الهروى، أخبرنا محمد بن المغيرة السكرى، حدثنا هشام بن عبيد الله الرازى، حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبى كثير اليمامِىُّ، عن أبيه، قال: ميراثُ العِلْم خَيْرٌ منَ الذهبِ والفضةِ، والنَّفْسُ الصالحةُ خيرٌ من اللُّؤْلُؤ، ولا يُسْتَطاعُ العلمُ براحة الجسد.

وقد ورد فى هذا المعنى أخبارٌ وآثارٌ اسْتَطَلْتُ ذِكْرَهَا فى هذا المختصر، على أنى قد ذكرتُ من ذلك ما فيه رَدْعٌ ومُزْدَجَرٌ، وعِظَةٌ ومُذَّكَرٌ.

---

(214) (ب) الرفاغية: أصحاب الترف. (جـ) اللفاء: النزر اليسير، الشىء الحقير.

(215) (أ) هو الإمام يحيى بن أبى كثير، أحد العلماء الأعلام، الأثبات والثقات، قال أيوب السختيانى: ما بقى على وجه الأرض مثل يحيى بن أبى كثير، توفى فى سنة 329هـ انظر شذرات الذهب (1/ 176).

(ب) خبرٌ صحيحٌ. أخرجه أبو نعيم (3/ 66) فى حلية الأولياء.

(216) انظر السابق .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ذِكْرٌ ثَبَتِ أَبْوابِ الكتابِ، هى عَشَرَةٌ:

الباب الأول: فى تفسير الآيات التى مضت فى صدر الكتاب.

الباب الثانى: فى فضل القراء الماهرين الحادرين منهم والمحققين.

الباب الثالث: فى ثواب أهل الترتيل وما أعدَّ الله لهم من الكرامة والتفضيل.

الباب الرابع: فى وصف قراءة رسول الله ﷺ.

الباب الخامس: فى وصف قراءة القراء العَشَرَة.

الباب السادس: فى حَثِّ قُرَّاء الكتاب على الاجتهاد فى طلب الإعراب.

الباب السابع: فى القول على الإعراب.

الباب الثامن: فى معرفة مخارج الحروف ومدارجها.

الباب التاسع: فى كيفية التلفظ بها.

الباب العاشر: فى الحروف الآتية فى فواتح السُّورِ.

***

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الباب الأوّل

فى تفسير الآيات التى مضت فى صدر الكتاب

ذِكْرُ ما جاء فى قوله: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾[الفرقان: 22].

[217] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف الأمينُ، وهبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب، قالا: أخبرنا الحسن ابن على بن محمد التميمىُّ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعىُّ، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شَقِيق بن سَلَمة، قال: جاء رجلٌ إلى عبد الله من بنى بَجَلَةَ، يقال له نَهِيكُ بنُ سنان، فقال: يا أبا عبد الرحمن، كيف تقرأ هذه الآية؟ أياءً تجدها أو ألفاً: ﴿مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ [محمد: 15] فقال له عبد الله: أوَكلَّ القرآن قد أُحْصِيَت غير هذه؟ قال: إنى لأقرأ المُفصَّلَ فى ركعة، فقال عبد الله: هَذّاً كهَذِّ الشِّعْر (ا)! إنَّ من أحسنِ الصلاةِ الركوعَ والسجودَ. ولَيَقْرأَنَّ القرآنَ أقوامٌ لا يجاوزُ تراقِيَهُمْ، ولكنه إذا قَرَأَ فَرَسَخَ فى القلب نَفَعَ. إنى لأعْرِفُ النظائر التى كان رسول الله ﷺ يقرأُ سورتين فى ركعة. ثُمَّ قامَ فَدَخَلَ، فجاءَ عَلْقَمَةُ فدخل عليه، قال: فقلنا له سَلْهُ عن النظائر التى كان رسول الله ﷺ يقرأ سورتين فى ركعة، قال: فدخل فسأله، ثم خرج إلينا، فقال: عشرون سورةً من أوَّل المُفَصَّل، فى تأليف (ب) عبد الله (جـ).

[218] أخبرنا غانم بن محمد بن عبد الله بن عمر البُرْجِىُّ، أخبرنا أحمد بن عبد الله ابن أحمد الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب

---

(217) (ا) هَذًّا كهذّ الشعر: الهذُّ سرعة القراءة، والمراد لا تسرعوا فى قراءته كما تسرعون فى قراءة الشعر ومعناه أن الرجل أخبر بكثرة حفظه وإتقانه، فقال ابن مسعود: تهذه هَذًّا، وهو بتشديد الذال، وهو شدة الإسراع، والإفراط فى العجلة، ففيه النهى عن الهذ، والحث على الترتيل والتدبر، وبه قال جمهور العلماء انظر: «شرح مسلم» للنووى (6/ 104).

(ب) تأليف: يعنى ترتيب.

(جـ) حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخارى (6/ 240)، ومسلم (2/ 204)، وأحمد (1/ 380) وأبو داود (1396)، والنسائى (2/ 175)، والطبرانى (10/ 34) فى الكبير.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ابن عبد القاهر، حدثنا أبو داود الطيالسى، حدثنا شعبة، عن الأعمش، قال سمعتُ أبا وائل يقول: سأل رَجُلٌ عبد الله عن ﴿مِن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ [محمد: 15] أو ياسن فقال عبد الله: كلَّ القرآنِ قد قرأتَ غير هذا؟ قال: نعم. قال: إنّ قوماً يقرؤونه ينثرونه نَثْر الدَّقَل(أ) لا يُجَاوز تراقيهم، إنى لأعرفُ السُّوَرَ النظائر التى كان رسول الله ﷺ يَقْرِنُ بينهن، قال: فأَمَرْنَا علقمةَ فسأله، فقال: عشرين سورة من المفصَّلِ كان رسول الله ﷺ يَقْرِنُ بين كل سورتين فى ركعة (ب).

[219] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد الأمينُ، وهبة الله بن محمد الكاتب، قالا أخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمى، حدثنا أحمد بن جعفر القَطِيعى، حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنى أبى، حدثنى هشام بن عبد الملك، حدثنا أبو عوانة عن حُصَيْنٍ، قال: حدثنى إبراهيم، عن نَهِيك بن سنان السُّلمى: أنه أتى عبدَ الله بنَ مسعود، فقال: قرأتُ المُفَصَّلَ الليلةَ فى رَكْعةٍ، فقال: هَذّاً مِثْلَ هَذّ الشِّعْر، ونَثْراً مِثْلَ نَثْرِ الدَّقَلِ، إنما فُصِّلَ لتُفَصَّلوا. لقد علمت النظائر التى كان رسول الله ﷺ يَقْرِنُ عشرين سورة، الرحمنُ والنجمُ، على تأليف ابن مسعود، كلُّ سورتين فى ركعة وذكر الدُّخَانَ وعَمَّ يتساءلون فى ركعة.

[220] ـ أخبرنا أبو الفتح المظفر بن شجاع بن المظفر بن شجاع بن الحسن بن يزيد الهَمَذانى، أخبرنا أبو طالب على بن إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن أحمد بن الصبَّاح المُزَكِّى، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خَزَرَ الصوفى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن

---

(218) (أ) الدقل: هو ردىءُ التمر ويابسه، وما ليس له اسم خاص، فتراه ليبسه ورداءته لايجتمع ويكون منثوراً.
(ب) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه أحمد (1/ 421، 427، 436)، والترمذى (602) والطيالسى (1/ 34)، والطحاوى (1/ 346) فى شرح المعانى، والبيهقى (2/ 60) فى سننه الكبرى.

(219) حديثٌ صحيحٌ انظر السابق.

(220) حديثٌ ضعيف جداً أخرجه الديلمى فى مسنده كما فى الدر المنثور (6/ 277) فى سنده جويبر بن سعيد، وهو فى عداد المتروكين كما فى الميزان (1/ 427) وانظر: الفوائد المجموعة (310) للشوكانى، وتنزيه الشريعة (1/ 300) وأخرجه العسكرى عن على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ فى المواعظ، كما فى الدر المنثور (6/ 277).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحسن بن فِيرَةَ الطيَّانُ الأصبهانى، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن القاسم بن محمد الأصبهانى، حدثنا إسماعيل بن أبى زياد الشامىُّ، عن جُوَيْبَر بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **يا ابن عباس، إذا قرأتَ القرآن فَرَتِّلْهُ ترتيلاً، فقلت: يا رسول الله، وما الترتيل؟ قال: بَيِّنْهُ تَبْييناً، لا تَنْثُرْهُ نَثْرَ الدَّقَل، ولا تَهُذَّهُ هَذَّ الشِّعْر، قِفُوا عند عجائبه، وَحَرِّكُوا به القلوبَ، ولا يكونَنَّ هَمُّ أحدكم آخرَ السورة.**

[221] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمى، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن حسان بن أبى الأشرس، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس، قال: فُصِلَ القرآن من الذِّكْرِ، فَوُضِعَ فى بيت العِزَّةِ فى السماء الدنيا، فجَعَلَ جبريلُ يُنْزِلُهُ على النبى ﷺ يُرَتِّلُهُ تَرْتِيلاً.

[222] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادى، أخبرنا الحسن بن على الجوهرى أخبرنا محمد بن العبَّاس الخزَّاز، أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المَرْوَزِىُّ، أخبرنا الحسن بن أبى الرَّبيع الجُرْجَانِىُّ، أخبرنا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ [الفرقان: 32] قال: بَعْضُهُ على أَثَرِ بعضٍ (أ).

وقال عبد الرزاق: عن ابن جريج، قلتُ لعطاء: ما ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾؟ قال:

هو الطَّرْحُ، هو النَّبْذُ، فإذا هو لا يُوجِبُ الترتيلَ (ب).

قال ابن جريج: وأخبرنى ابن طاووس، عن أبيه، قال فى الترتيل: قال بَيِّنْهُ.

[223] ـ وأنبأنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن

---

(221) إسناده ضعيفٌ: وأخرجه الطبرانى (12/ 25 ـ 26) فى الكبير، وفى سنده عنعنة الأعمش، وهومن المدلسين.

(222) (أ) إسناده صحيحٌ. وأخرجه الطبرى (29/ 80) فى تفسير من طريق ابن عون عن سفيان به.

(ب) إسناده صحيحٌ. أخرجه عبد الرزاق (2/ 491) فى مصنفه، الطبرى (29/ 80) فى تفسيره.

(جـ) إسناده صحيحٌ وأخرجه عبد الرزاق (2/ 491) فى مصنفه.

(223) خبر صحيحٌ. وأخرجه الطبرى (29/ 80) فى تفسيره، من طريق يزيد عن سعيد عن قتادة به مختصراً، وأخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن نصر المروزى، وابن المنذر كما فى الدر المنثور (6/ 277).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن الصوَّاف، حدثنا إسحاق بن الحسين ابن ميمون الحَرْبيُّ، حدثنا الحسين بن محمد المَرْوَرُّوذِيُّ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قال: قوله: ﴿لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً﴾[الفرقان: 32] يقولون: كما أنزله على موسى وعلى وعيسى، قال الله:

﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾[الفرقان: 32] قال: تبيينا.

[224] ـ أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبى رجاء الدَّلاَّلُ، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن سعيد الخلالُ، أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جَدِّى أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هشيم، أخبرنا مُغِيرَةُ، عن إبراهيم فى قوله:

﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ [الفرقان: 32] قال نزلَ متفرقاً.

ذِكْرُ ما جاء فى قوله: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا﴾ [المزمل: 4].

[225] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادى، وهبة الله بن محمد ابن عبد الواحد الشيبانى، قالا: أخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمى، قال أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا سيَّارُ، عن أبى وائل، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال: إنى قرأتُ البارحةَ المفصَّلَ فى رَكْعة، فقال عبد الله: أَنَثْراً كَنَثْرِ الدَّقَلِ، وَهَذّاً كَهَذِّ الشِّعْرِ؟ إنى لأعلم النظائر التى كان رسول الله ﷺ يَقْرِن بينهن سورتين فى ركعة.

[226] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى، حدثنا محمد بن عُبْدُوس بن كامل، حدثنا على بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، قال: سمعت أبا وائلٍ

---

(224) إسناده صحيحٌ وأخرجه الطبرانى (19/ 10) فى تفسيره.

(225) سبق تخريجه، انظر: (217) (218).

(226) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال: جاء رجل إلى عبد الله ، فقال: إنى قرأتُ المُفَصَّل الليلةَ فى ركعة، فقال عبد الله: هَذّاً كهَذِّ الشِّعْرِ؟ لقد عرفت النظائر التى كان يقرؤها رسول الله ﷺ فى ركعة، فذكر عشرين سورة من أول المُفَصَّلِ يَقْرِنُ بين السورتين.

[227] ـ أخبرنا غانم بن محمد بن عبيد الله البُرْجِيُّ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسى، حدثناشعبة ، عن عمرو، سمع أبا وائل يحدِّثُ أن رجلاً جاء إلى ابن مسعود، فقال: «قرأتُ المُفَصَّل الليلةَ فى ركعة فقال عبد الله هَذّاً كهَذِّ الشِّعْرِ، لقد عرفت السور النظائر التى كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن، فذكر عشرين سورة من المفصل ، سورتين سورتين فى ركعة.

[228] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد الأمين، وهبة الله بن محمد الكاتب، قالا: أخبرنا الحسن بن على التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعىُّ، حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا زهير، عن أبى إسحاق ، عن الأسود بن يزيد وعلقمة، عن عبد الله ، أن رجلاً أتاه فقال: قرأت المُفَصَّل فى ركعة، فقال: بل هَذَذتَ كهذِّ الشِّعر أو كنَثْرِ الدَّقَل، لكن رسول الله ﷺ لم يفعلْ كما فعلت، كان يقرأ النظائر الرحمن والنجم فى ركعة، قال: فذكر أبو إسحاق عشر ركعات بعشرين سورة، على تأليف عبد الله، آخرهن:

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: 1] والدُّخان.

[229] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفى، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، حدثنا محمد بن النضر الأزدى، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الأسود بن يزيد وعلقمة ، عن عبد الله ، أنَّ رجلاً أتاه فقال: قرأت المُفَصَّل فى ركعة، فقال عبد الله: بل هَذَذْتَ كهَذِّ الشِّعْرِ وكَنَثْرِ الدَّقَلِ، ولكن رسول الله ﷺ كان يقرأ النظائر فى

(227)، (228) السابق. (229) السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ركعة، فذكر عشر ركعات بعشرين سورة على تأليف عبد الله، آخرهن:

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: 1] والدُّخان.

[230] ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الغفار بن محمد بن أبى بكر المُذَكِّرُ الهمذانى، أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن يحيى بن بُنْدَار المعدَّل.

(ح) وأخبرنا أبو الفتح المظفر بن شجاع بن المظفر، أخبرنا أبو طالب على بن إبراهيم بن جعفر المُزَكِّى، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خَزَرَ الصوفى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن فِيرَةَ، حدثنا الحسن بن القاسم بن محمد الأصبهانى، حدثنا إسماعيل بن أبى زياد الشامى، عن جُوَيْبِرٍ، عن الضحاك، عن ابن عباس فى قوله: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل: 4] قال: قلت: يا رسول الله ﷺ، ما هذا الترتيل؟ قال: يا ابن عباس، بيِّنْهُ تبيينًا، لا تَنْثُرْهُ نَثْرَ الدَّقَلِ، ولا تَهُذُّهُ هَذَّ الشعر، وقفوا عند عجائبه، وحركوا به القلوب، ولا يكونَنَّ هَمُّ أحدكم آخرَ السورة، يا ابن عباس، ومَثَلُ الهاذِّ بالقرآن كمَثَلِ رجلٍ جاء مُسْرِعاً، فقيل له: مِن أين جئت؟ فقال: ما أدرى!.

[231] أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادىُّ، وهبة الله بن محمد الشيبانى، قالا: أخبرنا الحسن بن على التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لَهِيعَةَ، عن الحارث بن يزيد، عن زياد بن نُعَيْم، عن مُسْلم بن مِخْرَاق عن عائشة، قال: ذُكِرَ لها أنَّ ناساً يقرؤون القرآن فى الليلة مَرَّة أو مرتين! فقالت: أولئك قَرَؤُوا ولم يَقْرَؤُوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلةَ التَّمَام فكان يقرأ بسورة البقرة وآل عمران والنساء، فلا يمر بآية فيها تخَوُّفٌ إلاَّ دَعَا اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ واستعاذ، ولا يمر بآية فيها استبشارٌ إلا دعا اللهَ ورَغَّبَ إليه.

---

(230) سبق برقم (220).

(231) حديثٌ حسنٌ. أخرجه احمد (6/ 92) وفى سنده ابن لهيعة، ولكن تُوبع عليه كما رواه البيهقى (2093) فى شعب الإيمان.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[232] ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الحافظ ، أخبرنا محمد بن أحمد بن على السِّمْسَارُ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، أخبرنا عمر ابن أحمد بن على القطان، حدثنا محمد بن إسماعيل الحسانى، حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبى ليلى، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا﴾ [المزمل: 4]، قال: بَيِّنْهُ تَبْيِيناً.

[233] ـ أخبرنا سعيد بن أبى رجاء الأصبهانى، أخبرنا عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المعلِّمُ، أخبرنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد ابن جَميل، أخبرنا جَدِّى إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جَميل، أخبرنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا ابن أبى زائدة، عن ابن أبى ليلى، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، فى قوله: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ قال: بَيِّنْهُ تِبْيَاناً.

[234] أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفى ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورَكَ القبَّابُ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا أبو نُعيم الفضل بن دُكَيْنٍ، حدثنا سفيان ، عن منصور، عن مجاهد: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾، قال: بَعْضُهُ على أَثَرِ بَعْضٍ.

[235] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلاَّم، حدثنا حَجَّاجٌ، عن ابن جريج، عن مجاهد فى قوله: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ قال: تَرَسَّلْ به تَرَسُّلاً.

[236] ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الحافظ، أخبرنا عبيد الله بن عمرو بن

---

(232) إسناده حسن وأخرجه الطبرى (29/ 80) فى تفسيره، وأخرجه ابن أبى شيبة (10/ 526) فى مصنفه، وعبد بن حميد، وابن منيع فى مسنده، ومحمد بن نصر، وابن المنذر، وابن حاتم كما فى الدر المنثور (6/ 277).

(233) انظر السابق.

(234) سبق تخريجه برقم (222).

(235) السابق.

(236) السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

محمد بن أحمد، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد القطان، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن مَطَرٍ، حدثنا جعفر بن محمد بن الليث الزيادى، بالبصرة، حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود النَّهْدى، حدثنا شِبْلٌ، عن ابن أبى نَجِيحٍ، عن مجاهدٍ ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾: تَرَسَّلْ فيه تَرَسُّلاً.

[237] أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادى، أخبرنا الحسن بن على بن محمد الشيرازى، أخبرنا محمد بن العباس بن محمد الخزَّاز، حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن المَرْوَزِىُّ، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سلاَّم بن مسكين، قال: سمعت الحسن قرأ: ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن﴾ [فصلت: 40] الآية، قال: سمع رجلٌ من المهاجرين رجلاً يَقْرَؤُها، يُعيدها ويُبْديها، فقال: أَوَما سمعتُمُ اللهَ سبحانه وتعالى ـ يقول: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ هذا الترتيل.

[238] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادى، أخبرنا الحسن بن على الجوهرى أخبرنا محمد بن العباس بن محمد الخزَّاز، أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المَرْوَزِىُّ، أخبرنا الحسن بن أبى الربيع الجُرْجانى، حدثنا عبد الرزَّاق، عن مَعْمَر، عن قتادة فى قوله: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ قال: بلغنى أنَّ عامَّة قراءة النبى ﷺ كانت المد.

[239] ـ أخبرنا يحيى بن الحسن بن أحمد البغدادى وأخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد ، قال: أخبرنا جَدِّى لأُمِّى عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقَّاق، أخبرنا على بن محمد بن أحمد المِصْرِىُّ، حدثنا الحسن بن على بن الأشعث، أخبرنا محمد بن يحيى ابن سَلاَّم ، عن أبيه، عن سعيد ، عن قتادة، قال: بيِّنْهُ تَبْيِيناً.

---

(237) إسناده حسن وأخرجه ابن المبارك (ص/ 422) فى الزهد.

(238) إسناده مرسلٌ. وصح بنحوه أخرجه عبد الرزاق (3364) فى تفسيره، وعبد بن حميد، وابن نصر، وابن المنذر، كما فى الدر المنثور (6/277).

وأخرجه البخارى (9/ 90، 91) عن قتادة قال: سألت أَنَسًا عن قراءة النبى ﷺ، فقال «كان يمد مدًّا» وأخرجه ابن أبى شيبة (2/ 520) فى مصنفه، وابن سعد (1/ 2/ 98)، والنسائى (الافتتاح/ 80)، وابن ماجه (1353)، وأحمد (3/ 131، 192، 289).

(239) سبق تخريجه برقم (223).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[240] ـ أخبرنا يحيى بن الحسن بن أحمد البغداديُّ، أخبرنا على بن أحمد بن على بن محمد المَلَطِيُّ، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المُسْلِمَةِ، قال: قُرِئَ على أبى بكر محمد بن على بن الهيثم المقرئ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حَبِيب، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ يقول: بَيِّنْهُ تَبْيِيناً.

[241] أخبرنا أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله البغدادى، أخبرنا الحسن بن على بن محمد بن الحسن الشيرازى، أخبرنا محمد بن العبَّاس بن محمد بن زكرياء الخزَّاز، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن المَرْوَزِيُّ، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا رجل من الأنصار، قال: سألت الحكَم بن عُتَيْبَةَ عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ قال: الترتيلُ الترسُّلُ.

قال: وكنت آتى عبد الله بن مَعْقِل بين المغرب والعِشاء فى المسجد الأعظم، فأقعد عنده، فأستمع كيف يقرأ القرآن، فلو أن رجلاً شاء أن يتعلم منه لَتَعَلَّمَ. وكان يصلى ما بين المغرب والعشاء وبين الظهر والعصر فى المسجد الأعظم، فيصلى غدوة حتى يكون قريباً من نصف النهار، ثم يرجع إلى أهله فيَقِيلُ، ثم يَرُوحُ. وكانوا يُسَمُّونَهُ المُحَسِّرُ، أى أنَّ أقواماً كانوا يأخذون فى مثل هذا فَيَنقَطِعُون، وهو على حاله.

[242] ـ أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن أحمد الحافظ الدارُقُطْنى، حدثنا عبد الصمد بن على، حدثنا يحيى بن منصور أبو سعد الهروى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى، حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، أخبرنا نصر بن علقمة قال: أبو الدرداء رضى الله عنه:

إياكم والذين يحرفون القرآن، الهَذَّاذِين الذين يَهُذُّون القرآن، يسرعون فى قراءته،

(240) إسناده ضعيفٌ فى سنده عبد الرحمن بن زيد، وهو فى عداد الضعفاء.
(241) إسناده ضعيفٌ وأخرجه ابن المبارك كما فى الزهد (ص/ 422).
(242) إسناده ضعيفٌ: فى سنده انقطاعٌ. وأخرجه بنحو ابن نصر المروزى (ص/ 94) فى الوتر وقيام الليل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فإنما أولئك مثلُ الأكَمَةِ لا أمْسكَتْ ماءً ولا أنْبَتَتْ كلأً.

قال بَقِيَّةُ: سألني شعبة فحدّثْتُهُ به، يا أبا يُحْمِدَ، لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْكَ لَمُتُّ.

ذِكْرُ ما جاءَ في قَوْله: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة: 16].

[243] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادى، وهبة الله بن محمد ابن عبد الواحد الشيبانى، قالا: أخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمى، أخبرنا أحمد ابن جعفر القَطِيعى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا سفيان، قال: وقال موسى بن أبى عائشة: سمعت سعيد بن جبير يقول: قال ابن عباس: كان إذا أُنْزِلَ على النبى ﷺ يُرِيدُ أن يَحْفَظَه، قال الله تبارك وتعالى:

﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾

[القيامة: 16 ـ 18]

[244] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الأصبهانى، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى، حدثنا قيس بن الربيع، عن موسى بن أبى عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ: إذا نزل عليه القرآنُ تَلَقَّاهُ بلسانه وشَفَتَيْه كان يُعَالِجُ من ذلك شِدَّةً فأنزل الله تعالى: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ يقول: لتعجل بأخذه، يقول: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ يقول: جَمْعَهُ أَنْ نَجْمَعَهُ فى صدرك وأن تقرأه: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ﴾ فإذا أنزلناه: ﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ يقول: فاستَمِعْ وأَنْصِتْ، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَه﴾ أَنْ نُبَيِّنَهُ بلسانك فاستراح رسول الله ﷺ.

---

(243) إسناده صحيحٌ أخرجه أحمد (1/220)، والبخارى (6/202، 203)، ومسلم (الصلاة/147)، والحميدى (527)، والترمذى (3329).

(244) حديثٌ صحيحٌ وإسناده حسن فى المتابعات.

فى سنده قيس بن الربيع، وهو صدوق سيئ الحفظ، فمثله حسن فى الشواهد والمتابعات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[245] أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر الطَّرَسُوسِيُّ، أخبرنا إبراهيم ابن منصور بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن على ابن عاصم بن زاذانَ بن المقرئ، أخبرنا أحمد بن على بن المثنى التميمى، قال: حدثنا زهير، حدثنا جرير، عن موسى بن أبى عائشة، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ قال: كان النبى ﷺ إذا نزل عليه الوحى فكان مما يُحَرِّكُ به لسانه وشفتيه، فَيَشْتَدُّ عليه، فكان يُعْرَف ذلك منه، فأنزل الله عزَّ وجلَّ هذه الآية ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ بأخذه ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ قال: إذا أنزلناه فاستمعْ له ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ قال: أَنْ نُبَيِّنَهُ بلسانك، قال": فكان إذا جاءه جبريل أَطْرَقَ، فإذا ذَهَبَ قَرَأَهُ كما وعَدَه الله.

ذِكْرُ ما جاءَ فى قوله: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ [الإسراء: 106]:

[246] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلاَّم، حدثنا يزيد، هو ابن هارون، عن داود بن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أُنزل القرآنُ جملة واحدةً إلى سماء الدنيا فى ليلة القَدْرِ، ثم نزل بعد ذلك فى عشرين سنة، وقرأ:

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾ الإسراء: 106].

قال أبو عبيد: لا أدرى كيف قرأه يزيدُ فى حديث ﴿فَرَقْنَاهُ﴾ مشدداً أم لا، إلا أنه لا ينبغى أن يكون على هذا التفسير إلا بالتشديد.

[247] ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الحافظ، أخبرنا محمد بن عبيد الله

---

(245) انظر رقم (243).

(246) إسناده صحيحٌ أخرجه النسائى فى «الكبرى»، والحاكم (2/ 222) وصححه وأقره الذهبى، وأخرجه الطبرى (15/ 119) فى تفسيره.

وأخرجه البزار، والطبرانى، وابن أبى حاتم، وابن مردويه، والبيهقى كما فى الدر المنثور (4/205).

(247) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الصَّرَّام، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ ، أخبرنا أبو العباس، محمد بن أحمد المَحْبُوبِيُّ، بِمَرْوَ، أخبرنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا داود بن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أُنزل القرآن ،جُمْلَةً إلى السماء الدنيا فى ليلة القدر، ثم أُنْزِلَ بعد ذلك فى عشرين سنة ، قال:

﴿وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً﴾ [الفرقان: 33]،

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلا﴾ [الإسراء: 106].

[248] أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عُبَيد المُكْتِب، قال: قلت لمُجَاهِدٍ: رَجُلٌ قرأ البقرة وآل عمرآن ورجلٌ قرأ البقرة، قيامهما واحدٌ وركوعهما واحدٌ، وسجودهما واحدٌ وجلوسهما واحدٌ، أَيُّهما أَفْضَلُ؟ فقال: الذى قرأ البقرة ، ثم قرأ:

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلا﴾.

[249] ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادى، أخبرنا الحسن بن على بن محمد الشيرازى، أخبرنا محمد بن العباس بن محمد الخزَّاز، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، أخبرنا الحسين بن الحسن المَرْوَزِيُّ ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا سفيان، عن عُبَيْدٍ المُكْتِبِ، عن مجاهد، قال: قلتُ: رجلٌ قرأ البقرة وآل عمران فى ركعة، وآخر قرأ البقرة وحدها فى ركعة، فكان قِيَامُهُما ورُكُوعُهُما وسُجُودُهما وقُعُودُهَما سواءً، أيُّهما أَفْضَلُ؟ قال: الذى قرأ البقرة. ثم قرأ:

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾.

---

(248) خبرٌ صحيحٌ وأخرجه ابن أبى شيبة (10/ 526)، وعبد الرزاق (2/ 490) بنحوه، والطبرى (15/ 119) فى تفسيره، وابن المبارك (ص/ 455) فى الزهد.

(249) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[250] ـ أخبرنا المظفر بن شجاع بن المظفر المعدَّل، أخبرنا على بن إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن أحمد بن الصبَّاح المُزَكِّى، أخبرنا محمد بن عمر بن خَزَرَ الصوفى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن فِيرَةَ الطيَّان حدثنا الحسين بن القاسم بن محمد، حدثنا إسماعيل بن أبى زياد الشامى، عن جويبر، قوله: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾ يعنى بَيَّناه الهدى من الضلالة، ﴿لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ فى عشرين سنة، ﴿وَنَزَّلْنَاهُ﴾ من اللوح المحفوظ إليك ﴿تَنزِيلًا﴾.

*****

(250) إسناده ضعيفٌ جدًّا فيه جويبر، وهو فى عداد المتروكين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الباب الثانى

فى فضل القرّاء الماهرين الحادرين منهم والمحققين

[251] ـ أخبرنا أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن أيوب بن زياد البُرْجِيُّ، أخبرنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا أبو بِشرٍ يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلى، حدثنا أبو داود الطيالسى، حدثنا شعبة وهشام، عن قتادة، عن زُرَارَةَ، عن سعد بن هشام، عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال: **الذى يقرأ القرآن، وهو ماهر به، مع السَّفَرَةِ الكرام البَرَرَة، والذى يقرأ القرآنَ**، قال هشام: **وهو عليه شديدٌ**، وقال شعبة: **وهوعليه شاقٌّ، فله أجران**.

[252] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا إدريس بن عبد الكريم، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زُرَارَة بن أَوْفَى، عن سعد بن هشام، عن عائشة، رضى الله عنها ـ عن النبى ﷺ قال: «**الماهرُ بالقرآنِ مع السَّفَرةِ الكرامِ البَرَرَة، والذى يقرأ القرآنَ يَتَتَعْتَعُ فيه، وهو عليه شاقٌّ، فله أجران**».

[253] ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن على المقرئ الفرضى ومحمد بن الحسن بن محمد الحافظ، قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزّاز، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى، حدثنا على بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن زُرَارَةَ بن أَوْفَى، عن سعد بن هاشم، عن عائشة، عن النبى ﷺ قال: «**مَثَلُ الماهرِ بالقرآنِ مَثَلُ السفرةِ الكرامِ البَرَرة، ومثل الذى يقرؤُه، وهو عليه شاقٌّ له أجران**».

*****

---

(251) حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخارى (6/106)، ومسلم (798)، وأبو داود (1454)، والترمذى (3068)، (وابن ماجه 3779)، وأحمد (6/48، 94، 110، 192)، والطيالسى (ص/ 210)، وعبد الرزاق (9194) فى مصنفه، والبيهقى (2/ 395) فى سننه الكبرى، والبغوى (1173) فى شرح السنة.

(252)، (253) انظر السابق .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الباب الثالث

فى ثواب أهل الترتيل وما أعدّ الله تعالى لهم من الكرامة والتفضيل

[254] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادى، وهبة الله بن محمد ابن عبد الواحد الشيبانى، قالا: أخبرنا الحسن بن على بن محمد الواعظ التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ قال: «يُقَالُ لِصَاحِبِ القُرْآنِ اقْرَأْ وارْقَ ورَتِّلْ كما كُنْتَ تُرَتِّلُ فى الدنيا، فإن مَنْزِلَكَ عندَ آخِرِ آيةٍ تقرؤها».

[255] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللَّخْمِيُّ، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا سفيان، عن عاصم بن أبى النجود، عن زِرٍّ بن حُبَيْشٍ، عن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ، قال: «يُقَالُ لِصَاحِبِ القرآنِ اقْرَأْ وارْقَ ورَتِّلْ كما كُنْتَ تُرَتِّلُ فى الدنيا، فإن مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيةٍ تَقْرَؤُها».

[256] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا محمد بن على بن إبراهيم بن مصعب، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر بن بشير المقرئ، حدثنا عبيد بن الحسن، حدثنا إسماعيل بن عمرو، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، عن أبى إسحاق ، عن السائب بن مالك، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقالُ يَوْمَ القيامةِ لصاحبِ القرآنِ اقرأ وارْقَهْ، أو قال ارْقَ، فى درجات الجنة، ورَتِّلْ

---

(254) حديثٌ حسنٌ أخرجه احمد (2/ 192)، وأبو داود (1484)، والترمذى (3080)، وابن حبان (763) والحاكم (553/1) وصححه، وأقره الذهبى، والبغوى (1/ 11) فى شرح السنة، والبيهقى (2/ 53) فى سننه الكبرى، فى سنده عاصم بن بهدلة، وهو صدوق.

(255)، (256) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كما تُرَتِّلُ فى الدنيا فإن مَنْزِلَكَ عند آخرِ آيةٍ تقرؤها».

[257] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا محمد بن عبد الله، هو الحضرميُّ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحرَّانىُّ، حدثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَجىءُ القرآنُ يَوْمَ القيامة كالرجل الشاحب، يقول لصاحبه: هل تعرفنى؟ أنا الذى كنتُ أُسْهِرُ لَيْلَكَ، وأُظمىءُ هواجرَكَ، وإنَّ كلَّ تاجرٍ من وَرَاءِ تجارَته، وأنا لكَ اليومَ من وراء كلِّ تاجر ، فَيُعْطى المُلْكَ بيمينه والخُلْدَ بشِمَاله، ويوضع على رأسه تاجُ الوَقار، ويُكْسَى والداه حُلَّتَيْنِ لا تقوم بهما الدنيا وما فيها، فيقولان: يا رَبِّ أنَّى لنا هذا؟ فيقال لهما: بتعليم ولَدكما القرآنَ. وإن صاحب القرآن يقال له يوم القيامة: اقرأ وارْقَهْ فى الدرجات، ورتِّلْ كما كنت تُرَتِّلُ فى الدنيا، فإن منزلك عند آخر آيةٍ معك».

[258] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد اليوسفى ، وهبة الله بن محمد الشيبانى قالا: أخبرنا الحسن بن على التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا بشير ، يعنى ابن المهاجر، قال: حدثنى عبد الله بن بريدة عن أبيه ، قال: كنتُ جالساً عند النبى ﷺ فَسَمِعْتُهُ يقول: « تَعَلَّموا سورة البقرة، فإنَّ أَخْذَها بَرَكَةٌ، وتَرْكَهَا حَسْرةٌ، ولا تَسْتَطيعها البَطَلَةُ، قال: ثم سكتَ ساعةً، ثم قال: تَعَلَّمُوا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزَّهْرَاوان،

---

(257) حديثٌ حسن لغيره. أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» كما فى المجمع (7/ 760) وقال الهيثمى: فيه يحيى ابن عبد الحميد الحمانى وهوضعيفٌ .

1 ـ وله شاهدٌ من حديث بريدة، أخرجه أحمد(1/352)، (5/352) (5/348). والترمذى (2975)، وابن ماجه (3781)، والدارمى (2/ 450) فى سننه، والحاكم (1/560) وصححه، وأقره الذهبى.

(وقال الهيثمى فى المجمع (7/ 159): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وقال ابن كثير (1/33): إسناده حسن على شرط مسلم.

2 ـ قلت: فى سنده ابن المهاجر، وقد اختلف فيه اختلافًا شديداً، فالنسائى يقول: لا بأس به، وأحمد بن حنبل يقول: منكر الحديث وحديثه ههنا فى الشواهد، فمثله لا ينزل بما تقدم عن رتبة الحسن.

3 ـ وله شاهدٌ من حديث النواس بن سمعان، أخرجه مسلم (805).

4 ـ وله شاهدٌ من حديث أبى أمامة، أخرجه مسلم (804).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تظلان صاحبهما يوم القيامة، كأنهما غَمَامتان أو غيايتان أو فِرْقَانِ من طير صوافَّ، وإن القرآنَ يَلقَى صاحبه يوم القيامة، حين ينشق عنه قَبْرُهُ، كالرجل الشاحب [1]، فيقولُ: هل تعرفنى؟ فيقول: ما أَعْرِفُكَ، فيقول: أنا صاحب القرآن الذى أظمأتكَ فى الهواجر، وأسهرتُ ليلَك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وأنا لك اليوم من وراء كلَ تجارة، فيُعْطَى المُلكَ بيمينه والخُلْدَ بشِمَاله، ويوضعُ على رأسه تاجُ الوقار، ويُكْسَى والداه حُلَّتَيْنِ لا تقوم لهما الدنيا، فيقولان: بِمَ كُسِينَا هذا؟ فيقال بأَخْذ ولدكما القرآن، ثم يقال له: اقرأ واصعد فى دَرَج الجنة وغرفها، فهو فى صعود ما كان يقرأ، هَذّاً كان أو ترتيلاً.

[259] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو عمر، هو محمد بن جعفر بن محمد القرشى، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا بشير، هو ابن المهاجر، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، قال: كنت جالساً، عند النبى ﷺ فَسمِعْتُهُ يقول: تعلَّمُوا سورة البقرة، فإن أخذَها بركةٌ وتركَها حسرةٌ، ولن تستطيعَها البَطَلَةُ، ثم سكت ساعةً، ثم قال: تعلموا سورة البقرة وسورة آل عمران، فإنهما الزهراوان، وإنهما تظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غيابتان أو فِرْقان من طير صوافَّ، ثم قال: يُشَقُّ عن قارئ القرآن قَبْرُهُ يوم القيامة فيستقبله رجلٌ شاحبُ اللون، فيقول: أما تعرفنى؟ فيقول: أنا صاحبُك القرآن الذى أظمأتُكَ فى الهواجر، وأسهرتُ ليلك، ألا إن كل تاجر من وراء تجارته اليومَ، وأنا اليومَ من وراء كلّ تجارة، فيعطيه المُلكَ بيمينه والخُلْدَ بيساره، ويُوضع على رأسه تاج الوقار، ويُكْسى والداه حُلَّتَانِ لا يَقُوم لهما الدنيا، فيقولان: رَبَّنَا بما كُسِينا هذه، قال: بأخذ ولدكما القرآنَ، ثم يقال له: اقرأ وارْقَ فى درج الجنة وغُرَفِهَا فلا يزال فى صعود ما دام يقرأ، هَذّاً كان ذلك أو ترتيلا.

---

(258) (أ) «كالرجل الشاحب» هو المتغير اللون والجسم لعارضٍ من العوارض، كمرضٍ وسفرٍ ونحوهما وكأنه يجيءُ على هذه الهيئة ليكون أشبه بصاحب فى الدنيا، أو للتنبيه له على أنه كما تغير لونه فى الدنيا لأجل القيام بالقرآن كذلك القرآن لأجله فى السعى يوم القيامة، حتى ينال صاحبه الغاية القصوى فى الآخرة.

(259) حديثٌ حسنٌ لغيره انظر رقم (257).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[260] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفى، أخبرنا محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، أخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد القبَّاب حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ، حدثنا أبو نُعيم الفضل بن دكين، حدثنا أبو الأحوص ، عن مغيرة ، عن إبراهيم، قال: قرأ علقمة على عبد الله فقال:

رتِّلْ فَدَاك أبى وأُمى ، فإنه زَيْنُ القرآن.

[261] أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين.

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا محمد بن عبد الله الضبى، قالا: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى، حدثنا محمد بن النَّضْر الأزدى، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قرأت على عبد الله فأعجبه صوتى، فقال: **رتِّلْ فداك أبى وأمى.**

[262] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب الحنَّاط، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال لى عبد الله: اقرأ وكان علقمة حَسَنَ الصوت، فقرأ ، فقال عبد الله:

رتِّلْ فداك أبى وأُمى.

[263] ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادى، أخبرنا الحسن بن على بن محمد الشيرازى، أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء الخزَّاز، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن المَرْوَزى، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك،

---

(260) خبرٌ صحيحٌ أخرجه ابن أبى شيبة (10/ 524) فى مصنفه، والبيهقى (2160) فى الشعب الإيمان، وابن نصر كما فى الدر المنثور (6/ 277).

(261) انظر السابق .

(262) السابق. وأخرجه البيهقى (2/ 54) فى سننه الكبرى.

(263) إسناده صحيح وأخرجه أبو عبيد كما فى فضائل القرآن (ص/ 46) لابن كثير، وعبد الرزاق (2/ 489) فى مصنفه وابن المبارك(ص/ 420) فى الزهد، والآجرى (89) فى أخلاق أهل القرآن»، والبيهقى (2158)، (2189) فى شعب الإيمان.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخبرنا مَعْمَرُ، عن أبي جَمْرَةَ الضُّبَعيِّ أنه أخبره قال: قلت لابن عباس: إني رجل فى قراءتى وكلامى عَجَلَةٌ، فقال ابن عباس:

لأَنْ أَقرأَ البقرةَ أُرَتِّلُها أحبُّ إليَّ من أن أقرأَ القرآنَ كُلَّهُ.

[264] ـ أخبرنا محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدىُّ، أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الصابونى، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن على، أخبرنا مكىُّ بن عَبْدَانَ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى جَمْرَةَ الضُّبَعِى، قال: قلت لابن عباس: إنى رجل فى كلامى وقراءتى عجلة، قال ابن عباس:

لأَنْ أقرأَ البقرةَ أرَتِّلُهَا أحبُّ إلىَّ من أَنْ أهُذَّ القرآنَ فى ليلةٍ.

[265] ـ أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد السرَّاج، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر الدارقُطْنِىّ، حدثنا عبد الصمد بن على، قال: حدثنا يحيى بن منصور أبو سعد الهروى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلىُّ، حدثنا بقيَّةُ بن الوليد، أخبرنا نصر بن علقمة، قال: قال أبو الدرداء: إياكم والذين يُحَرِّفون القرآنَ الهذَّاذين الذين يَهُذُّون القرآن يُسْرِعُونَ فى قراءته، فإنما أولئك مِثْلُ الأَكَمَةِ لا أمسكت ماءً ولا أَنْبَتَتِ الكلأ.

قال بقية: سألنى شعبة، فحدثته به، فقال: يا أبا يُحْمَدَ، لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ منك لَمُتُّ.

[266] ـ أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن على ابن محمد المعلم، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن صبَّاح، حدثنا الحجاج بين محمد، عن صالح المُرِّى، قال حدثنى أَشْعَثُ الحُدَّانى، قال: رأيت رسول الله ﷺ فى المنام، فقلت: يا

---

(264) انظر السابق. (265) سبق تخريجه برقم (242)..

(266) حديث منكرٌ. فى سنده صالح المرى من العبَّاد الضعفاء فى الحديث.

وفى سنده إرسال من اشعث الحدانى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رسول الله ﷺ، بأبى أنت وأمى، إنى قد قرأت القرآنَ، فكيف تأمُرُنى أن أقرأ؟ فقال: اقرأ ورتِّل، فإذا مررت بآية خَوَّفَ اللهُ فيها عبادَه فَعُذْ بالله من عذابه، وإذا مررت بآية شوَّقَ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ فيها عباده فاسْأل اللهَ، وإذا مررت بمَثَلٍ ضربهُ اللهُ فاعتَبِرْ. قلت: يا رسول الله ، إن لى صوتاً بالقرآن فأرفعُ صوتى أُرَدِّدُ به، قال:

إنِ استقامَت نِيَّتُكَ فلا بأس.

*****

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الباب الرابع

فى وصف قراءة رسول الله ﷺ

اعلم أنَّ قراءة رسول الله ﷺ وردت بثلاث أوصاف:

أحدها: المد والتحقيق بغير ترجيع.

والثانى: الترديد والترجيع.

والثالث: القراءة حرفاً حرفاً وآيةً آيةً، بترَسُّلٍ وترتيلٍ وتَقْطِيع.

فأما قراءته ذات المد فرواها عنه عمر بن الخطاب، وعلى بن أبى طالب، وعبد الله ابن مسعود، وعبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، ووائل بن حُجْرٍ، وأبو بكْرَة رضى الله عنهم.

وأما قراءته ذات الترديد والترجيع فرواها عنه أبو ذَرٍّ الغفارىُّ، وأبو سعيد الخُدْرِىُّ، وعبد الله بن مُغَفَّل المُزَنىُّ، وميمونة زوج النبى ﷺ وأُمُّ هانِىء بنت أبى طالب رضى الله عنهم.

وأما قراءته ذات التَّرَسُّل والترتيل فرواها عنه عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وحذيفةُ بن اليَمَانِ، وعائشةُ الصدِّيقة، وحفصةُ، وأمُّ سَلَمَة، أُمَّهاتُ المؤمنين رضى الله عنهم.

وقد ورد فى قراءته من وَجْهٍ فيه نَظَرٌ وصفٌ رابعٌ وهى الزَّمْزَمَةُ، رواها عمر الوَجيهى ورُكْنٌ الشاميان، عن أنس بن مالك.

فأما حديث عمر:

[267] ـ فإنى قرأتُ على إسماعيل بن الفضل بن أحمد السرَّاج الأصبهانى، عن أحمد بن الفضل بن محمد المقرئ الباطرقانى، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عيسى،

(267) حديث منكر. فى سنده عمار بن زربى، قال العقيلى: الغالب على حديثه الوهم، ولا يعرف إلا به، وتركه عبدان ورماه بالكذب، كما فى الميزان (3/ 164) وفى سنده ابن فهد، سائر أحاديثه مناكير، كما فى الميزان (1/ 53).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والحسن بن على بن أحمد، قالا: حدثنا الفضل بن الخَصيب بن نصر، حدثنا إبراهيم ابن فَهْد بن حكيم، حدثنا عمار بن زرْبىٍّ، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبى عثمان النَّهْدىِّ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: كانت قراءة رسول الله ﷺ ـ مَدًّا ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[الفاتحة: 2 ـ3] حتى يختم السورة.

وأما حديث علىٍّ:

[268] ـ فأخبرناه أبو على الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن على بن محمد بن عبد الله المكفوف، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا حاجب، وهو ابن أبى بكر، حدثنا على بن داود، حدثنا آدم بن أبى إياس، عن إسرائيل، عن جابر، عن عبد الله بن نُجَىٍّ، عن على فى قوله عزَّ وجلَّ: ﴿مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ﴾ [غافر: 78] قال: ما بَعَثَ اللهُ عزَّ وجلَّ ـ نبيًّا إلا صَبِيحَ الوجهِ، كريمَ الحَسَب حسن الصوت، وكان نَبِيُّكم ﷺ صبيحَ الوجهِ، كريمَ الحَسَبِ حسن الصوت، مادًّا ليس له ترجيعٌ.

[269] ـ قرأت على أبى منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن العطَّار البغدادى، عن أبى محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى، عن أبى عمر محمد بن العباس بن محمد الخزَّاز، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادى، حدثنا على بن داود القنطرى، حدثنا آدم بن أبى إياس، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن جابر بن يزيد، هو الجعفى، عن عبد اللهُ بن نُجَىٍّ، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: كان نبيُّكم ﷺ حَسَنَ الصوتِ، مَادًّا، ليس له ترجيعٌ.

وأما حديث عبد الله بن مسعود:

[270] ـ فأخبرناه محمود بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين،

---

(268) حديثٌ منكرٌ فى سنده جابر الجعفى فى عداد الضعفاء كما فى المجروحين (11 208) لابن حبان.

(269) انظر السابق.

(270) إسناده صحيحٌ. أخرجه الطبرانى (9 / 270) فى الكبير، وقال الهيثمى فى المجمع (155/7): رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفى، أخبرنا محمد بن عبد الله الضبِّىُّ، قالا: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى، حدثنا محمد بن على الصائغ المكىُّ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا شهابُ بن خِرَاشٍ، قال: حدثنى موسى بن يزيد الكندى، قال: كان ابن مسعود يُقْرِئُ رجلاً، فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ [التوبة: 60] مُرْسَلَةً، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال: كيف أقرأكها، يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أقرأنيها ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ فمَدَّدَها.

وأما حديث عبد الله بن عمر:

[271] ـ فأخبرناه أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق الحافظ العَبْدِىُّ، أخبرنا عَمِّى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، حدثنا أبى أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة الحافظ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ابن هاشم الأذْرَعِىُّ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن بَحْرٍ العسكرى، حدثنا محمد بن الجنيد المقرئ الكوفى، قال: حدثنا موسى بن زياد، عن محمد بن إسحاق عن جبلة بن سُحَيْمٍ، قال: قرأت على عبد الله بن عمر: ﴿لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ قال: فأخذها علىَّ بالمدِّ، ثم قال:

قرأتها على رسول الله ﷺ كما قرأتَها، فأخذها علىَّ كما أخذتُها عليك، وفَغَرَ فاه.

وأما حديث أنس:

[272] ـ فأخبرناه عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادى، وهبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيبانى، قالا: أخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا جرير بن حازم، عن قتادة، قال: سألتُ أنس بن مالك عن

---

(271) حديثٌ حسن.

فى سنده ابنَ إسحاق، وقد رواه بالعنعنة، وهومن المدلسين، لكن يشهد له السابق.

(272) إسناده صحيحٌ: أخرجه البخارى (9/ 79) وأحمد (3/ 119)، والبيهقى (2155) فى شعب الإيمان، والبغوى (1214) فى شرح السنة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قراءة رسول الله ﷺ قال: كان يَمُدُّ بها صوته مَدًّا.

[273] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادى، وهبة الله بن محمد الشيبانى، قالا: أخبرنا الحسن بن على التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر القَطيعى، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا زيد بن الحُبَاب، قال: حدثنى جرير بن حازم الأزدى أبو النَّضْر، حدثنا قَتادة، عن أنس بن مالك، أنَّ قراءة رسول الله ﷺ كانت مَدًّا.

[274] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابى، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشى، حدثنا أبو النعمان، حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت قتادة.

(ح) قال أحمد بن عبد الله: وحدثنا على بن أحمد بن أبى غسان، قال: حدثنا أبو خليفة، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا جرير عن قتادة، قال: قلتُ لأنس كيف كانت قراءة النبى ﷺ قال: **كان يَمُدُّ صَوْتَهُ** مدًّا.

[275] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفى، أخبرنا محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت قَتادة يحدّث، قال: سألت أنس بن مالك رضى الله عنه: كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ قال: **كان يَمُدُّ صَوْتَهُ** مدًّا.

[276] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، وغانم بن محمد البُرْجِىُّ، قالا: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خلاَّد، حدثَنا الحارث بن أبى أُسامة، حدثنا العباس بن الفضل، حدثنا جرير وهمَّام، عن قتادة، عن أنس أنَّ قراءة النبى ﷺ كانت المَدَّ.

---

(273) إسناده صحيحٌ. أخرجه أحمد (3/ 198)، وابن أبى شيبة (10/ 524) فى مصنفه.

(274)، (275) حديثٌ صحيحٌ. انظر السابق. (276) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[277] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن يوسف بن إسماعيل بن شِمَةَ، ومحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الضبيُّ.

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الضبي، قالا: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل المقرئ البصرى، حدثنا بشر بن هلال الصوَّاف، حدثنا بكَّار بن يحيى ابن أخى هَمَّام، حدثنا حرب بن شداد قال: سمعت قتادة، يقول: سألت أنس بن مالك: كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ؟ فقال:

كان رسول الله ﷺ إذا قرأ مَدَّ صوته.

[278] ـ أخبرنا الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو محمد بن حيَّان، حدثنا أبو بكر البزَّاز، حدثنا الحُلْوانى حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا هَمَّام، عن قتادة ، عن أنس. كانت قراءة النبى ﷺ مَدّاً، يَمُدُّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ويَمُدُّ ﴿الرَّحْمَنِ﴾ ويَمُدُّ ﴿الرَّحِيمِ﴾.

[279] ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن على بن أحمد البَيِّعُ، وأحمد بن عبد الجبار ابن أحمد بن القاسم الصيرفى، وهبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيبانى، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم البزَّار الهمذانى، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز الشافعى، حدثنا أحمد بن محمد الضُّبَعِيُّ، حدثنا العباس بن يزيد بن أبى حبيب، حدثنا نوح بن قيس الطاحِيُّ، عن حُسَام بن مِصَكٍّ، عن قتادة ، قال:

ما بعث الله ـ تعالى نَبِيّاً إلا حَسَنَ الصوت، وكان رسول الله ﷺ حَسَنَ الصوتِ غير أنه لا يُرَجِّعُ.

---

(277) حديثٌ صحيحٌ. وإسناده حسن، وأخرجه الطبرانى (1/ 254) فى الصغير، وهو حسنٌ فى الشواهد والمتابعات، وانظر: المجمع (2/ 108)،
وأخرجه الدارقطنى ، والحاكم، والبيهقى كمافى الدر المنثور (10/1).

(279) حديثٌ ضعيفٌ جداً وأخرجه أبو نعيم (1/ 157) فى تاريخ أصفهان من رواية قتادة، وقد أرسله، وفى سنده ابن المصك، وقال ابن حنبل: تركوا حديثه، وقال ابن معين: ليس بشيء، انظر المجروحين (272/1)، التهذيب (326/1).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[280] ـ أخبرنا محمد بن عبد الباقى بن محمد الأنصارى، أخبرنا على بن إبراهيم ابن عيسى المقرئ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الورّاق، حدثنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم الأنماطيُّ وحدثنا العباس بن يزيد البحرانيُّ، حدثنا نوح بن قيس الحُدَّانيُّ، عن حُسَام بن المِصَكِّ، عن قتادة، عن أنس، قال:

ما بعث الله عزَّ وجلَ نبيًّا قَطُّ إلا حَسَنَ الوجه، حَسَنَ الصوتِ، وكان نبيُّكم ﷺ، حَسَنَ الوجهِ، حَسَنَ الصوت، غير أنّه لا يُرَجِّعُ.

[281] أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا محمد بن على بن إبراهيم ابن مصعب، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر بن بشير المقرئ الكسائى، حدثنا عبيد بن الحسن، حدثنا العباس بن يزيد، حدثنا نُوحٌ، هو ابن قيس الطاحِيُّ، عن حُسَام ابن مِصَكٍّ، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: ما بَعَثَ الله تعالى نبيّاً إلاَّ حَسَنَ الوجه، حَسَنَ الصوت، وكان نبيُّكم ﷺ حَسَنَ الوجهِ، حَسَنَ الصوتِ، غير أنَّه لا يُرَجِّعُ.

[282] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادى، أخبرنا الحسن بن على ابن محمد الجوهرى، أخبرنا محمد بن العباس بن محمد الخزّاز، قال: قُرِئَ على أبى الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب، وأنا أسمع، أخبرنا أبو محمد حارث بن أبى أسامة، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعد، أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى، حدثنا الحُسام بن مِصَكٍّ، عن قتادة، قال: ما بعث الله نبيّاً إلا بعثه حَسَنَ الوجهِ، حَسَنَ الصوت، حتى بعث نبيّكم ﷺ فبعثه حَسَنَ الوجهِ، وحَسَنَ الصوتِ، ولم يكن يُرَجِّعُ، ولكن كان يَمُدُّ بعضَ المَدِّ.

---

(281) انظر السابق. وأخرجه ابن عدى (2/ 840) فى الكامل.

(282) حديثٌ ضعيفٌ جدًّا. وأخرجه ابن أبى أسامة فى «المسند»، وانظر كلام الذهبى (1800) فى الميزان، والعراقى فى المغنى (2/ 268).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[283] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن محمد الكاتب، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، قال: أخبرني أبي، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قال: ما بعثَ الله نبيًّا قط إلا حَسَنَ الوجهِ، حَسَنَ الصوتِ، وكان نبيُّكم ﷺ حَسَن الصوت، ليس له ترجيع.

وأما حديث وائل:

[284] ـ وأخبرناه محمود بن إسماعيل بن محمد ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا عبيد بن غنَّام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

(ح) قال الطبراني: وحدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا يحيى الحمَّاني، قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: رأيت النبي ﷺ قرأ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: 7] قال: آمين: يَمُدُّ بها صوته.

[285] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا المقدام بن داود، قال: حدثنا أسد بن موسى.

(ح) قال الطبراني: وحدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مُسَدَّدٌ، قالا: حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: صَلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ فقرأ فاتحة الكتاب، فلمَّا فَرَغَ منها قال: آمين، يَمُدُّ بها صوته.

---

(283) حديثٌ ضعيفٌ. وأخرجه الفريابي في «فضائل القرآن».
وفي سنده سعيد بن بشير وهو من الضعفاء، وأرسله قتادة.
(284) حديث صحيحٌ. أخرجه الطبراني 22/ 19 في الكبير من هذا الطريق، وله طرقٌ أخرى تأتي.
(285) حديث صحيحٌ. أخرجه الطبراني (22/ 19) في الكبير.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[286] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادى، وهبة الله بن محمد الشيبانى، قالا: أخبرنا الحسن بن على التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعى، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كُهَيْل، عن حُجْرِ بن عَنْبَسٍ، عن وائلِ بن حُجْرٍ، قال:

سمعتُ النبىَّ ﷺ قَرأ ﴿ولا الضالّين﴾ فقال: آمين، يَمُدُّ بها صَوْتَهُ.

وأما حديث أبى بكرة:

[287] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا عبد الرحمن بن سَلْمٍ، حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العَنْقَزِىُّ، حدثنا الوليد بن القاسم، حدثنا عمر بن موسى، عن قتادة عن عبد الرحمن بن أبى بكرة، عن أبيه، قال: كانت قراءة النبى المَدَّ، ليس فيه تَرْجِيعٌ.

[288] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن على بن مِهْرَان الخزَّاز، حدثنا عبد الله بن محمد بن سَوَّار، حدثنا محمد بن المستنير، حدثنا الوليد بن القاسم، عن عمر بن موسى، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن أبى بكرة، عن أبيه، قال: كانت قراءة النبى ﷺ المَدَّ ليس فيها ترجيع.

[289] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل الأصبهانى، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا أحمد بن على الجارودى الأصبهانى، حدثنا محمد بن المستنير الكوفى، حدثنا الوليد بن القاسم، حدثنا عمر بن موسى، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن أبى بكرة، عن أبيه، قال: كانت قراءة النبى ﷺ المَدَّ، ليس فيها ترجيع.

---

(286) حديث صحيح. وأخرجه أبو داود (932)، والترمذى (248)، والنسائى (122/2)، وابن ماجه (890)، وأحمد (4/ 316)، والدارمى (1/ 284)، وابن أبى شيبة (10/ 525) فى المصنفه، والحاكم (2/ 256)، والبغوى (585) فى شرح السنة، ووكيع، والبيهقى كما فى الدر المنثور (16/1).

(287) حديث حسنٌ فى الشواهد. رواه الطبرانى فى الأوسط كما فى المجمع (169/7) وقال الهيثمى: فيه من لم أعرفه.

(288) انظر السابق. (289) السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فأمَّا قراءته ذاتُ الترديد والترجيع:

فهى التى رواها عنه أبو ذَرٍّ الغِفَارىُّ وأبو سعيد الخُدْرِىُّ، وعبد الله بن مُغَفَّلٍ المُزَنِىُّ، وميمونةُ زوجُ النبى ﷺ وأمُّ هانئ بنتُ أبى طالب رضى الله عنهم.

فأما حديث أبى ذَرٍّ:

[290] ـ فأخبرناه عبد القادر بن محمد البغدادى، وهبة الله بن محمد الشيبانى قال: أخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمى ، أخبرنا أحمد بن جعفر القَطيعى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا قدامة العامرى، عن جَسْرَةَ ابْنَة دجاجة، عن أبى ذر أن النبى ﷺ قرأ هذه الآية، فرددها حتى أصبح: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

[المائدة: 118]

[291] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانىُّ، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلاّم، حدثنا مروان بن معاوية، عن قدامة البكرى، أو قال: العامرى عن جَسْرَةَ بِنْتِ دجاجة العامرية، قالت: حدثنا أبو ذَرٍّ، قال: قام رسول الله ﷺ ليلة من الليالى يقرأ آية واحدة ، الليلَ كُلَّهُ حتى أصبح ، بها يقوم وبها يركع وبها يسجد، فقال القوم لأبى: أَيَّةُ آيَةٍ هى؟ فقال:

﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: 118].

وأما حديث أبى سعيد الخُدْرِىِّ:

---

(290) حديث حسنٌ. أخرجه النسائى (2/ 177)، وابن أبى شيبة (14/ 272)، فى مصنفه، وابن ماجه (1350)، وأحمد (5/ 156، 170، 177)، والبزار (730)، والحاكم (1/ 241) وصححه، وأقره الذهبى، والطحاوى (1/ 347) فى شرح المعانى، والبيهقى (14/3) فى سننه الكبرى.

1 ـ وله شاهدٌ من حديث عائشة، أخرجه الترمذى (448) وسنده جيد.

2 ـ وله شاهدٌ من حديث أبى سعيد، أخرجه أحمد (3/ 62).

(291) انظر السابق .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[292] ـ فأخبرناه عبد القادر بن محمد اليوسفى، وهبة الله بن محمد الشيبانى، قالا: أخبرنا الحسن بن على التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: وجدت هذا الحديث فى كتاب أبى بخط يده وأحسبنى قد سمعته منه فى موضع آخر، حدثنا زيد بن الحُبَاب، قال: أخبرنى إسماعيل ابن مسلم النَّاجِىُّ، عن أبى نَضْرَةَ، عن أبى سعيد الخدرى، أنَّ رسول الله ﷺ رَدَّدَ آيةً حتى أصبح.

وأما حديث عبد الله بن مُغَفَّلٍ:

[293] ـ فأخبرناه غانم بن محمد بن عبيد الله بن عمر الخِرَقِىُّ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب بن عبد القاهر العِجْلِىُّ، حدثنا أبو داود الطيالسى، حدثنا شعبةعن معاوية بن قرة، عن عبد الله بن المغفل ، قال: قرأ النبى ﷺ يوم الفتح سورة الفتح فَرَجَّعَ، فلولا أن يجتمع علىَّ الناسُ لأخذتُ لكم فى ذلك الصوت.

[294] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ ، حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبى أسامة التميمى، حدثنا الحارث بن بَهْرَام الخُراسانى، حدثنا شعبة، عن أبى إياس، قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول: رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح، وهو على ناقته أو على حمارٍ، وهو يسير، وهو يقرأ سورة الفتح ، أو من سورة الفتح، قراءةً لَيِّنَةً ثم رَجَّعَ، فقال أبو إياس: لولا أنى أخشى أن يجتمعَ الناسُ علينا قرأتُ ذلك اللحْنَ، قال: وقال: هاه، ومَدَّهُ.

[295] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد ، أخبرنا أحمد بن محمد بن

---

(292) إسناده حسن فى الشواهد. أخرجه أحمد (3/ 62) وفى سنده الناجى، وفيه مقالٌ.

(293)حديثٌ صحيحٌ. أخرجه البخارى (8/ 80)، ومسلم (794)، وأبو داود (1467)، والطيالسى (ص/ 23)، والنسائى (فضائل القرآن / 96)، والبيهقى (5/ 69) فى دلائل النبوة، و(2154) فى شعب الإيمان.

(294)، (295) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا محمد بن محمد التمَّار البصرى حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة، عن عبد الله بن مغفل.

(ح) وقال سليمان بن أحمد : وحدثنا محمد بن عُبْدُوس بن كامل، حدثنا على بن الجَعْد، أخبرنا شعبة، قال: أخبرنى معاوية بن قرة، قال: سمعت عبد الله بن مغفل قال: رأيت النبى ﷺ يومَ الفتح، وهو على ناقته العَضْباء، وهو يقرأ سورة الفتح، وهو يُرَجِّعُ. قال أبو إياس: لولا أن يجتمع الناس حولى لرجَّعْتُ لكم، كما كان رسول الله ﷺ يُرَجِّعُ.

[296] ـ أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب بن محمد بن على بن على بن مِهْرَة، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا يعقوب بن إسحاق المُخَرِّمِيُّ، حدثنا عفان بن مسلم.

(ح) قال سليمان بن أحمد: وحدثنا العباس بن الفضل الأسقاطىُّ، حدثنا أبو الوليد الطيالسى، قالا: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قُرة، قال: سمعت عبد الله بن مغفل يقول: رأيت رسول الله ﷺ على ناقته، وهو يقرأُ سورةَ الفتحِ ويُرَجِّعُ ولولا أَنْ يجتمعَ الناسُ حولى لَرَجَّعْتُهُ كما سَمِعْتُهُ يُرَجِّعُ.

[297] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين على المقرئ الفرضى الشيبانى، وأبو جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمذانى وغيرهما، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر الخطيب الصَّرِيفينىُّ، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله ابن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مَخْلَد بن حَبَابَة، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى، حدثنا على بن الجعد، أخبرنا شعبة، أخبرنا معاوية بن قرة، قال: سمعت عبد الله بن مغفل قال: رأيت النبى ﷺ يوم الفتح، وهو على ناقته، أو على جمله، وهى تَجْتَرُّ، وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءةً ليِّنَةً، قال معاوية: لولا أن يجتمع الناس علينا لقرأتُ لكم اللحْنَ، قال: وجَعَل يُرَجِّعُ (أ).

---

(296) السابق.

(297) (أ) السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال أبو القاسم البغوى: ورأيت فى كتاب أبي عبد الله بن حنبل، حدثنا أبو طالب حفص بن جابان، قال: أخبرنا شعبة، قال: سمعت معاوية بن قرة قال:

سمعت عبد الله بن مغفل قال: سمعت رسول الله ﷺ افتتح بسورة الفتح، وهو على ناقته، فَرَجَّع فيها آ آ آ يَهْمِزُ ويترسَّلُ.

وقال أبو القاسم البغوى: حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا أبو طالب مِثْلَه (ب).

وأما حديث ميمونة:

[298] ـ فإنى قرأت على إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج الأصبهانى، عن أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقانى، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوى، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجّاج المَهْرِىُّ، حدثنا موسى بن ناصح، حدثنا فُضَيْلُ بن مَنْبُوذ، حدثنا هلال بن خَبَّاب، عن يحيى بن جَعْدَة، عن ميمونةَ زوجِ النبى ﷺ قالت: كنتُ أسمعُ ترجيعَ النبى ﷺ وأنا على عريشى.

هكذا رواه بن ناصح، عن فضيل بن منبوذ، فقال فيه: عن ميمونة، وخالفه أبو مَعْمَر إسماعيلُ بن إبراهيمَ القَطِيعي، ومحمد بن معاوية بن صالح الأنماطى، فروياه عن فضيل بن منبوذ، عن هلال، عن يحيى بن جَعْدَة، عن أم هانئ، وهو أشبه بالصواب.

[299] ـ أخبرنا أبو نصر مُعَمَّرُ بن محمد بن الحسين التميمى، وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزَّاز وقالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على ابن ثابت الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْقٍ، أخبرنا عثمان بن أحمد الدَّقاق، حدثنا عبيد بن محمد بن خلف ، حدثنا محمد بن معاوية بن صالح، حدثنا فضيل بن منبوذ المدائنى.

(ب) حديث صحيحٌ. وأخرجه البغوى (1215) فى شرح السنة من طريق البخارى.

(298) حديثٌ حسنٌ أخرجه النسائى (2/ 179)، والبيهقى (6/ 257) فى الدلائل، من طريقين.

(299) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(ح) قال أبو بكر الحافظ: وأخبرنا البِرْقانيُّ، هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد ابن غالب، واللفظ له، قال: أخبرنا بشر بن أحمد الإسفرائيني، حدثنا عبد الله بن ناجية، حدثنا أبو مَعْمَر القَطِيعي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا فضيل بن منبوذ من أهل المدائن، حدثنا هلال بن خبَّاب، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ قالت: كنتُ «أسمعُ قراءة النبي ﷺ في جوف الليلِ، يُرَجِّعُ، وأنا نائمة على عَرِيشي.

وأما حديث أُمِّ هانئ:

[300] ـ فأخبرناه محمود بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخميُّ، حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيُّ، حدثنا يحيى الحِمَّاني، حدثنا قيسُ بن الرَّبيع، عن هلال بن خبَّاب، عن يحيى بن جعدة، عن أمِّ هانئ، قالت: كنتُ أسمعُ قراءةَ النبيِّ ﷺ يُرَجِّعُ بها في جوفِ الليلِ، وأنا مُتَكِئَةٌ على عَرِيشي.

[301] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا مسعر.

(ح) وأخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا مِسْعَر بن كِدَام، عن أبي العلاء، عن يحيى بن جعدة، قال: قالت أمُّ هانئ: إنْ كُنْتُ لأَسْمَعُ صوتَ رسولِ الله ﷺ وأنا على عَرِيشي، تعني قراءته في صلاة الليل.

وأبو العلاء هو هلال بن خبّاب العَبْدي الكوفي، وقيل المدائني، مولى زيد بن صُوحَانَ.

والعَرِيش ظُلَّةٌ من شَجَرٍ أوْ نحوِهِ، والجمع: عُرُش.

وأما قراءتُهُ ذاتُ التَّرَسُّلِ والترتيل:

فهي التي رواها عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر،

---

(300) حديثٌ حسنٌ في الشواهد. وأخرجه الطبراني (24/ 325) في الكبير، وفي سنده يحيى الحماني، وابن الربيع، وكلاهما سيئ الحفظ. والحديث في الشواهد.

(301) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وحذيفة بن اليمان، وعائشة الصديقة، وحفصة ، وأم سلمة، أمهات المؤمنين، رضى الله عنهم.

فأما حديث ابن مسعود:

[302] ـ فأَخْبَرَنَاهُ الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو محمد بن حيَّان، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَةَ، حدثنا موسى بن عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا أبى، حدثنا قُرَّة بن خالد، عن النزَّال بن عمار، عن ابن مسعود، قال: صَلَّيْتُ خَلْف النبى ﷺ المغربَ، فقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:1] فَلَوَدِدْتُ أنه قرأ سورة البقرة من حُسْنِ صوته وترتيله.

هذا حديث حَسَنٌ فى هذا البابِ إلا أَنّ النزَّال بن عمار البصرى لم يلق ابن مسعود.

وأما حديث ابن عباس :

[303] ـ فأخبرناه أبو منصور محمود بن إسماعيل ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانىُّ، حدثنا زكرياء بن حَمْدَوَيْهِ البغدادى، حدثنا عبيد بن إسحاق العطَّار، حدثنا كاملٌ أبو العلاء عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: بِتُّ عند خالتى ميمونة فقام رسول الله ﷺ فَزِعاً، فاستقى ماء، فتوضأ، ثم قرأ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [آل عمران: 190] إلى آخر السورة، ثم افتتح البقرة فقرأها حرفاً حرفاً حتى يختمها، ثم ركع، فقال: سبحانَ ربى العظيم، ثم سجد ، فقال: سبحان ربى الأعلى، ثم رَفَعَ رأسه، فقال بين السجدتين: رَبِّ اغْفِرْ لى، وارْحَمنى واجْبُرْنى، وارْفَعْنى وارْزُقنى، واهدنى، ثم قام فقرأ فى الركعة الثانية آل عمران حتى ختمها، ثم ركع وسجد ، ثم

(302) إسناده منقطعٌ. وهو من أنواع الضعيف.
وهو من مفاريد « ابن رستة».

(303) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه احمد (1/315، 371)، وابن ماجه (898)، وعبد الرزاق (3009) فى مصنفه، والطبرانى كما فى المجمع (2/ 275)، (10/ 174)، وأخرجه فى الكبير (12/ 12)، والبيهقى (2/ 122/ 371) فى سننه الكبرى، وله شواهدُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فعل كما فعل فى الأولى، ثم اضطجع، ثم قام فَزِعاً فَفعَلَ مثل ما فَعَل فى الأُولَيَيْنِ، فقرأ حرفاً حرفاً، حتى صلَّى ثمانيَ ركعاتٍ يضطجع بين كل ركعتين، وأَوْتر بثلاث، ثم صلَّى ركعتى الفَجْرِ ثم قال: اللهم اجعل فى نفسى نوراً، وفى قلبى نوراً، وفى بَصَرى نوراً، وفى سمعى نوراً، واجْعَلْ بين يَدَىَّ نوراً، ومن خلفى نوراً، وعن يمينى نوراً، ، وعن شِمَالى نوراً، ومن تحتى نوراً ومن فوقى نوراً، وأعظِمْ لى نوراً.

[304] ـ أخبرنا أبو الطيب طلحة بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن على الأديب، وأبو نهشل عبد الصمد بن أحمد بن الفضل العَنْبَرِىُّ، قالا: أخبرنا أبو ذَرٍّ محمد بن إبراهيم بن على، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم، حدثنا يعقوب بن حُمَيْد، حدثنا عبد الله بن عبد الله الأُمَوِىُّ عن مَخْرَمة بن سليمان، عن كُرَيب، قال: سألت ابن عباس عن قراءة رسول الله ﷺ بالليل، فقال:

كان يقرأُ فى حُجْرَتِه قراءةً لو شاء حَافِظٌ أَنْ يَحْفَظَها لَفَعَلَ.

وأما حديث ابن عُمَر:

[305] فأخبرناه أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق الحافظ العبدى، حدثنا عمى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ، أخبرنا أبى أبو عبد الله بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة الحافظ، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عُتْبَة الرازىُّ، بِمِصْرَ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يعقوب الدارى، حدثنا سعيد بن هاشم، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضى الله عنه قال: كان النبى ﷺ إذا قرأ قـرأ حرفاً حرفاً بترتيل، ويَحْدُرُ حَدْراً.

هذا حديث غريب من حديث أبى عبد الله مالك بن أنس الأصبحى، ومن رواية سعيد بن هشام بن صالح بن عبد الرحمن المخزومى مولاهم الفيومى، والفَيُّوم من

---

(304) حديثٌ ضعيفٌ. اخرجه أبو الشيخ (784) فى أخلاق النبى ﷺ.

(305) حديثٌ ضعيفٌ. فى سنده سعيد بن هاشم، ضعفه الدارقطنى كما فى الميزان (2/ 161).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أرض الصعيد من نواحى مصر، وأحمد بن محمد بن يعقوب الدارىُّ، من وَلد تميم الدارىِّ، كان يكون بالفَيُّوم ، توفى سعيد سنة ثمانين ومئتين.

وأما حديث حُذَيْفَةَ:

[306] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن يوسُفَ بن خلاَّد، حدثنا الحارث بن أبى أسامة، حدثنا يحيى بن أبى بُكَيْرٍ، حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير قال: حدثنا ابن أخى حذيفة عن حذيفة قال: أتيتُ رسول الله ﷺ لأُصَلِّىَ بصلاته، فافْتَتَحَ الطُّوَلَ، فقرأ قراءة ليست بالخفيضة ولا بالرفيعة، قراءة حسنةً يُرَتِّلُ فيها، قال: ثم ركع، ثم رفع رأسه، قال: سَمِعَ الله لَمَنْ حَمِدَهُ، ثم قال: الحمد الله ذى الملكوت والجبروت والعظمة، حتى فَرَغَ من الطُّوَلِ وعليه سَوَادٌ مِنَ الليلِ.

قال عبد الملك: تَطَوُّعٌ من الليل.

[307] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادى، وهبة الله بن محمد الشيبانى، قالا: أخبرنا الحسن بن على التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعىُّ حدثنا عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، قال: حدثنى ابن أخى حذيفة، عن حذيفة، قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ ذاتَ ليلة لأُصَلِّى بصلاته، فافتتح فقرأ قراءةً ليست بالخفيضة ولا بالرفيعة، قراءةً حسنةً يُرَتِّلُ فيها يُسْمِعُنَا. قال: ثم ركع نحواً من قيامه، ثم رفع رأسه نحواً من ركوعه، فقال: سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَهُ، ثم قال: الحمدُ لله ذى الجبروتِ والملكوتِ والكبرياءِ والعَظَمةِ، حتى فَرَغَ من الطُّولِ وعليه سوادٌ مِنَ الليلِ.

قال عبد الملك: هو تَطَوُّعُ الليل.

[308] أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو

---

(306) حديثٌ صحيحٌ وأخرجه أحمد (5/ 396، 401).
(307) انظر السابق.
(308) حديثٌ صحيحٌ. إسناده حسنٌ وأخرجه مسلم (1/ 536، 357)، وأحمد (5 / 397) أخرجه البيهقى (2089) فى شعب الإيمان.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بكر بن خلاَّد، حدثنا الحارث بن أبى أُسامة، حدثنا عمر بن سعيد التنوخى، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن محمد بن سُوَيْدٍ الفِهْرِىّ، عن حذيفة بن يَمَانٍ، قال: لقيتُ رسول الله ـ ﷺ ـ بعدَ العَتَمة، فقلتُ: يا رسول الله، ائْذَنْ لى بأَنْ أتعبدَ بعبادتِكَ الليلةَ، فذهب وذهبت معه إلى البئرِ، فأخذتُ ثَوْبَهُ فَسَتَرْتُ عليه وولَّيْتُهُ ظَهْرِى، ثم أخذ ثوبى فستَرَ علىَّ حتى اغتسلتُ ثم أتى المسجد، فاستقبل القِبْلَةَ، وأقامنى عن يمينه، ثم قرأ فاتحة الكتاب، ثم استفتح البقرة، لا يَمُرُّ بآيةِ رحمةٍ إلا سأَلَ، ولا آيةِ خَوْفٍ إلاّ استعاذ، ولا مَثَلٍ إلا فكَّرَ، حتى ختمها. ثم كَبَّرَ، فركع، فسمعته يقولُ فى ركوعه: سبحانَ ربِّىَ العظيم، ويردّدُ فيه شفتيه، حتى أظُنَّ أنه يقول: وبحمده، فمكثَ فى ركوعه قريباً من قيامه، ورفعَ رأسَه، ثم سَجَدَ، فسمعتهُ يقول فى سجوده: سُبْحَانَ ربِّى الأعلى، ويُرَدِّدُ شفتيه، فأظنُّ أنه يقول: وبحمده. فمكث فى سجوده قريباً من قيامه، ثم نَهَضَ حين فرغَ من سجدته، فقرأ بفاتحة الكتاب، ثم استفتح آل عمران، لا يَمُرُّ بآيةِ رحمةٍ إلا سأل، ولا آيةِ خَوْفٍ إلا استعاذ، ولا مَثَلٍ إلاَّ فكَّرَ، حتى ختمها، ثم فَعَلَ فى الركوع والسجود كَفِعْلِه الأَوَّلِ. ثم سمعتُ النداءَ بالصبح.

قال حذيفة: فما تَعَبَّدْتُ عبادةً كانت أشدَّ علىَّ منها.

[309] أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادى، وهبة الله بن محمد الشيبانى، قالا: أخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر القَطيعى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا ابن نُمَيْر، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستَوْرِدِ بن الأحنف، عن صِلَة بن زُفَرَ، عن حذيفة قال: صليت مع رسول الله ـ ﷺ ـ ليلةً، فافتتح البقرةَ، فقلتُ: يركعُ عندَ المئةِ، قال: ثم مَضَى، فقلت: يصلى بها فى ركعةً فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مُتَرَسِّلاً، إذا مَرَّ بآية فيها تسبيحٌ سَبَّحَ، وإذا مَرَّ بسؤالٍ سألَ، وإذا مَرَّ بتعوُّذٍ تَعَوَّذ، ثم ركع، فجعل يقول: سبحان ربى العظيم، فكان ركوعه نحواً من قيامه، ثم قال: سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَهُ، ثم قام طويلاً قريباً مما ركع، ثم سجد،

(309) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فقال: سبحانَ ربيَ الأعلى، فكان سجودة قريباً من قيامه.

[310] أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سَعْدَويه المُزَكّى، أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن المقرئ الرازيُّ، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فَنَّاكِي، حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني، حدثنا العباس، وهو ابن محمد الدوري، حدثنا إسحاق بن منصور السلوليُّ حدثنا جعفر الأحمر، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مُرَّة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة، قال: صليتُ مع النبي ـ ﷺ ـ فافتتح البقرة فقرأها حرفاً حرفاً.

وأما حديث عائشة:

[311] فأخبرناه أحمد بن عبيد الله بن محمد النهري، أخبرنا على بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقَّاق، أخبرنا على بن محمد بن سعيد الرزَّاز، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الغريابي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن زياد بن نعيم، عن مُسْلِمِ بن مِخْرَاقٍ، عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قال: ذُكِرَ لها أُناس يقرؤون القرآنَ فى الليلة مَرَّةً أو مرتين، فقالت: أولئك قرؤوا ولم يقرؤوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلةَ التَّمَام، فكان يقرأُ سورةَ البقرةِ وآلِ عِمرانَ والنساء، فلا يَمُرُّ بآيةٍ فيها تخويفٌ إلا دَعا الله واستعاذَهُ، ولا يَمُرُّ بآيةٍ فيها استبشارٌ إلا دَعَا اللهَ ورَغِبَ إليه.

[312] ـ أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد النيسابورى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجَنْزَرُوذيُّ، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى، أخبرنا

---

(310) **حديثٌ حسنٌ في الشواهد.** أخرجه النسائى (3/ 226) وقال طلحة بن يزيد لا أعلمه سمع من حذيفة شيئًا. قلت: يشهد له حديث ابن عمر وغيره.

(311) **حديثٌ صحيحٌ.** وأخرجه ابن المبارك (ص/421) فى الزهد، وأبو يعلى (257/8) فى المسند، وأحمد (119/6) وأبو الشيخ 184 فى أخلاق النبى ﷺ وهو رواية ابن لهيعة ولكن من طريق ابن المبارك، وروايته عنه صحيحة.

(312) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أحمد بن على بن المثنى الموصلى، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا ابن لهيعة حدثنا الحارث بن يزيد، عن زياد بن نُعَيْم الحضرمىِّ، عن مُسْلِم بن مخْرَاقٍ، قال: قلتُ لعائشة أم المؤمنين رضى الله عنها: إن ناساً يقرأُ أحدُهُم القرآنَ فى ليلةٍ مرتين أو ثلاثاً، قالت: أولئك قرؤوا ولم يقرؤوا، كان رسول الله ﷺ يقومُ ليلة التمامِ يقرأُ بسورة البقرة وآل عمران والنساء، لا يَمُرُّ بآيةٍ فيها استبشارٌ إلا دَعَا.

[313] ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادى، أخبرنا الحسن بن على بن محمد الجوهرى، أخبرنا العباس بن محمد الخزَّاز، أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن المَرْوَزى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن زياد بن نُعَيْمٍ الحضرمى عن مسلم بن مِخْرَاقٍ، قال: قلت لعائشة: يا أُمَّ المؤمنين، إن أناساً يقرأ أحدهم القرآن فى ليلة مرتين أو ثلاثاً، فقالت: قرؤوا ولم يقرؤوا، كان رسول الله ﷺ يقومُ ليلة التمامِ، فيقرأ سورةَ البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء، لا يَمُرُّ بآيةٍ فيها استبشارٌ إلا دعا الله وَرَغِبَ، ولا يَمُرُّ بآيةٍ فيها تخويفٌ إلا دعا اللهَ واستعاذ.

[314] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد اللخمى، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلاَّم، حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن زياد بن نُعَيمٍ الحضرمى، عن مسلم بن مِخْرَاقٍ، عن عائشة رضى الله عنها قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يقومُ ليلةَ التمام، فيقرأُ سورةَ البقرةِ وآلِ عمرانَ والنساءِ، لا يمر بآيةٍ فيها استبشارٌ إلا دعا ورَغِبَ، ولا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ.

[315] ـ أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن محمد النهرى، أخبرنا على بن الحسين بن محمد بن أبى عثمان الدقاق، أخبرنا على بن محمد بن سعيد الرزاز، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا عبد الأعلى بن حمَّاد، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبى، قال:

---

(313)، (314) انظر السابق. (315) السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سمعت يحيى بن أيوب، يحدِّث عن الحارث بن يزيد، عن زياد بن نُعيم الحضرمي، عن مسلم بن مِخْرَاقٍ، قال: قلت لعائشة: إن رجالاً يقرأُ أحدُهُمُ القرآنَ في ليلةٍ مرتين أو ثلاثاً، فقالت: أولئك قرؤوا ولم يقرؤوا، كنت أقومُ معَ رسولِ الله في ليلِ التمامِ فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء، فلا يَمُرُّ بآيةٍ فيها استبشار إلا دعا ورَغِبَ، ولا بآية فيها تخويفٌ إلا دعا واستعاذَ.

[316] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصفَّار، أخبرنا أحمد بن بُنْدَار بن إسحاق الشعَّار، أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثنا محمد بن يحيى بن أخي حزم، حدثنا محمد بن بكر البُرْسَانيُّ، حدثنا عمر بن قيس، قال: حدثني ابن أبي مُليكة، عن يَعْلى بن مَمْلَكٍ، قال: كتبتُ إلى عائشة أمِّ المؤمنينَ فقلت: يا أم المؤمنين، كيف كانَ رسول الله ﷺ يقرأ القرآن؟ قالت: كذا، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 1 ـ 2] حتى يَفْرُغَ منها، اسماً اسماً، وحرفاً حرفاً.

[317] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن الحسن اليَقْطيني، حدثنا الفضل بن محمد العطار، بأنطاكيَّةَ، حدثنا سُلَيْمُ بن منصور بن عمَّار، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا عمر بن قيس، قال: حدثني ابن أبي مُليكةَ عبدُ الله بن عبيد الله، عن يَعْلَى بن مَمْلَكٍ، قال: كَتَبْتُ إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقلت: كيفَ كان رسولُ الله ﷺ يقرأ؟ قالت:

كذا ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ يُبَيِّنُهُ اسماً اسماً وحَرْفاً حَرْفاً، حتى يَفْرُغَ.

---

(316) حديثٌ صحيحٌ لغيره. أخرجه أبو داود (1466)، والترمذي (2924)، والنسائي (2/ 181) من طريق ابن مملك، ولم يوثقه سوى ابن حبان ورواه ابن جريج عن ابن أبي مُليكة عن أم سلمة بنحوه، أخرجه أبو داود (4001)، والترمذي (2928)، والحاكم (2/ 231 ـ 232) وصححه، وأقره الذهبي، والدارقطني (1/ 118) في سننه. وفيه عنعنة ابن جريج، لكن تابعه في بعض الطرق نافع بن عمر الجمحي، وهو ثقة ثبت.

(317) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأما حديثُ حَفْصَةَ:

[318] ـ فأخبرناه محمود بن الأشقر، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِىُّ، عن عبد الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن الزهرى: عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبى وَدَاعَةَ السَّهْمِىِّ، عن حفصة، قالت: لَمْ أَرَ رسول الله ﷺ قاعداً حتى كان قبل موته بعامٍ أو اثنين، فكان يُصَلِّى فى سُبْحَتِهِ جالساً ويُرَتِّلُ السُّورَةَ حتى تكونَ فى قراءته أطولَ من أطولَ منها.

[319] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ، حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاَّد، حدثنا محمد بن غالب بن حرب.

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا على بن عبد العزيز قالا: حدثنى القَعْنَبِىُّ، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبى وَدَاعَةَ السَّهْمِىِّ، عن حفصة زوج النبى ﷺ أنها قالت: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّى فى سُبْحَتِهِ قاعداً قَطُّ، حتى كان قبلَ وفاته بعامٍ، فكان يُصَلِّى فى سُبْحَتِهِ قاعداً، ويقرأُ بالسورة فَيُرَتِّلُهَا حتى تكون أطولَ من أطولَ منها.

[320] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا أبو زرعة الدمشقى، حدثنا على بن عياش، حدثنا شعيب بن أبى حمزة.

قال الطبرانى: وحدثنا عبد الرحمن بن جابر، حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه عن

---

(318) إسناده صحيحٌ. وأخرجه عبد الرزاق (2/ 463) فى مصنفه، ومسلم (صلاة المسافرين/ 118)، والترمذى (373)، وفى الشمائل (148)، ومالك (ص/ 104) فى الموطأ، والطبرانى (23/ 168) فى الكبير، وابن عبد البر (220/6) فى التمهيد.

(319)، (320) سبق تخريجه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الزهرى، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبى وداعة السهمى، عن حفصة زوج النبى ﷺ قالت: لم يكن رسول الله ﷺ يُصَلِّى قاعداً فى سُبْحَتِه حتى كان قبلَ أن يُتَوفَّى بعامٍ أو اثنين، فرأيتهُ يصلى قاعداً فى سُبْحَتِه ويُرَتِّلُ السورةَ حتى تكونَ فى قراءته أطولَ من أطول منها.

[321] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال: حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا شيبان ابن فَرُّوخ، حدثنا يزيد بن عياض، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، عن المطلب ابن أبى وَدَاعة، عن حفصة زوج النبى ﷺ قالت: لَمْ أَرَ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّى قاعداً فى سُبْحَتِه حتى كان قبلَ أن يُتَوَفَّى بعام أو عامين، فرأيتُهُ يصلى قاعداً فى سُبْحَتِه ويُرَتِّلُ السورةَ حتى تكونَ فى قراءتِه إيَّاها أطولَ من قراءتِه قائماً.

[322] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادى، وهبة الله بن محمد ابن عبد الواحد الشيبانى، قالا: أخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمى، أخبرنا أحمد ابن جعفر القطيعى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا نافع بن عمر الجُمَحِىُّ، عن ابن أبى مُليكة أن بعض أزواج النبى ﷺ ولا أعلمها إلا حفصة، سُئِلَتْ عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: إنكم لا تُطيقُونها: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ تعنى التَّرَسُّلَ.

وأما حديث أُم سلمة:

[323] ـ فأخبرناه محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر الأصبهانى، أخبرنا إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم، أخبرنا أحمد بن على بن المثنى، حدثنا زهير.

---

(321) انظر السابق.

(322) حديثٌ صحيحٌ. وأخرجه. أحمد (28616) وانظر رقم (316).

(323) سبق تخريجه برقم (318).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(ح) وأخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادى، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد.

(ح) وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزّاز، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المعدّل، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن البزّاز، حدثنا عبد الله، يعنى ابن محمد بن عبد العزيز البغوى حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعد الأُموى، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبى مُلَيْكَة، عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قرأ، قال أحمد بن على: يُقَطِّعُ، وقال البغوى قَطَّعَ قراءاته آيةً آيةً ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: 1 ـ 4].

[324] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر الطَّلْحِىُّ، حدثنا عُبيد بن غَنَّام، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا حفص، عن ابن جريج، عن ابن أبى مُليكة، عن أم سلمة، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

[325] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى، حدثنا عُبيد، يعنى ابن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن ابن أبى مُليكة، عن أم سلمة، قالت: كان النبى ﷺ يقرأ:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ تعنى حَرْفًا حَرْفاً.

هكذا رَوَى هذا الحديث ابن جريج، عن ابن أبى مليكة، عن أم سلمة، وخالفه الليث بن سعد، فرواه عن ابن أبى مليكة، عن يَعْلَى بن مَمْلك ، عن أم سلمة.

---

(324)، (325) سبق تخريجه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[326] ـ أخبرناه أحمد بن عبيد الله بن محمد النَّهَرِيُّ الشيخُ الصالحُ، أخبرنا على ابن الحسن بن محمد بن أبى عثمان الدقَّاق، ، أخبرنا على بن محمد بن سعيد الرَّزَّاز، حدثنا جعفر بن محمد الفريابى، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن مَوْهَب الرملى، قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن أبى مليكة، عن يَعْلَى بن مَمْلَك ، أنه سأل أُمَّ سلمةَ زوجَ النبىِّ ﷺ عن قراءةِ النبىِّ ﷺ وصلاته، فقالتْ: مالكم وصلاتَهُ، كان يُصَلِّى، ثم ينامُ قَدْرَ ما صَلَّى ، ثم يُصَلِّى قَدْرَ ما نام، ثم ينام قَدْرَ ما صَلَّى، حتى يُصْبِحَ، ثم نعتت له قراءته، فإذا هى تنعتُ قراءةً مفسرةً حرفاً حرفاً.

[327] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن عبد الله بن أبى مُليكة، عن يَعْلَى بن مَمْلَك، أنه سألَ أمَّ سلمةَ زوجِ النبىِّ ﷺ عن قراءة رسولِ الله، فنعتتْ له قراءتَهُ، فإذا هى تَنْعَتُ قراءةً مفسرة حرفاً حرفاً.

[328] ـ أخبرنا أبو الفَرجِ سعيدُ بن أبى رجاءٍ الأصبهانى، أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن زاذانَ بن المقرئ، حدثنا ابن قتيبة ، هو محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلانى، حدثنا أبو خالد، هو يزيد بن عبد الله بن مَوْهَب وعيسى بن حمَّاد، قالا: حدثنا الليث، عن ابن أبى مُليكة، عن يَعْلَى بن مَمْلَك، أنه سأل أُمَّ سلمةَ عن قراءةِ رسول الله ﷺ وصلاته، فقالت: وما لكم وصلاتَهُ، كان يُصَلِّى، ثم ينام قَدْرَ ما يصلى ، ثم يصلى قدرَ ما ينامُ، ثم ينامُ قَدْرَ ما يصلى، حتى يُصْبِحَ، ونَعَتَتْ لهم قراءَتُهُ، فإذا هى قراءةٌ مُفَسَّرَةٌ حرفاً حرفاً.

لفظ أبى خالد.

[329] ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادى، أخبرنا الحسن بن على بن

---

(326) انظر السابق. (327)، (328) انظر السابق

(329) السابق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

محمد الشيرازى، أخبرنا محمد بن العباس بن محمد الخزاز، حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المَرْوَزى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا ليث ابن سعد، عن ابن أبي مليكة، أنه حَدَّثَهُ عن يعلى بن مَمْلَك، أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم تسليماً ـ وصلاته، فقالت ما لكم ولصلاته؟ كان يصلى، ثم ينام قَدْرَ ما يصلى، ثم يصلى قَدْرَ ما ينامُ، ثم ينامُ قَدْرَ ما يصلى، فتلك صلاتُه حتى يُصْبِحَ، ونعتتْ له قراءتَهُ، فإذا هى تنعتُ قراءةً مُفَسَّرَةً حرفاً حرفاً.

ورواه أبو صالح عبد الله بن صالح، عن الليث، عن ابن لهيعة، عن ابن أبى مليكة:

[330] ـ أخبرناه محمود بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى، حدثنا مُطَّلِبُ بن شعيب الأزدى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنى الليث، عن ابن لهيعة، عن ابن أبى مليكة، عن يَعْلَى بن مملك، عن أم سلمة أنها نعتت قراءة النبى ﷺ فإذا هى تنعت قراءةً مُفَسَّرَةً حرفاً حرفاً.

ولهذه الأحاديث التى رويناها فى التَّرَسُّلِ والترتيلِ شاهدٌ من حديث عَمَّارِ بنِ ياسر:

[331] ـ فأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الأشعثى، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا أبو القاسم عيسى بن على بن عيسى أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوى، قال: حدثنى إبراهيم بن سعيد الطبرى، حدثنا عبد العزيز الأُوَيسىّ، عن محمد بن جعفر بن أبى كثير، عن إسماعيل ابن صخر الأَيْلى، عن أبى عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه عن جده عمار، قال: قال رسول الله

---

(230) السابق

(331) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه ابن ابى شيبة (10/ 520) فى مصنفه، وابن سعد (2/ 2/ 104)، وأحمد (1/ 454،37،36،7)، والحاكم (2/ 227) وصححه وأقره الذهبى، وابن خزيمة (1156)، والطبرانى (9/ 62،61) فى الكبير، وابن السنى (409) فى عمل اليوم والليلة، (وأبو نعيم (1/ 124) فى الحلية، والبيهقى (1/ 452).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أن يقرأ القرآن كما أنزل فَلْيَقْرَأْهُ كما يَقْرَأُهُ ابن مسعود».

قال: وكانت قراءتُهُ مفسرةً حرفاً حرفاً.

[332] ـ أخبرناه محمود بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا جعفر بن سليمان النَّوْفلي المدينى، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُويسى، حدثنا محمد بن جعفر ابن أبى كثير، قال: حدثنى إسماعيل بن صخر الأَيْلى، قال: حدثنى أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن جَدّه عمار، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل فَلْيَقْرَأْهُ على قراءة ابن أم عبد».

فهذه الأوصاف الثلاثة التى ذكرناها آنفاً صحيحة ثابتة عن النبى ﷺ وقد ورد عنه من وجهٍ فيه نظرٌ وصفٌ رابعٌ، رواه عمر بن موسى بن وجيه الوجيهيُّ الشامِيُّ ورُكْنُ ابن عبد الله الشامى، كلاهما عن مكحول، عن أنس، وهما أعنى الوجيهيَّ ورُكْناً من الضعفاء والمتروكين.

فأما حديث عمر الوجيهى

[333] ـ فأخبرناه أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن على بن محمد المكفوف، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان، حدثنا على بن العباس بن الوليد المقانعى، حدثنا عبد الله بن الحكم حدثنا الوليد ابن القاسم بن الوليد، حدثنا عمر بن موسى، عن مكحول، قال: سألت أنس بن مالك: كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ؟ قال: كانت قراءته الزَّمْزَمَة.

[334] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا

---

(332) انظر السابق

(333) حديثٌ ضعيفٌ جداً. فى سنده عمر بن موسى الوجيهى، قال البخارى: منكر الحديث، كما فى التاريخ الكبير (6/ 197)، والميزان (3/ 224) وأخرجه أبو الشيخ (ص/ 182) فى أخلاق النبى ﷺ.

(334) حديثٌ ضعيفٌ جداً. انظر السابق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أبو أحمد الخطريفي، حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، حدثنا محمد بن المستنير الحضرمي، قال: حدثنا الوليد بن القاسم، حدثنا عمر بن موسى، عن مكحول، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كانت قراءة رسول الله ﷺ الزَّمْزَمَةَ، قال: فقيل: يا رسول الله، لو رفعتَ صوتَكَ، قال: «**إني أكرهُ أَنْ أُوذىَ جليسى أو أُوذِىَ أهلَ بيتى**».

[335] ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الأشعثى، أخبرنا إسماعيل بن مسعدة الجرجانى، ببغداد، أخبرنا حمزة بن يوسف السهمى، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عَدِىٍّ الحافظ، حدثنا على، يعنى ابن العباس، قال: حدثنا عبد الله بن الحكم، حدثنا الوليد ابن القاسم بن الوليد، حدثنا عمر بن موسى، عن مكحول، سألت أنساً: كيفَ كانت قراءةُ رسولِ الله ﷺ؟ قال: كانت قراءتُه الزَّمْزَمَةَ، قال: فقيل: يا رسولَ الله، لو رفعت صوتَكَ، قال: «**إنى لأكرهُ أن أُوذِىَ جَليسى أو أُوذِىَ أهلَ بيتى**».

وأما حديث رُكْنٍ:

[336] ـ فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عمران الناقط البصرى، حدثنا العباس بن عبد الله التَّرْقُفِى، حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا الرُّكْنُ، عن مكحول، عن أنس، عن النبى ﷺ أنه كان إذا قام من الليل يَقْتَرِىءُ، زَمْزَمَ قراءَته إلا أنه يفهمنا الآيةَ بعدَ الآيةِ، قلت: يا رسول الله، لِمَ لا ترفعُ صوتك بالقرآنِ؟ قال: «**أكره أن أُوذى رَفيقى وأهلَ بيتى**».

[337] ـ أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبى الأشعث الحافظ قراءة، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبَّال الحافظ المصرى،

---

(335) انظر السابق

(336) حديثٌ ضعيفٌ جداً فى سنده ركن الشامى، وهّاهُ ابن المبارك، وقال يحيى: ليس بشىءٍ، وقال النسائى والدارقطنى: متروك. انظر: الميزان (2/ 54).

(337) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فيما كتب إلينا، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق الأنماطى أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب بن هَمَّام الشيبانى الكوفى الحافظ بدمشق، حدثنا العباس بن الحسن بن مَحْمِيٍّ أبو القاسم المُخَرِّمِيُّ البزاز، حدثنا العباس بن عبد الله الترقفى، حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك الأَزدىُّ، حدثنا رُكْن بن عبد الله الشامى، عن مكحول، عن أنس بن مالك، قال: كان النبى ﷺ إذا قام من الليل يَقْتَرِىءُ زَمْزَمَ فى قراءته، فقيل: يا رسول الله، لِمَ لا ترفعُ صوتك بالقراءة؟ فقال:

«أكره أن أوذى رفيقى».

فهذه صفة قراءته.

فأما صوتُهُ فإنه كان من أحسنِ الناسِ صوتاً إذا قرأ ﷺ:

[338] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادى، وهبة الله بن محمد الشيبانى، قالا: أخبرنا الحسن بن على التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد، حدثنا مِسْعَرٌ، عن عدى بن ثابت، عن البراء، قال: سمعتُ النبى ﷺ يقرأُ فى العِشَاءِ بالتينِ والزيتونِ، فما سمعتُ أحداً أحسنَ صوتاً منه إذا قرأ، عليه السلام.

[339] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصوَّاف، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، عن مِسْعَرٍ، عن عدى بن ثابت، أنه سمع البراء قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقرأُ فى العِشَاءِ بالتينِ والزيتونِ، فما سمعتُ أحداً أحسنَ صوتاً منه إذا قرأ.

---

(338) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه البخارى (4952)، ومسلم (464)، وأبو داود (1221)، والترمذى (310)، والنسائى (712)، وأحمد (4/ 302)، ومالك (ص/ 72) فى الموطأ.

(339) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[340] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد.

قال أحمد بن عبد الله: وحدثنا القاضي بشر بن محمد بن ياسين، حدثنا محمد ابن إسحاق بن خزيمة، حدثنا العباس بن يزيد، قالا: حدثنا نوح بن قيس، عن حُسَام ابن مِصَكٍّ الأزدي، عن قتادة، عن أنس. قال: ما بعث الله نبيًّا قط إلا حَسَنَ الوجه، حَسَنَ الصوت، وكان نبيُّكم حَسَنَ الوجهِ، حَسَنَ الصوتِ إلاَّ أنه كان لا يُرَجِّعُ (أ).

لفظ القاضي، ولم يذكر قتيبةُ أَنَسًا في حديثه.

وقد ذكرنا حديث ابن مسعود أنه قال: صَلَّيْتُ خلفَ النبيِّ ﷺ المغرب فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلوددت أنه قَرَأَ سورة البقرةِ من حُسْنِ صوته وترتيله (ب).

***

(340) (أ) سبق تخريجه (279).

(ب) سبق تخريجه (302).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

القول على معانى الحَدْرِ والتحقيقِ والترديد
والترجيعِ والترسُّلِ والتقطيعِ

بدأنا بالحَدْرِ، وإن كان التحقيق هو الأصل لاتفاق الأكثرين على الحدر.

أما الحدر فأصله الحَطُّ، وكلُّ ما حَطَطْتَهُ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ فقد حَدَرْتَهُ، وحَدْرُ القراءة حَطُّهَا عن التحقيق والترديد والترجيع والترسل ،والتقطيع.

وأما التحقيقُ فإنه تفعيل من الحقِّ، وأصل الحقِّ وضع الشيء موضعه وتوجيهه إلى ما هو له، وهو ضد الباطل، إذ الباطل توجيه الشيء إلى ما ليس له.

وأما الترديد فإنه تكرير الكلام، رَدَّدَ الرجل الكلام إذا كرَّرَهُ فتردَّدَ، أى تكرَّر.

وأما الترجيع فإنه تكرير الصوت بالمد، رَجَّع الرجل فى قراءته إذا كرَّرَ صوته بالمد.

والترجيع أيضاً وَشْيُ النَّقْش والوَشْمِ والكتابة، وهو ترديد خطوطها، والأصل فى ذلك الرجوع الذى هو ضد الذهاب.

وأما التَّرَسُّلُ فإنه تَفَعُّلٌ من الرَّسْلِ وهو السَّهْل السريع، والترسيلُ تفعيلٌ منه يقال: ناقة رَسْلَةٌ إذا كانت سريعةَ رَجْعِ اليدين، وإبلٌ مراسيلُ أى سراعٌ. قيل: إن واحدها مِرسَال.

وأما التقطيع فإنه تفعيل من القطع، وهو الفصل، وجميع ما تَصَرَّفَ منه فمعنى الفصل فيه ظاهر.

*****

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الباب الخامس

فى وَصْفِ قراءة القرَّاءِ العَشَرَةِ

وأما صفة قراءة أبى جعفر ونافع فَسَلِسَةٌ لها أدنى تمديد.

وأما صفة قراءة ابن كثير فبتمكين من غير تقويم.

وأما صفة قراءة ابن عامر فَسَهْلَةٌ بين الحدر والتحقيق

[341] ـ أخبرنا أحمد بن على الأصبهانى، أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقانى، أخبرنا محمد بن جعفر الجرجانى، قال: حدثنى الحسن بن سعيد بِجُورَ (أ)، حدثنا محمد ابن على المقرئ بمصر، حدثنا الحسن بن العباس، حدثنا الحلوانى، حدثنا الوليد ابن عتبة، قال: سمعت أيوب بن تميم يقول: قراءَتُنَا سَهْلَةٌ، يعنى قراءة أهل الشام لا نعرفُ التشديدَ، يعنى التكلُّفَ.

وأما صفةُ قراءة أَبى عَمْرٍو ويعقوبٍ فجزلة سَهْلَةٌ مُدَوَّرَةٌ متوسطة بين الحدر والترتيل، خارجة عن اللكزِ (ب) والتمضيغ.

[342] ـ أخبرنا على بن زيد الأصبهانى، أخبرنا أحمد بن الفضل الباطِرْقانى، قال: أخبرنا محمد بن جعفر الجُرْجانى، قال: حدثنى الحسن بن سعيد، بجُورَ، حدثنا يَمُوتُ ابنُ المُزَرِّعِ، حدثنا أبو حاتم، قال أخبرنى أبو زيد النحوى، أن أبا عمرو كان يُعْرِبُ كلامَه، ويُدْرِجُ قراءتَهُ إدراجاً سَهْلاً.

وأما صفة قراءة عاصم فذاتُ تَرَسُّلٍ وتَرتيل، وكان عاصم موصوفاً بتجويد القراءة وحُسْنِ الصوت، وبصحة ما ذكرتُ:

---

(341) (أ) جور: هو اسم مدينة بفارس.

(ب) اللكز: هو عبارة عن الدفع فى الصدر بالأكف..

وحقيقة اللكز دفع الحرف بالنفس عن شدة إخراج له به وحقيقة التمضيغ تعريض الشدقين كالذى يخرج الصوت أو النفس بأنين وإخراج الحرف مختلسا. (انظر بيان العيوب لأبى على الحسن: 31 ط عمار).

(342) إسناده صحيح مسلسل بالنحاة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[343] ـ أخبرنا أبو على ناصر بن مهدى بن نصر الهَمَذانى، أخبرنا أبو الفرج حَمْدُ بن سَهْلٍ المؤدِّبُ، أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن خيران الشيبانى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا مِنْجَاب ابن الحارث، حدثنا شَرِيك بن عبد الله، قال: كانَ عاصمٌ صاحبَ مَدّ وهَمْزٍ وقراءة شديدة.

[344] ـ أخبرنا على بن زيد الأصبهانى، أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقانى أخبرنا محمد بن جعفر المقرئ الجرجانى، قال: حدثنى الحسن بن سعيد، بِجُورَ، حدثنا جعفر ابن محمد الفريابى حدثنا مِنْجَاب، قال:

سمعت شريكاً يقول كان عاصمٌ صاحبَ مَدٍّ وهَمْزٍ وقراءةٍ شديدةٍ.

وأما حمزةُ فله مذهبان: الحَدْرُ، والتحقيقُ، فأما الحدرُ فَسَهْلٌ مع مراعاة الترتيل، وأما التحقيق فَمُرَتَّلٌ مُقَوَّمٌ، من غير تمطيطٍ ولا تشديقٍ ولا تَعْلِيَةِ صوتٍ ولا تَرْعِيدٍ.

وأما صفةُ قراءةِ الكسائىِّ وخَلَفٍ فبين الحدر والتحقيق، مع ملاحظة الترسُّل والترتيل.

ومِن بَعْدُ، فاعلم أنَّ هذه الأوجه التى ذكرناها تؤول إلى ضربين: أحدهما التحقيق والآخر الحدر، وإنما يُحْمَدُ هذان الضربان إذا صحبهما التجويد. وأحق الناس بالتجويد مَن راعاه فى الحدر، وذاك أنَّ مَنْ حقق فى الحدر كمَنْ أخفَّ الصلاةَ فى تمامٍ، وكان رسول الله ﷺ مِن أَخَفِّ الناسِ صلاةً فى تمام.

[345] ـ أخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابى، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَشِىُّ، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن أنس، قال:

---

(343) إسناده حسن وأخرجه ابن مجاهد فى «السبعة» (ص/ 133) فى سنده شريك، وهو صدوقٌ.

(344) إسناه حسن. انظر السابق.

(345) حديث صحيحٌ. أخرجه مسلم (الصلاة / 189)، وابن أبى شيبة (2/ 57) فى مصنفه، وأحمد (3/ 170، 173، 179، 231، 234، 276، 279)، وأبو عوانة (2/ 89).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كان النبى ﷺ مَنْ أَخَفَّ الناسِ صلاةً فى تمامٍ.

[346] ـ أخبرنا أبو نصر معمر بن محمد بن الحسين التميمى وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن على بن الحسين بن سكَّينَةَ، أخبرنا أبو القاسم بكر بن شاذان الواعظ، حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصَير الخُلْدى، قال: حدثنى عمر، هو ابن العلاء بن سالم أبو بكر المقرئ، قال: سمعت أبا حَمْدونَ يقول: حدثنى رجل قال: قال حمزة كنت نائماً فنزل علىَّ نَفْسان من الجن، فقالا: نحن قراء الجن وأنت مقرئ الإنْسِ، فَخُذْ علينا، فقرأ أحدهما سورة الرحمن، والآخر سورة الجن، قال: فقالا لى: مَنْ أقرأُنا؟ قلت: جميعاً محسنان، قال: فقال رجل لَمَّا حَدَّثتُ بهذا من الغد: مَنْ كان أقرأهما؟ قلتُ: أخشى أن يكون أحدهما ها هنا فَيَخْبِطَنِى، ولكن أَدُلُّكُمْ على أقرأ الإنس الذى يَحْذُرُ ويُحَقِّقُ.

[347] ـ سمعت أبا بكر أحمد بن على الأصبهانى، يقول: سمعت أبا بكر أحمد ابن الفضل الباطرقانى، يقول سمعت أبا الفضل محمد بن جعفر الخزاعى الجرجانى يقول: سمعت أبا الحسين عبد الله بن أحمد بن البوَّاب، ببغداد، يقول: سمعت أبا بكر بن مجاهد وقيل له مَن أقرأُ الناس؟ قال: من حقق فى الحدر (أ).

ولا سبيل إلى ما سقناه عن حمزة وأبى بكر بن مجاهد ـ رحمهما الله ـ إلا بالمواظبة على القراءة، ورياضة اللسان، والأخذ من أفواه أولى العلم والإتقان، وإن انضاف إلى ذلك حُسْنُ الصوت وجَوْدَةُ الفَكِّ، وذرابةُ اللسان (ب)، وصحةُ الأسنان كان الكمال.

على أن جميع ما ذكرنا لا يُنَال إلا بتوفيق الله تعالى لا بالكسب والاجتهاد، لأن تجويد القراءة ربما اعتاص على المُبَرِّز المنتهى، وسَهُلَ على الحَدَثِ المبتدئ إلا أن المُنْتَهِىَ، وإن صَعُبَ ذلك عليه لفظاً، فإنه يصل إليه مَعْرِفَةً وحفظاً.

---

(346) إسناده ضعيفٌ فى سنده جهالةأحد الرواة، وهو شيخ أبى حمدون.

(347) (أ) إسناده حسن.

(ب) ذرابة اللسان: يقال: ذرب لسان فلان: فَصُحَ بعد حَصَرٍ والجمع: ذُرُبٌ، وهى ذَرِبةٌ، والجمع: ذربات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واعلم أن التحقيق والترتيل يتفقان من وجه ويفترقان من وجه، فأما وجه اتفاقهما فمن حيث إن الترتيل صفة من صفات التحقيق، وليس به، وذاك أنه مصدر رَتَّلَ الرجلُ كلامه إذا أتبع بعضه بعضاً على تُؤَدة وتَمَهُّلٍ، والتحقيق مصدر حَقَّقْتُ الشيءَ، والاسم منه الحق، ومعناه أن يؤتى بالشيء على حَقِّه، وقد علمتَ أن إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها إلى غير ذلك مما أوضحناه قبل، موجود فى كلا المذهبين.

وأما وجه افتراقهما فمن حيث أن الترتيل يكون بتحقيق الهمزات وتخفيفها واختلاس الحركات وإقرارها والتحقيق بخلاف ذلك.

ثم اعلم أن ما ذكرناه من الحِذْقِ بالأداء، وما لم نذكره من مذاهب القراء، لا يوقف على حقيقته، ولا يوصل إلى كيفيته إلا بإتقان العربية ومقاييسها ومعرفة وجوه القراءات ورواياتها، وقد جاء عن النبى ﷺ وعن الصحابة والتابعين وأتباعهم من علماء المسلمين فى فضائل الإعراب وكراهة اللَّحْن أخبارٌ وآثارٌ سأذكر منها طرفاً يدل على ما وراءه، إن شاء الله تعالى.

*****

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الباب السادس

فى حَثّ قرَّاءِ الكتاب على الاجتهاد فى طلب الإعراب

[348] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد بن عبد الله الأنصارى، أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله الجوهرى، أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن نُصَيْر بن عرفة بن لُؤْلُؤ الورَّاق، أخبرنا أبو على حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، حدثنا نُعيم بن حماد الخزاعى، حدثنا نوح ابن أبى مريم، عن زيد العَمِّىِّ، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ القرآن فأعربه كُلَّهُ كان له بكل حرف أربعون حسنة، ومَنْ أعربَ بعضاً ولَحَنَ فى بعضٍ كان له بكلِّ حرفٍ عشرونَ حسنةً ومَنْ لم يُعْرِبْ منه شيئًا كان له بكلِّ حرفٍ عشرُ حَسَنَاتٍ**».

هذا حديث غريب من حديث الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه تفرد به زيد ابن الحوارى أبو الحوارى العَمِّىُّ البصرىُّ، عن سعيد بن المسيب عنه، وتفرد به أبو عصمة نوح بن أبى مريم عن زيد.

[349] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن محمد بن موسى المقرئ الأصبهانى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد المقرئ الباطرقانى، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن حفص، حدثنا أحمد بن منصور الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سعيد الطائى، بصيداء، حدثنا العباس بن الفضل الأُرْسُوفىُّ، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن مكحول الشامى عن عروة بن الزبير.

---

(348) حديثٌ موضوعٌ. وأخرجه البيهقى (2296) فى شعب الإيمان. وعلته الأصلية ذلك الكذاب ابن أبى مريم، إنه أبو عصمة الموزى.

قال مسلم غيره: متروك، وقال البخارى: منكر الحديث، وقال الحاكم: وضع أبو عصمة حديث فضائل القرآن الطويل، كما فى الميزان (279/4).

(349) حديثٌ منكرٌ. فى سند عبد الملك بن مروان، قال الذهبى: أنى له العدالة، وقد سفك الدماء، وفعل الأفاعيل. الميزان (2/ 664).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(ح) وقرأت على إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، عن أبى محمد عبد الله بن يوسف الجُرجانى، حدثنا أحمد بن أبى بكر بن شاذان الرازى لفظاً، أخبرنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن طاهر الوَزِيرى النيسابورى، بالرَّىِّ، قال: حدثنى أبو بكر عبد الله ابن أحمد بن جابر الفارسى، حدثنا سعيد بن يزيد بن خالد، أبو عثمان مولى بنى هاشم، حدثنا أبو جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائى، حدثنا أبو المغيرة عَبْدُ القدُّوس بن الحجَّاج، حدثنا صفوان بن عمرو، عن مكحول، عن عروة بن الزبير، عن عبد الملك بن مروان عن عبد الله بن الزبير عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تعلَّم القرآن فأعربه فله أجر الصِّدِّيق والشهيد».

هذا حديث غريب عجيب اجتمع فى إسناده أربعة من الصحابة، يروى بعضهم عن بعض، فإن عبد الله بن الزبير وُلِدَ بعد الهجرة بعشرين شهراً، وهو أول مولود وُلِدَ فى الإسلام بالمدينة، وله عن النبى ﷺ أحاديثُ، واجتمع أيضاً فيه ثلاثة من التابعين: مكحول، عن عروة، عن عبد الملك. لا أعلم أنى كتبته إلا من هذا الوجه.

[350] ـ أخبرنا أبو غالب عبد الله بن منصور بن أحمد المقرئ البغدادى، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن حَمَّدُويَةَ المقرئ الرزَّاز الحَرْبى، أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنونَ النَّرْسى، أخبرنا عبد الباقى بن قانع الحافظ ، حدثنا إبراهيم ابن الهيثم، حدثنا آدمُ، هو ابن أبى إياس العسقلانى، حدثنا أبو الطيب المروزى، حدثنا عبد العزيز بن أبى روَّاد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ **«مَن قرأ القرآنَ فَلَمْ يُعْرِبْهُ وَكَّلَ اللهُ به مَلكاً يَكْتُبُهُ له كما أُنزلَ بكل حرف عَشْرَ حَسَنَات، فإن أعربَ بعضَه ولَم يُعْرِبْ بعضَه وَكَّل اللهُ به مَلَكَيْنِ يكتبانِ له بكل حَرفٍ عشرينَ حَسنةً،**

---

(350) حديثٌ مكذوبٌ أورده ابن القيسرانى كما فى تذكرة الموضوعات (859) فى سنده أبو الطيب، قال الحاكم: ليس حديثه بالقائم، وقال ابن حبان: روى عن عبد العزيز بن أبى رواد الأعاجيب، لايجوز الاحتجاج به، كما فى الميزان (4/ 541) وقال ابن معين: كذاب خبيث وأورده الذهبى فى الميزان (4/ 541) ثم نقل أن ابن معين قال: كان فى الحديث كذابًا. وفى سنده ابن أبى روَّاد، وقال ابن حبان روى عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة كما فى الميزان (2/ 628).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فإن أعربه وَكَّلَ اللهُ به أربعةَ أملاكٍ يكتبون له بكل حرفٍ سبعين حسنة».

[351] ـ أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الغفار بن محمد المُذَكِّر، أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار، وأبو الفرج على بن محمد بن على بن عبد الحميد البَجَلِيُّ، وعبد الغفار بن عبد الرحمن بن محمد بن عُبيد الأَسَدِيُّ، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن لال، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البَلَدِيُّ، حدثنا آدمُ، يعنى ابن أبى إياس العسقلانى، حدثنا أبو الطيب المروزى، عن عبد العزيز بن أبى رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قرأ القرآنَ فلم يُعْرِبْهُ وُكِّلَ به ملك يكتب له كما أنزل بكل حرف عشر حسنات، فإن أعرب بعضه ولم يعرب بعضه وكل به ملكان يكتبان له بكل حرف عشرينَ حسنةً، فإن أعربه وُكِّلَ به أربعةُ أملاكٍ يكتبون له بكل حرفٍ سبعينَ حسنةً».

[352] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن على المقرئ الفرضى، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد المُعَدَّل.، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل المُعَدَّل، أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنبارى وقال: حدثنى أبى: حدثنا إبراهيم بن الهيثم، حدثنا آدم، يعنى ابن أبى إياس، حدثنا أبو الطيب المروزى، حدثنا عبد العزيز بن أبى رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قرأ القرآنَ فلم يُعْرِبْهُ وُكِّلَ به مَلَكٌ يكتبُ له كما أُنزل بكل حرف عَشْرَ حسنات، فإن أعربَ بعضَه ولم يُعْرِبْ بعضَه وُكِّلَ به ملكان يكتبان له بكل حرفٍ عشرينَ حسنةً، فإن أعربه وُكِّلَ به أربعةُ أملاكٍ يكتبون له بكل حرفٍ سبعينَ حسنةً».

[353] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا عبد الله بن أحمد

---

(351) انظر السابق. (352) السابق.

(353) حديثٌ ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً.

أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» كما فى المجمع (7/ 163) وقال الهيثمى: فيه عبد الرحيم بن زيد، العمى، وهو متروكٌ.

قلت: فى سنده عبد الرحيم العمى، قال البخارى: تركوه، وترك حديثه أبو حاتم، وقال يحيى: كذاب، وقال زرعة: واه، انظر: الميزان (2/ 605) وفى سنده زيد الحوارى، والد السابق، ضعفه النسائى، وأبو حاتم، وابن عدى، انظر: الميزان (2/ 102).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوبَ الطبرانى، حدثنا الفضل بن هارون، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم التُّرْجُمانىُّ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العَمِّىُّ، عن أبيه، عن عروة ابن الزبير، عن عائشة رضى الله عنها، أن النبى ﷺ قال:

«من قرأ القرآنَ على أىّ حرف كَان، كَتَبَ اللهُ له عَشْرَ حسنات، ومَحا عنه عشرَ سيِّئات، ورفعَ له عشرَ درجات، ومَن قرأ فأعرب بعضاً ولَحَنَ بعضاً كُتبَ له عشرونَ حسنةً، ومُحِىَ عنه عشرونَ سيئةً، ورُفِعَ له عشرون درجة، ومَن قرأه فأعربه كُلَّه كُتِبَ له أربعونَ حسنةً ومُحِىَ عنه أربعونَ سيئةً، ورُفِعَ له أربعونَ درجة».

قال الطبرانى: لم يرو هذا الحديث عن عروة إلا زيدٌ العَمِّىُّ تفرَّدَ به عبد الرحيم بن زيد.

[354] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو النضر شافع بن محمد بن محمد بن أبى عوانة، حدثنا محمد بن عبد الله الفَرْغانى، أخو أزغَلَ، حدثنا على بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى، حدثنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قَرَأَ القرآنَ فأعربه كانت له عندَ الله دعوةٌ مستجابةٌ، إن شاء عجَّلها له فى الدنيا، وإن شاء ذَخَرَها له فى الآخرة»**.

هذا حديث غريب من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه، ومن حديث مالك عنه، تفرد به عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العُذرى المدنى، وتفرد به عنه على بن حرب الطائى، ومحمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن فَرْنِ الفرغانى يُعْرَف بأخى أزْغَلَ، كان بدمشق.

[355] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

---

(355) حديثٌ ضعيفٌ جدًّا. إن لم يكن موضوعًا.

فى سنده ابن جميع، كذبه ابن معين، وقال الدار قطنى وجماعة: متروك، وقال ابن عدى: يتهم بالوضع، وقال البخارى: منكر الحديث، انظر: الميزان (251/3)وفى سنده ابن عمارةَ، قال أبو حاتم، ومسلم، وأحمد، والدارقطنى: متروك، واتهمه شعبة بالكذب، انظر: الميزان (514/1).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

محمد بن عمر بن سَلْمٍ، قال: حدثنى على بن أحمد العِجْلىُّ، من أصل كتابه، حدثنا عبَّاد بن يعقوب، حدثنا عمرو بن جُمَيْعٍ، عن الحسن بن عمارة، عن المِنْهَال، عن عبَّاد ابن عبد الله، عن على ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مُتَعَلِّمُ القرآنِ بإعرابٍ كالمجاهدِ فى سبيل الله».

[356] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، حدثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدثنا أبى، عن جَدِّى، عن نَهْشَلِ بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن أبى الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أعْرِبُوا القرآنَ فإنه مَن قرأ القرآن فآمنَ به فله بكلِّ حرفٍ عَشْرُ حسناتٍ وكفّارةُ عشر سيئاتٍ ورَفْعُ عشرِ درجاتٍ».

[357] ـ أخبرنا هبة الله بن ثابت بن أحمد البغدادى، أخبرنا الحسن بن على بن محمد الجوهرى، أخبرنا الدارقطنى، هو أبو الحسن على بن عمر بن أحمد الدارقطنى الحافظ، حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن موسى بن عيسى الخُوَارَزْمِىُّ، حدثنا أبو البَخْتَرِىُّ عبد الله بن محمد بن شاكر، حدثنا الحسين بن على ، عن زائدة، عن ليث، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ، عن النبى ﷺ، قال: «أَعْرِبُوا القرآن».

[358] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

---

(356) حديثٌ ضعيفٌ جداً. إن لم يكن موضوعاً.

فى سنده نهشل بن سعيد، قال ابن راهويه: كان كذاباً، وقال أبو حاتم والنسائى: متروك، كما فى الميزان (4/275).

(357) حديث ضعيفٌ. وأخرجه الطبرانى (9/ 139) بنحوه فى الكبير، وفى سنده ليث بن أبى سليم، وهو من الضعفاء وأخرجه البيهقى (2299)، (2300) فى شعب الإيمان عن ابن مسعود من طرقين موقوفاً، والوقف علة فى الرفع.

(358) حديثٌ ضعيفٌ جداً. إن لم يكن موضوعا.

فى سنده عبدالله بن سعيد، المقبرى، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد والدارقطنى: متروك، وأما يحيى فقال: استبان لى كذبه فى مجلسٍ، انظر: الميزان (2/ 429)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سليمان بن أحمد اللخمى، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا عبَّاد بن العوَّام، عن عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المَقْبِرىُّ، عن أبيه، أو جَدِّه، هكذا قال عبَّاد، عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعْرِبُوا القرآن**».

[359] ـ أخبرنا سعيد بن أبى رجاء الصيرفى، أخبرنا عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المُعَلِّمُ، أخبرنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جدى إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل ، أخبرنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الله بن سعيد المَقْبُرى، عن أبيه أو جده، شكَّ أبو معاوية، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَعْرِبُوا القرآن، والْتَمِسُوا غرائِبَهُ**».

[360] ـ أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ابن محمد الأديب، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحِيرىُّ، أخبرنا أبو يَعْلَى أحمد بن على بن المثنى الموصلى، حدثنا أبو بكر، هو ابن أبى شيبة، حدثنا ابن إدريس، عن المَقْبُرىِّ، عن جَدِّه، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أعربوا القرآنَ والْتَمِسُوا غرائِبَهُ**».

[361] ـ أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الأشقر ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن شاذان الأعرج، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورَكَ القبَّاب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن مروان العُقَيْلى، عن سعيد بن أبى سعيد، عن أبيه، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَعْرِبُوا القرآنَ والْتَمِسوا غرائبهُ، وغرائبهُ: عزائمُهُ وحدودُهُ، فإن القرآنَ نَزَل بخمسة**

---

(359) حديثٌ ضعيفٌ جداً. إن لم يكن موضوعاً.

أخرجه الحاكم (2/ 439)، وعن طريقه البيهقى فى الشعب (2292)، (2293) وابو يعلى (11/ 436) فى المسند، وانظر كلام الهيثمى فى المجمع (7/ 163)، والخطيب (8/ 77) فى تاريخ بغداد، وفى سنده عند الجميع عبدالله بن سعيد المتروك.

(359)، (360)، (361) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَوْجه: حَلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فخذوا الحلالَ، ودَعُوا الحرامَ، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال».

[362] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل الأشقر، أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان الأعرج، أخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد القبَّاب، أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم، حدثنا أحمد بن عَبْدَةَ الضبىُّ، حدثنا حمَّاد بن زيد، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن العلاء، عن مسلم بن شداد، عن عُبيد بن عُمَيْر، عن أبى بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعَلَّمُوا اللَّحْنَ فيه كما تَعَلَّمُونَ حِفظَهُ». يعنى القرآن.

هكذا رواه أحمد بن عَبْدة عن حماد بن زيد مرفوعًا، ورواه الجمهور موقوفاً على أُبَىٍّ بن كعب.

[363] ـ أخبرنا أبو على الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَدِ بن جعفر الباقَرْحِىُّ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن على بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن العلاَّف المقرئ، حدثنا أبو على مَخْلَدُ بن جعفر الدقاق، حدثنا أبو العباس موسى بن عمر بن يزيد بن يحيى الجُرْجانى البزَّاز، حدثنا أبو هَمَّام هو الوليد بن شجاع، حدثنا ضَمْرة، عن إسماعيل بن عيّاش، عن سعيد بن عبد الله بن سعد، عن أبى الدرداء، قال: سَمِعَ النبىُّ ﷺ رجلاً قرأ فلَحَنَ، فقال: «أَرْشِدُوا أخاكم».

[364] ـ أخبرتنا تَقِيَّةُ ابنة عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق العبدى، أخبرنا على بن يحيى ابن جعفر بن عَبْدَكُوِيَةَ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، حدثنا هيثم ابن خلف الدُّورى، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا ضَمْرَة، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش،

---

(362) حديثٌ ضعيفٌ.

وانظر الكنز (2808) وأخرجه ابن أبى عاصم. فى سنده علتان، الأولى: رفعه ابن عبدة، وأوقفه غيره كما عند ابن أبى شيبة (10/ 407)، والثانية: ابن العلاء لايدرى من هو كما فى الميزان (1/ 49) وأخرجه البيهقى (2301) فى شعب الإيمان موقوفاً، وهو الصواب.

(363) حديثٌ ضعيفٌ فيه انقطاعٌ، فإن سعيد بن عبد الله لم يسمع من أبى الدرداء.

(364) انظر السابق..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عن سعد بن عبد الله بن سعد، عن أبى الدرداء، سَمِعَ النبىُّ ﷺ رجلاً قرأ فلَحَنَ، فقال: «**أرشدوا أخاكم**».

[365] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو أحمد الغِطْرِيفى، حدثنا أبو بكر بن عُمَيْرٍ، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أحمد بن هاشم الرَّمْلىُّ، حدثنا ضمرة، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن سعد بن عبد الله، عن أبى الدرداء، أنَّ النبىَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يقرأُ ويَلْحَنُ، فقال: «**أرشدوا أخاكم**».

هذا حديث غريب جدًّا فى الباب عن أبى الدرداء، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه، إلاَّ أنَّ فى الإسناد إرسالاً، فإن سعد بن عبد الله بن سعد الأيْلِىَّ، وقيل سعيد بن عبد الله، وهو مولى الحارث بن الحكم بن أبى العاص بن أُمية الأُمويِّ لم يدرك أبا الدرْداء، ولم يَرَهُ، لكنه من أتباع التابعين.

[366] ـ أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفى، أخبرنا عَمٌّ والدى أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفى، وأبو الفتح منصور بن الحسين بن القاسم، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن زاذانَ بن المقرئ، حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عمرو بن عثمان العَدْل الواسطى، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرَشى، حدثنا محمد بن حماد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن رجل قد سماه، عن أبى الدرداء، قال: لَحَنَ رجلٌ عنَد النبىِّ ﷺ فقال: «**أرشدوا صاحبَكم**».

[367] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو بكر بن أبى عاصم، حدثنا الحسن بن على، حدثنا كَثِير بن هشام.

(ح) (أ) قال أحمد بن عبد الله الحافظ: وحدثنا محمد بن على بن حُبَيْش، حدثنا

---

(365) انظر السابق.

(366) انظر السابق وفيه جهالة أحد الرواة.

(367) (أ) (ح) تعنى علامة تحويل السند من طريق إلى آخر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عمى أحمد بن حبيش، حدثنا أبو موسى العطار، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن إبراهيم، عن الحكم بن عبد الله ، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، قال: مَرَّ عمر بن الخطاب بقوم قد رَمَوْا رِشقاً (ب)، فقال: بِئْسَ ما رَمَيْتُمْ! فقالوا: يا أمير المؤمنين: إنا قوم متعلمين، فقال عمر: والله لَذَنْبُكُمْ فى لحنكم أشدُّ علىَّ من ذنبكم فى رَمْيِكُمْ، سمعتُ النبىَّ ﷺ يقول: «**رَحِمَ الله عبداً أَصْلَحَ من لسانه**» (جـ).

[368] ـ أخبرنا يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادى، أخبرنا أبى، أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفَّار.

(ح) وأخبرنا عبد الملك بن مكى بن بُنْجِيرَ الشَّعَرِىُّ، أخبرنا على بن محمد بن على ابن عبد الحميد البَجَلِىُّ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن أحمد بن لال، الفقيه، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى العطار، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن إبراهيم، عن الحكم بن عبد الله، عن الزهرى، عن سالم عن أبيه، قال: مَرَّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه على قوم يرمون رِشْقاً، فقال: بِئْسَ ما رَمَيْتُم! فقالوا: يا أميرَ المؤمنين، إنَّا قومٌ متعلمين، فقال: والله لَذَنْبُكم فى لَحْنِكُمْ أشدُّ علىَّ من ذَنْبِكُمْ فى رَمْيِكُمْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**رَحِمَ اللهُ رجلاً أصلح من لسانه**».

اللفظ ليحيى بن الحسن ، عن أبيه.

[369] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله

(ب) رشقًا: رميًا.

(جـ) حديثٌ مكذوبٌ. أخرجه ابن عدى (5/ 1891) فى الكامل، وابن الجوزى (2/ 215) فى العلل المتناهية، والبيهقى (1678) فى الشعب. فى سنده الحكم بن عبدالله الأيلى، قال ابن حنبل: أحاديثه كلها موضوعة، وقال السعدى وأبو حاتم: كذاب، وقال النسائى، والدارقطنى: متروك. انظر الميزان (1/ 572) وفى سنده عيسى بن إبراهيم، قال البخارى والنسائى: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: متروك، وأورده الذهبى فى ترجمته، وقال: هذا ليس بصحيح والحكم أيضًا هالك، انظر: الميزان (3/ 308ـ 309)

(368) انظر السابق.

(369) حديثٌ ضعيفٌ جدًّا. أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» كما فى المجمع (10/ 53) فى سنده عبد العزيز ابن عمران، قال البخارى: لايكتب حديثه، وقال النسائى وغيره: متروك كما فى الميزان (2/ 632 ـ 633) وفى سنده شبل بن العلاء، قال ابن عدى: روى أحاديث مناكير، كما فى الميزان (2/ 261) وأورده ابن القيسرانى فى تذكرة الموضوعات (112)، والسلسلة الضعيفة (161) للألبانى رحمة الله، وطيب ثراه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا مَسْعَدَةُ بن سعد، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد العزيز بن عمران، حدثنا شِبْل بن العلاء، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا عربيٌّ، والقرآن عربيٌّ، ولسانُ أهلِ الجنةِ عربيٌّ».

[370] ـ أخبرنا محمد بن محمد بن الحسين بن محمد ويحيى بن الحسن بن أحمد ابن عبد الله البغداديان، قالا: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المعدل، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبيُّ، أخبرنا أحمد بن سليمان بن داود الطوسي، حدثنا الزبير بن بكَّار، قال: حدثني إبراهيم بن المنذر قال: وقال عبد العزيز بن عمران: حدثني شبل بن العلاء بن عبد الرحمن الحُرَقيُّ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا عربيٌّ، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي»** (أ).

قال: وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لا يدخلُ الجنةَ أعْجَمِيٌّ، يقول: تُقْلَبُ أَلْسِنَتُهُمْ تكون عُرْباً (ب).

[371] ـ أخبرنا يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البعدادي، أخبرنا أحمد بن محمد بن سِيَاوُشَ الكازَرُوني، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْتِ القُرَشي المُجَبِّرُ، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثني إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني عبد العزيز بن عمران، قال: حدثني شبل بن العلاء، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«أنا عربيٌّ ولسانُ أهلِ الجنةِ عربيٌّ»**.

قال: وقال عليّ عليه السلام لا يدخلُ الجنةَ أَعْجَمِيٌّ، تُقْلَبُ أَلْسِنَتُهُمْ فيكونون عُرْباً.

---

(370) (أ) انظر السابق. (ب) انظر السابق.

(371) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[372] ـ أخبرنا عبد الملك بن مكى بن بُنْجِيرَ الشَّعَرِيُّ، أخبرنا على بن محمد بن على بن عبد الحميد البَجَلِيُّ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن أحمد بن لال، حدثنا على بن عامر، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مطر الغُدَانى، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا عثمان بن فائد، عن جعفر بن بُرْقان، عن نافع، عن ابن عمر رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**العربيةُ كلامُ أهلِ السماءِ، وكلامهم إذا وقفوا بينَ يَدَيِ اللهِ عز وجل بالموقف**».

[373] ـ أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد، بأصبهان، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، حدثنا أحمد بن محمد بن على الخزاعىُّ، حدثنا حفص بن عمر الحَوْصِيُّ، حدثنا شعبة عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فى هذه الآية:

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت: 44]

قال: لقالوا: كيف نزل عليه بلسانٍ أعجمىٍّ، وهو عربىٌّ.

[374] ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن على بن البخارى، ببغداذ، أخبرنا عبد الملك ابن عمر بن خلف الرزاز، حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن شاهين، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا الحسن بن على، حدثنا إسماعيل، يعنى ابن عيسى، حدثنا إسحاق بن بشر، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: سألتِ اليهودُ النبىَّ ﷺ فقالوا: حَدِّثْنَا عن أمر يعقوب وولَده وشأن يوسف، فأنزل الله تعالى: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝١ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[يوسف: 1 ـ

---

(372) حديثٌ موضوعٌ. أخرجه الذهبى (3/ 10) فى الميزان من طريق الحسن بن سفيان به، ثم قال: هذا موضوعٌ، والآفة من عثمان.

(373) إسناده صحيحٌ. وأخرجه الطبرى (24/ 126) فى تفسيره.

(374) حديثٌ ضعيفٌ جدًّا. إن لم يكن موضوعاً.

وأخرجه الطبرى (12/ 150) فى تفسيره، وفى سنده إسحاق بن بشر، تركوه، وكذبه على بن المدينى، وقال الدارقطنى: كذاب متروك، كما فى الميزان (1/ 184) وفى سنده جويبر، وهوفى عداد المتروكين، كما فى الميزان (1/ 327).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

2] وذلك أن التوراة بالعبرانية والإنجيل بالسريانية، وأنتم قومٌ عُرْبٌ، ولو أُنْزِلَ القرآنُ بغيرِ العربيةِ ما فَهِمْتُمُوهُ.

[375] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ.

(ح) وأخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفى، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، قالا: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، حدثنا العلاء بن عمرو الحنفى، حدثنا يحيى بن بُرَيدٍ الأشعرى، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَحِبُّوا العربَ لثلاثٍ: لأنى عربىٌّ، والقرآنُ عربيٌّ، ولسنُ أهلِ الجنةِ عربىٌّ».

هذا حديث أحمد بن عبد الله الحافظ، وفى حديث أحمد بن محمد بن الحسين أَنَّ رسول الله ﷺ قال:

«أحِبُّوا العربَ لثلاث: لأنى عربىٌّ، والقرآنُ عربىٌّ، وكلام أهل الجنة عربىٌّ».

[376] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود، حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، حدثنا الحسن بن على الخلاَّل، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن سِمَاكٍ، عن عكرمة، عن ابن

---

(375) حديثٌ موضوع. أخرجه الحاكم (4/ 87)، والعقيلى (3/ 348) فى الضعفاء الكبير، وابن أبى حاتم فى العلل (2641)، وابن الجوزى (2/46) فى الموضوعات.

فى سنده العلاء بن عمرو الحنفى، متروكٌ، وأورده الذهبى فى ترجمته، وقال: هذا موضوعٌ، قال أبو حاتم: هذا كذبٌ، كما فى الميزان (3/ 103) وانظر الكلام على الحديث: اللآلئ المصنوعة (1/ 230)، وتنزيه الشريعة (2/ 30)، والفوائد (413) للشوكانى.

(376) صح أوله.. ولم يصح آخره.

1 ـ أخرجه مختصرًا على طرفه الأول أبو داود (5010)، وأحمد (1/ 269، 273، 309، 327)، الشافعى (366)، وابن المبارك (2017) فى الزهد، وابن أبى شيبة (8/504ـ 505) فى مصنفه، والدارمى (2/ 297)؛ وابن حبان (2009)، (2017)، والطبرانى(10/207)، (11/87.288)، (12/ 369) فى الكبير، وأبو نعيم (8/ 309) فى الحلية.

2 ـ أخرجه كاملاً الخلال (234)، (235)، وأبو نعيم (7/ 269) فى الحلية، والبغوى (5/ 132) فى تفسيره.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عباس، قال : قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من الشِّعْرِ حِكْمَةً، وإذا الْتَبَسَ عليكم شيءٌ من القرآنِ فالتمسوه فى الشعر فإنه ديوان العرب».

[377] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا نعيم بن حمَّاد، عن بقيةَ بن الوليد، عن الوليد بن محمد بن زيد، قال: سمعت أبا جعفر، يعنى محمد بن على الباقر، يقول:

قال رسول الله ﷺ«أَعْرِبُوا الكلامَ كى تُعْرِبوا القرآنَ» (أ).

قال: ثم قال أبو جعفر: لولا القرآنُ وإعرابُهُ (ب) ما بَالَيْتُ أَنْ لا أَعْرِفَ منه شيئاً.

*****

(377) (أ) حديث ضعيف. أخرجه أبو عبيد كما فى الكنز (2783) وفى سنده بقية بن الوليد، وهو من المدلسين، وقد رواه بالعنعنة، وأرسله الباقى.

(ب) قال الحليمى رحمه الله:معنى إعراب القرآن شيئان:

احدهما: أن يحافظ على الحركات التى بها يتميز لسان العرب على لسان العجم، لأن أكثر كلام العجم مبنى على السكون وصلاً وقطعاً، ولايتميز الفاعل من المفعول، والماضى من المستقبل باختلاف المقاطع.

والآخر: أن يحافظ على أعيان الحركات، ولايبدل شيء منه بغير، لأن ذلك ربما أوقع اللحن، أو غير المعنى.

انظر: شعب الإيمان (2/ 429) للبيهقى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ذِكْرُ ما جَاءَ عَنِ الصحابَةِ فِي ذلِكَ

أبو بكر الصديق رضى الله عنه:

[378] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد اللخمى، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سَلاَّم، حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، قال: حدثنى أبو الأزهر أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال:

لأَنْ أُعْرِبَ آيةً من القرآنِ أَحَبّ إلىَّ من أن أَحْفَظَ آيةً.

[379] ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الدمشقى، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن محمد المعدل، وعبد الواحد بن على بن محمد بن فَهْد، قالا: أخبرنا على ابن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ، أخبرنا أبو طاهر بن أبى هاشم، حدثنا أحمد، هو ابن إسحاق التنوخى، قال: حدثنى أبى، عن حسين الجعفى، عن عبَّاد بن كثير، عن زكرياء، عن الشَّعْبِىِّ، قال: قال أبو بكر الصديق:

لأَنْ أقرأ وأُسْقِطَ أَحَبُّ إلىَّ من أن أَقْرَأَ وأَلْحَنَ.

[380] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد الله بن محمد بن القبَّاب، حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْنٍ، حدثنا شريك، عن جابر، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبى بكر وعمر رضى الله عنهما، قالا:

لَبَعْضُ الإعرابِ أحبُّ إلينا من حِفْظِ بعض حروفه.

---

(378) خبرٌ ضعيفٌ. فيه انقطاعٌ، وبنحوه أخرجه ابن الانبارى كما فى الكنز (4177).

(379) خبرٌ ضعيفٌ جداً أخرجه ابن أبى هاشم (ص/ 35) فى أخبار النحويين بتحقيق مجدى فتحى السيد، وفيه عباد بن كثير، وهو من المتروكين، كما فى الميزان (371/2).

(380) إسناده منقطعٌ.

وفى سنده جابر الجفى، وهو من الضعفاء، وفى شريك مقالٌ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أبو حفص عمر بن الخطاب العَدَوِيُّ رضى الله عنه:

[381] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد الأنصارى، أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الشيرازى، أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد الورَّاق، أخبرنا أبو على حمزة بن محمد الكاتب، حدثنا نُعيم بن حمَّاد.

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفى أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، حدثنا حمزة، حدثنا نُعيم، حدثنا ابن المبارك، عن عاصم، عن مُوَرِّق العجلى، قال: قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: **تَعَلَّمُوا النحوَ والفرائضَ كما تعلَّمُونَ القرآن.**

[382] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى ، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سَلاَّم حدثنا أبو معاوية، عن عاصم بن سليمان ، عن مفورِّق العجلى، قال : قال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه: **تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ والفرائض والسُّنَنَ كما تَعَلَّمُون القرآن.**

[383] ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البزَّاز، أخبرنا عيسى بن على بن عيسى بن داود بن الجرَّاح الوزير، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى، حدثنا منصور بن أبى مُزَاحم، حدثنا أبو الأحوص، عن عاصم، هو ابن سليمان، عن مُوَرِّق العجلى، قال: قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: **تَعَلَّمُوا السُّنَنَ والفرائضَ واللحنَ كما تَعَلَّمُونَ القرآنَ.**

[384] ـ أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفى، قال: أخبرنا عَمٌّ والدى أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفى، وأبو الفتح منصور بن الحسين بن على بن القاسم، قالا: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن

---

(381) وإسناده منقطعٌ. فإن العجلى لم يسمع من عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(382)، (383) انظر السابق.

(384) إسناده ضعيفٌ فيه جهالة أحد الرواة، وانقطاعٌ.

وأخرجه ابن أبى شيبة فى «مصنفه» كما فى الكنز (29357).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

على بن عاصم بن زاذان، حدثنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن منهال، أخو حجَّاج، حدثنا عبد الأحد بن زياد، قال: حدثنا حمزة الزيات، حدثنا رجل منا من بنى سعد يكنى أبا حمزة، قال: كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه: **سلامٌ عليك، أما بعد فإنى أُوصيكَ بما أَوْصَاك به القرآنُ، وأنْهَاكَ عما نَهَاكَ عنه محمدٌ ﷺ وآمُرُكَ باتباع الفقه والسُّنَّة والتفقه فى العربية، والعبارة فى الرؤيا، وإذا قصَّ أحدكم على أخيه رؤيا أو قال شيئاً فَلْيَقُلْ خيرٌ لنا، وَشَرٌّ لعَدوِّنَا، والسلام عليكم.**

[385] ـ أخبرنا عبد الملك بن مكى بن بُنْجِيرَ الشَّعَرِىُّ، أخبرنا على بن محمد بن على بن عبد الحميد البجلى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن أحمد بن لالٍ الفقيه، حدثنا حمزة بن محمد، حدثنا عباس الدورى، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة حدثنا عاصم، عن أبى عثمان، قال: جاءَنا كتابُ عُمَرَ، وكان فيه: أَنْ تَعَلَّمُوا العربيةَ.

[386] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن نائلة، حدثنا شيبان بن فَرُّوخٍ، حدثنا أبو هلال، حدثنا يحيى بن أبى كثير، أن كاتباً لأبى موسى كتب إلى عمرَ: مِن أبو موسى فكتب إليه عمر: إذا أتاك كتابى هذا فاضرْبهُ سَوْطاً واعْزِلْهُ عن عملك.

[387] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا ابن أبى رِزْمَةَ، حدثنا عَبْدَان، حدثنا عبد الله، عن نُعيم بن مَيْسَرَة، قال: كتبَ كاتبُ أبى موسى إلى عمرَ ـ رضى الله عنه: مِن أبو موسى، فكتب إليه عمر: انْظُرْ كاتِبَكَ فاضربْهُ سَوْطاً.

---

(385) إسناده حسنٌ. وأخرجه البيهقى فى «سننه» كما فى الكنز (29355).

(386) إسناده منقطع. وأخرجه البيهقى (7679) تعليقًا فى شعب الإيمان .

(387) إسناده منقطع. انظر: (384).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[388] ـ أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد السرَّاج، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، أخبرنا أبو محمد داود بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا أبو عمران موسى بن إسماعيل، حدثنا الدَّرَاوَرْدِيّ، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، أنه كان يضرب وَلَدَه على اللحن.

[389] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، أخبرنا محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، حدثنا عمر بن عبد الله، قال: حدثنا أبو سيَّار، حدثنا زكرياء بن يحيى، حدثنا عبد الرحمن ابن. . . . (أ)، حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن جابر بن سَمُرَة، قال: جاء رجل إلى عمر، فقال: يُضَحَّى بالضَّبْبِ، قال: ما عليك لو قلت: بالظبى؟ قال: إنها لغة، فقال عمر: اللهم غفراً، انقطع العتاب، لا يُضَحَّى بالظبى (ب).

[390] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بِشْرُ بن موسى، حدثنا الحميدى، حدثنا سفيان، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، قال: رأى عمرُ بن الخطاب رجلين وهما يتراطنان (أ) فى الطَّوافِ، فعَلاَهما بالدِّرَّة (ب)، وقال لا أُمَّ لكما، ابتَغِيَا إلى العربية سبيلاً (جـ).

[391] ـ أخبرنا عبد الملك بن مكى بن بُنْجِيرَ الشَّعَرِىُّ، أخبرنا على بن محمد بن

---

(388) إسناده حسن وأخرجه ابن أبى شيبة (5702) فى مصنفه، وابن سعد (4/ 755) فى طبقاته، والبخارى فى الأدب المفرد (ص/ 258) من طرق عن نافع قال: كان ابن عمر رضى الله عنه ـ يضرب ولده على اللحن» وسنده صحيح. (289) (أ) بياض فى الأصل.

(289) (ب) خبرٌ منكر فى سنده موسى بن عبد الملك، ضعفه أبو حاتم، وذكره البخارى فى كتاب الضعفاء، كما فى الميزان (4213).

(390) (أ) يتراطنان: هو التكلم بلغة لا يفهمها السامع إلا إن كان من أهلها.

(ب) بالدرة: هو السوط الذى كان الفاروق يضرب ويؤدب به.

(جـ) خبرٌ منكرٌ. فى سنده عنعنة ابن جريج، وهو من المدلسين، وأخرجه ابن أبى هاشم (ص/ 34)، والخرقى كما فى الكنز (9038).

(391) خبرٌ ضعيفٌ جدًا أخرجه البيهقى (1677) فى شعب الإيمان، فيه طلحة بن عمرو، من المتروكين كما فى الميزان (2/340)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

على بن عبد الحميد البَجلى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن أحمد بن لالٍ الفقيه، حدثنا على بن محمد بن الزبير الكوفى، حدثنا الحسن بن على بن عفان، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبى رباح، قال: بلغنى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى رجلاً يتكلم بالفارسية فى الطواف، فأخذ بعضديه، فقال: ابتغِ إلى العربية سبيلاً.

أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلى ـ رضى الله عنه:

[392] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين.

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا محمد بن عبد الله الضبى، قالا: أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمى، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبى خالد عن سَيَّارٍ أبى الحكم، عن ابن مسعود قال: أَعْرِبُوا القرآنَ فإنه عَرَبِىٌّ، وإنه سَيَجِىءُ قومٌ يُثَقِّفُونَهُ (أ)، وليسوا بخياركم (ب).

[393] ـ أخبرنا محمد بن عبد الباقى الدورى، أخبرنا الحسن بن على بن محمد الجوهرى، أخبرنا محمد بن زيد بن على بن مروان الأنصارى، حدثنا محمد بن الحسين الخثعمى، حدثنا عبَّاد بن يعقوب الأسدى، حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن طلحة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: أَعْرِبُوا القرآنَ.

[394] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد اللخمى، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عقبة الأسدى، عن أبى

---

(392) (أ) يثقفونه: يقومونه.

(ب) خبر حسنٌ لغيره موقوفاً وأخرجه الطبرانى (9/ 139) فى الكبير، وفيه انقطاعٌ، وله طرقٌ أخرى، انظر رقم (357).

(393) سبق برقم (357).

(394) خبرٌ حسنٌ موقوف لغيره وأخرجه الطبرانى (9/139) فى الكبير.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

العلاء، عن عبد الله بن مسعود، قال: أَعْرِبُوا القرآنَ، فإنه عربيٌّ.

أبو المنذر أُبَيُّ بن كعب الأنصارى رضى الله عنه:

[395] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا محبوبٌ، عن أبى هارون الغَنَوِيِّ، عن مسلم بن شداد الليثى، عن عبيد بن عُمير الليثى، عن أُبَيٍّ بن كعب، قال:

تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فى القرآنِ كما تَعَلَّمُونَه.

أبو ذَرٍّ جُنْدُبُ بنُ جُنَادَةَ الغِفَارِيُّ رضى الله عنه:

[396] ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عبد العزيز الهاشمى، أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن على بن إبراهيم البزاز إجازة، أخبرنا أبو الحسن على بن محمد ابن المُعَلَّى بن الحسن بن طالب الشونيزىُّ، أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزى، أخبرنا محمد بن سعدان، حدثنا الحسين بن محمد، عن حماد بن زيد. عن واصل مولى أبى عُيَيْنَةَ، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يَعْمُرَ، أنَّ أبا ذَرٍّ رضى الله عنه، قال: **تَعَلَّمُوا العربيةَ فى القرآن كما تَعَلَّمُون حِفْظَهُ.**

أبو عبد الله سلمانُ بن الإسلام الفارسى رضى الله عنه:

[397] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد اللخمى، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد ، قال: حدثنى هوذة بن خليفة، عن عوف بن أبى جميلة، عن خُلَيْدٍ الْعَصْرِيِّ، قال: لَمَّا ورد علينا سلمانُ أتيناه نَسْتَقْرِئُهُ القرآنَ، فقال: إنَّ القرآنَ عربيٌّ فاستقرئوه رجلاً عربياً، قال: فكان زيدُ بن صُوحَانَ يُقْرِئُنَا ويأخذُ عليه سلمانُ، فإذا أخطأ غيَّرَ عليه، فإذا

(395) حسن لغيره أخرجه ابن أبى هاشم (ص/ 39، 40) فى أخبار النحويين من طريقين، وفى الباب عن عمر أخرجه الدارمى (2/ 431) فى سننه بنحوه، ورواه أبو عبيد فى فضائله، وابن الأنبارى كما فى الكنز (4164).

(396) إسناده حسن.

(397) إسناده حسن..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أصاب قال: ايْمُ الإله.

أبو العباس عبد الله بن عباس الهاشمى رضى الله عنه:

[398] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، حدثنا محمد بن يعقوب الغزَّال الأصبهانى ، حدثنا أبو الفضل العباس بن الوليد بن مِرْدَاس، حدثنا أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران الآزاذانى، عن غياث بن إبراهيم، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس، قال: **نَزَلَ القرآنُ على أربعة أوجه: حلالٌ وحرامٌ لا يَسعُ الناسَ إلا تَعَلُّمُهُ، وتأويلٌ لا يَعْلَمُهُ إلا اللهُ، وتأويلٌ يَعْلَمُهُ العلماءُ وكلامُ العربيةِ تَعْرِفُهُ العربُ.**

[399] ـ أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن زاذان المقرئ، أخبرناأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا رَوْح بن عبادة، حدثنا أسامة بن زيد، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال: **إذا سَأَلْتُمُونِى عن شىءٍ من غريبِ القرآنِ فاطْلُبُوهُ فى الشِّعْرِ، فإن الشِّعْرَ ديوانُ العربِ** (أ).

وقال أحمد بن مَنيع: حدثنا عبَّاد بن العوَّام، أخبرنا حُصَيْنٌ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: رأيتُ ابن عباس إذا سُئِلَ عن الشىء من العربيةِ فى القرآنِ تكلَّمَ بالشِّعْرِ كذلك (ب).

وقال أحمد بن منيع: حدثنا ابن أبى زائدة، حدثنا أبو خَلْدةَ ، عن أبى العالية كنتُ أطوفُ مَعَ ابن عباس بالبيتِ وهو يُعَلِّمُنِى النحوَ (جـ).

---

(398) إسناده ضعيف جدًّا. إن لم يكن موضوعًا.
وأخرجه الطبرى (1/ 26) من هذا الطريق مرفوعًا، ولا يصح فى سنده الكلبى، وهو فى عداد المتروكين، واتهم بالكذب. ثم أخرجه الطبرى (1/26) بنحوه موقوفًا على ابن عباس من طريق آخر.
(399) (أ) إسناده حسن. فيه أسامة بن زيد، وهو صدوقٌ وأخرجه البيهقى (1683) فى شعب الإيمان .
(ب) إسناده حسن. . (جـ) إسناده حسن. .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[400] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا عمرو ابن عثمان، حدثنا مروان، يعنى ابن معاوية، حدثنا خالد بن دينار أبو خَلْدَةَ، عن أبى العالية، أنه قال: كان ابنُ عباسٍ يأخذُ بيدى ونحنُ نطوفُ حَوْلَ البيتِ، فَيُعَلِّمُنِى لَحْنَ الكلامِ.

[401] ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد ابن أحمد المعدَّل، وعبد الواحد بن على بن محمد، قالا: أخبرنا على بن أحمد بن عمر المقرئ الحَمَّامِىُّ، حدثنا أبو طاهر بن أبى هاشم المقرئ، حدثنا أحمد، هو أحمد بن إسحاق التنوخى، قال: حدثنى أبى، حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن أبى الربيع السمَّان، عن عمرو بن دينار، أن ابنَ عمرَ وابنَ عباسٍ كانا يضربانِ أولادَهُما على اللَّحْنِ.

[402] ـ أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفى، أخبرنا عَمٌّ والدى أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفى، وأبو الفتح منصور بن الحسين بن على بن القاسم، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على ابن عاصم، حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عمرو بن عثمان العدل الواسطى، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا جعفر بن عَوْنٍ، عن سيف، عن مجاهد، قال: **ما رأيتُ أحداً قَطُّ أَعْرَبَ لساناً من ابنِ عباسٍ.**

أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر العَدَوِىُّ رضى الله عنه:

[403] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القبَّاب، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن النعمان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر،

---

(400) انظر السابق.

(401) إسناده حسن وأخرجه الخطيب (1082) فى «الجامع» والبيهقى (1680) فى شعب الإيمان.

(402) إسناده حسن.

(403) إسناده صحيحٌ.

وأخرجه البيهقى (1674) فى الشعب بنحوه عن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) وفيه انقطاع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال: تَعَلَّمُوا السُّنَّةَ والفرائضَ واللحنَ كما تَعَلَّمُونَ القرآنَ.

[404] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاَّد بن يحيى حدثنا سفيان، عن عُبَيْد الله، عن نافع، قال: كان ابنُ عمرَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ على اللَّحْنِ،

[405] ـ أخبرنا محمد بن عبد الباقى بن محمد الأنصارى، أخبرنا الحسن بن علي ابن محمد الشيرازى، أخبرنا على بن محمد بن نصير الوراق، قال: أخبرنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يضربُ وَلَدَهُ على اللَّحْنِ، ولا يَضْرِبُهُمْ على الخَطَأ.

[406] ـ أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن زاذان المقرئ، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جَميل، حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر، إذا سَمِعَ بعضَ وَلَدِه يَلْحَنُ يَضْرِبُهُ.

[407] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادى، أخبرنا الحسن بن على بن محمد الجوهرى، أخبرنا محمد بن العباس بن محمد الخزاز، أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب، حدثنا حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فَهْمٍ، أخبرنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسيُّ، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، أَنَّ ابنَ عمرَ كان يسمعُ بعضَ وَلَدِه يلحنُ فَيَضْرِبُهُ.

أبو ساسان بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْب الأَسْلَمِيُّ رضى الله عنه:

---

(404) إسناده صحيح. وانظر (388).

(405) خبرٌ صحيحٌ. وإسناده حسن. وأخرجه الخطيب (85/2) فى الجامع.

(406) إسناده صحيح. وسبق تخريجه .

(407) انظر السابق .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[408] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى الزهري، حدثنا إسماعيل بن يزيد، حدثنا إبراهيم بن رُسْتَمَ، حدثنا أبو هلال الراسبيُّ، عن عبد الله بن بريدةَ، عن أبيه، قال: لَمَّا أَسْلَمْنَا لله عزَّ وجلَّ تَعَلَّمْنَا القرآنَ، فلما تَعَلَّمْنَا القرآنَ تَعَلَّمْنَا الفرائضَ، فلما تعلَّمْنَا الفرائضَ تَعَلَّمْنَا كذا وكذا باباً من العربيةِ.

[409] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن على بن حُبَيْشٍ، حدثنا حِبَّان بن إسحاق البَلْخِيُّ، حدثنا محمد بن الفضيل، حدثنا أَصْرَمُ بن حَوْشَبٍ، حدثنا الخَزْرَجُ بن أَشْيَم، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، قال: كنا نُؤْمَرُ، أو كانوا يُؤْمَرُونَ، أن نَتعَلَّمَ القرآن، ثم السُّنَّةَ، ثم الفرائضَ ثم العربيةَ: الحروفَ الثلاثةَ، قلنا: وما الحروفُ الثلاثةُ قال: الجرُّ والرفعُ والنصبُ.

[410] ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الدمشقى، أخبرنا على بن أحمد بن محمد بن على البُنْدارُ، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضى، حدثنا عبد الواحد ابن عمر بن محمد المقرئ، حدثنا محمد بن مَهْدِيٍّ بن الحسن الفريابى، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أَصْرَمُ بن حَوْشَبٍ، حدثنا الخزرجُ بن أَشْيَم، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، قال: كانوا يُؤْمَرُونَ، أو كُنَّا نؤمرُ، أن نَتَعَلَّمَ القرآن، ثم السُّنَّةَ، ثم الفرائضَ، ثم العربيةَ: الحروفَ الثلاثةَ، قلنا: وما الحروفُ الثلاثةُ؟

قال: الجرُّ والرفعُ والنصبُ.

---

(408) إسناده ضعيف.

فى سنده ابن رستم، قال ابن عدى: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بذاك، كما فى الميزان (1/ 37) وفى سنده أبو هلال الراسبى، وهو محمد بن سليم فى عداد الضعفاء، كما فى الميزان (3/ 574).

(409) خبرٌ موضوعٌ. وأخرجه الخطيب (2/ 82) فى «الجامع» فى سنده أصرم بن حوشب، قال يحيى: كذاب خبيث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، وقال البخارى ومسلم والنسائى: متروك. انظر: الميزان (1/ 272).

(410) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عائشةُ الصِّدِّيقَةُ رضى الله عنه:

[411] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن حُمَيْدِ بن سُهَيْلٍ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا محمد بن سهل الوراق، حدثنا عمرو بن عبد الجبار، حدثنا أبى، حدثنا أبو عوانة، عن أبى عمرو، يعنى ابنَ العلاء، عن أبى سلمة، عن عائشة ـ رضى الله عنها وعن أبيها ـ قال:

تَعَلَّمُوا الشِّعْرَ فإنه يُعْرِبُ أَلْسِنَتَكُمْ.

*****

(411) إسناده صحيحٌ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ذِكْرُ مَا جاءَ فى ذلكَ عن التابعين وأتباعهم من علماء المسلمين

فمن أهل مكة: أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومى:

[412] ـ أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، حدثنا أبو الحسن إدريسُ بن عبد الكريم الحداد، حدثنا أبو محمد خلف بن هشام البزَّازُ، حدثنا شَرِيكٌ، عن إبر اهيم بن المهاجر، عن مجاهد، أنه كَرِهَ اللحنَ فى القرآنِ.

وأبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى المطلبى رضى الله عنه:

[413] ـ أخبرنا أبو الحسن عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله الدَّهَّان، أخبرنا أحمد بن الحسين بن على الخُسْرُوجِرْدِىُّ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمِىُّ، قال: سمعتُ محمد بن أحمد بن عبد الأعلى المغربى، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، عن المُزَنى، قال: سمعت الشافعى يقول: تَعَلَّمُوا العربيةَ فإنها تُثْبِتُ العَقْلَ، وتَزِيدُ فى المُرُوءَةِ.

ومن أهل المدينة: أبو الوليد عبد الملك بن مروان القُرَشىُّ الأُموىُّ:

[414] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا على بن عيّاش الحِمْصىُّ، حدثنا زكرياءُ بن حكيم الحُبَطِىُّ، عن الشعبى، قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف: انْظُر لى رجلاً قِبَلَكَ جامعاً لأَمرِ الدين والدنيا، فاحْمِلْهُ إلىّ ليؤدب ولدى. فأرسل إلىَّ الحجاج أن أمير المؤمنين عبد الملك كتب إلىّ أَنْ أَنْظُرَ له

---

(412) إسناده ضعيفٌ فى سنده ابن المهاجر، وهو فى عداد الضعفاء، كما فى الميزان (1/ 67).

(413) إسناده حسن.

وأخرجه الخطيب (1067) فى الجامع، والبيهقى (1675)، (1676) فى شعب الإيمان، وأبو القاسم الحرفى فى فوائده، وابن المرزبان فى كتاب «المروءة»، وابن الأنبارى فى «الإيضاح» كما فى الكنز (9038) كلهم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رجلاً جامعاً لأَمْرِ الدينِ والدنيا، فأَبْعَثَهُ إليه ليُؤَدِّبَ وَلَدَهُ، فَتَهَيَّأْ حتى أَحْمِلَكَ إليه، فتهيَّأْتُ وحَمَلَنِي، فَسِرْتُ حتى انتهيت إلى باب عبدِ الملك، فأُعْلِمَ بمكانى، فأذنَ لى فدخلتَ، فسلَّمْتُ، فَصَعَّدَ فيَّ بَصَرَهُ وصوَّبَ ، وقال: إنك لضئيلٌ، قلتُ: أصلحَ اللهُ الأميرَ، إنى زوحمت، وكان الشعبيُّ تَؤْماً ، ثم أنشأتُ متمثلاً:

لسانُ الفتى نصفٌ ونصف فؤادُهُ ... فلم يبقَ إلا صورةُ اللحم والدَّمِ (أ)

وكائن ترى من ساكتٍ لك مُعْجِبٍ ... زيادته أو نقصه فى التكلمِ

فأمرنى فجلستُ. ثم قال: يا شَعْبِيُّ، احفظْ عنى ستَّ خصالٍ وشأنَكَ وَوَلَدِى: عَلِّمْهُمْ صِدْقَ الحديثِ كما تُعَلِّمُهُمُ القرآنَ، وَعَلِّمْهُم الشعرَ يَنْجُدُوا ويَنْجُبُوا، وضَفِّرْ رؤوسَهم تشْتَدَّ رقابُهُمْ، وأَطْعِمْهُم اللحمَ تَصِحَّ عقولُهم، وجالسْ بهم عِلْيَةَ الرجالِ، فإن عِلْيَةَ الرجالِ خيارُهم (ب).

[415] ـ أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد ، أخبرنا عَمٌّ والدى أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفى وأبو الفتح منصور بن الحسين بن على بن القاسم، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم، حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عمرو بن عثمان العدل، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن إدريس، عن موسى بن سعيد بن أبى بردة، قال: لَحَنَ جليسٌ لعبد الملك ابن مروان، فقال رجل من جلسائه. زِدْ أَلِفْ، فقال له عبد الملك:

وأنت فَزِدْ أخرى.

وأبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى:

(414) (أ) الأبيات من بحر الطويل، وهى لزهير بن أبى سلمى كما فى شرح المعلقات السبع (ص/ 122) وبلانسبة فى رصف المبانى (ص/ 205)، وسرصناعة الإعراب (1/ 307)، وشرح المفصل (4/ 135) .

(ب) إسناده ضعيفٌ. فى سنده زكريا حكيم الحيطى، فى عداد الضعفاء، كما فى الميزان (2/ 72).

(415) إسناده حسن.

والصواب أن يقول : زد ألفًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[416] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا الحسن بن عَلاَّنَ، حدثنا اسهيثم بن خلف، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا مَعْنٌ، عن ابن أخى اسزهرى، عن عمه قال: **مَا أَحْدَثَ الناسُ مروءةً أَعْجَبَ إِلَيَّ من الفصاحةِ.**

ومن أهل الشام: أبو عبد الله مكحول الدمشقيُّ:

[417] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ. حدثنا سليمان بن أحمد اسطبرانى، حدثنا على بن عبد اسعزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا أبو اسيمان، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم، عن مكحول، أنه سُئِلَ عن قراءةِ اسقرآنِ باسعربيةِ، فقال: **حَسَنٌ ما لم يُلْغَ فيها.**

[418] ـ أخبرنا أبو محمد عبد اسرحمن بن حَمْدِ بن الحسن بن عبد اسرحمن بن على ابن أحمد بن إسحاق اسزاهد اسدُّونىُّ، أخبرنا اسقاضى أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن اسكسَّار اسدينورى أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحافظ اسدينورى، حدثنا محمد بن خُرَيْمٍ، حدثنا هشام بن عمَّار، حدثنا أبو كامل كَثِيرُ بن كَثِيرٍ الجُرشىُّ، قال: رأيت مكحولاً نَزَعَ خاتَمَهُ من يده، وقال سبعض جلسائه، انْظُرْ ترى فى هذا لحناً؟ قال: نعم فيه لحنان، وكان فيه: رَبٌّ عافِ مكحول، وباسعربية: رَبٌّ عافِ مكحولاً.

قال: وسمعت محكولاً وسمع بعض جلسائه: وهو يتكلم، فقال:

سَحَنْتَ ورَبٌّ لسكعبةِ.

ومن أهل البصرة: أبو الأسود ظالمُ بن عمرو بن سفيانَ الدِّيلىُّ:

[419] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن على المقرئ اسفرضى اسشيبانى أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن حمد المعدَّلُ، أخبرنا أبو اسقاسم إسماعيل بن سعيد بن

---

(416) إسناده حسن..

(417) إسناده ضعيفٌ فى سنده ابن أبى مريم، وهو من اسضعفاء سبق ذخره.

(418) إسناده حسن.

(419) إسناده ضعيفٌ. فى سنده محمد بن عباد، قال الحربى وجماعة: سم يكن بصيراً بالحديث.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إسماعيل المعدَّل، أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنبارى حدثنا يموتُ بن المُزَرِّع، حدثنا السجستانى أبو حاتم، قال: سمعت محمد بن عبَّاد المهلبىَّ يقول: عن أبيه، قال سمع أبو الأسود الدِّيلىُّ رجلاً يقرأ: إنَّ الله بريءٌ من المشركين ورسولِه، بالجرِّ، فقال: لا أظننى يَسَعُنِى أنْ لا أضَعَ شيئاً أصْلِحُ به لحنَ هَذا، أو كلاماً ذا معناه.

قال أبو حاتم: وزعموا أن أبا الأسود وُلِدَ فى الجاهلية، وأنه أخَذَ النحو عن على ابن أبى طالب، رضوان الله عليه.

[420] ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن محمد المعدَّل، وأخبرنا على بن أحمد بن عمر بن جعفر المقرئ الحمَّامِىُّ، حدثنا أبو طاهر بن أبى هاشم شيخنا، حدثنا محمد، هو ابن على بن إسماعيل، حدثنا عمرُ بن شَبَّة، حدثنا حَيَّانُ بن بِشْرٍ، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبى بكر، عن عاصم، قال: أوَّلُ مَنْ وَضَعَ العربيةَ أبو الأسودِ الديلى، فجاء إلى زياد بالبصرة، فقال: إنى أرى العربَ قد خالطت الأعاجم، فتغيَّرتْ ألسنتهم، أفتأذن لى أن أضع للعرب كلاماً يُعْرِبُونَ ويقيمون به كلامهم، قال: لا، قال: فجاء رجلٌ إلى زيادٍ فقال: أصلحَ اللهُ الأمير، توفى أبانا، وترك بنون! فقال: ادْعُ لى أبا الأسود فقال:

ضَعْ للناس الذى نَهَيْتُكَ أن تَضَعَ لهم.

وأبو سعيد الحسن بن أبى الحسن، واسم أبى الحسن يَسَارٌ، الأنصارىُّ مولاهم البصرىُّ:

[421] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا ابن مهدى وحجَّاج، كلاهما عن حمّاد بن زيد، عن يحيى بن عَتيق، قال: قلت للحسن يا أبا سعيد، الرجلُ يَتَعَلَّمُ العربيةَ يَلْتَمِسُ بها حُسْنَ المنطقِ ويقيمُ بها قراءتَهُ،

(420) إسناده حسن.
وأخرجه ابن أبى هاشم (ص/ 21ـ 22) فى أخبار النحويين.
(421) إسناده صحيحٌ. وأخرجه البيهقى (1697) فى شعب الإيمان.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فقال: حَسَنٌ، يا ابن أخي، فَتَعَلَّمْهَا فإن الرجلَ يقرأُ الآيةَ فَيَعْيَا بوَجْهِهَا فَيَهْلِكَ فيها.

[422] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا الحذّاء، هو أحمد بن الحسين الحذاء، حدثنا علي بن المديني، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا يحيى بن عتيق، قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد، الرجلُ يتعلَّمُ العربيةَ يلتمسُ بذلك حُسْنَ المنطق ويُقيمُ بها قراءَتَهُ: قال: حَسَنٌ. فتعلَّمْها، فإن الرجلَ يقرأُ الآية، فَيَعْيا بوَجْهِهَا، فَيَهْلِكُ فيها.

[423] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن إسحاق مَلَّةَ، حدثنا حُمَيْدُ بن مَسْعَدَة، حدثنا أحمد ابن زيد، عن يحيى بن عتيق، قلتُ للحسن: الرجلُ يتعلَّمُ العربيةَ يلتمسُ بها حُسْنَ المنطقِ، قال: يَتَعَلَّمُهَا، فإن الرجلَ ربما قرأ آيةً فَيَعْيَا، فَيَهْلِك فيها.

[424] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد ابن علي بن حُبَيْشٍ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مَرزوق، حدثنا أحمد بن عبد الصمد، قال: حدثنا أبو زيد النحوي، عن الحسن بن دينار، قال: جاء رجلٌ إلى الحسن، فقال: يا أبو سعيد! فقال: كَسْبُ القراريطِ شَغَلَكَ أن تقولَ: يا أبا سعيد.

[425] ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الواحد ابن طاهر بن الطيِّب القطّان، وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني، قال: قُرِئَ على أبي محمد بن مَاسِي، وأنا أسمع، حَدَّثكم أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، حدثنا أحمد بن عبد الصمد، حدثنا أبو زيد النحوي، عن الحسن بن دينار، قال: جاء رجلٌ إلى الحسنِ، فقال: يا أبو سعيد! فقال: كَسْبُ القراريطِ شَغَلَكَ أن تقولَ: يا أبا سعيد.

---

(422) انظر السابق. (423) السابق.

(424) خبرٌ صحيحٌ بطرقه. أخرجه البيهقي (1686) في شعب الإيمان من طريق أبي قلابة عن عبد الصمد ابن عبد الوارث عن ابن السائب به. وسنده حسن.

(425) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[426] ـ أخبرنا أبو نصر مُعَمَّرُ بن محمد بن الحسين التميمى، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن على بن الحسين بن سِكِّينةَ، أخبرنا أبو القاسم بكر بن شاذان بن بكر الواعظ، أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد الخُلْدِىُّ، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن مسروق حدثنا أبو عمَّار المنادى، حدثنا عبد الله بن بكر السَّهْمِىُّ، حدثنا أبو عبيدة الناجىُّ، قال: قال رجلٌ للحسنِ: يا أبو سعيد، فقال: يا أبا سعيد، فقال: يا أبو سعيد، فقال الحسن: شَغَلَكَ كَسْبُ الدوانيقِ عن تقويمِ لسانِكَ.

[427] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو أحمد الغِطْريفى، حدثنا بكر بن أحمد بن سَعْدويَةَ، حدثنا نصر بن على، حدثنا نوح ابن قيس، عن يونُسَ بن مسلم، قال: قال رجلٌ للحسنِ، يا أبو سعيد، فقال له الحسنُ: أين غُذِيتَ؟ قال: بالأُبُلَّةِ، قال: مِن هاهنا أُتِيتَ.

[428] ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْدِ بن الحسن بن عبد الرحمن بن على بن أحمد بن إسحاق الدُّونِىُّ، أخبرنا القاضى أبو نصر بن الحسين بن محمد بن عبد الله الدينورى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحافظ الدينورى، أخبرنا ابن منيع، حدثنا عبد الله بن مُطِيع، حدثنا هُشَيْمٌ، عن منصور بن زاذان، قال: جاء رجلٌ من تميمٍ إلى الحسن، فقال: كيفَ أنتَ يا أبو سعيد؟ فقال الحسنُ: كيف أنت يا أبو سعيد! كيف أنت يا أبو سعيد! كالمتعجب.

[429] ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْدِ بن الحسن الدُّونِىُّ، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ، قال: حدثنى أبو على دُبَيْسٌ، حدثنا محمد بن يحيى الكسائى المقرئ، حدثنا الليث بن خالد أبو الحارث المقرئ، حدثنا يحيى بن المبارك اليزيدى، عن أبى عمرو بن العلاء، قال: ما رأيت أَعْرَبَ ولا أَبْصَرَ بالعربيةِ والنحوِ والشعرِ وأيامِ الناسِ من الحسنِ البصرىِّ والحجَّاجِ بن يُوسُفَ.

---

(426) انظر السابق. (427) خبرٌ حسنٌ لغيره. وانظر التالى.

(428) إسناده حسن لغيره فى سنده عنعنة هشيم، وهو من المدلسين.

(429) إسناده حسن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أبو عَمْرٍو زَبَّانُ بنُ العلاءِ المازنيُّ:

[430] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفى، أخبرنا محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أخبرنا عبد الرحمن بن أبى حاتم، حدثنا سليمان بن داود القزاز، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا عبد الله بن سعيد القرشى، قال: كنا جلوساً عند أبى عمرو بن العلاء، فتكلمَ رجلٌ فلَحَنَ، فقال له أبو عمرو: **أَلاَ أَراكَ نَذْلاً.**

[431] ـ أخبرنا إسماعيل بن الفضل السرَّاج أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الكاتب، أخبرنا أبو محمد داود بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عَرَفَةَ نِفْطَوَيْه حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يحيى بن آدم، عن عبد الله بن سعيد، قال: لَحَنَ رجلٌ عند أبى عمرو بن العلاء، فسَمِعَهُ أبو عمرو، فقال: **أَلاَ أَراكَ نَذْلاً.**

[432] ـ أخبرنا يحيى بن الحسن بن أحمد البغدادى لفظاً، أخبرنا على بن محمد ابن الحسن أبو تمَّام الواسطى فى كتابه إلينا، أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن على بن منصور بن يحيى بن زياد المروزى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يحيى بن آدم، عن عبد الله بن سعيد، يعنى الأُمَوِىَّ، قال: كنا عند أبى عمرو بن العلاء، فلحنَ رجلٌ فَسَمِعَهُ أبو عمرو، فقال: **أَلاَ أَراكَ نَذْلاً.**

[433] ـ أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفى، أخبرنا عَمُّ والدى أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفى، وأبو الفتح منصور بن الحسين بن على بن القاسم، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، بن على بن عاصم، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عمرو بن عثمان العدل الواسطى، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يحيى بن آدم، عن عبد الله بن سعيد القرشى، قال: كنا جلوساً عند أبى عمرو بن العلاء، فَلَحَنَ رجلٌ فَسمِعَهُ أبو عمرو، فقال: **أَلاَ أَراكَ نَذْلاً.**

---

(430) إسناده حسن.

(431) (432) (433) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[434] ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن على الشيبانى، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكبَراوى، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم الفرضى.

(ح) وأخبرنا مُعَمَّرُ بن محمد بن الحسين التميمى، أخبرنا محمد بن على بن الحسين ابن سكِّينةَ الأنماطى، أخبرنا بكر بن شاذان بن بكر الواعظ، قالا: أخبرنا جعفر بن محمد بن نُصَيْرٍ [illegible] حدثنا أحمد بن محمد بن مسروقٍ الطوسى، حدثنا حجَّاج بن يوسف، قال: سمعت يحيى بن آدم يقول: تكلَّم رجل عند أبى عمرو بن العلاء، فلَحَنَ، فقال: **إنى لأراك نَذْلاً**.

[435] ـ أخبرنا أبو نصر مُعَمَّر بن محمد التميمى وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، أخبرنا أبو سَهْل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطَّان، حدثنا الحسن بن مُكْرَم، حدثنا على بن المغيرة الأثرم، عن أبى عبيدة البصرى، قال: مَرَّ أبو عمرو بن العلاء بالبصرة، فإذا أَعْدالٌ مطروحةٌ مكتوبٌ عليها: لأبى فلانٍ، فقال أبو عمرو: **يارَبِّ، يَلْحَنُونَ ويُرْزَقون!**.

وأبو بكر أيوب بن أبى تميمة السَّخْتِيَانىُّ:

[436] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن على الشيبانى، وأبو جعفر محمدبن الحسن بن محمد الهمذانى، وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن حمدان بن نُصير الهمذانى، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب، أخبرنا أبو إسحاق عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مَخْلَد البزاز، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوىُّ،

---

(434) السابق.

(435) إسناده حسن وأخرجه أبو نعيم (3/11) فى الحلية، وابن أبى هاشم (ص/49) فى أخبار النحويين، وأورده الذهبى فى السير (19/6).

(436) إسناده صحيحٌ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزى، حدثنا النضر بن شُمَيْلٍ قال: أخبرنى الخليل بن أحمد، قال: لَحَنَ أيوبُ فى حرفٍ، فقال: أَستغفرُ الله!

[437] ـ أخبرنا إسماعيل بن الفضل الأصبهانى، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الكاتب، أخبرنا أبو محمد داود بن محمد، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عَرَفَةَ نِفْطَوَيْه، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا موسى بن إسماعيل، عن النَّضْر بن شُمَيْلٍ عن الخليل ابن أحمد، قال: سمعتُ أيوبَ السَّخْتِيانىَّ لَحَنَ، فقال: أَستغفرُ اللهَ!

[438] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو أحمد الغِطْرِيفى، حدثنا هَيْثَمٌ الدورى، حدثنا ليث بن مقاتل، حدثنا النضر بن شميل، قال: سمعت الخليل يقول: لَحَنَ أيوبُ فى حرفٍ، فقال: أستغفرُ الله.

[439] ـ أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفى، أخبرنا عَمٌّ والدى أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفى، وأبو الفتح منصور بن الحسين بن على بن القاسم، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على ابن عاصم، حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عمرو بن عثمان، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمى، حدثنا النضر بن شميل، عن الخليل بن أحمد، قال: لَحَنَ أَيوبُ فى كلمةٍ، فقال: أستغفرُ الله!

وأبو سلمة حمَّاد بن سلمة بن دينار الرَّبَعِىُّ:

[440] ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادى، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن على بن الأَبَنُوسِىُّ، أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتَّانىُّ، حدثنا عبد الله، هو ابن محمد بن عبد العزيز البغوى، حدثنا إسحاق، هو ابن أبى إسرائيل، حدثنا عفَّان، قال: سمعت حماد بن سلمة يقول لإنسان: إنْ لحنتَ فى حديثى فقد كذبتَ علىَّ، فإنى لا ألحن.

---

(437)، (438) انظر السابق. (439) السابق.

(440) إسناده صحيحٌ. وأخرجه الخطيب (2/ 86) فى «الجامع».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدويُّ مولاهم اليزيديُّ:

[441] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن على الشيبانى، وأبو عبد الله يحيى ابن الحسن بن أحمد السمسار، وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، قالوا: حدثنا أبو الحسين محمد بن على بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد ابن محمد المهتدى بالله، أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرئ الكتانى، حدثنا أبو القاسم منصور بن محمد الحذَّاء، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا أبو بكر محمد ابن عبد الرحيم الأصبهانى، قال سمعت على بن القاسم بن مُحْرِزٍ المقرئ يقول: قال أبى: قرأتُ على اليزيدى بمصرَ، فلحنتُ فى سورةِ الزُّمَرِ فى حرفٍ فقال: والله لا أقرئك حتى تَغْتَسِلَ فى البحر وتعود إلىَّ، فانحدرتُ إلى دمياطَ فى أربعةِ أيامٍ فاغتسلتُ فى البحر، وعدت إلى الفسطاطِ فأقرأنى.

هكذا ذكره محمد بن يونس، عن أبى بكر بن عبد الرحيم، وخالفه أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان أبو الشيخ الأصبهانى، فجعل القارئ على اليزيدى على بن القاسم، لا أباه، والله أعلم.

وأبو عثمانَ بكرُ بن حَبيبٍ المازنىُّ:

[442] ـ قرأت على أبى عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدى، بنيسابور، عن أبى عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابونى، قال: أخبرنا أبو سعد أَسَدُ بن رُسْتَمَ الهروىُّ بها، أخبرنا أبو نصر منصور بن محمد بن مُطَرِّف. حدثنا أبو بكر ابن عثمان. قال: قال أبو عثمان المازنى: لو استشارنى مَنْ أتى عليه سبعونَ سنةً فى طلبِ العلمِ لأَشَرْتُ عليه بأن يبدأَ بالعربيةِ، فإنى ما رأيتُ شيئاً للعلمِ مثلَ الأدَبِ.

[443] ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الله بن أحمد الخِرَقِىُّ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد إجازةً، حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى، قال:

---

(441) إسناده ضعيفٌ فى سنده محمد بن يونس الكديمى، وهو فى عداد الضعفاء، كما فى الميزان (4/ 74ـ 75).

(442) إسناده حسنٌ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أنشدنا أبو خليفة، قال أنشدنا أبو عثمان المازني لنفسه.

اقْتَبِسِ النَّحْـــوَ فَنِعْـــمَ المُقْتَبَـسْ ... والنَّحْـــوُ زَيْنٌ وجَمَـــالٌ يُلْتَمَسْ
يأخُذُ مـن كـــلِّ الكـــلامِ بالنَّفَسْ ... صاحبُهُ مُكَـــرَّمٌ حيـــث جَلَـــسْ
مَنْ فاتَهُ النحـــوَ تَعَـمَّى وانتكـــس ... كأنمـــا به مـــن العِـــيِّ خَرَسْ (أ)

وبه، قال: أنشدنا أبو عثمان المازنيُّ:

إنى أقـــولُ للَّـــذِى أُعْـــنَى به ... مَقَالَـــةَ المُشْفِـــقِ مِـــنْ أَصْحَـــابِهِ
لَمَّا رأيتُ النَّحْـــوَ مِـــن تَطْـــلابِهِ ... ولم يَـــزَلْ يلحـــنُ فى كتـــابِهِ
ويُرْسِـــلُ القـــولَ بلا إعـــرابِهِ ... لا يَكْمُـــلُ الأديـــبُ فى آدابِهِ
حتـى يكـــونَ النحـــوُ فى جِلْبَابِهِ ... ويَعْرِفُ الخَطَـــاء مِـــن صـــوابِهِ
فذلـــك الفاضِـــلُ فى خِطـــابِهِ ... كالسيفِ إذا يُحْمَـــدُ فى ضِرَابِهِ (ب)

❋❋❋

(443) (أ) إسناده صحيحٌ. (ب) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ومِنْ أهْلِ الكوفةِ

أبو عمرو عامرُ بن شراحيل الشَّعْبِيُّ:

[444] ـ أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، أخبرنا أبو محمد داود بن محمد، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن أبان، عن شريك، عن جابر، قال:

«سألت الشعبيَّ: أَسْمَعُ الحديثَ فيه اللحنُ أُأَعْرِبُهُ؟ قال: لا بأسَ به.

وأبو عِمْرَانَ إبراهيمُ بن يزيد النَّخَعِيُّ:

[445] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن على الشيبانى، حدثنا أبو الحسين محمد بن على بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد المهتدى بالله حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم المقرئ الفرضى، أخبرنا أبو عمرو وعثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق، حدثنا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْنٍ الخُتَّلِيُّ قال: حدثنى سَلْمُ بن حمَّاد بن عيسى بن عطاء السَّرَخْسِيُّ، حدثنا هُشيم، عن مُغيرة، قال: جاءَ رجلٌ إلى إبراهيمَ النخعىّ، فقال: ها هنا أبا عمران؟ وإبراهيمُ يَسْمَعُ، ثم قال: ها هنا أبى عمران؟ قال: يقول له إبراهيم: قُلِ الثالثة وادْخُل.

وأبو أسماء إبراهيم بن يزيد بن شَرِيكٍ التَّيْمِيُّ:

[446] ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن على الشيبانى، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد العكبرى أخبرنا عُبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ الفرضى.

---

(444) إسناده ضعيفٌ. فيه جابر الجعفى من الضعفاء، سبق ذكره.

(445) إسناده ضعيفٌ فيه ابن سنين، وهو من الضعفاء كما فى الميزان (1/ 180) وفى سنده عنعنة هشيم، وهو من المدلسين.

(446) إسناده منقطع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(ح) وأخبرنا مُعَمَّرُ بن محمد بن الحسين التميمى، أخبرنا محمد بن على بن الحسين الأنماطى، أخبرنا بكر بن شاذان الواعظ، قالا: أخبرنا جعفر بن محمد بن نُصير الخُلْدِىُّ، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق ، حدثنا حجاج بن يوسف، قال: سمعتُ يحيى بن آدم يقول: استأذن رجل على إبراهيمَ التَّيْمِىِّ، فقال: يا جاريةُ، هنا هنا أبى أسماء؟ فقال: يا جاريةُ، **لا تُجيبيه، ولا تُكلِّميه**.

وأبو شُبْرُمَةَ عبدُ الله بنُ شُبْرُمَةَ الضَّبِّىُّ:

[447] ـ أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح الصوفى، بنيسابور، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور الزاهد، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد البالُوىُّ، حدثنا أبو ذَرٍّ محمد بن محمد بن يوسف القاضى البخارىُّ، حدثنا أبو عبيدة السَّرِىُّ بن يحيى، حدثنا عثمان بن زُفَرَ، حدثنا حِبَّان بن على، عن ابن شبرمة، قال: **ما لَبِسَ الرجالُ لِباساً أَزْيَنَ من العربية**.

[448] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ ، قال: حدثنا أحمد بن على بن الحارث المُرْهِبِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا أحمد ابن بُكير، حدثنا عثمان بن زُفَرَ، عن ابن شبرمَة، قال:

زَيْنُ الرجالِ النَّحْوُ، وزَيْنُ النساءِ اللحمُ.

وأبو محمد عبد الله بن إدريس بن يزيدَ الأوْدِىُّ:

[449] ـ أخبرنا مُعْمَّرُ بن محمد بن الحسين التميمىُّ، أخبرنا محمد بن على بن الحسين الأنماطى، أخبرنا بكر بن شاذان بن بكر الواعظ، حدثنا جعفر بن محمد بن نُصير الخُلْدى، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا محمد بن العباس، قال: سمعت أبا نعيم يقول: كنتُ عندَ ابن إدريسَ فى منزله، وعنده عاملٌ يعمل له شيئاً،

---

(447) إسناده ضعيفٌ وأخرجه البيهقى (1687) فى شعب الإيمان. وفى سنده حبان بن على، وهو فى عداد الضعفاء، كما فى الميزان (1/ 449).

(448) إسناد منقطع. انظر السابق.

(449) إسناده حسن. فيه الخلدى، والطوسى، وكلاهما فى رتبة صدوق .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فكان ابن إدريس إذا قال له: اعملْ كذا، يقول له: يا أبو محمد!يا أبو محمد! فما كان ابن إدريس يَزيدُ على أن يقولَ له: سبحانَ الذى خَلَقَكَ!.

وأبو الحسن على بن حمزة بن عبد الله الأَسَدِىُّ مولاهم الكسائىُّ:

[450] ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن على الشيبانى، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، قالا: أخبرنا على بن أحمد بن محمد بن على البندار أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم القُرَشىُّ، أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولى، حدثنا الحسن بن عُلَيْلٍ العَنَزِىُّ، حدثنا محمد بن آدم العَبْدى أبو بكر، قال: حدثنى الأحمر النحوى، قال: دخل أبو يوسف على الرشيد، وعنده الكسائى، فَحَدَّثه، فقال: يا أمير المؤمنين، قد سَعِدَ بك هذا الكوفىُّ وشَغَلَكَ، فقال الرشيد يَسْتَفْرِغُنِى: أَسْتَدِلُّ به على القرآنِ والشِّعْرِ، فقال الكسائى: إن رأى أميرُ المؤمنين أَنْ يَأْمُرَهُ بجوابى فى مسألةٍ من الفقه، فَضَحِكَ الرشيد، وقال: أَبَلَغْتَ إلى هذا يا كسائىُّ؟ أجِبْهُ، فقال: ما تقول فى رجل قال لامرأته: أنتِ طالقٌ أَنْ دَخَلْتِ الدار؟ فقال أبو يوسف: إذا دخلت طَلُقَتْ، فقال الكسائى: خَطَأٌ! إذا فُتِحَتْ (أَنْ) فقد وَجَبَ الأمر، وإذا كُسِرَت فإنه لم يَقَعْ بَعْدُ، فنظرَ بعد ذلك أبو يوسف فى النحو.

[451] ـ أخبرنا مُعَمَّرُ بنُ محمد بن الحسين التميمى، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، قالا: أخبرنا أحمد بن على بن ثابت الحافظ، أخبرنا القاضى أبو العلاء الواسطى، أخبرنا محمد بن جعفر التميمى، أخبرنا أبو بكر الدارمىُّ وأبو على النَّقَّار وأبو العباس محمد بن الحسن الهذلى، قالوا: حدثنا أحمد بن فَرَجٍ، قال: سمعت أبا عمرَ الدورىَّ يقول: كان أبو يوسف يَقَعُ فى الكسائى ويقول: أَيْشٍ يُحْسِنُ؟ إنما يُحْسِنُ شيئاً من كلامِ العربِ فبلغ الكسائىَّ ذلك، فالتقيا عند الرشيد، وكان الرشيد يُعَظِّمُ الكسائىَّ لتأديبه إيّاه، فقال لأبى يوسف: يا يعقوبُ، أَيْشٍ تقول فى رجل قال لامرأته: أنت طالقٌ طالقٌ طالقٌ. قال: واحدة. قال: فإنه قال لها: أنت طالقٌ أو طالقٌ أو طالقٌ، قال: واحدة، قال: قال لها: أنت طالقٌ ثم طالقٌ ثم طالقٌ قال: واحدة، قال: قال لها:

(450) إسناده حسن.

(451) إسناده حسن. وانظر السابق..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أنت طالق وطالق وطالق، قال: واحدة. قال يا أمير المؤمنين، أخطأ يعقوب فى اثنتين وأصاب فى اثنتين. وأما قوله: أنت طالق طالق طالق فواحدة، لأن الثِّنْتَيْنِ الباقيتين تأكيد، كما تقول أنتَ قائمٌ قائمٌ قائمٌ، وأنت كريمٌ كريمٌ كريمٌ، وأما قوله: أنتِ طالق أو طالق أو طالق فهذا شكٌّ، وقعت الأُولى التى تُتَيَقَّنُ، وأما قوله: أنتِ طالق ثم طالق ثم طالق فثلاث، لأنه نَسَقٌ، وكذلك طالق وطالق وطالق.

[452] ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن على الشيبانى، وإسماعيل بن أحمد بن عمر، قالا: أخبرنا على بن أحمد بن محمد بن على البُنْدَارُ، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشى، أخبرنا محمد بن يحيى الصولى، حدثنا أحمد بن يزيد المهلبى، قال: سمعت عبد الله بن أحمد المُهْرَقِيَّ يقول: كان يُجَالسُ الكسائىَّ رجلٌ نحوىٌّ فى لسانه عُقْلَةٌ يُرَدِّدُ الحرفَ، فلَقَّبُوهُ بَبًّا، فَضَجِرَ يوماًفقال الكسائىّ:

سَأَلْتُ بَبًّا للأدبْ ... عنْ حَرْفِ خَفْضٍ فَنَصَبْ

فقلتُ: جِدًّا لا لَعِبْ ... بالله يا بَبًّا أَجِبْ

بغَيْرِ هَذا، فَغَضِبْ ... فَقُلْتُ: أَقْبِلْ وأَنِبْ

وبالخطاءِ لا تُجِبْ ... فى كلِّ شىءٍ وأَصِبْ

وأبو زكرياء يحيى بن زياد الفرَّاءُ:

[453] ـ أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادى، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن على بن الآبَنُوسىُّ قراءةً، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى الدارقطنى الحافظ إجازة، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا بَنَّان بن يعقوب الزَّقُّومِىُّ، أخو حَمْدَانَ، قال: سمعت عبد الله بن الوليد صَعُودًا يقول: كان محمد بن الحسن الفقيهُ ابنَ خالة الفراء، وكان الفراء يوماً عنده جالساً، فقال الفراء: قَلَّ رجلٌ أنعم النظر فى باب من العلم فأراد باباً غيره إلا سَهُلَ عليه، فقال له محمد: يا أبا زكرياء، فأنت الآن قد أنعمت النظر فى

(452) إسناد منقطعٌ. (453) إسناده حسنٌ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

العربية، فَنَسْأَلُك عن باب من الفقه، قال: هات، على بركة الله، قال: ما تقول فى رجلٍ صَلَّى فَسَهَا، فَسَجَدَ سَجْدَتَى السَّهْوِ فسهَا فيهما؟ ففكَّرَالفراء ساعةً، ثم قال: لا شىء عليه، قال له محمد: ولِمَ؟ قال: لأن التصغير عندنا لا تصغير له، وإنما السجدتان تمامٌ للصلاة، فليس للتمام تمامٌ،

فقال محمد : ما ظننتُ آدمياً يَلِدُ مِثْلَكَ!

***

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومن أهل واسطٍ ومدينة السلام

أبو بِسْطامٍ شُعْبَةُ بن الحجَّاج بن الوَرْد الأزْدِىُّ العَتَكِىُّ مولاهم الواسطى:

[454] ـ أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الكاتب، أخبرنا أبو محمد داود بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عَرَفَةَ النحوى، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا بَدَلُ بن المُحَبَّرِ، قال: سمعت شعبة يقول: تَعَلَّمُوا العربيةَ، فإنها تزيد فى العقل.

وأميرُ المؤمنين المأمون:

[455] ـ أخبرنا الحسن بن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد ابن محمد بن مِقْسَم، حدثناأبو بكر بن دريد، حدثنا أبو حاتم، قال: أخبرنى العُتْبِىُّ، قال: قال المأمون أمير المؤمنين لأحد أولاده، وقد سمع منه لحناً: ما على أحدكم أن يتعلَّمَ العربية، فيقيمَ بها أوَدَهُ (أ)، ويَزِينَ بها مَشْهَدَهُ، ويَفُكَّ حُجَجَ خَصْمه بمُسْكِتَاتِ حُكْمه، ويَمْلِكَ مجلسَ سلطانه بظاهر بيانه، أوَ يَسُرُّ أحَدَكُمْ أن يكون لسانُهُ كلسانِ عَبْدِه أو أَمَتِه، فلا يزالُ الدهرَ أسيرَ كلمته، قَتَلَ اللهُ الذى يقول (ب):

أَلَمْ تَرَ مِفْتَاحَ الفؤاد لسانَهُ ... إذا هو أَبْدَى ما يقولُ مِنَ الفَمِ

وكائن تَرَى من صامت لك مُعْجِب ... زيادتُهُ أو نَقْصُهُ فى التكلمِ

لسانُ الفتى نِصْفٌ ونصفٌ فؤادُهُ ... فلم يَبْقَ إلاَّ صورة اللحم والدمِ

وأبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى:

[456] ـ سمعت أحمد بن على الأصبهانى، يقول: سمعت أحمد بن الفضل الباطِرْقانِىَّ، يقول: سمعت محمد بن جعفر المقرىء الجرجانىَّ، يقول: سمعت الشذائىَّ، يقول:

كانت سُنَّةُ ابن مجاهد فى الحافظ إذا أَخْطَأَ مَرَّتَيْنِ أَنْ يُقِيمَهُ، وإنْ لحنَ مَرَّةً أقامَه.

---

(454) إسناده حسنٌ.

(ب) إسناده حسن.

(455) (أ) أوده: حاجته.

(456) إسناده منقطع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

نوادرُ مِنْ هذا البابِ

[457] ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحافظ ، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد المعدَّلُ، أخبرنا على بن أحمد بن عمر المقرئ، أخبرنا أبو طاهر بن أبى هاشم حدثنا موسى بن عبيد الله، يعنى أبا مُزَاحِمٍ الخاقانىَّ، حدثنا ابن أبى سعد الورَّاق، حدثنا أحمد بن عمر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزهرى، قال: حدثنى محمد بن الحارث المخزومى، قال: دخل على عبد العزيز بن مروان رجلٌ يَشْكُو صِهْراً (أ) له، فقال: إنَّ خَتَنِى فعلَ بى كذا وكذا، فقال له عبد العزيز: مَن خَتَنَك؟ فقال له: خَتَنَنِى الختَّانُ الذى يَخْتِنُ الناسَ، فقال عبد العزيز لكاتبه: بما أجابنى؟ فقال له: أيها الأميرُ، إنك لحنتَ وهو لا يَعْرِفُ اللحنَ، كان ينبغى أن تقول له ومَنْ خَتَنُكَ؟ فقال عبد العزيز: أَرَانى أَتَكَلَّمُ بكلام لا تعرفُهُ العربُ، لا شاهدتُ الناسَ حتى أَعْرِفَ اللحنَ، قال: فأقام فى البيت جُمُعَةً لا يظهرُ، ومعه مَن علمَّهُ العربيةَ، قال فَصَلَّى بالناس الجمعةَ وهو من أفصحِ الناس (ب).

قال: وكان يُعطى على العربيةِ ويَحْرِمُ على اللحنِ، حتى قَدِمَ عليه زُوَّارٌ من أهل المدينة وأهل مكة من قريش، فجعل يقول للرجل منهم: مِمَّنْ أنت؟ فيقول له: من بنى فلان، فيقول للكاتب: أَعْطِهِ مِئتى دينار، حتى جاءه رجل من بنى عبد الدار بن قصَىّ، فقال: مِمَّنْ أنت؟ فقال: من بنو عبد الدار، فقال: تجدها فى جائزتك، وقال للكاتب: أَعْطِهِ مئة دينار.

[458] ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن على الشيبانى، أخبرنا محمد بن محمد بن

---

(457) (أ) صهراً: أصهر إلى القوم إذا تزوج، وصاهر القوم، وفيهم، وإليهم: أصهر، وتصاهرا: كان بينهما مصاهرةٌ.

(ب) **إسناده ضعيف جداً**. أخرجه ابن أبى هاشم (ص/ 45ـ 47) فى أخبار النحويين بتحقيقى، وأورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد (2/ 142) فى سنده عبد العزيز بن عمران الزهرى، ويعرف بابن أبى ثابت، وهو فى عداد المتروكين كما فى الميزان (2/ 622)، والتهذيب (6/ 350).

(458) إسناده حسن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أحمد العُكبرى، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضى، أخبرنا جعفر بن محمد ابن نُصير الخُلْدِيُّ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا ابن أبى سعد، حدثنا جعفر بن محمد بن الفضيل، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن حُصين بن عمر، قال: قال مسلمة بن عبد الملك لرجل يقال له عُرْيانُ: كم عطاؤك، يا عُرْيَان؟ قال: ألفان. قال: كم عطاءَك؟ قال: ألفين. قال: لحنتَ، وَيْحَكَ، يا عُرْيَانُ! قال: لَحَنَ الأميرُ ـ أصْلَحَهُ اللهُ ـ فَلَحَنْتُ.

[459] ـ أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفى، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، حدثنا موسى بن عبيد الله بن يحيى، قال: حدثنى عبد الله بن أبى سعد، حدثنا محمد بن إسحاق السهمى، حدثنا الهيثم بن عدى، عن الضحاك بن زِمْلٍ، قال: شَهِدْتُ سليمان بن عبد الملك وهو ولىُّ عَهْدٍ يَعْرِضُ الخيلَ بِدَابِقَ، فقام إليه، فقال: أصلح الله الأمير، إن أَبِينا هلك فوثب أخانا فأخذ مالَنا. قال: فقال سليمان: فلا رحم الله أباك، ولا عافى أخاك،ن ولا ردّ مالك، السوط، قال: فلما أخذه السَّوْطُ قال: بسمِ الله، فقال: دَعُوه، فلو كان تاركاً للحن تركه الساعةَ.

لَمْ يُسَمَّ لنا القائل لسليمان بن عبد الملك فى هذا الخبر، ولعله سُمِّىَ فسقط على بعض النَّقَلَةِ، وسماه عبد الله بن المبارك عن الضحاك بن زِمْلٍ.

[460] ـ أخبرناه مُعَمَّرُ بن محمد بن الحسين التميمى، أخبرنا محمد بن على بن الحسين الأنماطى، أخبرنا بكر بن شاذان بن بكر الواعظ، حدثنا جعفر بن محمد بن نُصير الخُلْدى، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسى، حدثنا أحمد بن جَميل المروزى، حدثنا ابن المبارك، عن الضحاك، قال: قام الشحَّاج الموصلى إلى سليمان بن عبد الملك بدابِقَ، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ أبينا هلك، فوثب أخانا فأخذ مالَنا فاقتطعه، قال: لا رَحِمَ الله أباك، ولا عافى أخاك، ولا رَدَّ عليك مالَكَ ولا حيَّاك.

---

(459) إسناده حسن. لغيره. وانظر التالى..

(460) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الضحاك هذا هو الضحاك بن زِمْلٍ السَّكْسَكِيُّ.

[461] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن على بن حُبَيْشٍ، حدثنا عبد الله بن أبى داود، حدثنا محمد بن إبراهيم أبو أُميَّة، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلى، حدثنا حمزة الزيات، قال: قال: رجل للحسن: يا أبا سعيد ، ما تقول فى رجل مات وترك أبيه وأخيه؟ فقال: وَيْحَكَ، ترك أباه وآخاه، قال: فما لآخاه وما لأباه؟ فقال الحسن:

فما لأبيه وما لأخيه، فقال الرجل إنى أرى: كلما طاوَعْتُكَ خالَفْتَنِى!

[462] ـ أخبرنا مُعَمَّرُ بن محمد بن الحسين التميمى، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، قالا: أخبرنا أحمد بن على بن ثابت الحافظ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله الأصبهانى، أخبرنا جعفر بن محمد بن نُصير الخلدى، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا سلمة بن عاصم، قال: قال الكسائى: صلَّيْتُ بهارونَ الرشيد، فأعجبتنى قراءتى، فَغَلِطْتُ فى آية ما أخطأ فيها صبىٌّ قَطُّ، أردتُ أن أقولَ: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [آل عمران: 72] فقلت: لعلهم يَرْجِعين، قال: فوالله ما اجترأ هارون أن يقول لى: أخطأتَ، ولكنه لما سَلَّمْتُ قال لى: يا كسائى وأىُّ لغةٍ هذه؟

قلت: يا أمير المؤمنين، قد يعثر الجواد، قال: أما هذا فنعم.

[463] ـ أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن محمد العُكبرَاوى، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن الجازِرىُّ، أخبرنا القاضى أبو الفرج المُعَافى بن زكرياء الجَرِيرى النهروَانى، حدثنا محمد بن يحيى الصولى، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، قال: حدثنى الفضل بن محمد اليزيدى، قال: كنت أختلف إلى محمد بن نصر، ويقرأ علىَّ أولادُه الأشعارَ، وكذلك إلى ولد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، وكان محمد بن نصر وعبد الله بن إسحاق صِفْرَيْنِ من الأدب، على جلالة مروءتهما وسَرْوِهما، فاجتمعا يوماً

(461) خبرٌ حسن .وأخرجه البيهقى (1686) فى شعب الإيمان، من طريق العجلى عن أبى زيد النحوى به.
(462) إسناد حسنٌ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فى مجلس يُشْبِهُ مجالس الخلفاء، وأُحْضِرَ طعامٌ كطعامهم، ثُم ضُرِبَتْ ستارةٌ وجَلَسَا وبين أيديهما أولادهما، فَغَنَّتِ الستارة بشعر جرير.

أَلاَ حيِّ الدِّيارَ بسُعْدَ إنى أُحِبُّ لحُبِّ فاطمةَ الديارا (أ)

فقال عبد الله بن إسحاق لمحمد بن نصر: يا أخى، لولا حمْقُ العربِ وجَهْلُهَا ما ذِكرُ السُّعْدَ ها هنا؟ فقال محمد بن نصر: لا تفعل يا أخى، فإن فيه منافع: يَشُدُّ اللِّثَةَ ويطيب النكهة، ويُصْلِحُ المَعِدَةَ، فالتفت على بن محمد إلى إخوته وإلى وَلَدِ عبد الله، فقال: أَمَا أنا فقد أطلقتُ على هذا العِلْمِ أن يُصْفَعَ أبى، فما رَأْيُكُمْ أنتم؟ فقالوا:

مِثْلُ رَأْيِكَ، وامتلأ المجلسُ ضحكاً (ب).

[464] ـ أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادى أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى الواسطى المعروف بابن بشْرَانَ، فى كتابه إلينا من واسط، قال: أخبرنا أبو الحسين بن دينار، حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد ابن لنكك البصرى، حدثنا محمد بن زكرياء الغَلابِيُّ، عن مهدى بن سابق، قال: دخل رجل على بعض الولاة، فقال له: مِن أين أقْبَلْتَ؟ قال: مِن أَرْضُ الله، قال: وأين تريدُ؟ قال: بيتُ الله، قال: ومِمَّن أنت؟ قال: مِن تَيْمُ الله. قال جُؤُوا (أ) فى عنقه، فقال: بسمُ الله. فقال: دَعُوا ابنَ الخبيثة، فلو تَرَكَ الرفعَ فى وقتٍ لَتَرَكَهُ فى هذا الوقتِ(ب).

[465] ـ أخبرنا مُعَمَّرُ بن محمد التميمى وعبد الرحمن بن محمد القزاز، قالا: حدثنا أحمد بن على بن ثابت الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن رِزْمَةَ البزاز، أخبرنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى، أحبرنا محمد بن الحسن بن دريد، حدثنا

(463) (أ) البيت من بحر الوافر، وهو لجرير كما فى ديوانه (ص/ 886) وفى جمهرة اللغة (ص/ 645)، ومجمل اللغة (68/3)، وتاج العروس (8/ 205) وبلانسبةكما فى مقاييس اللغة (3/ 75).

(ب) إسناد حسنٌ.

(464) (أ) جؤوا: اضربوا، أو اطعنوا.

(ب) إسناده ضعيفٌ. فى سنده الغلابى، وهو فى عداد الضعفاء.

(465) إسناده حسنٌ مسلسل بالنحاة وعلماء اللغة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أبو عثمان الأُشنانداني، عن التوَّزِيِّ، قال: أخبرنا أبو زيد الأنصاري، قال: كنت ببغداد فأردت الانحدار إلى البصرة، فقلت لابن أخي، اكْتَرِ لنا، فجعل ينادي: يا مَعْشَرَ الملاحونَ، فقلت له: : ويلك ما تقول؟! فَقال: جُعِلْتُ فداءَك، أنا مولعٌ بالنصب.

[466] ـ أخبرنا مُعَمَّرُ بن محمد بن الحسين التميمي وعبد الرحمن بن محمد القزاز، قالا: أخبرنا أحمد بن على الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن على أخبرنا محمد بن عمران الكاتب، قال: حدثني أحمد بن محمد الجوهري، حدثنا العَنَزِيُّ، قال: سمعت المازنيَّ يقول: سمعت أبا زيد النحوي يقول: وقَفت بباب عثمان ابن أبي العاص الثقفي على قَصَّابٍ وقد أخرج بَطْنَيْنِ سَمِينَيْنِ مُوَفَّرَيْنِ فَعَلَّقَهُمَا، فقلت: بِكَمِ البطنان؟ فقال: بِمَصْفَعَانَ يا مَضْرَطانِ!

قال: فغطيتُ رأسي وفَرَرْتُ لِئَلاَّ يسمعَ الناسُ فَيَضْحَكُوا مني.

[467] ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن على الشيباني وإسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، قالا: أخبرنا على بن أحمد بن محمد بن على البُنْدَار، أخبرنا أحمد بن محمد ابن موسى بن القاسم القرشي، قال: قُرِئَ على أبي بكر محمد بن يحيى الصولي وأنا أسمع، قال: حدثنا عون بن محمد الكندي، حدثنا سلمة بن عاصم، قال: قال الكسائي: حلفتُ أَنْ لا أُكَلِّمَ عامّيًّا إلا بما يوافقه ويُشْبِهُ كلامه، وقفت على نجَّارٍ فقلت: بكم هذان البابان؟ فقال: بِسَلْحَتَانِ! فحلفتُ أَلاَّ أُكَلِّمَ عامّيًّا إلا بما يَصْلُحُ.

[468] ـ سمعت أبا الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفي، قال: سمعت عَمَّ والدي أبا طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي، وأبا الفتح منصور بن الحسين بن على بن القاسم، قالا: سمعنا أبا بكر محمد بن إبراهيم ابن على بن عاصم، سمعت عبد الحكم بن أحمد بن محمد بن سلام الصَّدَفيَّ المصري

---

(466) إسناده حسن.

(467) إسناده ضعيفٌ. في سنده عون بن محمد الكندي، وهو في عداد المجهولين كما في الميزان (307/3).

(468) إسناده حسنٌ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يقول: سمعت ذا النون يقول:

رأيت فى بعض البَرابِيِّ كتاباً فتَدَبَّرْتُهُ فإذا كتاب فيه مكتوب: احذروا العبيد المعتقين، والأحداثَ المُتَقَرِّئِينَ، والجُنْدَ المتعبدين، والقِبْطَ المستعربين.

قال عبد الحكم: وكان ذو النون رجلاً نحيفاً تعلُوه صُفْرَةٌ، ليس بأبيض اللِّحْيَةِ.

*****

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الباب السابع

فى القول على الإعراب

أما حَدُّهُ فإنه اختلافُ أواخرِ الكَلِمِ لاختلافِ العواملِ، وهو موضوعٌ للإبانة عن المعانى بالألفاظ، ولولا ذلك لاستَبْهَمَت المعانى، ولم يُفْصَل بين الفاعل والمفعول، ألا ترى أنكَ إذا سمعتَ: ضَرَبَ زيدٌ عمراً، حكَمْتَ بكون زيدٍ فاعلاً وكونِ عمرٍو مفعولاً.

وأما أصله فإن معنى (ع ر ب) كيف وقعت إنما هو للبيان فمن ذلك العرَبُ خلافُ العجم، وذلك لأنهم أقاموا الإعراب وسَلِمُوا من العُجْمَة، ورجلٌ عَرَبانىٌّ اللسان إذا كان فصيحاً، **والعَرَبُ العاربةُ**: الصريحُ منهم، وهم سبع قبائل: عادٌ، وثمودٌ، وعِمْليقُ، وطَسْمٌ، وجَديسُ، وإمِّيمُ وجاسمٌ، وقد انقرض أكثرهم، **والعرب المستعربة** هم الذين خالطوهم فتعرَّبُوا واستعربوا. **ورجلٌ عربىٌّ** منسوب إلى العرب وإن لم يكن بدوياً، **ورجلٌ أعْرَابِىٌّ** إذا كان بدوياً وإن لم يكن من العرب. **والعِرَابُ**: الخيل العربية. وقولهم ما بالدار عَرِيبٌ، أى مَن يُعرِبُ عن نفسه، والعَرُوبَةُ يومُ الجُمُعَة، قال الشاعر:

يُوائِمُ رَهْطاً للعَرُوبةِ صُيَّما (أ)

قوله: يوائمُ: يَفْعلُ كما يفعلون، وصُيَّماً: قياماً. وقال القُطَامِىُّ:

نَفْسِى الفداءُ لأقوامٍ هُمُ خَلَطُوا ... يـــومَ العَـــرُوبةِ أوراداً بأورادِ (ب)

وقد جاءت مَعْرِفَةً مُعَرَّاةً من الألف واللام فى لغة فصيحة، قال الشاعر:

يومٌ (جـ) كيومِ عَرُوبةَ المتطاولِ (د)

(أ): لم يعرف قائله، كما فى الخصائص (1/ 38).

(ب) البيت فى البحر البسيط، وهو للقطامى كما فى ديوانه (ص/ 88)، وجمهرة اللغة (ص/ 1311) وبلانسبة كما فى جمهرة اللغة (ص/ 320)، والمقاييس (4/ 301).

(جـ) كذا بالأصل، وورد البيت كالتالى:

وإذا رأى الرواد ظل بأسقف ... يوما كيوم عروبة المتطاول

انظر: تاج العروس (23/ 449)

(د) البيت من بحر الكامل، وهو لابن مقبل كما فى ديوانه (ص/ 221)، ومعجم البلدان (1/ 181).

وبلا نسبة كما فى كما جمهرة اللغة (ص/ 319، 1311)، والأزمنة والأمكنة (1/371).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وذلك لِمَا يُعْرِبُ عن فضله على بقية أيام الأسبوع.

والعَرُوبُ من النساء التى تُحِبُّ زوجها وتُظْهِرُ له ذلك، وجمعها عُرُبٌ، قال الله تعالى: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة: 37] وذلك لأنها تُعْرِبُ عَمَّا يُجِنُّهُ صدرها من محبة زوجها.

والعَرَبَةُ النَّفْسُ، قال ابن مَيَّادَةَ، واسمه الرمَّاحُ بن أَبْرَدَ بن ثريان الذُّبْيَانِيُّ:

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرجُـــو فَضْـــلَ نائلِكُمْ ... نَفَحْتَنِى نَفْحَـــةً طابتْ لها العَرَبُ (1)

لَمَّا أَتَيْتُـكَ مِـــن نجـــدٍ وســـاكنه ... نَفَحتَ لى نَفْحـــةً طابت لها العَرَبُ

أَعْطَيْتَهَ مِئَـــةً صُفْـــراً مَدَامعُهَـــا ... كالنَّخْلِ زَيَّنَ أَعْلَى فَرْعِـــه الشَّرَبُ

يَسُوقُهَـــا يافِـــعٌ جَعْـــدٌ مَفَـــارِقُهُ ... مِثْلَ الغُـــدَافِ غَذَاهُ الصَّرُّ والحَلَبُ

يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، وذلك أنه لَمَّا قال فيه:

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الذى ليس ناطقاً ... وإنـــــى على أَلاَّ يُبِينَ لسائلُهْ

أعطاه مئة ناقه حمراء

والشَّرَبُ جَمْعُ شَرَبَةٍ، وهى كالحوض حول النخلة. وقيل للنَّفْس العَرَبَةُ لما فيها من الإبانة عما تُرِيدُ.

والعَرَبَةُ النهر الشديد الجَرْى، وذلك لشدة جَرْيه كجَرْىِ اللسان بالبيان، والعِرْبُ يَبِيسُ البُهمى، واحِدَتُهُ عِرِبَّةٌ، وذلك لأنه يُعْرِبُ عن مُنْتَهَى مَرْعَى الربيع.

والعُرْبُونَ والعُرْبَانُ الذى تُسَمِّيه العامَّةُ الرَّبُونُ، وذلك لما فيه من الإعراب عن طلاقة البَيْع كطلاقة اللسان بالبيان، والجميع العَرابين، واللغة العاليةُ العَرَبُونُ بفتح الراء والعين. وقد صُرِّفَ منه الفعل فقيل: عَرَبْنْتُ فى الشىء، أى أعربتُ فيه.

---

(1) البيت من البحر البسيط، وهو للرماح بن ميادة كما فى ديوانه (ص/ 59)، ولسان العرب (1/ 592)، ومجمل اللغة (3/ 480)، وتاج العروس (3/ 343).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وفى حديث عمر ـ رضى الله عنه ـ أنه ابتاع دار السجن بأربعة آلاف درهم وأَعربوا فيها، أى أسلفوا.

وبَيْعُ العُرْبَانِ أن يشترىَ الرجلُ الشىءَ فَيَدْفَعَ إلى البائع ديناراً أو درهماً على أنَّ له إن تَمَّ البَيْعُ كان من ثمنه، وإن لم يتم كان للبائع، وقد نُهىَ عن بيع العُرْبَانَ لما فيه من الغَرَرِ.

وإنما تولَّى عقد البيع خليفةُ عمر ـ رضى الله عنه ـ فأُضيف الفعل إليه.

وعَرِبَت المَعِدَةُ تَعْرَبُ عَرَباً إذا فَسَدَت، كأنها استحالت من حالة إلى أخرى كاستحالة الإعراب (أ).

وعَرِبَ الرجل عَرَباً إذا نَشِطَ، قال الشاعر:

كُلُّ طِمِرّ عَدَوَانٍ عَرِبُهْ (ب)

هكذا رواه البصريون العَدَوَانُ بالعين والدال، ومعناه الشديد العَدْوِ، ورواه الكوفيون بالغين والذال المنقوطتين، وهو الذى يُغذِّى ببوله إذا جَرَى.

وربما تُسكَّنُ الراء من عَرَبٍ الذى هو النشاط فيقال عَرْب، وقال الخليل: عَرِبَ الرجلُ عَرَباً إذا اتَّخَمَ (جـ)، وذلك لطلاقة البطن.

يَعْرُبُ بن قحطان سُمِّىَ بذلك لأنه أول مَن عُدِلَ لسانُهُ من السريانية إلى العربية.

ويقالُ: عَرُبَ اللسان يَعْرُبُ عُرُوبة وعُرُوبِيَّة إذا تكلم صاحبه بالعربية وأَعرب الرجل عن نفسه إعراباً، وعَرَّبَ تعريباً، إذا أبان عنها، وأعرب بالحجة وعَرَّبَ بها إذا أفصح بها. ومنه الحديث المروى: «**الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نفسها**» (د)، وإعرابُ الكلام إبانةُ فصيحه،

(أ) انظر: القاموس المحيط (1/ 129) بتحقيق مجدى فتحى السيد ط دار الصحابة.

(ب) انظر: تهذيب اللغة (2/ 364).

(جـ) تخم فلان تخمًا: وخم، واتخم الطعامُ فلانا: أوقعه فى التخمة. والتخمة: داءٌ يصيب الإنسان من أكل الطعام الوخيم، أو من امتلاء المعدة. والجمع: تخمان، وتُخمٌ، انظر: المعجم الوجيز (ص/ 663).

(د) **حديث صحيح**. أخرجه أحمد: (4/ 192)، وابن ماجه (1872)، والطبرانى (17/ 108) فى الكبير، والطحاوى (4/ 368) فى شرح المعانى، والبيهقى (7/ 123) فى سننه الكبرى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال ابن الأعرابى: يقال: أَعْرَبَ الصبيُّ والأعجمىُّ إذا فُهِمَ كَلاَمُهُمَا بالعربية، وَعرِبًا إذا لم يَلْحَنَا.

قُلْتُ: ويقالُ: أعربَ الفرسُ إذا سَلِمَ من الهُجْنَةِ، ورجلٌ مُعْرِبٌ له خيلٌ عِرَاب قال الشاعرُ:

وَيَصْهِلُ فى مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِىِّ صَهِيلاً يُبَيِّنُ للمُعْـــــــرِبِ (هـ)

أى: إذا سمع صهيله صاحب الخيل العِرَاب عرف أنه عربيٌّ.

والإعراب والعَرَابة الإفصاح بذكر النكاح، ومنه حديث عطاء أنه كَرِهَ الإعراب للمُحْرِمِ.

وأَعربَ سَقْىُ القوم إذا كان مرةً غِبًّا (و) ومرةً خِمْساً (ز)، ثم قام على وجه واحد.

والتعريب تبزيغُ الفرس، بَزَّغَ البيطار الفرسَ إذا شَرَطَ قوائمه، وذلك لأن به يُعْرَفُ حَافِرُهُ أَصُلْبٌ هو أَمْ رِخوٌ؟ ،قيل: هو أن يَكْوِيَهُ على أشاعِرِه، وهو الشعر الملتصق بالحافر ليشتدَّ، كأنه يُفْعَلُ به ذلك لينطلق فى الجرى.

والتعريب أيضاً رَدُّ القول على الإنسان، وفى الحديث: «إذا سمعتم الرجل يعيب أعراض الناس فَعَرِّبُوا عليه» (ح). وذلك لأنه رَدٌّ بإفصاح وبيان.

استبان لك أن الأعراب هو الإبانة، وأَنَّهُ إنما دخل الكلام ليفصل بين المعانى وأن اختلافه بحسب اختلافها.

وإذ قد ثبت ما ذكرنا فاعلم أن اللحن لحنان: جلىٌّ وخفىٌّ،

فأما الجلى فهو الظاهر الذى يستوى فى معرفته المبتدئ والمنتهى، وهو تصحيف الحروف وتغيير الحركات والسكون وما يجرى مجراها، وقد سُقْنَا فى كراهة ذلك الأخبار والآثار التى مَرَّت.

(هـ) انظر: لسان العرب (2/ 79).

(و) غِبًّا: الغِبُّ: الذى ينوب يوماً بعد يوم.

(ز) خمسًا: هو رعى الإبل ثلاثة أيام، ثم وردها فى اليوم الرابع للماء.

(ح) لا أصل له.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأما الخفى فهو الذى لا يقف على حقيقته إلا نحارير القراء ومشاهير العلماء وهو على ضربين [1]:

أحدهما لا تعرفُ كيفيتُه، ولا تُدْرَكُ حقيقته إلا بالمشافهة وبالأخذ من أفواه أُولى الضبط والدراية، وذلك نحو مقادير المدَّات، وحدود الممالات والمُلْطَفَاتِ والمُشْبَعَاتِ والمختَلَسَات، والفرق بين النفى والإثبات والخبر والاستفهام والإظهار والإدغام والحذف والإتمام والرَّوم والإشمام، إلى ما سوى ذلك من الأسرار التى لا تتقيَّدُ بالخط واللطائف التى لا تؤخذ إلا من أهل الإتقان والضبط، على ما وردَ عن النبى ﷺ من أمره أصحابه بذلك فى قوله : **اسْتَقْرِئوا القرآن من أربعة**.

[469] ـ أخبرنا غانم بن محمد بن عبيد الله البُرْجِىُّ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسى، حدثنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت أبا وائل يحدِّث عن مسروق، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **اسْتَقْرِئُوا القرآنَ من أربعةٍ : عبد الله، ومُعَاذٍ، وأُبىٍّ، وسالمٍ مولى أبى حذيفة**.

[470] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأصبهانى، أخبرنا أحمد ابن محمد بن الحسين التَّانى، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا مُسلِمُ بن إبراهيم.

(ح) قال الطبرانى: وحدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسى، قالا: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبى وائل ، عن مسروق، عن عبد الله ابن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ : «**اسْتَقْرِئوا القرآن من أربعة، من أُبىٍّ بن كعب، ومُعَاذِ بن جبلٍ، وعبد الله بن مسعودٍ، وسالم مولى أبى حذيفة**».

---

(1) ضربان: نوعان.

(469) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه البخارى (9/42_43)، ومسلم (2464)، وأحمد (2/ 189، 195)، والطيالسى (1894)، (1895)، وأبو نعيم (1/ 176) فى الحلية، والبغوى (4/ 517) فى شرح السنة، والخطيب (8/160) فى تاريخ بغداد.

(470) انظر السابق .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[471] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرَّة، قال سمعت إبراهيم يحدِّثُ عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو.

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو بكر الطَّلْحِيُّ، حدثنا عبيد بن غَنَّام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن شَقيق، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ: يقول: «**خُذُوا القرآنَ من أربعةٍ، من ابنِ أُمِّ عَبْدٍ، فبدأ به، ومعاذِ بن جبلٍ، وأُبَيِّ بن كعبٍ، وسالم مولى أبي حذيفةَ**».

[472] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الضبي، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا محمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن الأعمش عن شقيق، عن مسروق قال: ذَكَرْنَا عبدَ الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو، فقال عبد الله بن عمرو: إن ذاك رجلٌ لا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقول: **اقْرَؤوا القرآن من أربعةِ نَفَرٍ: من ابن أُمِّ عبدٍ، فبدأ به، ومن أُبَيِّ بن كعب، ومن سالمٍ مولى أبي حذيفة ومن معاذِ بن جبلٍ**».

ومما يؤيد ما رويناه قوله ﷺ: «**خَيْرُكم مَنْ تَعَلَّمَ القرآنَ وَعلَّمَهُ**».

[473] ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد

---

(471) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه البخاري (6/ 229)، ومسلم (2464)، وأحمد (1/ 190، 191)، والترمذي (3810)، وابن أبي شيبة (10/ 578) في مصنفه، وابن سعد (2/ 2/ 110) في الطبقات، وأبو نعيم (1/ 229) في الحلية.

(472) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه مسلم (2464) بلفظه، والطبراني (9/ 60) في الكبير.

(473) حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخاري (6/ 236)، وأبو داود (1452)، والترمذي (3074)، والنسائي (7/ 18)، وابن ماجه (211)، وأحمد (1/ 58، 69)، والدارمي (2/ 437) في سننه، وابن سعد (6/ 111) في طبقاته، وأبو نعيم (4/ 194) في الحلية، و(2/ 34) في تاريخ أصفهان.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الكاتب، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد القبَّاب، حدثنا عبد الله بن محمد ابن النُّعمان، حدثنا أبو نُعيم الفضل بن دُكَيْنٍ، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مَرثد عن أبى عبد الرحمن السُّلمى، عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أفضلكم مَنْ تَعلَّم القرآن وعلَّمه».

[474] ـ أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن محمد النَّهرِيُّ، حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن بُكير، أخبرنا أحمد بن جعفر القَطيعى، حدثنا الفضل بن الحُبَاب، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا شعبةُ، عن علقمةَ بنِ مَرثد، عن سعد بن عُبيدة، عن أبى عبد الرحمن السُّلَمى، عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَن تَعَلَّمَ القرآنَ وعَلَّمَهُ».

[475] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، حدثنا الحارث بن محمد التميمى، حدثنا يَعْلَى بن عبَّاد، حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبى عبد الرحمن السُّلمى، عن عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «خَيْرُكُمْ مَن تَعَلَّمَ القرآنَ وعَلَّمَهُ».

قال أبو عبد الرحمن: فذاك الذى أقعدنى هذا المقعد.

[476] ـ أخبرنا محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدى، أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور الزاهد، حدثنا بشر بن أحمد بن بُسْرٍ التميمى، حدثنا محمد ابن يحيى بن سليمان المروزى ببغداد، قال: حدثنا عاصم بن على، حدثنا شعبة، قال سمعت سعد بن عبيدة، عن أبى عبد الرحمن السلمى، عن عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ قال: قال النبى ـ ﷺ: « إنَّ خَيْرَكُمْ مَن تَعَلَّمَ القرآنَ وعَلَّمَهُ».

قال أبو عبد الرحمن، فذاك الذى أقعدنى مقعدى هذا.

---

(474)، (475) انظر السابق

(476) السابق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[477] ـ أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن محمد النهرى، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الحرَّانى، أخبرنا أحمد بن جعفر القَطيعى، حدثنا على بن طَيفور النَّسَوِىُّ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النُّعمان ابن سعد، عن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُكُمْ مَن تَعَلَّمَ القرآن وعلَّمَهُ».

[478] ـ أخبرنا زاهر بن طاهر الكاتب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأديب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان ، قال: أخبرنى عمران بن موسى بن مجاشع الجُرْجَانىُّ، حدثنا أبو كامل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد، عن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خِيَارُكُمْ مَن تَعَلَّمَ القرآنَ وعلَّمَهُ».

[479] ـ أخبرنا أحمد بن عبيد الله النَّهَرِىُّ، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بُكَيْرٍ، أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعى، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى ابن إسحاق السَّيْلَحِينىُّ، حدثنا شَرِيك، عن عاصم، عن أبى عبد الرحمن، عن عبد الله ابن مسعود، رَفَعَهُ، قال: « خَيْرُكُمْ مَن تَعَلَّمَ القرآنَ وعلَّمَهُ».

[480] ـ أخبرنا أبو على محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس الخطيب الهاشمى، وأحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان التميمى ومحمد وأحمد ابنا الحسن ابن أحمد بن عبد اللهوأحمد بن عبيد الله بن محمد العُكبراوى، وهبة الله بن ثابت بن

---

(477) إسناده حسنٌ فى الشواهد. والحديث صحيحٌ:
أخرجه ابن ماجه (213)، وأحمد (1/ 153)، والدارمى (2/ 437)، والطبرانى (303/8) فى الكبير، و(136/1) فى الصغير
فى سنده ابن إسحاق، وهو من الضعفاء، وابن سعد فى عداد المجهولين، والحديث لابأس به فى الشواهد

(479) حديثٌ صحيحٌ. وإسناده حسن :
وأخرجه الطبرانى (10/ 200) فى الكبير، والخطيب (2/ 96) فى تاريخه، وسنده حسن فى الشواهد، وأخرجه البيهقى (2212) فى الشعب عن أبى أمامة

(480) انظر السابق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أحمد الشَّعِيرىُّ، والمبارك بن عمار البغدادى، وسعيد بن أحمد بن محمد الشيرازى، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجوهرى، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى، حدثنا أبو على بشر بن موسى حدثنا أبو زكرياء يحيى بن إسحاق، حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبى عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود، يرفعه، أنه قال: «**خَيْرُكُمْ مَن قَرَأَ القرآنَ وأَقْرَأَهُ**».

[481] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الأصبهانى، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين التانى، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينى، حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبى عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود، رَفَعَهُ، أنه قال: «**خَيْرُكُمْ مَن قَرَأَ القرآنَ وأَقْرَأَهُ**».

[482] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، حدثنا الحارث بن محمد، قال: حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله، قال: أَتَيْتُ المسجدَ فجلستُ إلى أُناسٍ، أوجلسوا إلىَّ، فاستقرأتُ رجلاً منهم سورةً ما هى إلا ثلاثون آية، وهى حم الأحقاف، فإذا هو يقرأُ فيها حروفا لا أقرؤها، فقلتُ: مَنْ أقرأكَ؟ قال: أقرأنى رسولُ الله ﷺ فاستقرأتُ آخَرَ فإذا هو يقرأُ قراءةً لا أقرأُهَا أنا ولا صاحبه، فقلت: مَنْ أقرأكَ؟ قال : أقرأنى رسولُ الله ﷺأو إيَّايَ أقرأ رسول الله ﷺ فانطلقا إليه، فأخذتُ بأيديهما، حتى أتيتُ بهما رسولَ الله ﷺ وعندَهُ رَجُلٌ، يقول: أنتم تلعنونه، يعنى عليًّا رضى الله عنه فقلتُ: يا رسول الله ، إنا اختلفنا فى قراءتنا، قال: فتمعَّرَ وجهُه، حين ذكرتُ الاختلاف، فقال : «**إنما أهلكَ مَن كان قبلكم الاختلاف**»، فقال على، فلا أدرى أسَرَّ إليه ما لم نسمع أو علم الذى فى نفسه فتكلم به: إنَّ رسول الله ﷺ : «**يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رجلٍ منكم على ما عُلِّمَ**».

---

(481) انظر السابق.

(482) حديثٌ حسنٌ. أخرجه أحمد (1/ 419، 452)، وابن حبان (1783)، والحاكم (2/ 223)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[483] ـ أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الكاتب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الأديب أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى، أخبرنا أحمد بن على بن المثنى الموصلى، حدثنا أبو هشام الرفاعى، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، حدثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قلتُ لرجلٍ أقرئنى من الأحقاف ثلاثين آية، فأقرأنى خلافَ ما أقرأنى رسولُ الله ﷺ وقلتُ لآخرَ: أَقْرِئْنِى من الأحقاف ثلاثين آية، فَأَقْرَأَنى خلافَ ما أَقْرَأَنِى الأَوَّلُ. فأتيتُ رسولُ الله ﷺ وَعلِىٌّ عندهَ جالسٌ، فقال عَلِىٌّ: قالَ رسول اللهِ ﷺ: «اقْرَؤُوا كما عُلِّمتُمْ».

[484] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد ابن عمر الصفَّار، أخبرنا أحمد بن بُنْدار بن إسحاق الشعَّار، أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم، حدثنا أبو هشام الرفاعى حدثنا أبو بكر بن عيَّاش حدثنا عصام، عن زرٍّ، عن عبد الله، قال: قلت لرجل: أَقْرِئْنِى من الأحقاف ثلاثين آية، فأَقْرَأَنِى خِلافَ ما أَقْرَأَنِى رسولُ الله وقلت لآخر: أقرئنى من الأحقاف ثلاثين آية، فأقرأنى خلاف ما أقرأنى رسول الله ﷺ فأتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ وعَلِىٌّ عندَهُ جالسٌ، فَغَضِبَ، فقال عَلِىٌّ: اقْرَؤُوا كما عُلِّمْتُمْ.

[485] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا أبو النضر، عن شيبان، عن عاصم، عن زرٍّ، عن عبد الله، عن على، قال: إن رسول الله ﷺ: «يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ منكم كما عُلِّمَ».

[486] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل الأصبهانى، أخبرنا أحمد بن محمد التانى، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا محمد بن النضر الأزدى، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن شقيق، قال: قال عبد الله: إنى سَمِعْتُ القَرَاءة فَسَمِعْتُهُمْ متقاربين، فاقْرَؤُوا كما عُلِّمْتُمْ، وإياكم والتَّنَطُّعَ والاختلافَ، فإنما هو كقولِ

(483) انظر السابق. (484)، (485) السابق.

(486) إسناده صحيحٌ. أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (ص/121)، والطبرى (48) فى تفسيره.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَحَدِكُم: هَلُمَّ وتَعَالَ.

[487] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الفَرُّخان، بسِمْنَانَ أخبرنا أبو نصر عبد الرحمن بن على بن موسى، بنيسابورَ، أخبرنا أبو زكرياء يحيى ابن إسماعيل بن يحيى بن زكرياء بن حروب، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشَّرْقِيُّ، أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حَيَّان العبدى، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن أبى عبد الرحمن السُّلمى قال: قال عبد الله: اتَّبِعوا ولا تَبْتَدِعُوا، فَقَدْ كُفيتُمْ، كلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ.

[488] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن محمد بن إبراهيم بن على بن إبراهيم ابن أحمد بن يوسف الأصبهانى، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن عبد الرحيم الكاتب، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن قُورك القبَّاب، أخبرنا محمد بن زكرياء القُرَشى، أخبرنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبى وائل، قال: قرأها عبد الله: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾[يوسف: 23] فقلنا: إنا سمعنا الناس يقرؤونها: ﴿هِيتَ لكَ﴾ فقال عبد الله: إنى أَقْرَؤُهَا كما سَمِعْتُهَا، أُحَبُّ إِلَىَّ.

[489] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد اللخمى، حدثنا على بن عبد العزيز، أخبرنا أبو عبيد، حدثنا حجَّاج، عن ابن أبى الزناد، عن أبيه، قال: قال لى خارجة بن زيد: قال زيد بن ثابت: القراءة سُنَّةٌ.

[490] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين.

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد

---

(487) إسناده صحيحٌ. وأخرجه البيهقى (2216) فى شعب الإيمان، وأورده البغوى (214/1) فى شرح السنة.

(488) خبرٌ صحيحٌ. أخرجه عبد الرزاق (1293) فى تفسيره، والبخارى، والطبرى. (12/ 107) فى تفسيره، وابن المنذر وابن أبى حاتم، والطبرانى، وأبو الشيخ، كما فى الدر المنثور (12/4).

(489) إسناد صحيحٌ وأخرجه البيهقى (2679) فى شعب الإيمان وأورده البغوى (512/4) فى شرح السنة وقال سليمان بن داود أحد رواة الحديث: يعنى ألا تخالف الناس برأيك فى الاتباع.

(490) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الضبى، قالا: أخبرنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا أبو يزيد القراطيسى، حدثنا سعيد بن أبى مريم.

(ح) قال الطبرانى: وحدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا سعيد بن منصور.

(ح) قال الطبرانى: وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، حدثنا عيسى بن مِيْنا قالونَ. قالوا: حدثنا ابن أبى الزناد، عن أبى الزناد، عن خارجة بن يزيد، عن زيدبن ثابت، قال: **القراءةُ سُنَّةٌ**.

زاد ابن أبى مريم يقول: **لا تخالفِ الناسَ برأيك**.

[491] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد اللخمى، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا ابن أبى مريم وحجَّاج، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبى عمران، عن عروة بن الزبير، قال:

إن قراءة القرآن سُنَّةٌ من السُّنَنِ، فاقْرَؤُوه كما أُقْرِئْتُمُوهُ.

وإذا قد ذكرنا ذلك، فَلْنَذْكُرْ بَعْدَه بَعْضَ ما تأدَّى إلينا من أخبارِ الصَّحَفِيِّينَ ونوادرِ المُصَحِّفِينَ.

[492] ـ أخبرنا أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البرجى، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا أبو بشر يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسى، حدثنا خالد بن رباح أبو الفضل، حدثنا أبو السوَّار العدوى عن عمرانَ بن حُصَيْنٍ، حدثهم: أن رسول الله ﷺ قال: «**الحياءُ خيرٌ كلُّه**».

[493] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا

---

(491) إسناده محتمل التحسين. فى إسناده ابن لهيعه، وقد اختلط، ولكن سمعه منه شيخان فتابعا عليه

(492) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه مسلم (37)، وأبو داود (4796)، وأحمد (4/426،436،445)، وابن ابى شيبة (8/ 335)، والطبرانى (18/ 171) وأبو نعيم (2/ 251)، (6/ 262) فى الحلية، والطيالسى (ص/ 114).

(493) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا إدريس بن جعفر العطار، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا خالد بن رباح، عن أبي السوَّار العدوي، عن عمران بن الحُصَيْنِ قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياءُ خيرٌ كلُّه».

[494] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي وهبة الله بن محمد ابن عبد الواحد الشيباني، قالا: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي، أخبرنا أحمد ابن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا يزيد، هو ابن هارون، حدثنا خالد بن رباح أبو الفضل، حدثنا أبو السوَّار العدوي، حدثنا عِمرانُ بن حُصَيْنٍ، عن النبي ﷺ قال: «الحياءُ خيرٌ كلُّه».

فقال رجل من الحي: إنه يقال في الحكمة: إنَّ منه وَقاراً لله، وإن منه ضَعْفاً، فقال له عمران: أُحَدِّثُكَ عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن الصحف؟!

[495] ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا زكرياء بن يحيى السَّاجيُّ حدثنا الوليد بن عمرو بن سُكَيْن، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو نَعَامَة، عن أبي السوَّار العدوي عن عمرانَ بن حصين، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الحياءُ خيرٌ كلُّه».

فقال بُشَيْرُ بن كعب: إن منه ضَعْفاً ومنه وَقاراً لله عز وجل، فقال عمران لبُشَيْرٍ: تسمعني أحدِّثُ عن رسول الله ﷺ وتقول: منه ضَعْف ومنه وَقار، وغضب وقال: لا أُحدِّثكم اليومَ بحديثٍ.

[496] ـ أخبرنا غانم بن محمد بن عبيد الله البرجي، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا السوَّار يُحَدِّثُ عن عِمرانَ بن حُصَيْن، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الحياءَ لا يأتي إلا بخيرٍ».

---

(494) انظر السابق. (495) السابق.

(496) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه مسلم (37)، والطيالسي 2073 في مسنده، والطبراني (18/ 119) في الكبير، وأبو نعيم (2/ 251) في الحلية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال بُشَيْر بن كعب: إن فى الحكمة أن من الحياء وَقاراً ومن الحياء ضَعْفاً، فقال عمران، أُحَدِّثُكَ عن رسول الله ﷺ وتُخْبِرُنى عن الصُّحُفِ.

[497] ـ أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادى وهبة الله بن محمد الشيبانى، قالا: أخبرنا الحسن بن على التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا السوَّار العدوى يحدِّث، أنه سمع عِمرانَ بن حُصَيْنٍ الخزاعى يحدِّثُ عن رسول الله ﷺ قال: «**الحياء لا يأتى إلا بالخير**».

فقال بُشَيْر بن كَعْب: مكتوبٌ فى الحكمة: إن منه وَقاراً ومنه سكينةً، فقال عمران: أُحدِّثُكَ عن رسول الله ﷺ وتُحَدِّثُنى عن صُحُفِكَ.

[498] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، حدثنا دُحَيْمٌ، حدثنا الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، قالا: **لا تَقْرَؤُوا القرآنَ على المُصحَفِيِّينَ، ولا تأخذوا العلم من الصَّحَفِيِّينَ.**

[499] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر.

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله أخبرنا منصور بن محمد بن السندى المقرئ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الوراق، حدثنا أبو بكر بن أبى عاصم النبيل، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا دُحَيْمٌ، حدثنا أبو مُسْهِر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، قال: **لا تَقْرَؤوا القرآن على**

---

(497) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه البخارى (8/ 35)، ومسلم (36)، وأحمد (4/427)، والطبرانى (18/ 206) فى الكبير، والخطيب (11/ 295) فى تاريخه.

(498) إسناده صحيحٌ.

وفى سنده عنعنة الوليد بن مسلم، وهو من المدلسين، ولكنه قد توبع عليه كما سيأتى، وقد جمع طرقه ابن عبد البر فى «جامع بيان العلم وفضله».

(499) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المُصحَفِيِّينَ،ولا تأخذوا العِلْمَ عن الصُّحُفِ.

[500] ـ أخبرنا على بن زيد بن على الأصبهانى، أخبرنا أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقانى، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد المقرئ الجرجانى، قال: حدثنى أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد الأديب، بعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، حدثنا أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار، أخبرنا عبد الله بن أبى سعد الوراق، حدثنا قَعْنَبُ ابن مُحَرَّر، حدثنا أبو مُسْهِرٍ، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخى، عن سليمان بن موسى، قال: كان يقال: **لا تأخذوا القرآنَ من المُصْحَفِيِّينَ ولا العِلْمَ من الصَّحَفِيِّينَ.**

[501] ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادى والحسين بن محمد ابن عبد الوهاب النحوى، قالا: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال، أخبرنا محمد بن عثمان بن الحسين النَّصِيبِيُّ، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن عمر بن راشد البَجَلِيُّ، حدثنا أبو زُرْعَةَ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النَّصْرى الدمشقى ، حدثنا أبو مُسْهِر، قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول:

لا يُؤخَذُ القرآنُ من مُصْحَفِيٍّ.

[502] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر.

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا منصور بن محمد بن السندى المقرئ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الصناديقى، حدثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيبانى، حدثنا هشام عبد الملك، حدثنا بقية قال: سمعت ثور بن يزيد يقول: **لا يُفْتِ الناسَ صُحُفِيٌّ، ولا يُقْرِئُهُمْ مُصْحَفِيٌّ.**

[503] ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْد بن الحسن بن عبد الرحمن بن على بن أحمد بن إسحاق الدُّونِيُّ، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد

---

(500) انظر السابق .
(501) إسناده صحيحٌ .
(502) إسناده حسنٌ .
(503) السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الله الدينوري، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحافظ الدينوري، قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو زُرْعَةَ الرازي، قال: حدثنا قالون، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال:

لا تأخذوا القرآنَ من مُصْحَفِيٍّ، ولا العلمَ من صُحَفِيّ.

قال أبو زُرْعَة: يعني مَنْ لم يَقْرأ القرآن ويَتَعَلَّمْ من أَلْفَاظِهِمْ، ويُجالس أهْلَ العلمِ نَقْلاً وسَمَاعاً وفَهْماً.

وقال أبو زُرْعَة:

سمعت إبراهيم بن موسى الفراء يقول: كان يزيد بن زُرَيْعٍ ومَنْ أدركنا من الأثبات يَتَعَجَّبُونَ ممَّن يَحْمِلُ العِلْمَ عن غيرِ ثَبْتٍ.

[504] ـ أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السَّرَّاج، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الفارسي، حدثنا أبو زُرْعَة الدمشقي حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أيوب بن سليمان ابن بلال، حدثنا أبو بكر عبد الحميد بن أبي أُوَيْس، قال: كنتُ جالساً عندَ عبدِ الله بن زياد بن سَمْعَان فوجدته يُحدِّث فانتهى إلى حديثٍ لِشَهْرِ بن حَوْشَبٍ، فقال: حدثني شَهر بن جُوسْتَ، فقلت: مَن شَهْر بن جُوسْتَ؟ فقال: بعضُ العجم من أهل خراسان قدموا علينا، فقلت: لعلك تريد شَهْرَ بنَ حَوْشبٍ فَسَكَتَ.

فذكرتُ لأبي مَعْشَر، فقال: أما سماعي من المشيخة فأيَّام كنتُ أضربُ بالإبرة في حانوت أُستاذي، كنت أَرُشُّ الحانوت وأكْنسُهُ، فكان يجلس إليه محمد بن كعب، ومحمد بن قيس، وسعيد المَقْبُرِيُّ، فسمعتُ منهم مشافهة، وأما ابن سمعان فإنما أخذَ كُتُبَهُ من الدواوين والصحف.

---

(504) إسناده ضعيفٌ جداً. إن لم يكن موضوعاً. في سنده ابن سمعان من المتروكين، كما في الميزان (2/ 423) وقد اتهم بالكذب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[505] ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزَّعْفَرَانيُّ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، حدثنا إسماعيل بن علي، حدثنا يحيى بن عبد الباقي، حدثنا مَسْعَدَةُ، قال: كنا عند أبي أُسامة، فقال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يضرب بَنِيه على اللحن، قال: فقلت: يا أبا أُسامة، إن أخذنا بهذا الحديث لم تزايل الدِّرَّةُ استَكَ.

قلت: كان أبو أسامة موصوفاً باللحن، وكذلك أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي.

[506] ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزَّعْفَرَاني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، قال: حدثني أبو القاسم الأزهري، أخبرنا طلحة ابن محمد بن جعفر المعدَّل، أنَّ دُيْبساً المقرئ حدثهم، حدثنا الحارث بن محمد التميمي، قال: حدثني أحمد بن سهل، عن أبي الحسن الشيباني، قال: حدثنا الهيثم ابن عدي، قال: كنت عند أبي شيبة القاضي، فقال: حدثنا (أبا) إسحاق أنَّ المستورد (أخو) بني فِهْر، فقال له رَقَبَةُ بن مَصْقَلَة: لو كان لَحْنُكَ مِنَ الذنوبِ كان من الكبائر.

[507] ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْقٍ، أخبرنا إسماعيل ابن علي الخُطَبيُّ، حدثنا الحسين بن فَهْم، حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا أبو المُوَفَّقِ، قال: كنت عند أبي شيبة، وعنده رَقَبَةُ، وكان يلحن لحناً شديداً فقال له رقبةُ: لو كان لَحْنُكَ من الذنوب كان من العظائم.

[508] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

---

(505) إسناده صحيح. وسبق تخريجه. وأخرجه الخطيب (2/ 86) في «الجامع».

(506) في إسناده كذابٌ. أخرجه الخطيب (2/ 86) في «الجامع» وفي سنده الهيثم بن عدي، قال البخاري: ليس بثقة، كان يكذب، واتهمه بالكذب يحيى، وأبو داود، وقال النسائي وغيره: متروك الحديث، الميزان (4/ 324).

(507) انظر السابق.

(508) إسناده ضعيفٌ. فيه عنعنة الوليد بن مسلم، وهو من المدلسين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو بكر بن أبى عاصم، حدثنا دُحَيْمٌ، حدثنا الوليد، عن ابن جابر، عن مكحول، قال: **لا يُؤْخَذُ العِلْمُ إلا مِمَّنْ شُهِدَ له بالطَّلَبِ.**

[509] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن الحسن اليَقْطِينى، حدثنا يحيى بن محمد بن أبى الصفيراء الحلبى، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامىُّ، حدثنا أيوب بن واصل صاحب الفراء، قال: سمعت عبد الله ابن عون، قال: **لا يُؤْخَذُ هذا العِلْمُ إلاَّ مِمَّنْ شُهِدَ له عندنا بالطَّلَبِ.**

[510] ـ أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السَّرَّاج، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر ابن أحمد الحافظ الدارقطنى، حدثنا أبو بكر النقاش، حدثنا الحسين بن على بن حماد الأزرق، حدثنا أحمد بن يزيد الحلوانى، حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا أحمد بن موسى، قال: سأل ابنُ أبى إسحاق (*) إنّ هذا لا يجوز، ولو كانت تسأل لكانت المجرمين، فقال محمد: خبرتنى أختى أن أبا العالية قرأها كذلك بالياء! (أ).

وقال أبو الحسن الدارقطنى، حدثنا أبو بكر النقاش، حدثنا إسماعيل بن محمد بن قيراط، أخبرنا أحمد بن صالح، حدثنا حَرَمِىُّ بن عُمَارة، حدثنا أبو الخنساء، قال: سمعت عمرو بن عبيد، أو غيره، أن محمد بن سيرين قرأ: إنا من المجرمين منتقمين، فقيل له: ليس هكذا يُقْرأُ، فقال محمد: كذلك أقرأتنيها حفصة (ب).

وقال أبو الحسن الدارقطنى، حدثنا أبو بكر النقاش، قال: حُدِّثتُ عن نُعَيم بن حَمَّاد، قال: حدثنا سُوَيْدُ بن عبد العزيز، عن سيَّار بن الحكم، أن رجلاً كان يُقْرِئ فى مسجد رسول الله ﷺ فأقرأ أعرابيًا: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: 3] فقال الأعرابى: واللهِ ما أنزلَ اللهُ هذا على محمد ﷺ (جـ)، فقال المقرئ: بلَى واللهِ،

---

(509) **فى إسناده ضعفٌ.** فى سنده ابن واصل، قال ابن معين: لا أعرفه، وبعضهم قوّاه.

(510) (أ) فى النص سقطٌ عند النجمة التى بين القوسين. وفى إسناده النقاش، وقد اتهم، وضعفه بعضهم.

(ب) **إسناده ضعيفٌ** جدًا. فى سنده ابن عبيد، وهو من المتروكين، كما فى الميزان (3/ 274 ـ 275).

فى سنده أبو الخنساء، فى عداد المجهولين، كما فى الميزان (4/ 521).

(جـ) **إسناده ضعيفٌ.** فى سنده النقاش، وفيه انقطاعٌ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فقال الأعرابى: كلا والله، فاصطخبا فارتفعا إلى عمر بن الخطاب فقال الأعرابى: يا أميرَ المؤمنين: ، لقد أقرأنى هذا آيةً ما أنزل اللهُ على محمد، فقال للمقرئ: اقرأ، فقرأ: [أنَّ اللهَ بريءٌ من المشركين ورسولِه]، فقال عمر:

ليس كذلك، ولكن: ﴿أَنَّ اللَّه بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ فقال الأعرابى:

صَدَقْتَ يا أمير المؤمنين، وما كان اللهُ لِيَبْرَأَ من رسولِه ﷺ.

[511] ـ أخبرنى أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد الأصبهانى، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقانى، حدثنا على بن إبراهيم المُكْتِبُ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد المقرئ، حدثنى ابن شنبوذ، قال: حدثنى أبو عبد الله محمد ابن العباس اليزيدى، قال: حدثنى عمى الفضل بن محمد، حدثنا محمد بن صالح بن النطَّاح أبو عبد الله مولى جعفر بن سليمان، قال: أخبرنى أبو عمرو الشيبانى، قال: قال لى حماد بن الزِّبْرِقان، وكان رئيس أهل الكوفة، كأبى عمرو بن العلاء بالبصرة: عَلِمْتُ اللغةَ وسائر كلام العربِ إلا القرآنَ فإنى لم أعْلَمْهُ فى صغرى، وأَنِفْتُ يا بن أخى، ثم تَعَلَّمْتُه وبلغتُ من المعرفة ما بلغتُ فقرأته كما أنزل الله عزَّ وجلَّ إلا أنى صَحَفَّتُ فى ثلاثة مواضع: فى براءة: (إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا أَبَاهُ) (أ)، وفى ص:

(بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي غِرَّةٍ وَشِقَاقٍ) (ب)، وفى عَبَسَ: (لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغنيه)(جـ).

[512] ـ أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطنى، قال: ذكر أبو بكر محمد بن يحيى الصولى، أن حماداً الراوية، قرأ : (وَالغَادِيَاتِ صبْحًا)، بالغين المعجمة وبالصاد، فسُعِى به إلى عُقْبَةَ بنِ سَلْمِ ابنِ قتيبةَ، فامتحنه بالقراءة فى المصحف، فصحَّف فى آيات عدة، فقرأ:

(وَمِنَ الشَّجَرِ ومَا يغرسون) (أ).

---

(511) (أ) الصواب﴿ إِيَّاه﴾ [التوبة: 114] بالياء فى قراءة الجماعة

(ب) ﴿ عِزَّةٍ ﴾ [ص: 2] بالعين المهملة والزاى العجمة فى قراءة الجماعة .

(جـ) ﴿ يُغْنِيهِ ﴾ [عبس: 37] بالغين المعجمة فى قراءة الجماعة .

(512) (أ) ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ [النحل: 68] فى قراءة الجماعة بالعين المهملة والشين المعجمة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا أَباهُ) (ب).

(عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَسَاءُ) (جـ).

(هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وزِيًا) (د).

(لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وحزنًا) (هـ).

(وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ كُلُّ جبارٍ كَفُورٍ) (و).

(بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي غِرةٍ وَشِقَاقٍ) (ز).

(وَتُعَزِّزُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ) (س).

(يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ) (ش).

(وَنَتْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) (ص).

(صِيغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِيغَةً) (ض).

(فَاسْتَعَانَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ) (ع) بالعين والنون.

(سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ) (غ) بالعين.

---

(512) (ب) ﴿ إِيَّاهُ ﴾ [التوبة: 114] بالياء المثناة التحتية في قراءة الجماعة.

(512) (جـ) ﴿ أَشَاءُ ﴾ [الأعراف: 156] بالشين المعجمة في قراءة الجماعة.

(512) (د) ﴿وَرِءْيًا ﴾ [مريم: 74] بالراء المهملة مع همزة ساكنة في قراءة الجماعة وأبدلها ياء مدغمة في الياء بعدها أبو جعفر وابن ذكوان وقالون.

(512) (هـ) ﴿ وَحَزَنًا ﴾ [القصص: 8] بالزاى المعجمة في قراءة الجماعة.

(512) (و) ﴿ خَتَّارٍ ﴾ [لقمان: 32] بالخاء المعجمة والياء المثناة في قراءة الجماعة.

(512) (ز) ﴿ عِزَّةٍ ﴾ [ص: 2] بالعين المهملة والزاى المعجمة في قراءة الجماعة.

(512) (س) ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ﴾ [الفتح: 9] بزاى المعجمة وراء مهملة في قراءة الجماعة

(512) (ش) ﴿عَلَيْهَا ﴾ [التوبة: 35] بعين مهملة وياء ساكنة حرف جر في قراءة الجماعة.

(512) (ص) ﴿وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴾ [محمد: 31] بالباء الموحدة في قراءة الجماعة .

(512) (ض) ﴿ صِبْغَةَ ﴾ [البقرة: 138] بالباء الموحدة في قراءة الجماعة.

(512) (ع) ﴿ فَاسْتَغَاثَهُ ﴾ [القصص: 15] بالعين المعجمة والتاء المثلثة في قراءة الجماعة.

(512) (غ) ﴿ لا نَبْتَغِي ﴾ [القصص: 55] بنون وباء موحدة ساكنة وتاء مثناة فوقية مفتوحة وغين معجمة في قراءة الجماعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(فَأَنَا أَوَّلُ الْعَانِدِين) (ف)، بالنون.

(مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَأُسْوَتِهِم) (ق).

(وبادوا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ) (ك).

[513] ـ وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن على المقرئ الفرضى الشيبانى، أخبرنا أبو نصر عبد الباقى بن أحمد بن عمر الواعظ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازى، أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد اللغوى العسكرى، حدثنا محمد بن يحيى، قال: سمعت من يحكى أن حماداً الراوية قرأ يوماً: (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا) (أ)، وأن بشاراً الأعمى سعى به إلى عقبة بن سَلْم أنه يروى جُلَّ أشعار العرب، ولا يُحْسِنُ من القرآن غير أم الكتاب، فامتحنه عقبة بتكليفه القراءة فى المصحف، فَصَحَّفَ فيه عِدَّة آيات، منها (ب):

(وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يفْرِسُون) .

(وَعَدَهَا أباهُ).

(لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وحَرَبًا).

(وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ كُلُّ جبَّارٍ كَفُورٍ).

(بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي غرَّةٍ وَشِقَاقٍ).

(وتُعَزِّزوه).

(هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وزيًا).

---

(512) (ف)﴿ الْعَابِدِين﴾ [الزخرف: 81] بالباء الموحدة فى قراءة الجماعة.

(512) (ق) ﴿أَوْ كِسْوَتُهُم ﴾ [المائدة: 89] بغير همز مع ضم الكاف والتاء فى قراءة الجماعة.

(512) (ك) ﴿ فَنَادَوْا﴾ [ص: 3] بالفاء والنون فى قراءة الجماعة.

(513) إسناد منقطع. وهو من أنواع الضعيف.

(أ) ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحا ﴾ [العاديات: 1] بالعين المهملة والضاد المعجمة فى قراءة الجماعة.

(ب) انظر رقم (512)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(عَذَابي أُصيبُ بِهِ مَنْ أَسَاءُ).

(يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا).

(وبادوا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ).

(وَنَتْلُوَ أَخْبَارَكُمْ).

(وَصِيْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِيْغَةً).

(فَاسْتَعَانَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِه).

(سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نبتغي الْجَاهِلِين).

(أَهْلِيكُمْ أَوْ كأسْوَتِهِم).

(فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِين).

ثم إني نظرت فوجدت جماعة من القراء المتقدمين قد قرؤوا ببعض هذه التصحيفات اللائي رويتهن أنفاً عن حَمَّادٍ الراوية منها (أ):

قوله: ﴿أَوْ كِسْوَتُهُم﴾ في المائدة، روى عن معاذ القارئ وأبي العالية الرياحي وأبي نَهيكٍ الأسدي وعُمَرَ بن ذَرٍّ الهَمْداني، أنهم قرؤوا: أو كَإِسْوَتِهِمْ، بفتح الكاف وبهمزة مكسورة بعدها، وكسر التاء (ب).

وروى أبو محمد عبد الله بن محمد الزعفراني، عن روح، عن يعقوب أنه قرأ كذلك إلا أنه ضم الهمزة، كما سقناه عن حمادٍ الراوية.

ومنها قوله: (مَنْ أَسَاءْ)، روى عن أبي العالية الرياحي والحسن بن أبي الحسن البصري وزيد بن علي الهاشمي وعمرو بن فائد الأُسواري أنهم قرؤوا: (أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَسَاءْ) بسين غير معجمة وبهمزة مفتوحة على المضيِّ (جـ).

(أ) يمكنك الرجوع إلى «مصحف الصحابة» للقراءات العشر طبع ـ بفضل الله ـ بدار الصحابة بطنطا.

ب ـ وهي قراءة سعيد بن جبير ومحمد بن السميفع من الإسوة. انظر المحتسب 1/ 218ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

(جـ) قال ابن جبي: أشد إفصاحًا بالعدل من القراءة الفاشية التي هي: (من أشاء) لأن العذاب في القراءة الشاذة مذكور علة الاستحقاق له وهو الإساءة، والقراءة الفاشية لا يتناول من ظاهرها علة إصابة العذاب له =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومنها قوله: (إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا أَبَاه)، روى عن معاذ القارئ، وأبى نهيك الأسدى وإبراهيم بن أبى عبلة المقدسى ومحمد بن السَّمَيْفَع اليمانى، وعمر بن ذَرٍّ الهَمْدانى ـ أنهم قرؤوا: (وَعَدَهَا أَبَاه) بفتح الهمزة وبباء خفيفة مكان الياء المشددة.

ومنها قوله: (أَثَاثًا وزِيًّا). روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير وأبى الجوزاء وأبى المتوكل الناجى ومحمد بن السَّمَيْفَع وعمر بن ذر وسلاَّم الطويل وعمرو بن فائد وغيرهم ـ أنهم قرؤوا: (أَثَاثًا ووزِيًّا). بزاى منقوطة وباء مشددة [أ].

وكذلك رواه أحمد بن يزيد الحُلوانى عن أبى مَعْمَر، عن عبد الوارث، عن أبى عمرو، وأحمد بن أبى سُريج فى بعض الروايات عنه عن الكسائى.

ومنها قوله: (فَاسْتَعَانَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِه)، روى عن أبى العالية الرياحى والحسن البصرى وأبى مِجْلَز السدوسى والضحاك بن مزاحم الهلالى وأيوب السختيانى ومحمد ابن السَّمَيْفَع اليمانى وأبى السمَّال العدوى وعيسى بن عمر الثقفى ـ أنهم قرؤوا: (فَاسْتَعَانَهُ الَّذِي)، بعين غير منقوطة ونون بعد الألف من المعونة [ب].

ومنها قوله: (فِي غِرَّةٍ وَشِقَاقٍ)، روى عن يحيى بن يَعْمَر العدوانى وعاصم الجَحْدَرى وعمرو بن فائد الأُسوارى وغيرهم ـ أنهم قرؤوا :

(فِي غِرَّةٍ وَشِقَاقٍ) بغين منقوطة وراء مُهْمَلَة.

ومنها قوله: (وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) روى عن معاذٍ القارئ وأبى نهيك والرَّبيع بن خُثَيْم وتميم بن حَذْلَم وأبى حَصين وأيوب السختيانى وعمرو بن فائد أنهم قرؤوا (وَنَبْلُوَ أَخْيَارَكُمْ)، بالياء جمع خَيِّرٍ، كذلك رواه كردَابٌ عن يعقوب، ولم يبلغنا أن أحدًا من

= وأن ذلك لشىء يرجع إلى الإنسان. (انظر المحتسب 261/1 ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية) ونعلم أن القراءة المتواترة لا ننظر إليها بأنها فصحى أو أفصح بل بصحة سندها وموافقتها لخط المصحف صراحة أو احتمالا وأن يكون لها وجه فى العربية سواء كان فصيحًا أو أفصح. (انظر مبحث أركان القراءة فى كتاب النشر للقراءات العشر الجزء الأول).

أ ـ وقرأ بها أيضا يزيد البربرى والأعسم المكى وهى من زَوَيْت أى جمعت انظر المحتسب 2/ 45 ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

ب ـ انظر القراءات الشاذة للشيخ القاضى: 73ط الحلبى وإتحاف فضلاء البشر سورة القصص.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القراء قرأ ونَتْلُوَ بالتاء من التلاوة.

ومنها قوله: (وَتُعَزِّرُوهُ)، روى عن على بن أبى طالب وعبد الله بن عمرو وتميم ابن حَذْلَمٍ وأبى العالية الرياحى ومُوَرِّقٍ العجلى وأيوب السكتيانى وابن السَّمَيْفَع اليمانى وعمرو بن فائد الأسوارى ـ أنهم قرؤوا: (وَتُعَزِّرُوهُ) بزاءين (ج)، وكذلك رواه الحسين ابن على بن حماد الأزرق، عن أحمد بن أبى سُرَيج، عن الكسائى، وكرداب عن يعقوب.

ومنها قوله: (شَأْنٌ يَعنِيَه) روى عن أبى عبد الرحمن السلمى وأبى العالية وأبى بكر ابن شهاب الزهرى وإبراهيم بن أبى عبلة المقدسى ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمى ومحمد بن السَّمَيْفَع اليمانى وغيرهم ـ أنهم قرؤوا: (يَعنِيَه) بفتح الياء وبعين مهملة (د).

[514] ـ أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن أحمد الحافظ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطنى، حدثنا على بن موسى الرزاز، حدثنا القاسم بن محمد الأنبارى، حدثنا الحسن بن عُلَيْلٍ، حدثنا أبو بكر بن خلاَّد، قال: أملى علينا أبو داود الطيالسى فى حديث: «**إليه يصعدُ الكَلِمُ الطيِّبُ والعملُ الصالحُ يَرْفَعه**» بكسر العين، فقال له عمَّارٌ المستملى: يا أبا داود، إنما هو: ﴿يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: 10] فقال: هكذا الوقف عليه.

[515] ـ أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل، أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطنى الحافظ.

(ج) أى يجعلوه عزيزاً. (المحتسب 2/ 75ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية).

(د) قال ابن جنى: وهذه قراءة حسنة أيضا إلا أن التى عليها الجماعة أقوى معنى، وذلك أن الإنسان قد يعنيه الشىء ولا يغنيه، وذلك كأن يكون له ألف درهم فيأخذ منها مائة درهم فيعنيه أمرها، ولايغنيه عن بقية ماله أن يهتم به ويراعيه، فأما إذا أغناه الأمر عن غيره فإن ذلك أقوى المطلبين وأعلى الغرضين. (انظر المحتسب 2/ 253ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية).

(514) إسناده حسنٌ وأخرجه الخطيب (2/ 66) فى «الجامع».

(515) إسناده صحيح.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(ح) وأنبأنى أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد، عن أبى الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر المعروف بابن زوج الحُرَّة قال: أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى الدارقطنى الحافظ، حدثنا أحمد بن كامل، قال: حدثنى أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، قال: حدثنى محمد بن يحيى الكسائى، قال: حدثنى أبو الحارث الليث بن خالد، قال: قال لى الكسائى: كان الذى دعانى إلى أن أَقرأتُ الناس بالرَّىِّ أنى مررتُ بمعلمٍ يعلِّمُ صبيًّا (وبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ) (أ) بالتاء، قال: فجاوزته فإذا مُعَلِّمٌ آخَرُ، فقلتُ له: إنى مررتُ بموضع كذا فرأيتُ معلماً يُعَلِّمُ صبياً (وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ) بالتاء، فقال لى: أخطأ، فقلت وما الصوابُ؟ قال: وإبل بالباء، فدعانى إلى أنى أقرأتُ الناس.

[516] ـ أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر الحافظ الدارقطنى، حدثنا أبو بكر النقاش، قال: حدثنى بعض أصحاب الحديث، عن أبى موسى الطوسى، عن محمد بن أسلم الطوسى، قال: سمعت أبا نعيم الفضل بن دُكَيْنٍ يقرأ: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرِين) (أ)، قال أبو موسى: فذكرتُهُ لحُمَيْد بن زَنْجُوَيَهَ فقال: أنا سمعتُ أبا نعيم يقرأ ﴿أَلَمْ تَر﴾[الفيل: أ] ألف لام ميم ﴿تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (ب).

قال: ومحمد بن أسلم وحُمَيْدُ بن زَنْجُوَيَهَ إمامان فى الحديث والفقه.

[517] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن يحيى بن آدم، حدثنا الربيع، قال سمعت الشافعىَّ يقول: سأل رجلٌ رجلاً: يا شوَّالُ تُعْجِبُكَ أو يُعْجِبُكَ؟ فقال له الشافعىُّ: وقَدْ

---

(515) (أ) وهى ﴿ وَأَثْلٍ﴾ [سبأ: 16] بالثاء المثلثة.

(516) (أ) ﴿الْكَافِرُون﴾ [الكافرون: أ] بالواو.

(ب) إسناده ضعيفٌ. فيه جهالة شيخ النقاش.

و(الم) بهمزة مفتوحة للاستفهام ولام مفتوحة وميم ساكنة كلمة واحدة لا حروف مقطعة.

(517) إسناده صحيحٌ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صَحَّتْ عندك الأولى حتى تشُكَّ فى الآخِرَة؟!

قلت: يعنى قوله تعالى: ﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾ [ص: 24].

[518] ـ سمعت أبا بكر هبة الله بن الفَرَج بن الفرة الشُّرُوطِيَّ، يقول: سمعت أبا الفرج على بن محمد بن على بن عبد الحميد البجلى، يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحافظ الشيرازى، يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملى، ببَلْخَ، يقول: سمعت محمد بن عقيل، قال: سمعت صالح بن محمد أبا على يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: كان الشافعىُّ ـ رضى الله عنه ـ إذا ناظره إنسان فى مسألة فتعدَّى منها إلى غيرها قال الشافعى: نَفْرُغُ من هذه المسألة ثم نصير إلى ما تريد، وإذا أكثر عليه قال: مَثَلُك مَثَلُ معلِّمٍ كان بالمدينة يعلم الصبيان من كُرَّاسة، فأملى على صبى ﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾ فقال: يا شَوَّالُ، ثم لم يدر ما بعده، فمرَّ به رجل فقام إليه، فقال: أصلحك الله يا شوَّال يعجبك أو تعجبك ، فقال له: يا عبدَ الله، افْرُغْ من شوال ثم سل عما بعده، فإنما هو، وَيْحَكَ: ﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾ .

[519] ـ أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر الحافظ الدارقطنى، حدثنا أبو بكر النقاش، أنه قال: حُدِّثتُ عن الربيع، قال: سمعت الشافعى يقول: استفتى رجلٌ رجلاً من القراء، فقال: يا شَوَّالُ تُعْجِبُكَ أو يُعْجِبُكَ؟ فقال: صَحَّتْ عندكَ يا شوَّالُ حتى تسألَ عَمَّا بعدَها؟ يريدُ: ﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾ (أ).

وقال أبو الحسن الدارقطنى: حدثنا عبد الله بن أحمد بن وُهَيْبِ بن عَدَبَّسِ الدمشقى، قدم علينا فى سنة عشرين وثلاث مئة، حدثنا محمد بن رمضان، حدثنا محمد بن عبد الله الحكم، قال: قال رجل لأبى عبد الله الشافعى: هذا الحرف الذى فى المصحف أَيْشٍ هو: يا شَوَّالُ تعجبك أو يُعْجِبُكَ؟ فقال له الشافعى:

افْرُغْ من شوَّال قبلاً! إنما هو: ﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾ (ب).

---

(518) انظر السابق.

(519) (أ) خبرٌ صحيحٌ. وإسناده ضعيفٌ. فى سنده جهالة شيخ النقاش.

(ب) إسناده حسنٌ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال أبو الحسن الدارقطني: حدثنا أبو بكر النقاش، حدثنا محمد بن إسحاق خزيمة، قال: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: قرأ رجل: فما لكم في المنافقين قُبَيْسٌ صَحَفَ، أراد: ﴿فِئَتَيْنِ﴾ النساء: 88] (جـ).

[520] ـ أخبرنا أبو العلاء حَمْدُ بن نصر بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن معروف الحافظ الأعمش الهمذاني، عن أبي الحسن علي بن حميد بن علي بن محمد ابن حميد بن خالد الحافظ الذهلي، إجازةً أو سماعاً، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحافظ الشيرازي، قال: سمعت أبا عمرو سعيد بن القاسم يقول: سمعت أبا زرعة أحمد بن يونس بن موسى المكي يقول: رأيتُ صبياً يقرأ على معلِّم: (بَلْ عَجِبْتَ وَيَسجَرُونَ) (أ)، قال: فقلتُ خلافَ ما يقرأُ هذا الصبيُّ، قال: فأنكر عليَّ، وقال المرأة تَعْجِنُ وتَسْجُرُ التنور (ب).

[521] ـ وأخبرنا أبو العلاء حمد بن نصر بن أحمد بن محمد الحافظ، عن أبي الحسن علي بن حُميد الحافظ، إجازة أو سماعاً.

(ح)وأخبرنا عبد الملك بن مكي بن بُنْجِير الشعَّار، أخبرنا عُبْدُوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس، أخبرنا عبد الله بن عَبْدَان بن محمد بن عبدان، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الحافظ الشيرازي، قال: سمعت أبا عمرو سعيد بن القاسم ابن العلاء بن خالد البردعي، بَطَرازَ، يقول: سمعت أبا زرعة أحمد بن يونس بن موسى يقول: سمعت أبا يَمُوتَ مقدَّمَ بن الحسين السائح يحكي: أنه دخل مسجد دمشق فإذا إنسان يقرأ على المقرئ: عَاقِرِ الذنبِ وقاتِلِ النُّوبِ (أ)، وقال:

فقيل له: لِمَ هَمَزْتَ الذئب؟ قال: لأنه خبيث (ب).

(جـ) السابق.

(520) (أ) والصواب﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ [الصافات: 22] بالباء الموحدة والخاء المعجمة من فوق.

(ب) إسناده حسن.

(521) (أ) يعني المراد بذلك قوله تعالى: ﴿ غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾ [غافر: 3] بالنون.

(ب) إسناده حسن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[522] ـ أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد وأخبرنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن أحمد الحافظ.

(ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد الزعفرانى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ ، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الدِّلَوِىُّ، أخبرنا على بن عمر الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن كامل، قال: حدثنى الحسن بن الحُبَاب المقرئُ، أن عبد الله بن عمر بن أبان مُشْكُدَانَةَ قرأ عليهم فى التفسير: ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ وبِشْراً، فقيل له: ﴿ وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح:٢٣] فقال: هى منقوطة بثلاثةٍ من فَوقُ، فقيل له: النُّقَط غَلَطٌ، فقال: فأَرْجعُ إلى الأصل.

[523] ـ أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل، أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنى محمد بن الفضل القُسْطَانى، قال: قرأ علينا يوماً عبد الله بن عمر بن أبان: ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ وبشراً، قال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، إنما هو ﴿وَنَسْرًا﴾ فقال:

هو ذا فوقها نُقَطٌ مِثْلُ رَأْسِكَ!.

[524] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الشيبانى، أخبرنا أبو نصر عبد الباقى بن أحمد بن عمر الواعظ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن أحمد الأهوازى، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد اللغوى.

(ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن محمد الزعفرانى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ الخطيب، أخبرنا محمد بن الحسن الأهوازى، أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى، حدثنا أبو العباس بن عمار الكاتب، قال: انصرفتُ من مجلس عبد الله بن عمر بن أبان القرشى المعروف بمُشْكُدَانة المحدِّث،

---

(522) إسناده حسن وأورده الذهبى (2/ 466) فى الميزان، وقال: قلت: هذا يدل على أن المسكين كان عرياً من حفظ القرآن. .

(523) انظر السابق .

(524) إسناده حسن وأخرجه الخطيب (1/ 228) فى «الجامع».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فمررت بمحمد بن عبَّاد بن موسى سَنْدُولة، فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من عند أبى عبد الرحمن مُشْكُدَانَة، فقال: ذاك الذى يُصَحِّفُ على جبريل، يريد قراءته: ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ وبِشراً، وكانت حُكِيَتْ عنه.

[525] ـ أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر الحافظ الدارقطنى.

(ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزَّعْفَرَانى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ.

(ح) وقرأتُ على محمد بن أحمد بن إبراهيم، عن أحمد بن على بن ثابت الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا أبو الحسن الدارقطنى، حدثنا أبو القاسم على بن محمد بن كاسِ النَّخَعى القاضى، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الخصَّاف، قال: قرأ علينا عثمان بن أبى شيبة: فَلَمَّا جَهَّزَهم بِجَهَازهم جَعَلَ السفينةَ فى رِجْلِ أخيه، فقيل له: إنما هو ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: 70] فقال: أنا وأخى وأبو بكر لا نقرأ لعاصم.

[526] ـ أخبرنا محمد بن الحسين المقرئ الشيبانى، أخبرنا عبد الباقى بن أحمد بن عمر الواعظ، أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازى، وأخبرنا الحسن بن عبد الله ابن سعيد.

(ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفرانى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن على ابن ثابت الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا أبو أحمد العسكرى، أخبرنا أبو بكر الأنبارى، قال: سمعت القاضى المَقْدَمِىَّ، عن إبراهيم بن أُرْمَةَ الأصفهانى، قال: قرأ عثمان بن أبى شيبة: جَعَلَ السقاية فى رِجْلِ أخيه، فقيل له:

﴿ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾، فقال: تحت الجيم واحدة.

---

(525) إسناده حسن أخرجه الخطيب (1/ 230) فى «الجامع». وأورده الذهبى (3/ 38) فى الميزان من هذا الطريق، وقال: قلت: فكأنه كان صاحب دعابة، ولعله تاب وأناب.

(526) انظر السابق. وأخرجه الخطيب (1/229) فى «الجامع».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[527] ـ أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى.

(ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفرانى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ.

(ح) وقرأت على محمد بن أحمد بن إبراهيم الأَزَجى، عن أحمد بن على بن ثابت الحافظ، قال: أخبرنا أبو حامد الدِّلَوِىُّ، أخبرنا على بن عمر الحافظ ، حدثنا القاضى أحمد بن كامل، حدثنا أبو شيخ الأصبهانى محمد بن الحسن، قال: قرأ علينا عثمان بن أبى شيبة فى التفسير: وإذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ خبَّازين، يريد قوله:

﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء: 130].

[528] ـ أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد السرَّاج، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن أحمد الحافظ، حدثنا القاضى أبو بكر بن كامل ، قال: حدثنى الحسن بن الحُبَاب المقرئ، أنَّ عثمان بن أبى شيبة قرأ عليهم: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ قالها : ألف لام ميم تَرَ (أ).

وقيل: إنه قَرَأَ عليهم فى البقرة: واتَّبِعوا ما تتلو، بكسر الباء (ب).

وقرأ عليهم أيضاً: فإن لم يصبها وابل فَظلٌّ، بالظاء (جـ).

[529] ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفرانى، أخبرنا أبو

---

(527) إسناده حسنٌ. وأورده الذهبى فى الميزان (3/ 37).

(528) (أ) إسناده حسنٌ. وأورده الذهبى فى الميزان (3/ 37) وقال الذهبى: قلت: لعله سبق لسان، وإلا قطعًا كان يحفظ سورة الفيل، وهذا تفسيره قد حمله الناسُ عليه وقال الخطيب فى جامعه: لم يحك عن أحد من المحدثين من التصحيف فى القرآن الكريم أكثر مما حكى عن عثمان بن أبى شيبة.

(528) (ب) صواب الآية ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو﴾ [البقرة: 102] وأورده للخطيب (1/ 229) فى «الجامع» وعنه الذهبى (3/3i) فى الميزان.

(جـ) والصواب قوله تعالى: ﴿فطلٌّ﴾ (البقرة: 265).

(529) إسناده حسن وأخرجه الخطيب (1/ 229) فى «الجامع» وأورده الذهبى (37/2) فى الميزان.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسن الأهوازى، أخبرنا الحسن ابن عبد الله بن سعيد العسكرى، أخبرنا أبو العباس بن عمار، أخبرنا ابن أبى سعد، قال: حدثنى إسماعيل بن الصلت بن حكيم، قال: سمعت عثمان بن أبى شيبة يقرأ: واتَّبِعُوا ما تتلوا الشياطين على مُلْكِ سليمانَ، فقلت: ﴿واتبعوا﴾ فقال:

واتَّبِعوا واتَّبَعوا واحد.

[530] ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن على الشيبانى، أخبرنا عبد الباقى بن أحمد ابن عمر الواعظ، أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازى ، أخبرنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، أخبرنا ابن عمار، وهو أحمد بن عبيد الله بن عمار.

(ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفرانى، ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسن الأهوازى، أخبرنا أبو أحمد العسكرى، أخبرنا أبو العباس بن عمار، حدثنا ابن أبى سعد، قال: حدثنى محمد بن يوسف، قال: حدثنى إسماعيل بن محمد التسترى، قال: سمعت عثمان ابن أبى شيبة يقرأ: فإنْ لم يُصِبْها وابلٌ فَظِلٌّ (أ).

وقرأ مرةً: الخوارج مُكَلِّبِينَ (ب).

[531] ـ أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر الحافظ، حدثنا القاضى أحمد بن كامل، قال: حدثنى أحمد بن على الخلال، قال سمعت محمد ابن عبيد الله المنادى يقول: كنا فى دِهْلِيز عثمان بن أبى شيبة، فخرج إلينا فقال: نون والقلم فى أى سورة هو؟!

[532] ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفرانى، أخبرنا أبو

---

(530) (أ) إسناده حسن وأخرجه الخطيب (229/1) فى «الجامع».

(ب) صوابه: ﴿الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المائدة: 4].

(531) .إسناده حسن أخرجه الخطيب فى «الجامع» (1/ 229)، وأورده الذهبى (3/ 37) .

(532) إسناده حسن . الجامع (1/ 230) للخطيب، والميزان(3/ 37) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ، أخبرنا أبو نعيم بن عبد الله الحافظ.

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد المقرئ، عن أبى نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، قال: سمعت عبد الله بن يحيى الطَّلْحِيَّ يقول: سمعت محمد بن عبد الله الحضرمى، يقول: قرأ عثمان بن أبى شيبة: فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسِنَّوْرٍ له نابٌ، فقال له بعض أصحابه: إنما هو ﴿بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ﴾ [الحديد: 13] فقال: أنا لا أقرأ قراءة حمزة، قراءة حمزة عندنا بدعة.

[533] ـ أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطنى، حدثنا على بن موسى الرزاز، قال: حدثنى أبو بكر بن الأنبارى، حدثنا محمد بن أحمد بن أبى بكر المُقَدَّمِيُّ، قال: سمعت إبراهيم بن أُرْمَة، قال: أملى علينا عثمان بن أبى شيبة فى التفسير، قال: خذوا تفسير المُدَّثِّر (أ)، قالها بالباء (ب).

[534] ـ أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو الحسن على بن موسى الرزاز النحوى، قال: حدثنى أبو الحسن أحمد ابن العباس اللغوى، قرأ علينا محمد بن عثمان بن أبى شيبة فى تفسير أبى رَوْقٍ، حدثنا منْجَاب، حدثنا بِشْر بن عُمَارة، عن أبى رَوْقٍ، عن الضحاك، عن ابن عباس، عن ابن عُلَيَّةَ: ما عَنِتُّمْ سَدِيدٌ عليه، قال البغوى: فقلت له: (عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ) (أ) فلكزنى بيده وقال: يا بغيضُ.، هو ابنُ عُلَيَّةَ الأكبرُ (ب).

وقال أبو الحسن على بن عمر الحافظ: حدثنا القاضى أبو بكر بن كامل، حدثنا محمد بن جرير الطبرى، قال: قرأ علينا محمد بن حُميد الرازى (جـ):

---

(533) (أ) صوابها ﴿الْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: 1]. (ب) إسناده حسن.

(534) (أ) صوابها ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: 128]. (ب) إسناده حسن.

(جـ) إسناده ضعيفٌ. فى سنده محمد بن حميد، من الضعفاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يخْرِجُوكَ) (د).

وقال أبو الحسن على بن عمر الحافظ: حدثنا أبو بكر النقاش، قال: سمعت الحسن ابن العباس بن أبى مهران الرازى يقول: كان ابن حُمَيْد يريد أن يُخْرِجَ التفسير، فأخرجه فى رقاع، فأخرجه ذات يوم فى رقعة إلى الوراق، فقال: الأكثرون هم الأقلون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا، فى أى سورة هو؟ فقال له الوراق: ليس من القرآن، فخجل، ولم يُخْرِجِ التفسيرَ بَعْدُ (هـ).

[535] ـ أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن أحمد.

(ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفرانى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الحميد، أخبرنا على بن عمر، قال: حدثنى على بن موسى الرزاز، قال: حدثنى القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى، قال: كان مستملى عبد الله بن أحمد بن حنبل قد عَمِلَ على أنه إذا أملى حرفاً من القرآن كان الصواب فى خلافه، فأملى عبد الله بن أحمد بن حنبل فى حديث: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ﴾ [فصلت: 53]، قالها بالرفع، فضحك الناس وضَجَّ المجلس، فقال المستملى: استكتوا: سنريهم آياتَنَا، بفتح التاء! (أ)

وقال أبو الحسن على بن عمر الحافظ، حدثنا أبو بكر بن كامل، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول فى حديث أول ما نزل من القرآن:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي﴾ [العلق: 1] ثم قرأ ما بَعْدُ، فضمَّ الخاء وكسر اللام! (ب).

وقال أبو الحسن على بن عمر الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن زيادٍ، قال أملى علينا عبد الله بن أحمد بن حنبل حديث أبى سعيد فى قوله:

---

(534) (د) صوابه ﴿أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [الأنفال: 30]. (هـ) إسناد ضعيفٌ. انظر السابق.

(535) (أ) إسناده حسن. وأخرجه الخطيب (2/ 87) فى «الجامع» والصواب بكسر التاء.

(ب) السابق، والصواب بفتح الخاء واللام.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَه﴾ [الأنفال: 16] فقال: دُبْرُه، بسكون الباء وضم الراء (جـ)!

[536] ـ أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر الحافظ، حدثنا أبى أنه سمع أبا بكر الباغندىَّ، أملى عليهم فى الجامع فى حديث ذكره: وعبادُ الرحمن الذين يمشون على الأرض هُوِيًّا(أ)، بضم الهاء وبالياء قالها (ب).

[537] ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفرانى، أخبرنا أحمد بن على بن ثابت الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى، حدثنا محمد بن جعفر التميمى بالكوفة.

(ح) وأخبرنا أبو على محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس الهاشمىُّ، عن أبى الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور العَتِيقىِّ، قال: حدثنا محمد بن جعفر التميمى، بالكوفة، قال: سمعت أبا بكر المُعَيْطِىَّ يقول: عَبَرْتُ بمُؤَدِّبٍ وهو يُملى على غلامٍ بينَ يَدَيْهِ، قُرَّيْقٌ فى الحَبَّة، وقُرَّيْقٌ فى الشعير، فقلت له: يا هذا، ما قال الله من هذا شيئاً، إنما هو ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾[الشورى: 7] فقال: أنت تقرأ على حرف أبى عاصم بن العلاء الكسائى، وأنا أقرأ على حرف أبى حمزة عاصم المدنىّ، فقلت: معرفتك بالقراء أعجب إلىَّ وانصرفت.

[538] ـ أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر ومحمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم أبو الحسن على بن عمر بن أحمد الحافظ.

(ح) وأنبأنى أبو سعد أحمد بن عبد الجبار، عن أبى الحسن محمد بن عبد الواحد ابن محمد بن جعفر، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى، حدثنا محمد بن

(جـ) السابق. والصواب بضم الدال والموحدة ونصب الراء.

(536) (أ) صوابه: ﴿هَوْنًا﴾ [الفرقان: 63] بفتح الهاء وسكون الواو ونون مخففه.

(ب) إسناده صحيحٌ. وأخرجه الخطيب (1/ 229) فى «الجامع».

(537) إسناده حسنٌ. وأخرجه الخطيب (230/1) فى «الجامع».

(538) إسناده منقطعٌ وهو من أنواع الضعيف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحسن النقاش، قال: حُدِّثتُ عن المدائنى، يعنى أبا الحسن المدائنى، قال: قرأ إمام بقوم سورة الحمد، فقرأ : ،ولا الظالين، بالظاء، فرفَسَهُ رجل من خلفه فقال الإمام: آوَّهُ ضهرى، بالضاد، فقال له الرجل: يا كذا وكذا، خذِ الضاد من ظهرك واجعلها فى الضالين، وأنت فى عافية.

[539] ـ أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل، أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم قال: أخبرنى أبو الحسن على بن عمر الحافظ ، حدثنا محمد بن الحسن النقاش قال: قال أبو العباس المبرد، مَرَّ أعرابى بإنسان يقرأ: وإذ قال لقمان لابنه وهو يَغُطُّه يا بأبى، فقال الأعرابى: يا هذا، إنه لا يجىء مع يغُطُّهُ يا بأبى (أ) !

قال أبو بكر، يعنى النقاش: وبلغنى أن عبد الملك بن مَاجشُون مَرَّ على ابنه وهو يقول: (**وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَغطُهُ يَا بُنَي**). فقال: يَغُطُّهُ ويا بنىَّ لا يصطحبان (ب).

وقال أبو الحسن الحافظ: حدثنا أبو بكر النقاش أنه بلغه أن أعرابياً سمع إماماً يقرأ: ولا تَنْكِحُوا المشركين حتى يؤمنوا، فقال: سبحان الله! هذا قبل الإسلام قبيح، فكيف بعده؟ فقيل: إنه لحن، والصواب: ﴿**ولا تُنكحوا المشركين حتى يؤمنوا**﴾ فقال: قَبَّحَهُ الله، لا تجعلوه إماماً فإنه يُحِلُّ ما حرّم الله وقال أبو الحسن الحافظ: حدثنا أبو بكر بن كامل، قال: حدثنى عبد العزيز بن أحمد بن ثوابة، قال: حدثنى أخى عبد الله، قال: حدثنى أبى، قال: سمعت المستعين يقرأ فى المصحف: فأما الزَّبَدُ فيذهب حَفَاءً (جـ).

وقال أبو الحسن الدارقطنى، حدثنا على بن موسى الرزاز النحوى، قال: قرأ أبو أحمد الفُراقبى على عبد الله بن أحمد بن حنبل: وأبو نعيم الذى وَفَّى، مكان وإبراهيم، قال: فرأيته يوماً وقد قيل له: يا أبا أحمد، نحن فى حكاية أبى نعيم الذى وفَّى، فقال: كل إنسان يكون له شيء يُذْكرُ به (د).

---

(539) (أ) إسناده حسن وصوابه ﴿ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيِ﴾ [لقمان: 13] بالعين المهملة والظاء المشالة، وياء المثناة، بنى بضم الموحدة ونون وياء مشددة .

(ب) إسناده منقطع. (جـ) انظر السابق. وصوابه ﴿جُفَاء﴾ [الرعد: 17] بالجيم المضمومة.

(د) إسناده حسن وصوابه: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ﴾ [النجم: 37].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال أبو الحسن على بن عمر الحافظ: تصحيف من إسحاق بن أحمد، أبى محمد الخزاعى المكى، حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، عنه، أنه كان يختار أن يقرأ: إن فرعون غلا فى الأرض، بالغين المعجمة، ومثله: إن فرعون لغالٍ فى الأرض، بالغين، ومثله: ظلماً وغلواً بالغين المعجمة فيهن، والناس على خلافه، وكل القراء يقرؤون ذلك بعين غير معجمة (هـ).

وقال أبو الحسن على بن عمر الحافظ: تصحيف من ابن أبى البغل الكاتب، أبى الحسين أو أبى عبد الله، قال لنا أبو سهل بن زياد أنه كان يختار القراءة بالغين المعجمة فى قوله: ويدخلهم الجنة غرَّفها لهم، ويحتج بقوله:

﴿ وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴾ [سبأ: 37] ويقول: ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ ﴾ [الزمر: 20] والناس على خلافة، كل القراء قرؤوا ﴿عَرَّفَهَا لَهُم﴾ [محمد: 6] بالعين(و).

وقال أبو الحسن على بن عمر الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المقرئ، قال: كنت بطبريَّة الشام، أكتب عن شيخ بها عنده حروف عن أبى عمر الدورى، فكان فيها أن يحيى بن يَعْمَر قرأ: إنَّ لك فى النهار سَبْخاً طويلاً، بالخاء، فقرأ علىَّ الشيخ وعلى من كان يسمع معى، شيخاً طويلاً، بالشين والياء والخاء، وإنما هى بالسين والباء والخاء، يعنى: نَوْماً، وهى فى قراءة يحيى بن يَعْمَرَ، وقراءة العامة ﴿سَبْحًا﴾ [المزمل: 7] بالحاء غير معجمة (ز).

وقال أبو الحسن على بن عمر الحافظ: قرأت فى بعض الأخبار أن ثُمَامَةَ بنَ أَشْرَسَ حين غضب الرشيد على البرامكة حُبِسَ ووُكِّلَ به بعض خدم الرشيد، فكان الخادم يتعهد من مائدته، فوقع ذلك منه موقعاً، فقعد الخادم يوماً يقرأ عليه فى المصحف، فقرأ فى: والمرسلات (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ) (ح) بفتح الذال كُلَّ ما فيها، فقال له ثمامة: لك يا سيدى علىَّ حقٌّ، وهذا خلاف ما أنزل الله تعالى، لأن المكذَّبين هم الأنبياء، وإنما الويل

(هـ) إسناده حسن. وصوابه ﴿ عَلَا﴾ [القصص: ٤] ﴿ لَعَال﴾ [يونس: 83]، ﴿وَعُلُوًّا﴾ [النمل: 14] بالعين المهملة.
(و) إسناده منقطعٌ. (ز) إسناده ضعيفٌ. فيه جهالة شيخ النقاش.
(539) (ح) صوابه ﴿ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ [المرسلات] بكسر الذال فى كل سورة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

للمكذِّبين الذين كذَّبوا الأنبياء، فقال له الخادم: يا زنديق، قد قيل لى فيك هذا ولم أُصَدِّق، وترك تَعَهُّدَهُ فأضرَّ به ذلك حين جفاه، إلى أن رضى عنه الرشيد، فقال له: يا ثمامة، ما أشد الأشياء؟ قال عالم يجرى عليه حكم جاهل، فغضب الرشيد وظن أن فى ذلك تعريضاً من ثمامة بالملوك، ففطن ثمامة، فعرَّفه خبر الخادم، فضحك الرشيد حينئذ، وقال أنت معذور فيما قلت (ط).

وقد روى عن جماعة من المُصَحَفِّينَ أشياء أمسكتُ عن ذكرها لئلا يطول الكتاب وأنا أرجو أن لا يؤاخذنى الله عزَّ وجلَّ بإيراد هذه التصحيفات ، فإنما الأعمال بالنيات.

[540] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن حُمَيد، حدثنا عبد الله بن صالح البخارى، حدثنا عبدة بن عبد الرحيم.

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الواهاب، حدثنا الحسن بن هارون، حدثنا داود بن رُشَيْدٍ، قالا: حدثنا بقية، عن عتبة بن أبى حكيم، قال: جلس إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة بالمدينة فى مجلس الزهرى فجعل إسحاق يقول: قال رسول الله ﷺ فقال الزهرى: ما لكَ؟ قاتلك الله، يا ابن أبى فَرْوَة، ما أجرأك على الله! أَسْنِدْ حديثك، تحدثونا بأحاديث ليس لها خُطُمٌ ولا أزِمَّة (أ).

[541] ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الحافظ ، أخبرنا محمد بن يحيى بن إبراهيم المُزَكِّى، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال أخبرنى محمد بن يعقوب المقرئ، حدثنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه، حدثنا الحسين بن

(ط) إسناده ضعيف فيه جهالة شيوخ الدارقطنى.

(540) (أ) أزمة: الحبل ونحوه، يمسك الشىء.

(ب) وإسناده ضعيفٌ أخرجه الحاكم (ص/ 6) فى معرفة علوم الحديث» فى سنده عنعنة بقية، وهو من المدلسين، وابن أبى حكيم فيه مقالٌ وأورده البغوى (1/ 345) فى شرح السنة.

(541) إسناده منكر.

فى سنده ابن الفرج، قال أبو زرعة: ذهب حديثه، وقال ابن معين: كذاب يسرق الحديث، كما فى الميزان (1/ 545) وضعفه الدار قطنى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفرج، حدثنا عبد الصمد بن حسان، قال: سمعت سفيان الثورى يقول: الإسنادُ سلاحُ المؤمنِ، فإذا لم يكن معه سلاحٌ فبأىِّ شيءٍ يُقَاتِلُ؟!

[542] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى، حدثنا أبو حنيفة الواسطى، قال: سمعت أحمد بن الفرج يقول: سمعت مالك بن إسماعيل النهدىَّ يقول سمعت عبد الله ابن المبارك يقول: طلبُ الإسنادِ المتصل من الدينِ.

[543] ـ أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح الصوفى، بنيسابور أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور الزاهد، حدثنا أبو أحمد الحسين بن على التميمى، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد بن على ابن الحسن بن شقيق، قال: سمعت عبد الله بن عثمان قال: قال عبد الله بن المبارك: الإسنادُ من الدين ، لولا الإسنادُ لقال مَن شاءَ ما شاءَ، فإذا قيل له: مَن حدَّثكَ؟ بَقِىَ!

[544] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا على بن هارون، حدثنا الحسن بن الفتح، قال: سمعت أحمد بن عبد الله بن ثابت يقول: سمعت عبد الله بن عثمان يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: الإسناد عندى من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، ولكن الرجل إذا حدَّث بحديث فقيل له: عن مَن؟ بَقِى!

[545] ـ أخبرنا عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسى، أخبرنا أحمد بن منصور بن خلف بن حَمُّود المغربى، أخبرنا محمد بن عبد الله الشيبانى، حدثنا أبو العباس الدَّغُولىُّ، حدثنا الحسين بن الفرج ومحمد بن عبد الله بن قُهْزَاذَ أنهما سمعا عبدانَ، قال: سمعت ابن المبارك يقول: الإسناد من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، زاد الحسين بن الفرج: فإذا قال: عن مَن؟ بَقِىَ!

---

(542) خبرٌ صحيحٌ بطرقه. أخرجه مسلم(مقدمة/ 1/ 15) والخطيب (ص/ 577) فى الكفاية، وأورده البغوى (1/244) فى شرح السنة .

(543) إسناده صحيح. (544)، (545) انظر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[546] ـ سمعت محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدى قراءةً يقول: سمعت محمد ابن عبد الرحمن بن محمد الجَنْزَروذىَّ يقول: سمعت بشر بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر يقول: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: سمعت أحمد بن نصر المقرئ يقول: سمعت إبراهيم بن مَعْدانَ يقول: قال عبد الله بن المبارك.

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو عمرو بن حمدان وبشر بن محمد بن ياسين، قالا: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: سمعت أحمد بن نصر المقرئ يقول: سمعت إبراهيم بن مَعْدَانَ يقول: قال ابن المبارك مَثَلُ الذى يَطْلُبُ أَمْرَ دِينِهِ بلا إسنادٍ كَمَثَلِ الذى يَرْتَقِى السَّطْحَ بلا سُلَّمٍ.

[547] ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الحافظ، أخبرنا محمد بن يحيى بن إبراهيم المُزكى، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال: سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت صالح ابن حاتم ابن وَرْدَانَ يقول: سمعت يزيد بن زُرَيْع يقول:

لكل دِينٍ فُرسانٌ، وفرسانُ هذا الدينِ أصحابُ الأسانيد.

[548] ـ أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا عُمَرُ بن عبد الله بن سهل، حدثنا يعرب بن خيران، حدثنا محمد بن جعفر النيسابورى، قال: سمعت أبا عبد الرحمن الطوسى يقول: سمعت محمد بن أسلم الطوسى يقول: قربُ الإسناد قُرْبَةٌ إلى الله.

[549] ـ سمعت أحمد بن عبيد الله بن محمد العكبراوى يقول: سمعت أبا الحسن علىَّ بن محمد الزَّوْزَنى الصوفى يقول: سمعت أبا الحسن على بن المثنى، بأستراباذ، يقول: سمعت إبراهيم بن شيبان يقولَ: مَن تركَ خدمةَ المشايخِ ابْتُلِىَ بالدَّعَاوى الكاذِبَة.

---

(546) أخرجه الخطيب (ص/ 588) فى الكفاية.
(547) إسناده صحيحٌ.
(548) إسناده صحيحٌ وأخرجه الخطيب (1/ 58) فى الجامع.
(549) إسناده حسنٌ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهذا بابٌ مُتَنَاهٍ كثيرُ الشُّعَبِ، ولا يَحْتَمِلُ هذا المختصر أكثر مما أوردناه.

فأما الضرب الثانى من ضَرْبَى اللحن الخفى فإنه يَتَقَيَّدُ بالخط، ويُدْرَكُ وصفُه بالشكل والنَّقْط ويحتاج مبتغيه أولاً إلى معرفة مخارج الحروف ومدارجها. وقد حان الابتداء بها.

*****

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الباب الثامن

فى معرفة أسماء الحروف ومخارجها

ومجاريها ومَدارجها ومستحسن فروعها ومستقبحها

اعلم أن هذا الباب من أشرف أصول القراءة، وأهم فصول التلاوة، وذلك أن الحروف أصل الكلام كله، وعليها مدار تأليفه، ثم مَنْ يقرأ القرآن، ويتعاطى هذا الشأن متى ما لم يُتْقِنْ مخارج الحروف وأجناسها لم يقف على الخلل الواقع فيها، ولم يهتد إلى تجويد القراءة وتهذيبها، وكان كمَنْ رام قَطْعَ تِيهٍ (أ) بلا دليل، وإصعادَ قُنَّة (ب) نِيقٍ (جـ)، بغير ما سبيل. فإذا عَرَفَ الحروف وأتقنها، ولاحظ أجناسها وأحكمها، ثم انضاف إلى ذلك طَبْعٌ يَتَقَبَّلُ هذا الشأن ويمتزج به، أَشْفَى به ذاك على القراءة الصحيحة والألفاظ القويمة، بعون الله ومَنِّه.

اعلم أن الحروف المعجمة كلها تسعة وعشرون (د)، وهى:

الهمزة، والألف، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، والقاف، والكاف، والجيم، والشين، والياء، والضاد، واللام والراء، والنون، والطاء، والدال، والتاء، والصاد، والزاى، والسين، والظاء، والذال، والثاء، والفاء، والباء، والميم، والواو.

فهذا ترتيب الحروف على مَذَاقِها وتَصَعُّدِها (هـ)، وهو الذى عليه أهل العربية فأما ما ذهب إليه أبو العباس المبرد من إخراجه الألف من هذه الجملة، واحتجاجه بأن الألف

(أ) تيه: المفازة لا علامة فيها يهتدى بها والمقصود الطريق التى يتاه فيها .

(ب) قنة: أعلى الجبل أو أعلى الشىء، والجمع: قنن. كما فى المعجم الوجيز (ص/ 518) .

(جـ) النيق: هو الطويل من الجبال.

(د) ذلك ما أورده سيبويه فى الكتاب حيث قال: فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً: الهمزة والألف والعين. . .(الكتاب 4/ 431).

هـ ـ أي مرتبة تبعًا لمخارجها ابتداء من أقصى صاعداً إلى الشفتين.

و ـ قال المبرد اعلم أن الحروف العربية خمسة وثلاثين حرفاً منها ثمانية وعشرون لها صور، فمنها للحلق ثلاثة مخارج: فمن أقصى الحلق مخرج الهمزة وهى أبعد الحروف ويليها فى البعد مخرج الهاء، والألف هاوية هناك»(انظر المقتضب 1/ 192).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

همزة لا تَثْبُتُ على صورة واحدة، وليس لها صورة مستقرة (و)، فلعله نظر إلى حديثٍ:

[550] ـ حدثناه إسماعيل بن أحمد بن عمر الدمشقى، أخبرنا أبو الحسن هبة الله ابن عبد الرزاق الأنصارى، أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدَّل، أخبرنا إسماعيل ابن محمد بن إسماعيل الصفَّار، حدثنا سعدان بن نصر بن منصور، حدثنا سفيان بن عيينة، عن معمر، عن ابن أبى نَجيح عن مجاهد، قال: الحروف ثمانية وعشرون حرفاً، فما قُطِعَ من اللسان فهو على ما نَقَصَ من الحروف.

وهذا وإن كان مذهباً لأبى العباس، مع ما عاضده من الأثر عن مجاهد فإنه مذهب ضعيف، لأن الهمزة قد تسمى أَلِفاً، إذا هى فى الخط كالألف، ولأن الحروف المعجمة فى أول كل حرف منها لفظه بعينه، ألا ترى أنك إذا أنطقت ببا تا ثا وما بعدها من الحروف وجدت أول كل حرف منها ما سُمِّىَ به، وكذلك الألف أول حروفها همزة.

ثم اعلمْ أنَّ هذه الحروفَ التسعة والعشرين تجتمع فى آيتين من كتاب الله وهما قولُهُ: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾[آل عمران: 154] وقوله:

﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ﴾الفتح:29] فى آخر الفتح، وقد تكرر منها أحرف، وقد جمعت أيضاً فى قول الشاعر:

قَدْ ضَجَّ زَحْـــــرٌ وَشكا بَثَّهُ ... مُذْ سَخِطَتْ غُصْنٌ على لافظِ

وجمعها آخر فى قوله:

صِفْ خَلْقَ خَوْدٍ كمثْلِ الشمسِ إذْ بَزَغَتْ ... يحْظى الضجيعُ بها نجلاءُ معْطَار

وفى البيتين أيضاً تكرير. وقد جُمِعَتْ فى أبيات كثيرة، وفيما ذكرت مُقْنِعٌ.

واعلم أنَّ هذه الحروفَ التسعةَ والعشرين قد تلحقها أربعةَ عَشَرَ حرفاً تتفرع منها فتصير الجملة ثلاثة وأربعين حرفاً، وهذه الأربعة عشر حرفاً منها ستةٌ مستحسنةٌ (أ) يؤخذ بها فى القرآن وفصيح الكلام والشعر، وهى النون الخفيفة أو الخفية، وهمزةُ بَيْنَ بَيْنَ، والألفُ المُفَخَّمةُ، والألفُ المُمَالةُ، والشينُ التى كالجيم، والصادُ التى كالزاى.

(550) إسناده صحيحٌ.

(أ) وهى حروف مترددة بين مخرجين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فأما النون الخفيفة أو الخفية فهى الخيشومية نحو مَن ولَنْ وسَمعْنَا فَتىً ونظائرها، وهى على أربعة أضرب: مُظْهَرة، ومُدْغَمة، ومُخْفَاة، ومقلوبة، وسَيَمُرُّ بك ذلك، إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

وأما همزة بين بين (ب) فهى التى بين الهمزة وبين الحرف الذى منه حركتها فالمفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمز والياء، والمضمومة بين الهمزة والواو وذلك فى نحو قوله: ﴿مَاءً﴾ [البقرة: 22 وغيرها] و﴿دعَاءً وَنِدَاءً﴾ [البقرة: 171 وغيرها] و﴿وبَوَّأَكُمْ﴾ [الأعراف: 74] و﴿ مُتَّكِئِينَ﴾ [الكهف: 31 وغيرها] و﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: 95] ﴿مُطْمَئِنٌ﴾ [النحل: 106 وغيرها] و﴿وَتَطْمَئِنَّ﴾ [الرعد: 28] و﴿وَلَئِن﴾ [يوسف: 32 وغيرها] و﴿يَئُوسًا﴾ [الإسراء: 83] ﴿وَلَا يَئُودُهُ﴾ [البقرة: 255] ونظائرها.

وأما الألف المفخمة فهى التى تكون بين الألف والواو: نحو:

﴿سَلَامٌ﴾ [الأعراف: 41 وغيرها] و﴿ قَالَ﴾ [البقرة: 30 وغيرها] و«كَالَ» (جـ) وما أشبهها، ولذلك كتبوا الصلوة والزكوة والحيوة بالواو، لأن الألف مالت نحو الواو، وإنما ينحو بالألف نحو الواو مَنْ لا يقدر على تحويل لسانه، وأما مَنْ يمكنه أن يقرأ القراءة المعهودة فلا.

وأما الألف الممالة فهى التى تكون بين الألف والياء فى قوله: ﴿الْقَرَارِ﴾ [غافر: 39] و﴿بِقَادِرٍ﴾ [يس: 81 وغيرها] و﴿عَابِدٌ﴾ [الكافرون: 4] ونظائرها (د).

(ب) أى فى مذهب من يخفف الهمزة بالتسهيل فمن القراء العشرة حمزة يقف بتخفيف الهمزة بالتسهيل فى مثل ما يذكره المصنف من أمثلة. (انظر كتاب عمدة المبتدئين فى معرفة كيفية الوقف على الهمزة ط الصحابة) كما أن من القراء ماله مذهب خاص فى باب الهمزة المتحركة سواء انفرد أو اجتمع مع همز آخر، انظر ذلك فى كتب القراءات مثل النشر وتقريب النشر والتيسير وتحبير التيسير والمستنير والغاية والمبسوط وغيرها صدرت عن دار الصحابة.

(جـ) المراد قوله تعالى: ﴿كَالُوهُمْ﴾ [المطففين: 3] وهو الوارد من باب كال من الأفعال فى القرآن..

(د)ـ فأمال نحو (القرار) وهو إمالة الألف بين رائين والثانية منهما مجرورة أبو عمرو والكسائى وخلف عن نفسه واختلف عن حمزة وابن ذكوان وقلل الأزرق عن ورش وحمزة بخلف عن خلاد (انظرالنشر باب الإمالة ومصحف القراءات العشر من طريق الطيبة ط دار الصحابة)، وأمال نحو(بقادر) وهو كل ألف قبل حرف مكسور فى جميع القرآن المطرز عن قتيبة عن الكسائى(انظر غاية الاختصار لأبى العلاء الهمذانى 1/ 315ط التوعية الإسلامية) وأمال (عابد) هشام بخلفه (انظر كتب القراءات الصادرة عن دار الصحابة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأما الشين التى كالجيم فهى التى يقل تفشيها وتتراجع قليلاً متصعدةً نحو الجيم(هـ).

وأما الصاد التى كالزاى فهى التى يقل همسها فتضارعُ الزاى، وذلك نحو قوله: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ﴾ [النساء: 87 وغيرها] و﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾[النحل: 9] و﴿ يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: 46 وغيرها] ونظائرها، على قراءة مَن أشمَّ الصاد الزاى، ونحو المثل السائر: لم يُحْرِمْ مَن فُصِدَ له. ومنهم مَن يجعلها زاياً خالصة، وقد قرأ غير واحد من القراء (الزراط) و(زراط الذين) ونظائرها بالزاى.

[551] ـ أخبرنا محمد بن محمد بن الحسين البغدادى، أخبرنا عبد الباقى بن محمد ابن غالب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبى، أخبرنا عبيد الله ابن عبد الرحمن بن محمد السكرى، حدثنا زكرياء بن يحيى بن خلاد المِنْقَرى، حدثنا الأصمعى، قال: اختلف رجل من مضر ورجل من ربيعة، فقال المضرى: السَّقْر، وقال الربعى: الصَّقْر، فأقبل رجل من قضاعة، فأخبراه، فقال: لا أقول كما قلتما، إنما هو الزَّقْر(أ).

فأما الثمانية الباقية فهى مستقبحة، لا يؤخذ بها فى القرآن ولا فى فصيح الكلام، وإنما توجد فى لغة ضعيفة وهى:

الكاف التى بين الجيم والكاف (ب).

والجيم التى كالكاف (جـ).

والجيم التى كالشين (د).

---

(550) (هـ) لأن مخرجها بين الشين والجيم.

(551) (أ) إسناده حسن.

(ب) قال عبد الوهاب القرطبى: وأما الكاف التى بين الجيم والكاف فذكر أبو بكر بن دريد أنها لغة فى اليمن يقولون فى جمل كمل، وهى كثيرة وقد يُسمع من العوام من يقول كمل وركل فى جمل ورجل: وهى عند أهل المعرفة معيبة مرذولة. الموضح فى التجويد ط دار الصحابة 85 ط دار عمار.

(جـ) قال عبد الوهاب القرطبى: والجيم التى كالكاف مثل هذه أى مثل الكاف التى كالجيم وهما وجميعا شىء واحد إلا أن أصل إحداهما الجيم وأصل الأخرى الكاف. (المرجع السابق).

(د) قال عبد الوهاب القرطبى: والجيم التى كالشين تكثر فى الجيم إذا سكنت وبعدها دال أو تاء كقولنا: اجتمعوا والأجدر، يقال فيهما: اشتمعوا والأشدر، فيقربون الجيم من الشين لأنهما من مخرج واحد =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والضاد الضعيفة (هـ).

والصاد التى كالسين (و).

والطاء التى كالتاء (ز).

والظاء التى كالثاء .

والباء التى كالميم (ح).

وحكى الأخفش حرفاً تاسعاً وهو الذال التى كالثاء. ولا يوقف على حقيقةهذه الحروف المتفرعة إلا بالشفاه.

فأما مَخَارِجُهَا فستة عشرَ مَخْرَجاً (ط).

= والشين أسلس وألين وأفشى، فإذا كانت مع بعض الحروف المقاربة لها ولا سيما إذا كانت ساكنة صعب إخراجها لشدة الجيم، ومال الطبع بالنطق إلى الأسهل(الموضح: 85 ط عمار وط دار الصحابة).

(هـ) وأما الضاد الضعيفة فإنها من لغة قوم ليس فى لغتهم ضاد فإذا احتاجوا إلى التكلم بها من العربية اعتاصت عليهم فربما أخرجوها ظاء وذلك أنهم يخرجونها من طرف اللسان وأطراف الثنايا وربما تكلفوا إخراجها من مخرج الضاد، فلم يتأت لهم، فتخرج بين الضاد والظاء وفى كتاب أبى بكر مبرمان الضاد الضعيفة يقربون الثاء من الضاد. (انظر المرجع السابق).

(و) والصاد التى كالسين كأنها كانت فى الأصل صاداً فقربها بعض من تكلم بها من السين، لأن الصاد والسين من مخرج واحد (المرجع السابق) .

(ز) وأما الطاء التى كالتاء فإنها تسمع من عجم أهل المشرق لأن الطاء فى أصل لغتهم معدومة، فإذا احتاجوا إلى النطق بشيء من العربية فيه طاء تكلفوا ماليس فى لغتهم فضعف نطقهم بها. (المرجع السابق) قال المرعشى: إن الطاء والتاء من مخرج واحد ومتحدتان فى الصفات إلاالإطباق والاستعلاء والجهر فإنها صفات الطاء وأضدادها وهى الانفتاح والاستفال والهمس صفات التاء، ومتى أعدمت تلك الصفات للطاء يصير تاءً وإذا لم تعدم إطباق الطاء واستعلاءها لكن أعدمت جهرها فأعطيت لها همسًا فلا يكون المغير إليه حرفًا من حروف التسعة والعشرين لكن لك أن تسمى المغير إليه طاء مهموسة أو تاء مطبقة أو تاء مفخمة (الدراسات الصوتية: 11 ط دار عمار).

(ح) ذكره ابن جنى بين الأحرف المستقبحة «غير المستحسنة» ونسبها العقاد إلى بعض لهجات مازن.(الحروف والأصوات44 ط دار الطباعة المحمدية).

(ط) حيث أسقط مخرج حرف الجوف ووزع حروفه على المخارج الأخرى فالألف مع الهمزة من أقصى الحلق والياء المدية مع غير المدية من وسط اللسان، والواو مع غير المدية من الشفتين، وكذلك عند سيبويه وأصحابه أما عند الخليل فهى سبعة عشر، وعند الفراء وأصحابه أربعة لجعلهم مخرج اللثقية واحدة. (انظر التمهيد لابن الجزرى: 24 ط دار الصحابة) لكن المصنف سيذكر مخرج الجوف بعد ألقاب الحروف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ستةٌ منها حلقيةٌ، وأقصاها الهمزة والألف والهاء،

ثم من أوسط الحلق مخرج العين والحاء،

ثم من أعلى الحلق مخرج الغين والخاء.

ثم من أقصى اللسان وما فوق من الحنك مخرج القاف.

ثم من أسفل من ذلك وأدنى إلى مقدّم الفم مخرج الكاف.

ثم من أوسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء.

ثم من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد، ويُتكَلَّفُ إخراجها من أحد الشدقين، وهو عَسِرُ المخرج.

ثم من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، مما فويق الضاحك والناب والرَّباعِيَة والثنية مخرج اللام.

ثم من طرف اللسان بينه وبين ما فُوَيْقَ الثنايا العُلَى مخرج النون.

ثم الراء كذلك إلا أنها أدخل فى ظهر اللسان قليلاً، لانحرافها إلى اللام.

ثم من طرف اللسان وأصول الثنايا العُلَى مخرج الطاء والدال والتاء.

ثم مما بين الثنايا وطرف اللسان مخرج الصاد والزاى والسين.

ثم من طرف اللسان وأطراف الثنايا العُلَى مخرج الظاء والذال والثاء.

ثم من باطن الشفة وأطراف الثنايا العُلَى مخرج الفاء.

ثم مما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو.

ثم من الخياشيم مخرج النون الخفيفة أو الخفية.

وإذ قد ثبت ذلك فاعلم أن هذه الحروفَ جميعَها يجمعها لقبان: المُذْلَقَة [1] وهى

(1) وهى اللام والنون والراء والفاء والميم والباء الموحدة وسميت بذلك لأنها من طرف اللسان وهى ذلقة وما يليه من الشفتين (انظر التمهيد لابن الجزرى: 38 ط دار الصحابة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ستة، والمُصْمَتَة وهى ما عداها.

ومرجعها إلى ثمانية أحواز: حَلْقِيَّةٌ، ولَهَوِيَّة وشَجْرية، ومُذْلَقَة، وشفوية أو شفهية، ونِطَعِيَّة أو نَطْعِيَّة، وأَسَلية، ولِثَوِيَّة.

فالحلقية قد مضت.

واللَّهَوية حرفان: القاف والكاف، سُمِّيا بذلك لأنهما من اللهاة، وهى اللحمة المسترخية كالزَّنَمَةِ فى أقصى الحلق، تكتنفها الغُنْغَة، وهى لحمة فى أصل الأذن من باطن، والجمع نغانغ.

والشَّجْرِيَّةُ ثلاثة أحرف: الجيم والشين والياء، غير أن الخليل جعل الضاد مكان الياء، وسُمِّيَتْ شَجْرِية لأنها من شَجْرِ الفم، وهو مَفْرَجُهُ، قال ذلك الخليل. وقال: الأصمعى: الشَّجْرُ الذَّقَنُ بعينه، وقال أبو عمرو الشيبانى: الشجر ما بين اللَّحْيَيْنِ.

والمذلقة نوعان:

أحدهما بين أسلة اللسان إلى مقدم الغار الأعلى، وهو ثلاثة أحرف:

اللام والنون والراء.

والثانى شفَوِىٌّ أو شَفَهِىٌّ، وهو ثلاثة أحرف: الفاء والباء والميم، وسُمِّيَتْ مُذْلَقَةً لأنها من ذَلَقِ اللسان، وهو حَدُّهُ، لسان ذَلِقٌ طَلَقٌ وذلَيق طليقٌ، وذُلَقٌ طُلَقٌ، أى حادٌّ، ويجمعها قولك: مُرْ بِنَفَلْ (ب).

والنِّطَعِيَّةُ أو النَّطعيَّةُ ثلاثة أحرف: الطاء والدال والتاء، سميت بذلك لأنها من نِطَع الفم أو نَطْعِه، وهوأعلاه.

والأَسَلِيَّةُ ثلاثة أحرف: الصاد والسين والزاى، سُمِّيَتْ بذلك لأنها من أسلة اللسان، أى مستدق طرفه وقد يقال لمستدق الذراع أسلة.

واللثوية: ثلاثة أحرف: الظاء والثاء والذال، سمين بذلك لأنها من اللثة، وهو

(ب) وجمعها بعضهم فى قول: فر من لب (انظر المرجع السابق).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اللحم الذى فيه منبت الأسنان.

وتمام التسعة والعشرين الألف، والواو، والياء، إذا سكنتا وقبلهما حركتاهما، تسمى جُوفاً هوائية، لأنها لا تقع فى الأحواز الثمانية فَتُنْسَبُ إليها، لكنها تخرج من الجَوْف، فتذهبُ فى هواء الفم، وسَمَّاها بعضهم الهاوية لِهُوِيِّها فى خَرْقِ الفم.

فأما أجناسها فإنها فى العِدَّة كمخارجها، وذكر بعضهم أنها سبعة عشر لزيادته فى ذلك المهتوتَ، وزاد آخرون على هذه العِدَّة أشياءَ (أ)، والجمهور على ما ذكرتُ إذ الأجناس التى زادُوها تؤول إلى ما ذكرنا.

وهو المهموسُ، والمجهورُ، والشديدُ، والرخوُ، وما بين الشديد والرخو، والمُطْبَقُ، والمُسْتَعْلِى، وحروفُ القلقلة، وحروفُ المد واللين، وحروفُ الصَّفير والأغنُّ، والمنحرفُ، والمكرَّرُ، والمستطيلُ، والمتفشىُ، والهاوى.

فالمهموس عَشَرَةٌ يجمعها قولك: سَتَشْحَثُكَ خصفَهْ، وإن شئت: شَخَصَ فَسكَتَ حَثُّهُ، وإن شئت: شَخْصَكَ فاستَحَثَّهُ، وإن شئتَ: حَثَّهُ شَخْصٌ فَسكَتَ،

وسُمِّىَ المهموسُ لأنه لانَ فى مخرجه لضعف الاعتماد على موضعه حتى جرى معه النَّفَسُ (ب)، ألا ترى أنه يمكنك أن تكرر الحرف، مع جرى النَّفَس، نحو سَسَسَ، شَشَشَ، ككَكَ.

والتسعة عشر الباقيةُ مجهورةٌ، ومعنى المجهور أنه لَزِمَ مخرجه وحَبَسَ النَّفَس أن

(أ) قال ابن الجزرى: اعلم أن ألقاب الحروف عشرة، لقبها بها الخليل بن أحمد، الأول: الحروف الحلقية، والثانى، اللهوية، والثالث: الشجرية، والرابع: الأسلية، والخامس: النطعية، والسادس: اللثوية، والسابع: الذلقية، والثامن: الشفهية، والتاسع: الجوفية، والعاشر: الهوائية. انظر التمهيد لابن الجزرى: 29 ط دار الصحابة) وأوصل ألقاب نسبة إلى صفات الحروف وعللها إلى 34 لقباً وكذا فعل مكى فى الرعاية.

(ب) الصوت المهموس هو الذى لا يهتز ولا يتذبذب الوتران الصوتيان حال النطق به (الدراسات الصوتية: 204ط دار عمار) ويحدث الهمس بأن يتجافى الوتران الصوتيان أحدهما عن الآخر أثناء مرور الهواء بهما من الرئتين بحيث يسمحان له بالخروج دون أن يقابله اعتراض فى طريقه ويظل الوتران صامتين. (انظر المرجع السابق: 111).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يجرى معه، لإشباع الاعتماد على موضعه (جـ)، ألا ترى أنك لو تكلفت الحرف مع جرى النَّفَس لم تقدر عليه، وجَمَعَها بعضهم فى قوله:

زادَ ظَبْيٌ غَنِجٌ لِي ضموراً إذ قَطَعْ.

والشديد ما لَزِمَ مخرجه فلا يُمْكِنُكَ مَدُّ الصوت به لتمكنه (د)، أَلاَ ترى أنك إذا قلت: الشَّج والشط، ثم رُمْتَ مَدَّ الصوت بالجيم والطاء امتنع عليك، وهى ثمانية أحرف، يجمعها (هـ) أَجَدْتَ طبَقَك، وأَجِدُكَ طَبَّقْتَ، وأَتُطْبِقُ جَدَّك، وأَطْبَقْتُكَ جداً، وأطقت جدبك (ـ).

والرَّخْوُ ما لم يلزم مَخْرَجَهُ لزوم الشديد، فَيُمْكِنُ مَدُّ الصَّوْتِ به، ألا ترى أنك إذا قلت: الهَزُّ والمسُّ والرَّشُّ، ونحو ذلك، امتد به صوتك جارياً مع الزاى والسين والشين، وهى ثلاثة عشر حرفاً، يجمعها قولك: حِسُّ شَخْصٍ هَزَّ فَظّ غَضَّ ثَنِّ.

وما بَيْنَ الشديد والرخو ثمانيةٌ يجمعها قولك: لم يَرْعَوْنا، ولم يَرْوِعَنَّا. وذكر بعض أصحابنا أن الحروف التى بين الشديدة والرخوة خمسة يجمعها قولك: لِنْ عُمَرُ. وأخرج حروف المد من جملتها لتغير أحوالها.

(جـ) يحدث الجهر بأن يتضام أو يقترب الوتران الصوتيان أحدهما نحو الآخر بشكل يسمح للهواء المندفع خلالهما أن يفتحهما ويغلقهما بانتظام وسرعة فائقة، فيحدث من ذلك التتابع لعملية الفتح والغلق السريعة والمستمرة بسبب ضغط الهواء الصاعد من الرئتين ذبذبات أو اهتزازات منتظمة تكون نغمة صوتية تسمى بالجهر ويسمى الصوت التى تصحبه هذه النغمة مجهوراً، فالصوت المجهور هو الصوت الذى يتذبذب الوتران الصوتيان فى حالة النطق به. (انظر المرجع السابق).

(د) الصوت الشديد عند المحدثين هو الذى ينحبس مجرى النفس المندفع من الرئتين لحظة من الزمن فى مخرجه وذلك بالتقاء عضوين من آلة النطق ثم ينفصل العضوان فيندفع الهواء المحبوس فجأة محدثا صوتا انفجاريا مثل الباء والتاء والجيم وغيرها، والصوت الرخو هو الذى لا ينحبس الهواء فى مخرجه حبسًا تامًّا، وذلك بأن يضيق مجرى النفس باقتراب عضوين من أعضاء النطق نحو بعضهما فى مخرج الحرف دون أن يقفلا المجرى أما الأصوات المتوسطة فهى التى يجد النفس له فيها منفذاً يتسرب منه إلى الخارج على الرغم من التقاء العضوين فى مخرج الصوت المنطوق. (انظر الدراسات) الصوتية 122ط دار عمار).

(هـ) وجمعها بعضهم فى قول: أجد قط بكتُ (انظر من المقدمة الجزرية وشروحها).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والمُطْبَقُ ما رفعتَ به ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى، وهى أربعة: الصاد والطاء والضاد والظاء، وسُمِّيَتْ مطبقةً لأنك إذا وضعتَ لسانكَ فى مواضعهن انحصر صوتك بين اللسان والحنك لانطباق اللسان على ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ولولا الإطباق لصارت الصاد سيناً، والطاء دالاً، والظاء ذالاً، ولخرجت الضاد من الكلام، لأنه ليس من موضعها حرفٌ غيرُها تُبْدَلُ منه عند عدم الإطباق، ولولا ما بين الهمس والجهر لصارت السين زاياً.

والمُسْتَعْلِي هو المتصعد فى الحنك الأعلى، وذلك سبعة أحرف، وهى الأربعة المطبقة والغين والخاء والقاف، وما سواها فَمُنْخَفِضٌ على مراتبه فى الانخفاض.

وحروف القلقلة وهى خمسة أحرف، يجمعها قولك: قُطْبٌ جَدٌّ، وقد تسمى أيضاً مُشْرَبَةً ومضغوطةً، لأنه لا يمكن الوقف عليها إلا بِصُوَيْتٍ يَلْحَقُها لضغطها . وتسمى أيضاً الضاد والزاى والظاء والذال مُشْرَبَةً، وذاك أنه يخرج معها عند الوقف عليها شِبْهُ النَّفْخِ، غير أنها لا تضغط ضغط حروف القلقلة وذلك نحو قولك: اقْعُدْ، واقْبِضْ، والفِظْ، وبعض العرب أشد تصويتاً فى ذلك.

وحروف المد واللين (أ) **ثلاثة:** الواو والياء والألف، سُمِّيَتْ بذلك لامتداد الصوت فيها، والواو أقواها لعمل الشفتين فيها ، ثم الياء، وأخفها الألف لأنها هوائية.

وحروف الصفير (ب) ثلاثة الصاد ، والسين والزاى، سُمِّيَتْ بذلك لصفيرها بعد اعتمادك على مواضعها.

والأغن النون والميم، سُمِّيَا بذلك لأن فيهما غُنَّةً، وهو صوت يخرج من الخياشيم، وأصل الغنة: الامتلاء، غَنَّ الوادى وأَغَنَّ، ولم يجزِ الأصمعى غَنَّ بغير ألف، إذا كَثُرَ شَجَرُهُ فامتلأ به، وقريةٌ غَنَّاء إذا كَثُرَ أهلها، وأَغن السقاء إذا امتلأ امتلاءً شديداً، والغُنَّة

(أ) حروف المدّ واللين الألف وتكون ساكنة بعد فتح، والياء الساكنة بعد كسر، الواو الساكنة بعد ضم.

(ب) قال مكى: سميت بحروف الصفير لصوت يخرج معها عند النطق بها يشبه الصفير، فيهن قوة لأجل هذه الزيادة التى فيهن، وحقيقة الصفير أنه اللفظ الذى يخرج بقوة مع الريح من طرف اللسان مما بين الثنايا تسمع له حسًّا ظاهراً فى السمع. (انظر الرعاية: 41، 95. ط دار الصحابة) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أيضاً غِلَظُ صوت الغلام إذا بلغ، والظِّبَاءُ كلها غُنٌّ لما فى نزيبها [1] من الغنة، وإنما سمى هذا الصوت غنة لجريه مع النون والميم بعد لزوم اللسان موضعهما يدلك على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك عند النطق بهما لانحصر الصوت فيهما كالطنين، لأن الخيشوم مركب فوق الغار الأعلى، وإليه سُمُوُّ هذا الصوت.

والمنحرف اللام.

والمكرر الراء.

والمستطيل الضاد، سُمِّيَ بذلك لاتصاله من موضعه بالإطباق.

والمتفشى الشين، سُمِّيَ بذلك لتفشيه من مخرجه.

والهاوى الألف والياء والواو وإذا سكنتا بعد حركتيهما، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تهوى فى خرق الفم إلى ما بين الهمزة والهاء.

فأما المهتوت فإنه الهاء، سميت بذلك لما فيها من الخفاء، وذلك أنه مفعول من قولك: هَتَّ الشىءَ يَهُتُّهُ هَتًّا، وهَتْهَتَهُ هَتْهَتَةً، إذا وَطِئَهُ وَطْأً شديداً حتى ينكسر والشيء مهتوت وهَتِيتٌ ومُهَتهت، ومنه قولهم: تركهم هَتًّا بَتًّا، إذا كَسَرَهُمْ وقَطَعَهُمْ، وسَمِعْتُ هَتَّ قوائم البعير، إذا سمعتَ وَقْعَهَا، ويقال: هَتَّ البَكْرُ فى صوته إذا عَصَرَ صَوْتَهُ، ويقال: الهَتُّ والهتيتُ متابَعَةُ الكلام ومداركته، هَتَّ الحديث يَهُتُّه هَتًّا وهتيتاً إذا سَرَدَهُ وتابَعَهُ: ورجل هتَّات ومُهِتٌّ أى مِهْذَار، ويقال: رجل هَتٌّ إذا كان خفيفاً فى العمل.

ولولا هَتَّةٌ فى الهاء لأشبهت الحاء، ولولا بُحَّةٌ فى الحاء لأشبهت العين. ويقال: إن الهيثهة اختلاط الصوت فى الحرب والصخب، قال الراجز: فَهَثْهَثُوا فَكَثُرَ الهَثْهَاثُ.

فهذا آخر القول فى مخارج الحروف وأحوازها وأجناسها، وقد ذكرتُ إدغام بعضها فى بعضها على مراتبها فى كتاب قراءة إمام القراء أبى عمرو زَبَّانَ بن العلاء بما أغنى.

*****

(1) نزيب: صوت الظبى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الباب التاسع

فى كيفية التلفظ حال القراءة بها

اعلم أن هذا الباب ينقسم ثلاثة أقسام:

فالقسم الأول فى حروف المد واللين.

والقسم الثانى فى الحلقية.

والقسم الثالث فيما عداهما.

وإنما بدأنا باللينة لأنها أكثرُ دَوْراً من غيرها، والحركاتُ ناشئةٌ عنها، فأما حكمها فإنها لا تخلو من أن تَلِيَهَا أخواتها أو الهمزة أو حرف سوى ذلك.

فأما الألف فلا يمكن ائتلافها مع مثلها ، وقد تأتلف الياءان والواوان، وإذا قد ثبت ذلك فاعلم أن الألف لا تكون إلا ساكنة مفتوحاً ما قبلها، ولا خلاف فى تمكينها.

فأما الياء والواو فمتى سكنتا بعد حركتهما [1] وَجَبَ تمكينهما كالألف من غير إفراط ولا إفحاش، وذلك فى نحو قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [الفاتحة1 ، هود 41، النمل: 30] و﴿إِيَّاكَ﴾ [الفاتحة: 5] و﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ [الذاريات: 24 وغيرها] و﴿مَا لَكُم﴾[التوبة: 38 وغيرها]

و﴿يَا آدَمُ﴾[البقرة: 35 وغيرها] و﴿آتَاكُمْ﴾ [المائدة: 48 وغيرها] و﴿وَعِيسَىٰ﴾ [البقرة: 136] و﴿وَالْمِيزَانَ﴾ [الأعراف: 85] و﴿مِيقَاتُ رَبِّهِ﴾ [الأعراف: 142] و﴿بِإِيمَانٍ﴾ [الطور: 21] و﴿مُوسَىٰ﴾ [البقرة: 136 وغيرها] و﴿طُوبَىٰ﴾ [الرعد: 29] و﴿يُوحَىٰ﴾ [الأنعام: 50 وغيرها] و﴿أُوتُوا﴾ [البقرة: 101 وغيرها] ونظائرها.

والألف أقْعَدُ فى التمكين من أُختيها.

وقرأتُ عن أبى سلمة محمد بن سلمة العثمانى، عن يونس بن عبد الأعلى عن

---

(١) وتقع الياء الساكنة بعد كسر والواو الساكنة بعد ضم وقوله: وجب تمكينها أى مد الصوت بهما بما يقابل ألفًا وهو مقدار المد الطبيعى الذى لا يقوم ذات حرف المد إلا به.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ورش، وقرأت أيضاً عن أبى عدى عبد العزيز بن على بن أحمد المصرى، عن أبى بكر ابن سيف التُّجيْبِيِّ، عن أبى يعقوب الأزرق، عن ورش، عن نافع، بزيادة أدنى مَدٍّ فى قوله تعالى: ﴿آدَمَ﴾ [البقرة: 31 وغيرها] و﴿وَآخِرِ﴾ [يونس: 10 وغيرها] و﴿آمَنَ﴾ [البقرة: 13 وغيرها] و﴿آتَاهُمْ﴾ [آل عمران: 170 وغيرها] و﴿آتَيْنَاهُمُ﴾ [البقرة: 121 وغيرها] و﴿بِإِيمَانٍ﴾ [الطور: 21] و﴿وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى﴾ [النحل: 90] و﴿أُوتُوا﴾ [البقرة: 101 وغيرها] و﴿وَأُوذُوا﴾ [آل عمران: 195] ونظائرها، حيث كانت، وافقهما أبو محمد القاسم بن محمد وابن رِشدِينَ المِهْرِيُّ معاً، عن يونس بن عبد الأعلى فى المفتوحة فقط.

فإن وليتهن همزة كان مدهن أمكنَ توطئةً للهمزة. ويأتى ذلك من كلمة واحدة ومن كلمتين.

فأما الآتى من كلمة واحدة فنحو قوله: ﴿مَاءً﴾ [البقرة: 22 وغيرها] و﴿دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ [البقرة: 171 وغيرها] و﴿شَاءَ﴾ [البقرة: 20 وغيرها] و﴿جَاءَ﴾ [النساء: 43 وغيرها] و﴿مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ﴾ [البقرة: 164 وغيرها] و﴿بَرِيءٌ﴾ [الأنعام: 19] و﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ [التوبة: 37] و﴿وَلَا الْمُسِيءُ﴾ [غافر: 58] و﴿لَتَنُوءُ﴾ [القصص: 76] ونظائرها،

وأجمع القراء على إتمام هذا المد وإشباعه.

وأما الآتى من كلمتين فنحو قوله: ﴿بِمَا أُنزِلَ﴾ [البقرة: 4 وغيرها] ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ﴾ [الأنبياء: 91] و﴿قَالُوا آمَنَّا﴾ [البقرة: 14 وغيرها] ونظائرها. واختلفوا فى مد ذلك وقصره، وينبغى أن لا تُلْكزَ (أ) الهمزة، ولا يَعْتَمَدَ عليها فتصير مشددة، بل يجب أن تُخْرَجَ بعد حروف اللين إخراجاً سهلاً.

فإن لم يكن قبل الياء والواو حركتاهما خرجتا عن مضارعة الألف ودخلتا فى شَبَهِ

(أ) اللكز دفع الحرف بالنفس عند شدة إخراج له به وهو فى الاستئناف أقوى منه فى القطع (بيان العيوب للبناء 37 ط دار عمار).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحروف الصحاح فى خُلُوِّ المد. ويأتى ذلك أيضاً من كلمة واحدة ومن كلمتين.

فأما الآتى من كلمة فنحو قوله: ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: 109 وغيرها] و﴿شَيْئًا﴾ [البقرة: 48 وغيرها] و﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: 280] و﴿دَيْنٍ﴾ [النساء: 11] و﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: 31] و﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾ [الأعراف: 26] و﴿قَوْمٍ﴾ [آل عمران: 117 وغيرها] و﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف: 58] ونظائرها.

وأما الآتى من كلمتين فنحو قوله: ﴿نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ﴾ [المائدة: 27] و﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ﴾ [سبأ: 16] و﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾ [البقرة: 14] و﴿وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ﴾ [النساء: 90] ونظائرها.

فأما ما رويناه عن أبى الفضل عمرو بن بشار الكنانىِّ، عن ورش، وعن أبى عدىّ المصرى، عن أبى بكر التجيبى، عن أبى يعقوب الأزرق، أيضا عن ورش، من زيادة أدنى مد فى قوله: ﴿شَيْءٍ﴾ فى أحوال إعرابه و ﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ و﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾ [الأعراف: 20 وغيرها] و﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾ و ﴿السَّوْءِ﴾ [التوبة: 98] فإنه، وإن كان مذهباً لورش فى رواية مَن ذكرنا عنه، ليس بمختار. وقد روى ذلك أيضاً أبو محمد القيسى وابن رِشْدِينَ المهرى، عن يونس، عن ورش فى ﴿شَيْءٍ﴾ فى أحوال الإعراب فقط.

فصلٌ

فإن تحركت الياء وانكسر ما قبلها وجب أن لا يُفْرَط فى كسر الحروف قبلها، لئلا تنشأ بعده ياء أخرى ساكنة، مخففة الياء أو مشددة، وذلك نحو قوله: ﴿مِن صِيَامٍ﴾ [البقرة: 196] و﴿مِن قِيَامٍ﴾ [الذاريات: 45] و﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ [البقرة: 71] و﴿إِنِّي﴾ [البقرة: 30 وغيرها] و﴿مِنِّي﴾ [آل عمران: 35] و﴿وَلِي﴾ [طه: 18 وغيرها] علي قراءة من فتح ياءات الإضافة، و﴿غَنِيٌّ﴾ [البقرة: 263 وغيرها] و﴿وَلِي﴾ [الأنعام: 51 وغيرها] و﴿فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: 29] ونظائرها.

فصلٌ

وإن تحركت الواو وانضم ما قبلها وجب أنْ لا يُفْرطَ فى ضم الحرف قبلها، كى لا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تنشأ بعده واو أخرى ساكنة، مخففة كانت الواو أو مشددة، فذلك نحو قوله :

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1] و﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ﴾ [الملك: 29] و﴿هُوَ الَّذِي﴾ [البقرة: 29 وغيرها] و﴿عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [البقرة: 168 وغيرها] و﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ [هود: 52] و﴿فِي عُتُوٍّ﴾ [الملك: 21] و﴿غُدُوُّهَا﴾ [سبأ: 12] ونظائرها.

فصل

فإن سكنتا وانفتح ما قبلهما ولقيهما ساكن وَجَبَ تبينُ حركة الياء بالكسر من وَسَطِ اللسان، وتبيين حركة الواو بالضم من الشفتين، وذلك نحو قوله:

﴿طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾ [هود: 114] و﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ﴾ [يوسف: 39] و﴿فَإِمَّا تَرَيِنَ﴾ [مريم: 26] و﴿اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ﴾ [البقرة: 86] و﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ﴾ [البقرة: 94 وغيرها] و﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ﴾ [البقرة: 237] ونظائرها.

هذا على قراءة الجمهور. وقد روى ابن أبى الزناد عن نافع، وأبو العباس دُلَبَةَ عن الدورى، عن إسماعيل، وبكر بن شادن عن رجاله، عن الدورى أيضاً، عن نافع، باختلاس ضمة الواو من ذلك حيث كان.

وكذلك رُوِىَ عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومسلم بن جُنْدُبٍ، وشيبة بن نِصَاح، ورواه أبو عمر الدورى عن أبى جعفر.

وفيه ثلاث قراءات أُخَرُ، إحداهما فتح الواو، والثانية كسرها، والثالثة همزة مضمومة مكان الواو.

فأما الفتح فقرأ به أبو السَّمَّال العدوىُّ وهى رواية عبد الله بن داود الخُرَيْبِىِّ، عن أبى عمرو.

وأما الكسر فقرأ به زيد بن على الهاشمى، وأبو رجاء العُطَارِدِىُّ، ويحيى بن يَعْمَرَ العدوانى، وعبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى، ويحيى بن وثاب الأسدى وسليمان بن مهران الأعمش الكاهلى، وهى رواية محبوب عن أبى عمرو.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأما الوجه الأخير فقرأ به أبو مِجْلَزٍ السدوسى، ومحمد بن السَّمَيْفَعِ اليمانى، وعيسى بن عمر الثقفى، بهمزة مضمومة مكان الواو.

وجميع ما شاكل ذلك فى القرآن فهو مثله.

فأما قوله: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾ [مريم: 26] فقرأ ابن عباس، وأبو العالية، وأبو مِجْلَزٍ والضحاك، وابن السَّمَيْفَع، وعاصمٌ الجَحْدَرِىُّ، وعبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى وأبو البلاد الأعمى الكوفى: (فَإِمَّا تَرَئِنَّ) بهمزة مكسورة من غير ياء. وكذلك رواه يونس بن حبيب النحوى، وأحمد بن موسى اللؤلؤى، عن أبى عمرو، وأحمد بن يزيد الحلوانى، عن أبى عمر الدورى، عن اليزيدى، عنه.

وقرأ ابن مسعود، ومعاذٌ القارئ، وأبو عِمْرَانَ الجَوْنى، وأبو حَصِين الأسدى وطلحة بن مُصَرِّفٍ وعمر بن ذر:

(فَإِمَّا تَرَيْنَّ) بسكون الياء من غير همز، وكلهم شدَّدَ النون [1].

فصلٌ

فإن سكن ما قبلهما وَجَبَ أيضاً تبيينُهُمَا، ولا سيما إذا كان الساكن ألفاً، وذلك نحو قوله: ﴿آيَة﴾ [البقرة: 259 وغيرها] و﴿يَا وَيْلَتَى﴾ [المائدة: 31 وغيرها] و﴿ يَا وَيْلَنَا ﴾ [الأنبياء: 14 وغيرها] و﴿ مَا وَصَّى﴾ [الشورى: 13] و﴿إِنَّمَا يُوحَى﴾ [الأنبياء: 108] و﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ﴾ [الزمر: 10] و﴿ وَالْيَوْمِ﴾ [البقرة: 62 وغيرها] و﴿الْيُسْرَ ﴾ [البقرة: 185] و﴿ الْوَقْت﴾ [الحجر: 38 وغيرها] و ﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا ﴾ [المؤمنون: 83] ونظائرها.

فصلٌ

فإن التقت ياءان أو واوان لم يَخْلُ التقاؤهما من أمرين:

أحدهما أن تلتقيا وأولاهما ساكنة، **والثانية** أن تلتقيا متحركتين.

---

(1) فيجتمع ساكنان فى هذه القراءة الياء والنون المشددة وهى عبارة عن نونين ساكنة ومفتوحة وأتى هذا الاجتماع فى القراءة ابن كثير المكى (هاتين) حيث قرأ بتشديد النون مع ثلاثة مد الياء. انظر كتب القراءات).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فإن التقت ياءان أولاهما ساكنة وجب إشباع الكسرة التى قبل الأولى، وذلك نحو قوله: ﴿فِي يَتَامَى﴾ [النساء: 127] و﴿فِي يُوسُفَ﴾ [يوسف: 7] و﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي﴾ [الأحزاب: 43] ونظائرها.

وإن التقت واوان لم يَخْلُ من أن تكون قبل الأولى حركتها أو فتحة، فإن كان قبلها حركتها وجب تمكينها وتخفيف المفتوحة بعدها من غير إفراط، وذلك نحو قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [آل عمران: 200] ونظائرها.

ويجرى هذا المجرى الياء والواو اللاحقتان هاء الكناية، إذا أتى بعدهما مثلهما وذلك نحو قوله: ﴿لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ﴾ [البقرة: 54 وغيرها] ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا﴾ [الأنبياء: 90] ونظائرها.

وإنما لم يَجُزْ إدغام ذلك لأن الياء والواو هاهنا تشبهان الألف فى السكون ومجانسة الحركة المتقدمة، فصار ذلك بمنزلة قولك: زوراً ياسراً، وأكرما واقداً، وقد عرفت أن إدغام الألف غير ممكن.

فإن انفتح ما قبل الواو الأولى نحو قوله: ﴿عَصَوا وَّكَانُوا﴾ [البقرة: 61 وغيرها] و﴿عَفَوْا وَّقَالُوا﴾ [الأعراف: 95] و﴿آوَوا وَّنَصَرُوا﴾ [الأنفال: 72] وما أشبه ذلك، لزم الإدغام.

فأما ما رويناه عن أبى الحسن بن شَنَبُوذَ، عن أبى سليمان، عن قالون، وعن ابن شَنَبُوذَ وحمادٍ الكوفى، عن الشَّمُّونىّ، من إظهار ذلك فليس بمختار، فاعلم.

فصلٌ

فإن التقيت ياءان متحركتان أو واوان وجب تبيينهما معاً لتتخلَّصَ إحداهما من الأخرى، وذلك نحو قوله: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ﴾ [النحل: 97] و﴿عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: 40] و﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [هود: 66] و﴿وَوُفِّيَتْ﴾ [الزمر: 70] و﴿وَوَجَدُوا﴾ [الكهف: 49] و﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾ [الكهف: 49، الزمر: 69] ونظائرها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فإن كانت الأولى مشددةً وجب أن تُعْتَمَدَ الخفيفةُ بالتخفيف والمشددةُ بالتشديد، لئلا تغلبَ إحداهما على الأخرى، وذلك نحو قوله: ﴿وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ﴾ [الأنعام: 52 والكهف: 28] و﴿النَّبِيَّ يَقُولُونَ﴾ [الأحزاب: 13] و﴿بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾ [الأعراف: 205 وغيرها] ونظائرها.

فصلٌ

فإن تحركت الأولى وسكنت الثانية وجب تبيين حركة الأولى لتسلم الساكنة وذلك نحو قوله: ﴿الأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: 11] و﴿الْحُسْنَيَيْنِ﴾ [التوبة: 52] و﴿وَأَحْيَيْنَا﴾ [ق: 11] و﴿قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ﴾ [الجاثية: 26] و﴿مَا وُورِيَ﴾ [الأعراف: 20] و﴿يَلْوُونَ﴾ [آل عمران: 78] ونظائرها. و﴿وَإِن تَلْوُوا﴾ [النساء: 135] على قراءة مَن قرأه بواوين [1].

فأما القسم الثانى:

فإنه فى الأحرف الستة الحلقية، وهذه الأحرف تُحْوِجُ إلى فَضْلِ تبيين، لشدة تَلاَمُحِهَا وتداخلها وتقارب مخارجها ومدارجها، ومما يدل على شدة تداخلها إبدال بعضها من بعض، ألا ترى أن الهاء أُبدلت من الهمزة فى قولهم: أَرَقْتُ الماء وهرقته وأَنَرْتُ الثوبَ وهَنَرْتُهُ، وأَرَحْتُ الدابة وهَرَحتها، وإيَّاك وهيَّاك. قال:

فهيَّاكَ والأمرَ الذى إنْ تَوَسَّعَتْ ... مَوارِدُهُ ضَاقَتْ عليك مَصَادِرُهُ (ب)

ومن ذلك تداخل الهاء والحاء حتى تصير الحاءُ هاءً والهاءُ حاءً، روينا أن النُّعمان بن المنذر قال لرجل ذَكَرَ عندَهَ رجلاً: أردت كيما تَذِيمَهُ (جـ) فَمَدَهْتَهُ (د)، أى كيما تَعِيبَهُ فمَدَحْتَهُ، وقال رؤبة:

لله دَرُّ الغانياتِ المُدَّهِ (هـ)

(أ) وهم القراء العشرة عدا حمزة وابن عامر (انظر النشر 2/ 192 وغيره من كتب القراءات ط دار الصحابة).

(ب) البيت من الطويل، وهو لمضرس بن ربعى كما فى شرح شواهد الشافية: 475، ولطفيل الغنوى كما فى ديوان طفيل: 102ـ وبلانسبة كما فى الإنصاف 1/ 215 وشرح المفصل 8/ 118 ولسان العرب 15/ 376. والشاهد فى البيت: فهياك حيث أبدل الهمزة هاءً.

(جـ) تذيمه: تذمه أى يعيبه. (د) فمدهته: فمدحته.

(هـ) الشاهد: المده أى المدح حيث أبدل الحاء هاء لاشتراكهما فى الصفات وقربهما فى المخرج.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويُرْوَى: المُزَّه، يريد: المُدَّحَ والمُزَّحَ.

وأنشد أبو عبيدة مَعْمَرُ بن المثنى لبعض بنى سعد:

حَسْبُك بعضَ القولِ لا تَمَدَّهِى(أ) غَرَّكِ بِرْزَاغُ الشباب المزدهى

يريد: لاتَمَدَّحى ، ويقال: شباب بُرْزُغٌ وبُرْزُوغ وبِرْزاغٌ، إذا تَمَّ.

ومنه تداخل العين والحاء (ب)، فإن العين فى كلام قوم من العرب تصير حاءً، فى قولهم: مَحَهُمْ، يريدون: مَعَهُمْ، فإذا أدغموا قالوا: مَحُّمْ.

[552] ـ وأخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا هشيم، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، أو عن من سمع عبد الله، الشك من خلف، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: سمع عمرُ رجلاً يقرأ هد الحرف (جـ): (لَيَسْجُنُنَّهُ عَتَّىٰ حِين) فقال له عمر: من أقرأك هذا؟ قال: ابن مسعود فقال عمر: ﴿ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِين﴾ [يوسف: 35] قال: ثم كتب إلى ابن مسعود: سلامٌ عليك، أما بعد، فإن الله أنزل القرآن فجعله قرآنا عربياً مبيناً، وأنزله بلغة هذا الحى من قريش، فإذا أتاك كتابى هذا فاقرئ الناس بلغة قريش، ولا تقرئهم بلغة هذيل (د).

فأما أحكامها:

(أ) الشاهد: تمد هى أى تمدحى فأبدل الحاء حاءً .

(ب) لأنه لولا جهر العين وبعض الشدة لكانت حاءً ولولا همس الحاء لكانت عينا، وقال الخليل بن أحمد: لولا بحة فى الحاء لأشبهت العين يريد فى اللفظ. (انظر الرعاية: 64ط دار الصحابة) .

(جـ) إسناده ضعيف، وأخرجه ابن الأنبارى فى «الوقف والابتداء» والخطيب فى تاريخ بغداد كما فى الدر المنثور (18/4) فى سنده عنعنة هشيم وهو من المدلسين.

(د) ذكره ابن جنى فى المحتسب 1/ 343 وقال بعده: العرب تبدل أحد هذين الحرفين (أى العين والحاء) من صاحبه لتقاربهما فى المخرج، كقولهم بُحثر مافى القبور، أى بعثر وضبعت الخيل أى ضبحت، وهو يحنظى ويعنظى: إذا جاء بالكلام الفاحش، فعلى هذا يكون عتى وحتى، لكن الأخذ بالأكثر استعمالا وهذا الآخر جائز.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فإن الهمزة يجب أن تُخْرَجَ إخراجاً سهلاً على تُؤَدَة من غير لَكْزٍ ولا اعتماد عليها.

ثم الهاء، ويجب إخراجها بحيث تُسْمَعُ، لأنها خفية جداً، ومتى ما لم يُتكَلَّفْ إظهارها خرجت كالهمزة الملينة.

ثم الأربعة الباقية يجب تَبْيِينُها جداً، لبعد مخرجها، ولا سيما إذا سكنت الغين والخاء قبل الشين، نحو قوله: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾ [يس: 9] و﴿يَغْشَى﴾ [الليل: 1] و﴿يَخْشَىٰ﴾ [طه: 3] و﴿وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ﴾ [الأحزاب: 37] لئلا تصير الغين خاءً والخاء غيناً (1).

فإن اجتمع اثنان من الحلقية، مِثْلَيْنِ كانا أو متقاربين، كانا بالتبيين أَحْرَى، ذلك نحو قوله: ﴿أَأَنتُمْ﴾ [البقرة: 140 وغيرها] و﴿أَنَذَا﴾ [الرعد: 5 وغيرها] و﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران: 15] و﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: 40 وغيرها] و﴿هَؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: 31] و﴿أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ﴾ [الأحقاف: 32] و﴿السُّفَهَاءُ أَلَا﴾ [البقرة: 13] و﴿جَاءَ أُمَّةً﴾ [المؤمنون: 44] و﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ [البقرة: 133] و﴿هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ﴾ [النساء: 51] و﴿مَن يَشَاءُ إِلَىٰ﴾ [البقرة: 142 وغيرها]، على مذهب أهل التحقيق.

و﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: 2] و﴿بِأَفْوَاهِهِم﴾ [آل عمران: 167 وغيرها] و﴿جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة: 35] و﴿نَطْبَعُ عَلَىٰ﴾ [يونس: 74] و﴿النِّكَاحِ حَتَّىٰ﴾ [البقرة: 235] و﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ [آل عمران: 85] و﴿أَنْبِئُهُم﴾ [البقرة: 33] و﴿اللَّهُ أَعْلَمُ﴾ [الأنعام: 124] و﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾ [الحجر: 49] و﴿وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾ [الأحزاب: 48] و﴿وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ﴾ [المائدة: 13] و﴿عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه: 91] و﴿عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [الحاقة: 47] و﴿أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ﴾ [الرعد: 37] و﴿تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: 44] و﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ﴾ [هود: 48] و﴿وَسَبِّحْهُ﴾ [الإنسان: 26] و﴿أَبْلِغْهُ﴾ [التوبة: 6] و﴿عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ [يوسف: 13].

و﴿أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا﴾ [المؤمنون: 14] و﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ﴾ [طه: 91] و﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ [الزخرف: 89] و﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ﴾ [النساء: 46] و﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: 250] ونظائرها.

---

(1) كلاهما من حروف الاستعلاء والرخاوة ولولا جهر الغين لكانت خاء، ولولا همس الخاء لكانت غينا، وإذا وقع بعد الغين الساكنة شين وجب بيان الغين لئلا تقرب من لفظ الخاء، لاشتراك الخاء والشين فى الهمس والرخاوة، وبُعد الغين من الشين فى الصفة. (انظر الرعاية: 67 ط دار الصحابة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقريب منها: ﴿لا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران:8]. انتهى القسم الثاني.

فأما القسم الثالث:

فإنه يشتمل على ما بقي من الحروف المعجمة، وهو عشرون حرفاً.

أولها: الباء، ويجب أن يُتَوَقَّى فيها من التشديد (أ)، تحرك ما قبلها أو سكن، لأنها شديدة في نفسها، وذلك نحو قوله: ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [المائدة: 61 وغيرها] و﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [البقرة: 113 وغيرها] و﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: 5]، ﴿لِمَ تَعْبُدُ﴾ [مريم: 42] ونظائرها.

فإن التقت باءان متحركتان وجب أن تُبَيَّنَا لتَتَمَيَّزَ إحداهما عن الأخرى، وذلك نحو قوله: ﴿الْعَذَابُ بِمَا﴾ [الأنعام: 49].

وكذلك كل حرفين التقيا متحركين من كلمة واحدة أو كلمتين، وذلك نحو قوله: ﴿تَتَمَارَى﴾ [النجم: 55] و﴿كِدتَّ تَرْكَنُ﴾ [الإسراء: 74] و﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ [المائدة: 73] و﴿ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ [القصص: 27] و﴿طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ [الجن: 11] و﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: 47] و﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ﴾ [المرسلات: 32] و﴿النَّاسَ سُكَارَىٰ﴾ [الحج: 2] و﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ﴾ [الأعراف: 176] و﴿تَعْرِفُ فِي﴾ [المطففين: 24] و﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ [المدثر: 42] و﴿وَإِن يَكُ كَاذِبًا﴾ [غافر: 28] و﴿قَالَ لَهُمْ﴾ [طه: 90] و﴿الرَّحِيمِ مَالِكِ﴾ [الفاتحة: 3 ـ 4] و﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ [البقرة: 30] و﴿هُوَ وَأُوتِينَا﴾ [النمل: 42] و﴿أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ [البقرة: 254] وما أشبه شيئاً من ذلك.

وحكم المتقاربين والمُتَبَايِنَيْنِ حكم المتماثلين، وكذلك إذا توالى حرفان مشددان أو ثلاثة أحرف مشددة، نحو قوله: ﴿قَدْ بَيَّنَّا﴾ [البقرة: 118] و﴿زَيَّنَّا﴾ [الأنعام: 108] و﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ﴾ [الفلق: 4] ونظائرها فأَخْلِقْ بتمييزها.

ثم التاء، وليتعمل لتخليصها لئلا تختلط بالدال (ب)، وذلك نحو قوله: ﴿أَنتَ﴾

(أ) المراد الشدة التي هي احتباس الصوت لا الثقيل.

(ب) قال مكي: لولا الهمس الذي في التاء لكانت دالا، ولولا الجهر الذي في الدال لكانت تاء، إذ المخرج واحد وقد اشتراكا في الشدة والتسفل والانفتاح (انظر الرعاية: 91 ط دار الصحابة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[البقرة: 35 وغيرها] و﴿كُنت﴾[البقرة: 143] و﴿كُنتُمْ﴾[البقرة: 23 وغيرها] ونظائرها.

ثم الثاء، ولَتُمَيَّزْ من الذال (جـ) نحو قوله: ﴿الثَّرَىٰ﴾ [طه: 6] و﴿مَثْنَىٰ﴾ [النساء: 3] و﴿مَثْوَاكُمْ﴾ [الأنعام: 128] ونظائرها.

ثم الجيم، ويجب تَبْيِينُها إذا سكنت قبل تاء (د) أو هاء، لئلا تختلط بالشين، وذلك نحو قوله: ﴿اجْتَبَاهُ﴾ [النحل: 121] و﴿يَجْتَبِي﴾ [آل عمران: 179] و﴿اجْتَنِبُوا﴾ [الحجرات: 12] و﴿الَّذِينَ اجْتَرَحُوا﴾ [الجاثية: 21] و﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ﴾ [الأنعام: 79] ونظائرها.

ويجب أن تظهر أيضاً إذا أتَت بعد لام ساكنة، نحو ﴿الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: 35 وغيرها] و﴿وَالْجِبِلَّةَ﴾ [الشعراء: 184] و﴿الْجَمَلُ﴾ [الأعراف: 40] و﴿الْجَانَّ﴾ [الرحمن: 15] و﴿الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: 119 وغيرها] ونظائرها.

ثم الدال، ويجب تَبْيِينُها إذا سكنت بعد الجيم وقبل الخاء أو تحركت بعد الصاد، ولاسيما إذا كانت الصاد ساكنة، لئلا تصير بعد الجيم وقبل الخاء تاء، وبعد الصاد طاء، وذلك نحو قوله: ﴿فَتَهَجَّدْ﴾ [الإسراء: 79] و﴿يَدْخُلُ﴾ [البقرة: 111] و﴿يَدْخُلُونَ﴾ [النساء: 124 وغيرها] و﴿وَصَدَفَ﴾ [الأنعام: 157] و﴿صَدَقَ﴾ [آل عمران: 95] و﴿أَصْدَقُ﴾ [النساء: 87 وغيرها] و﴿فَاصْدَعْ﴾ [الحجر: 94] و﴿يَصْدُرُ﴾ [الزلزلة: 6] وما أشبه شيئاً من ذلك.

ثم الذال، ويجب إظهارها من قوله:

﴿الْعَذَابِ﴾ [البقرة: 49 وغيرها] وبابه، لئلا تمتزج بالثاء.

(جـ) قال ابن الجزري: لولا الجهر الذى فى الذال لكانت ثاءً، ولولا الهمس الذى فى الثاء لكانت ذالا. (انظر التمهيد لابن الجزري: 53 ط دار الصحابة).

(د) قال مكى: وإذا سكنت الجيم وأتت بعدها تاء وجب أن يتحفظ القارئ بإخراج الجيم من موضعها وإعطائها حقها، وإن لم نفعل ذلك سارع اللفظ إلى أن يخالط لفظ الشين وذلك لبعد مابين الجيم والتاء فى المخرج والصفة والقوة والضعف، وذلك أن الجيم حرف شديد مجهور فقوى بذلك والتاء حرف مهموس فيه ضعف فاللسان يسارع إلى اللفظ بالشين فى موضع الجيم لأنها أخت الجيم ومن مخرجها، والشين أقرب إلى التاء فى الصفة من الجيم بالتاء لأن السين مهموسة كالتاء فسهل أن تنوب الشين مناب الجيم فلا بد من التحفظ بإظهار لفظ الجيم الساكنة التى بعدها تاء. (انظر الرعاية: 73 ط دار الصحابة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم الراء، ويجب ترقيقها، ساكنة كانت أو متحركة (هـ)، وليجتنب من الهَرْهَرَةِ بها وذلك نحو قوله: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي﴾ [لقمان: 14] و﴿وَاشْكُرُوا لَهُ﴾ [العنكبوت: 17] وأَخْلِقْ بذلك إذا وَلِيَتْهَا أُخْتُهَا نحو قوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: 185] و﴿تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة: 89] و﴿الأَبْرَارِ رَبَّنَا﴾ [آل عمران: 193 ـ 194] ونظائرها.

[553] ـ سمعت أحمد بن على الأصبهانى يقول: سمعت أحمد بن الفضل الباطرقانى يقول: سمعت أبا الفضل محمد بن جعفر الخُزَاعى الجرجانى يقول: سمعت الشذائى يقول: سمعت ابن مجاهد يقول: مما ينبغى للقارئ أن يتفقد فى قراءته إرقاق الراء إذا كانت خفيفة متحركة أو ساكنة، كقوله: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي﴾ [الأعراف: 29] ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ﴾ [النحل: 77] و﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [البقرة: 58 وغيرها] ونحوه.

ثم الزاى، ويجب أن يُزَلْزَلَ بها، نحو قوله: ﴿زَبُوراً﴾ [الإسراء: 55] و﴿كَنَزْتُمْ﴾ [التوبة: 35] و﴿وَاسْتَفْزِزْ﴾ [الإسراء: 64] ونظائرها.

ثم اللين، ويجب تصحيحها وتصفيتها، وأَجْدِرْ بذلك إذا سكنت بعد الراء، لئلا تصير صاداً (و)، وذلك نحو قوله: ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ [البقرة: 40 وغيرها] و﴿الأَسْرَى﴾ [الأنفال: 70] و﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾ [الإسراء: 1] ونظائرها.

ويجب أيضاً إظهارها إذا سكنت قبل التاء، مع مجانبة تشديد التاء، وذلك نحو قوله: ﴿لَلْتَ﴾ [النساء: 94] و﴿لَلْتُمْ﴾ [المائدة: 68] و﴿لَلْتَنَّ﴾ [الأحزاب: 32] ونظائرها: وفى باب افتعل واستفعل، نحو: ﴿اسْتَوَى﴾ [البقرة: 29 وغيرها] و﴿يَلْتَوِي﴾

(هـ) ترقق الراء الساكنة بعد كسر لازم متصل وبعدها مستفل إذا توسط ولايشترط إذا تطرفت نحو: شرذمة ـ فأصبر، وترقق إذا كانت مكسورة مثل: من رزق هذا لجماعة القراء.،
أما الأزرق عن ورش عن نافع فله مذهب خاص انظر مذهبة فى كتب القراءات مثل النشر والتيسير والكافى وغيرها صدرت عن دار الصحابة.

(و) قال مكى وإذا وقع لفظ لمعنى هو بالسين أشبه لفظا آخر لمعنى آخر هو بالصاد وجب البيان للسين لاشتباه اللفظين نحو: واسروا النجوى وجب بيان السين لئلا يصير إلى لفظ قوله ﴿واصروا واستكبروا﴾ فالأول من السر والثانى من الإصرار. [الرعاية: 97] والسين حرف مؤاخ للصاد لاشتراكها فى المخرج والصفير والهمس والرخاوة، ولولا الإطباق والاستعلاء اللذان فى الصاد ليسا فى السين لكانت الصاد سيناً، ولولا التسفل والانفتاح اللذان فى السين لكانت صاداً. (الرعاية: 95 ط دار الصحابة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[النساء: 95 وغيرها] و﴿واستَغْنَى اللَّهُ﴾ [التغابن: 6] و﴿وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة: 5] و﴿أَن يَسْتَقِيمَ﴾[التكوير: 28] ونظائرها.

[554] ـ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، قراءة، قال: أجاز لنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبَّال الحافظ المصرى، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مرزوق، أخبرنا الحسن بن رشيق العسكرى، حدثنا يَمُوتُ ابن المُزَرَّع، قال: سمعت أبا حاتم يقول: قرأت على يعقوب الحضرمى، فبلغت إلى قوله عز وجل: ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ﴾[الحج: 65] فقال: يا سهل، سَمِّعْنِى صفير السين، وطنين النون وقعقعة العين.

ثم الشين، ويجب أن يُتَعَمَّلَ لإنعامها وتفشيها، وذلك نحو قوله: ﴿شُهَدَاءَ﴾ [البقرة: 133وغيرها] و﴿شُفَعَاءُ﴾ [الروم: 13] و﴿شَرَابٌ﴾ [الأنعام: ٧٠] ونظائرها.

ثم حروف الإطباق: ويجب تسمين الصاد، وتجويد الضاد، ولاسيما إذا أتت بعدها الظاء، نحو قوله: ﴿بَعَضُ الظَّالِمُ﴾ [الفرقان: 27] و﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ [الشرح: 3] ويجب أن يُتوقن من تشديد الطاء، لأنها شديدة فى نفسها.

فأما الظاء فيجب أن تُظْهَرَ وتُبَانَ، لئلا تمتزجَ بأختيها الذال [أ]والثاء [ب].

ثم الفاء، ولْيُتَلَطَّفْ لإخراجها وتمييزها من الحرف الذى بينها وبين الباء، نحو بور، وذلك نحو قوله: ﴿فَاطِرِ﴾ [الأنعام: 14] و﴿فَاكِهَةً﴾ [يس: 57] و﴿فَأَوْلَى﴾ [محمد: 20] ونظائرها.

ثم القاف، ويجب أن تُحْفَظَ من التشديد إذا أتتْ بعد نون ساكنة أو تنوين نحو ﴿مِن قَبْلُ﴾ [البقرة: 25 وغيرها] و﴿وَمَن قَالَ﴾ [الأنعام: 93 وغيرها] و﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ: 50] ونظائرها.

ثم الكاف، ويجب تفخيمها:

(أ) لولا الإطباق والاستعلاء اللذان فى الظاء لكانت ذالا (انظر الرعاية: 101 ط دار الصحابة).

(ب) تختلف الذال عن الثاء فى أن الذال جهرية والثاء مهموسة وأن الظاء جهرية وانفردت عن الحرفين بأنها مطبقة مستعلاة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[555] ـ أخبرنى على بن زيد بن على الأصبهانى، وأخبرنا أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقانى، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد المقرئ الجرجانى، قال: حدثنى أحمد بن العباس المصرى، بمصر، حدثنا محمد بن عبد الله النحوى، حدثنا الثقفى، حدثنا محمد بن أبى عبد الرحمن المقرئ، قال: سمعت رجلاً من أهل العلم يقول: قرأ رجل على مقرئ بواسط، فقال له المقرئ:

أقِمِ الهاء، وأسمعنى طنينَ النون، وخريرَ الخاء، ورَوِّ الراء، وأسلس الباء، وسَمِّنِ الصاد، واشْقُقِ الكاف، وأقِمِ الواو على ذنبها.

ثم اللام، ويجب إظهارها إذا سكنت قبل نون، لئلا تندغم، وذلك نحو قوله: ﴿قُلْنَا﴾[البقرة: 34 وغيرها] و﴿جَعَلْنَا﴾[البقرة: 125 وغيرها] و﴿وَظَلَّلْنَا﴾ [البقرة: 57 وغيرها] و﴿أَنزِلْنِي﴾ [المؤمنون: 29] و﴿أَدْخِلْنِي﴾[الإسراء: 80] و﴿أَكْفِلْنِيهَا﴾ [ص: 23] ونظائرها.

وَلْيُجْتَنَبْ مع ذلك تحريكها، والتخلص من ذلك أنَ يُلْصَقَ طرف اللسان بما حاذاه من الحنك من مخرج اللام، ثم يُنْطَقَ بالنون من غير أن يضطرب اللسان باللام لتسلم من التحريك.

ويجب أيضاً ترقيقها ساكنة كانت أو متحركة، خفيفة كانت أو ثقيلة، وذلك نحو قوله: ﴿بَلْدَةً﴾ [الفرقان: 49] و﴿غِلْظَةً﴾ [التوبة: 123] و﴿قُلْتُم﴾[البقرة: 55]، و﴿وَلَا يَلْتَفِتْ﴾ [هود: 81] و﴿ثُمَّ اجْعَلْ﴾ [البقرة: 260]، و﴿أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً﴾ [آل عمران: 154] و﴿أُحِلَّ لَكُمْ﴾ [البقرة: 187] ونظائرها.

فأما ما رويناه عن أبى الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن العُتَقِىِّ، وداود بن أبى طيبة العدوى، عن ورش. وعن محمد بن سلمة العثمانى، عن يونس بن عبد الأعلى، عنه، من تغليظ اللام إذا انفتحت بعد صاد أو ظاء، نحو: ﴿الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: 3 وغيرها] و﴿صَلَوَاتٌ﴾[البقرة: 157] و﴿صَلَّى﴾ [القيامة: 31 وغيرها] و﴿ظَلَمَ﴾ [البقرة: 231 وغيرها] و﴿ظَلَمُوا﴾ [البقرة: 59 وغيرها] فإن ذلك وما يجرى مجراه لا يؤخذ به ما وُجِدَ مندوحةٌ عنه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فأما اللام من اسم ﴿اللَّه﴾ المُعَظَّمِ فيجب أن يُنْظَرَ إلى ما قبل الاسم، فإن انفتح أو انضمَّ وجب تفخيمه، وذلك نحو قوله: ﴿تَاللَّه﴾ [يوسف: 91]، ﴿وَإِلَى اللَّه﴾ [البقرة: 210 وغيرها] و﴿إِنَّ اللَّه﴾[البقرة: 20 وغيرها] و﴿قَالَ اللَّهُ﴾[آل عمران: 55 وغيرها] و﴿رُسُلُ اللَّه﴾ [الأنعام: 124] وما أشبه ذلك.

فإن كان المفتوح أو المضموم قبل الاسم لاماً خفيفة أو ثقيلة وجب ترقيقها وتفخيم الاسم، وذلك نحو قوله: ﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُم﴾[النساء: 83 وغيرها] و﴿جَعَلَ اللَّهُ﴾ [النساء: 5 وغيرها] و﴿أَحَلَّ اللَّه﴾ [المائدة: 87] وما أشبه ذلك.

فإن انكسر ما قبل الاسم وجب ترقيقه، نحو قوله: ﴿بِاللَّهِ﴾ [البقرة: 8 وغيرها] و﴿أَفِي اللَّهِ﴾ [إبراهيم: 10] و﴿صِرَاطِ اللَّهِ﴾ [الشورى: 53] وما أشبه ذلك.

هذا هو الأشهر، وبصحة ذلك:

[556] ـ أخبرنا أحمد بن على الأصبهانى، أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقانى، أخبرنا محمد بن جعفر المقرئ الجرجانى، أخبرنا الحسن بن سعيد، بِجُورَ، حدثنا محمد بن صالح بن ذَرِيح، حدثنا أبو هشام الرفاعى، أخبرنا حسين الجعفى، قال: سمعت أبا بكر بن عياش، يقول: سألت عاصماً عن قوله:

﴿رُسُلُ اللَّه﴾ قال: فَخِّمِ الأول: ورَقِّقِ الثانى.

وقد حكم ابن مخلد، عن ابن غالب، عن شجاع، عن أبى عمرو ترقيق اللام فى اسم ﴿اللَّه﴾ المعظم فى كل حالٍ، وكذلك رواه أبو بكر بن مقسم، عن جميع البصريين.

[557] ـ أخبرنا على بن زيد الأصبهانى، أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقانى، أخبرنا محمد بن جعفر المقرئ الجرجانى، قال: حدثنى أبو بكر أحمد بن نصر الشذائى، حدثنا أبو الحسين بن المنادى، حدثنا الحسن بن مَخْلَدِ الدقاق، عن محمد بن غالب، عن شجاع، عن أبى عمرو:

---

(556) إسناده حسن..

(557) إسناده حسن..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تَرْكَ التفخيم فى لام اسم ﴿اللَّه﴾ تعالى فى كل حال.

واعلم أن لام المعرفة تدغم فى القرآن وغيره فى ثلاثة عشر حرفاً، لمقاربتها هذه الحروف وموافقتها لها، وهى **النون** نحو قوله: ﴿النَّبِي﴾ [آل عمران: **68** وغيرها] و﴿النَّاس﴾ [البقرة: **13** وغيرها] و﴿النَّار﴾ [البقرة: **80**]. **والراء** نحو قوله: ﴿الرَّحْمَن الرَّحِيم﴾ [الفاتحة: **1** وغيرها] و﴿الرِّبَا﴾ [البقرة: **275**]. **والدال** نحو قوله: ﴿الدِّين﴾ [الفاتحة: **4** وغيرها] و﴿الدُّنْيَا﴾ [البقرة: **85**] و﴿الدِّمَاء﴾ [البقرة: **30**]. **والتاء** نحو قوله: ﴿التَّوَّاب﴾ [البقرة: **37**] و﴿التَّوْبَة﴾ [النساء: **17**] و﴿وَالتَّرَائِب﴾ [الطارق: **7**] **والظاء** نحو قوله: ﴿الظَّن﴾ [النساء: **157**] و﴿الظَّمْآنُ﴾ [النور: **39**] و﴿للظَّالمين﴾ [الفرقان: **37**]. والصاد نحو قوله: ﴿الصِّرَاط﴾ [الفاتحة: **6** وغيرها] و﴿الصَّالحين﴾ [البقرة: **130** وغيرها] و﴿الصَّافُّونَ﴾ [الصافات: **165**]. **والزاى** نحو قوله: ﴿الزَّكَاة﴾ [البقرة: **43** وغيرها] و﴿الزَّقُّوم﴾ [الصافات: **62**] و﴿وَالزَّيْتُون﴾ [الأنعام: **99**] **والسين** نحو قوله: ﴿والسَّحَاب﴾ [البقرة: **164** وغيرها] و﴿السَّمُوم﴾ [الحجر: **27**] و﴿السَّبِيل﴾ [البقرة: **108** وغيرها] **والطاء** نحو قوله: ﴿الطَّيِّب﴾ [آل عمران: **179**] و﴿الطَّيِّبَات﴾ [المائدة: **4** وغيرها] و﴿الطَّامَّة﴾ [النازعات: **34**] **والثاء** نحو قوله: ﴿الثَّمَرَات﴾ [البقرة: **22** وغيرها] و﴿الثُّلُث﴾ [النساء: **11**] و﴿الثُّمُن﴾ [النساء: **12**]. **والضاد** نحو قوله: ﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: **7** وغيرها] و﴿الضُّر﴾ [يونس: **12** وغيرها]. والشين نحو قوله: ﴿الشُّهَدَاءُ﴾ [البقرة: **282**] و﴿الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: **144** وغيرها] و﴿الشَّمْس﴾ [الأنعام: **78** وغيرها] **والذال** نحو قوله: ﴿جَنَاحَ الذُّل﴾ [الإسراء: **24**] و﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ [الذاريات: **1**] و﴿الذِّكْرَى﴾ [الأنعام: **68** وغيرها].

ثم الميم، ويجب إظهارها إذا كانت ساكنة عند الواو والفاء، وإخفاؤها [1] فيما عداهما وإظهارها عند الواو أسهل منه عند الفاء، وذلك أن الميم توافق الواو فى المخرج. فأما عند الفاء فيُحتَاج فيها إلى تكلف، لأن الفاء بانحدارها إلى الفم باعدت

(1) أى تخفى الميم الساكنة عند الباء وذلك عند جمهور أهل الأداء وهو حالة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الميم، وذلك نحو قوله: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ [الفاتحة: 7] و﴿عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ [البقرة: 64] و﴿مِنكُمْ وَلَا مِنْهُم﴾ [المجادلة: 14] و﴿هُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: 39 وغيرها] و﴿فَأَنتُمْ فِيهِ﴾ [الروم: 28] و﴿وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة: 84] وما أشبه شيئاً من ذلك.

وأكثر أهل الأداء على إظهارها أيضاً عند الباء، نحو قوله تعالى:

﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: 8].

وقد روينا عن أحمد بن موسى اللؤلؤى، وأبى زيد، وعُبَيْد، عن أبى عمرو، وعن أبى حفص بن بُرْزَة، عن الدورى، عن اليزيدى، عنه، إخفاءَها عند الواو.

وروينا أيضاً عن اللؤلؤى، وعُبَيْد، عن أبى عمرو، وعن ابن بُرْزَة، عنه، وعن السوسى من طريق أبى على الأهوازى عنه، وعن أحمد بن أبى سريج النهشلى، ومحمد بن المغيرة الأسدى، وهارون بن يزيد الفارسى، عن الكسائى، إخفاءَها عند الفاء زاد ابن أبى سريج وابن المغيرة وابن يزيد عن الكسائى، إخفاءها عند الباء.

والصحيح ما قدمنا،

[558] ـ أخبرنا أحمد بن على الأصبهانى، أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقانى قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن جعفر المقرئ الجرجانى، حدثنا أبو على الحسين بن محمد ابن حبش، بالدينور، حدثنا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان، حدثنا ابن أبى سريج، عن الكسائى أنه كان يُخْفِى الميم الساكنة عند الفاء فى مثل ﴿أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم﴾ [البقرة: 19] وما كان مثله فى جميع القرآن.

قال أبو على: وكذلك قرأت على ابن الفضل بن شاذان وغيره من الأستاذين إلا على أبى بكر بن مجاهد، فإنه أقرأنى بالإظهار، وقال: إظهارها اتفاق من جميع القراء.

[559] ـ سمعت أبا بكر أحمد بن على الأصبهانى، يقول: سمعت أبا بكر أحمد

---

(558) إسناده صحيحٌ.

(559) انظر السابق .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ابن الفضل الباطرقانى، يقول: سمعت أبا الفضل محمد بن جعفر الخزاعى الجرجانى، يقول: سمعت أبا بكر، يعنى أحمد بن نصر الشذائى، يقول: سمعت ابن المنادى يقول: أخذنا عن أهل الأداء خاصة تبيان الميم الساكنة عند الواو والباء والفاء، فى حسن من غير إفحاش.

[560] ـ أخبرنا أبو القاسم على بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز، أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المُعَدَّلُ، قال: أنشدنا أبو بكر محمد ابن الحسين بن عبد الله الآجرى، قال: قال أبو مزاحم الخاقانى.

(ح) وأخبرنا أبو غالب أحمد بن عبيد الله بن محمد النَّهْرِى، أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران السواق، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخِرَقِىُّ، قال سمعت أبا مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقانى يقول فى حسن أداء القرآن (أ):

(ح) وأخبرنا أبو غالب أحمد بن عبيد الله النَّهْرِىُّ أيضاً، أخبرنا أبو على الحسن بن غالب الحربى، قال: أنشدنا أبو القاسم إدريس بن على المؤدب، قال: أنشدنا أبو مزاحم الخاقانى، فذكروا قصيدته كلها (ب)، وفيها:

ولا تُدْغِمَنَّ الميمَ إنْ جئتَ بَعْدَها بحرفٍ سواها واقْبَلِ العلمَ بالشُّكْرِ (جـ)

ثم النون، واعلم أن النون الساكنة الأصلية والتنوين على أربعة أضرب: مُظْهَرَةٌ ومدغمةٌ، ومخفاةٌ، ومقلوبةٌ.

فأما الإظهار فعند الأحرف الحلقية لتباعدها منها، وأشد الحلقية منها تباعداً الهمزة

---

(560) (أ) إسناده صحيحٌ.

(ب) إسناده ضعيفٌ. فى سنده الحسن بن غالب، قال الذهبى: ليس بثقةٍ، وقال الخطيب: أقرأ بما خرق به الإجماع فاستُتيب. انظر: الميزان (1/ 516ـ 517).

(جـ) انظر قصيدة الخاقانى فى التجويد البيت: 40، والمعنى أن الميم الساكنة تدغم فى الميم المتحركة بعدها، فإذا أتى حرف متحرك غير الميم أظهرت لأن نفى الإدغام معناه الإظهار سواء كان الحرف بعدها واواً أو باء أو فاء من حروف الشفة أو غيرها من حروف اللسان والحلق. (انظر هدى المجيد فى شرح قصيدتى الخاقانى والسخاوى فى التجويد: 32 ط دار الصحابة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والهاء والعين والحاء، وأخفاها بعضهم عند الغين والخاء (د).

وأما الإدغام (هـ) فعند ستة الأحرف التى يجمعها (يَرْمُلُون) مع إبقاء الغنة عند الميم والنون (و).

فأما إدغامها فى اللام والراء فلمقاربتهما لهما.

وأما إدغامهما فى الواو والياء، فلأن النون ضارعت حروف المد واللين من أوجه:

منها أن النون تبدل من الهمزة المنقلبة عن الألف فى بهرانى وصنعانى، وفى فَعْلاَن فَعْلى، نحو سكرانَ وسكرى.

ومنها اتفاقهما فى الزيادة وتعاقبهما فى الموضع الواحد من البناء الواحد كقولك: شَرَنْبَثٌ وشرابِثٌ للضخم الكفين والقدمين، وربما وُصِفَ الأسد بشَرَنْبَثٍ، وقد يقال أيضاً للسحاب المتراكب شَرَنْبَثٌ.

ومنها حذفها لالتقاء الساكنين، فى نحو: وَلَكَ اسْقِنِى، ولم يَكُ الرجل، كما حُذِفَتْ فى نحو ذلك قولك: الرجلانِ شكرا الله، والرجالُ شكروا الله.

ومنها أنها جعلت علامة للرفع فى خمسة الأبنية التى هى تفعلان، ويفعلان، وتفعلون ويفعلون، وتفعلين يا امرأة.

(د) أخفى النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء بغنة أبو جعفر يزيد بن القعقاع وإسحاق بن محمد المسيبى عن نافع (انظر غاية الاختصار للهمذانى 1/ 174 والمستنير: 160) قال ابن الباذش: وبه قرأت من طريق الأهوازى لابن شنبوذ عن أبى نشيط وبه أخذ الخزاعى لأبى نشيط من جميع طرقه (انظر الإقناع: 107 ط دار الصحابة).

(هـ) ويشترط فيه أن يكونا فى كلمتين أى النون الساكنة وأحد حروف يرملون فإذا كانا فى كلمة أظهرت النون كما فى بنيان وصنوان وقنوان والدنيا وذلك مخافة الاشتباه بما أصله التضعيف، أما التنوين مع حروف الهجاء فلا بد من شرط الكلمتين. (انظر التمهيد: 73 والرعاية: 127 ط دار الصحابة والموضح وغيرها).

(و) قال مكى: فالغنة ظاهرة مع لفظ الحرف الأول لأنه مع النون نون ساكنة فى حال الإدغام، فالغنة باقية فيها على كل حال وهو فى الميم إذا أدغمت ميم ساكنة فالغنة لازمة لها على كل حال. (الرعاية: 128 ط دار الصحابة) وقال عبد الوهاب القرطبى: فأما إذا أدغمت فى مثلها أو فى الميم فإنك غير محتاج إلى غنة لأن فى كل واحدة من الميم والنون غنة، وإن الميم وإن كان مخرجها من الشفتين فالغنة تابعة لها. (الموضح: 146 ط دار عمار و دار الصحابة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأما القلب فعند الباء خاصة، وذاك أنها تُقْلَبُ فى اللفظ ميماً، إذا أتت بعدها الباء، لتعتل معها كاعتلالها مع أختيها الميم والواو، كقولك: عَنْبَرٌ وقَنْبَرٌ، اللفظ بهما عمبر وقمبر.

وأما الإخفاء فعند سائر الحروف (ز).

*****

(ز) وهى خمسة عشر جمعها صاحب التحفة فى أوائل كلم هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد فى تقى ضع ظالما.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الباب العاشر

فى الحروف الآتية فى فواتح السور

اعلم أن الحروف المعجمة مَبْنِيَّةٌ سواكنُ الأواخر فى الحالين، مالم تقع موقع الأسماء، نحو ألف با تا، وما دامت كذلك لم يدخلها ما يدخل الأسماء، لأنها بمنزلة هَلْ وبَلْ وقَدْ، والأصواتِ المحكيَّةِ نحو صَهْ ومَهْ وغاقُ، وما أشبه ذلك.

فإذا نُقِلَتْ إلى الاسمية دخلها ما يدخل الأسماء من الإعراب، فتقول: أولُ التاءِ تاءٌ، وأوْسَطُ الدال ألفٌ، وآخرُ الصادِ دالٌ، وهذه هاءٌ مشقوقة، وكتبت دالاً صحيحةً، ونظرتُ إلى كافٍ مُبَيَّنَة. قال الشاعر.

كافاً وميماً ثُمَّ سيناً طاسِمَا

وقال آخر:

كما بُيِّنَتْ كافٌ تَلُوحُ وميمُها

ثم اعلم أن هذه الحروف تنقسم قسمين: أحدهما ثنائى، والثانى ثلاثى، فجملة الثنائى اثنا عشر حرفا، بخلاف فى واحد، وهى: با، تا، ثا، حا، خا، را، طا، ظا، فا، ها، يا، والمختلف فيه زَىْ (أ).

وأجمع القراء على قصر هذه الحروف لأنها فى التنزيل بحالها ولم تُنْقَلْ إلى الاسمية وأما إمالة مَنْ أمالَ الراء فى فواتح ستِّ السور (ب)، والهاء من فاتحتى مريم وطه والياء من فاتحتى مريم ويس، والطاء من فواتح طه والطواسين (جـ) الثلاث، والحاء من فواتح آل حاميم السبع، فليست لانتقالها من الحرفية إلى الاسمية، ولا لانقلابها عن الياء، بل سَوَّغَ الإمالة فيها ما سوَّغها فى بَلَى، ووجه جواز إمالة بلى أنها مستقلة بنفسها ومستغنية

(أ) أى الزاى بالياء والزاء بالهمزة والزا بحذف الهمزة والزى بالياء دون ألف.
(ب) وهى أول يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر.
(جـ) أى الطاء من طسم أول الشعراء والقصص ومن طس أول النمل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عما بعدها. فضارعت لذلك الأسماء، وأدركتها الإمالةكما تدرك الأسماء.

وما عدا ما ذكرنا من الحروف فثلاثى إلا الزاى، فإن فيها مذهبين، قيل: إنها من الثنائية، وقيل: إنها من الثلاثية.

فأما الثلاثى فإنه ينقسم ثلاثة أقسام:

الأول: لا خلاف فى قصره لتحرك أوسطه، وهو الألف.

الثانى: ما قبل أوسطه من غير جنسه، وهو حرفان: عين وغين والمد فيهما أنقص(أ) من مَدِّ سين وأخواتها، لمخالفة الحركة فيهما الياء.

وبقية الحروف الثلاثية (ب) أندى منهما صوتاً لموافقة الحركة فيها الذوائب التى فى أحشائها.

الثالث: على ثلاثة أضرب:

أحدها: ما أوسطه ألف، وهو تسعة أحرف:

دال، ذال، صاد، ضاد، قاف، كاف لام، واو، زاى بخلاف.

الثانى: ما أوسطه ياء قبلها كسرة، وهو أربعة أحرف: جيم، سين، شين، ميم.

الثالث: ما أوسطه واو قبلها ضمة، وهو نُون.

ثم للثلاثية أربع مراتب: فأمكنها الدال وأخواتها، ثم الجيم وأخواتها، ثم النون، ثم العين وأخواتها. وقد ذكرنا أن لا مَدَّ فى أَلِف لتحرك أوسطها.

وإذ قد ثبت ذلك فاعلم أن جملة السور التى تأتى فى فواتحها الحروف المقطعة ثلاثون (جـ) سورة وهن ﴿الٓمٓ﴾ فى فواتح ست السور: البقرة، وآل عمران،

(أ) ذلك لأن ماقبل الياء الساكنة مفتوح فهى حرف لين.

(ب) وهى تتكون من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد لأن ماقبله يكون من جنسه فقبل الألف فتحة نحو لام وصاد، وقبل الياء كسرة نحو سين وجيم، وقبل الواو ضمة وأتىُ فى نون.

(جـ) على أساس عد سورة الشورى مرتين لأن فيها حم مقطوعة عن عسق، لكن على عدد السور يكون العدد 29 سورة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة. و﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف] و﴿الٓمٓر﴾ ﴿الٓرٰ﴾ فى فواتح ست السور، والطواسين الثلاث، وآلُ حاميم السبع، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ و﴿طه﴾ و﴿يسٓ﴾ و﴿صٓ﴾ و﴿حٰمٓ عٓسٓقٓ﴾ و﴿قٓ﴾ و﴿نٓ﴾.

فأمكن هذه الحروف مَدًّا اللام وأخواتها على ما أمضينا. ومد لام ﴿الٓمٓ﴾ على قراءة الجماعة سوى أبى جعفر أتم من مد أبى جعفر، لأجل الإدغام، وكذلك ﴿كٓهيعٓصٓ ذِكْرُ﴾ و﴿طسٓمٓ﴾ و﴿يسٓ وَالْقُرْآنِ﴾ و﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ من أظهر كان مده ألطف مِن مد مَنْ أدغم أو أخفى.

ومَن فتح الميم من ﴿الٓمَّ اللَّهُ﴾ فى الوصل لالتقاء الساكنين فلا يجوز له أن يزيد فى مده ياء ميم [أ].

ولا مدَّ أيضاً فى﴿الٓمَّ﴾ فى فاتحة العنكبوت على مذهب ورش لتحرك الساكن.

[561] ـ سمعت أحمد بن على الأصبهانى، يقول: سمعت أحمد بن الفضل الباطرقانى، يقول: سمعت محمد بن جعفر المقرئ الجرجانى، يقول: سمعت أبا بكر الشذائى يقول، سمعت ابن مجاهد يقول فى قوله: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ :ينبغى أن يلفظ بالكاف والعين والصاد بلفظ واحد، هذا على قراءة من أظهر الدال من صاد عند الذال، فأما من أدغمها فالصاد أطول قليلاً لعلة الإدغام.

فصل

ومما ينبغى أن يُمَدَّ لالتقاء الساكنين قوله: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة:1] و﴿الطَّامَّةُ﴾ [النازعات: 34] و﴿لَرَادُّكَ﴾ [القصص: 85] و﴿الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: 7 وغيرها] و﴿الظَّانِّينَ﴾ [الفتح: 6] و﴿الْعَادِّينَ﴾ [المؤمنون: 113] ونظائرها. و﴿أَتُحَاجُّونِّي﴾ [الأنعام: 80] و﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ (ب) [النمل: 36] و﴿تَأْمُرُونِّي﴾ (جـ) [الزمر: 64] فيمن شدَّد النون، و﴿إِذْ

(أ) هذا مذهب المصنف وإلا فإن جمهور أهل الأداء على جواز المد على الأصل والقصر اعتداداً بالعارض. (انظر النشر 1/ 287 ط دار الصحابة).

(ب) فى قراءة من أدغم النون وهى قراءة حمزة ويعقوب (انظر النشر 2/ 258 ط دار الصحابة).

(جـ) فى قراءة تشديد النون وهى قراءة عدا نافع وابن عامر (النشر 1/ 287 ط دار الصحابة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قَالَ لَه﴾ [البقرة: 131] و﴿ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ ﴾ [البقرة: 133] و﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِ﴾ [البقرة: 176] و﴿الرَّحِيمِ مَالِكِ ﴾ [الفاتحة: 3 ـ 4] و﴿ قِيلَ لَهُمْ ﴾ [البقرة: 11 وغيرها] و﴿ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: 125] و﴿ يَقُولُ لَهُ ﴾ [البقرة: 117 وغيرها] و﴿فَاعْبُدُوهُ هَذَا ﴾ [آل عمران: 51 وغيرها] و﴿ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ﴾ [آل عمران: 52] ونظائرها، فيمن أدغم.

ويقال لهذا المدِّ مَدُّ العَدْلِ لأنه يَعْدِلُ حركة.

واختلف أهل الأداء فى مقدار هذا المد، فأهل التحقيق يمدونه على قَدْرِ أربع أَلِفَاتٍ، وبعضهم على قَدْرِ ثلاثِ ألفاتٍ. وأهل الحدر يمدونه على قَدْر ألفين: إحداهما حرف المد الساكن، والثانية المدة الفاصلة بين الساكنين.

فأما المحققون فعذرهم فى تطويل المدّ فى هذا الباب أن الحادرين يمدونه بقَدْر ألفين، وشرط التحقيق أن يزاد على الحدر مثله. ثم كل مَنْ نقص تحقيقه نقص مَدُّهُ.

والصواب عندى أن يكون هذا المد على قراءة أهل التحقيق والحدر مقتصداً، إذا كان عوضاً من الحركة، فينبغى أن يكون على مقدارها، وقِسْ ما لم أذكره على ما ذكرته تُصِبْ، إن شاء الله تعالى.

فهذا آخرُ كتابِ التَّمْهِيدِ فى مَعْرِفَةِ التَّجْوِيدِ

والحمدُ لله ربِّ العَالَمِينَ

وصَلَواتُهُ على سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ

وآلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهرس

الموضوع **الصفحة**

مقدمة التحقيق ٣
بين يدى الكتاب ٤
تعريف بحياة المؤلف ٦
مقدمة المؤلف ١١
حفظ البطون عن أكل الحرام ١٤
اجتناب ما يكره ريحه نحو الثوم والبصل والكرَّاث ١٧
التخلل بعد الأكل ١٩
استعمال السواك ٢٠
تعريف التجويد ٢٣
أحاديث فى تزيين الصوت بالقراءة ٢٣
معنى قوله ﷺ: «زينوا القرآن بأصواتكم» ٢٣
روايات قوله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» ٤٧
قوله ﷺ: «ما أذن الله عز وجل لشيء ٥٧
معنى التغنى الوارد فى الأحاديث ٦٦
الحياء فى طلب العلم ٩٨
الباب الأول: فى تفسير الآيات التى مضت فى صدر الكتاب ١٠٢
ذكر ما جاء فى قوله: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ ١٠٢
ذكر ما جاء فى قوله: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ١٠٧
ذكر ما فى قوله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ ١١١
ذكر ما جاء فى قوله: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ ١١٢
الباب الثانى: فى فصل القراء الماهرينالحادرين منهم والمحققين ١١٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الموضوع	الصفحة

الباب الثالث: فى ثوب أهل الترتيل وما أعد الله تعالى إليهم من الكرامة والتفصيل ١١٦

الباب الرابع: فى وصف قراءة رسول الله ﷺ: ١٢٢

وصف قراءة ذات المد ١٢٢

وصف قراءته ذات الترديد والترجيع ١٣٠

وصف قراءته ذات الترسل والترتيل ١٣٤

وصف قراءته ذات الزمزمة ١٤٧

وصف صوته ﷺ ١٤٩

القول على معانى الحدر والتحقيق والترديد والترجيع والترسل والتقطيع ١٥١

الباب الخامس: فى وصف قراءة العشرة بين التحفقيق والترتيل ١٥٢

الباب السادس: فى حث قراء الكتاب على الاجتهاد فى طلب الإعراب. ١٥٦

ذكر أحاديث فى ذلك ١٥٦

ذكر ما جاء عن الصحابة فى ذلك ١٦٩

ذكر ما جاء فى ذلك عن التابعين وأتباعهم من علماء المسلمين. ١٨٠

نوادر من هذا الباب ١٩٧

الباب السابع: فى القول على الإعراب ٢٠٣

الإعراب فى اللغة ٢٠٣

اللحن الجلى واللحن الخفى ٢٠٦

ذكر بعض أخبار المصحِّفين ٢١٦

أهمية الإسناد ٢٤١

الباب الثامن: فى معرفة أسماء الحروف ومخارجها ٢٤٣

حروف المعجم ٢٤٣

مخارج الحروف ٢٤٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الموضوع	الصفحة

أحواز الحروف ٢٤٩

صفات الحروف ٢٥٠

الباب التاسع: فى كيفية التلفظ حال القراءة بها ٢٥٤

التلفظ بحروف المد واللين ٢٥٤

التلفظ بحروف الحلق ٢٦٠

التلفظ ببقية حروف المعجم ٢٦٣

الباب العاشر: فى الحروف الآتية فى فواتح السور ٢٧٤

فهرس الكتاب ٢٧٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

www.moswarat.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com